



خطاب

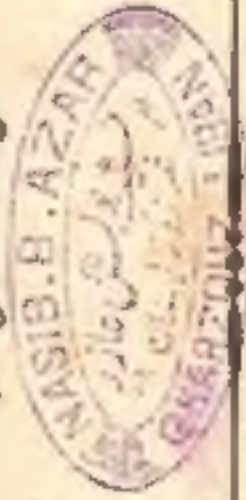
في الخارج العام

للفاضل النبيل والسيد المجلل المطران بوسويت الشهير

ترجمه الى العربية شاكر افندي عون

وعبدالله افندي البستاني

من اعضاء الدائرة العلمية



طبع في المطبعة العمومية الكاثوليكية في بيروت

سنة ١٨٨٢

٧٧١٢
١٠/٧٩٦

COLLEGE S. PIERRE DE GÉBEL

Fondé et Dirigé

par

PIERRE CHEHADE

مدرسة مار يوحنا بطرس جبيل لهنها

• بطرس شحادة •



المقدمة

المحمد الذي لم الخلف. بكتابة احوال السلف. وجعل الخارج تذكرة للنفوس
وتصريح للناظرين وهدى فلا يذهب عن ذوي الاستبصار ان فن التاريخ ذو جده
عيم يتدرج به المرء الى ادراك الطوارئ العارفة ويتكسب به عن المرات التي الت
بكتوبين الى ماضي الضلة غير انه غدا عزيزا في مصارنا بكاد لا يكون امرا مذكورا.
مع ان طلاء الغرب يسطوا له من العناية هادأ رحيما وأثاروا به شائو كل فكرة
وقادة لجهات موطنهم فيه صادقة الرواية بطيش سم القاد لديها وبرناح اليها كل
يعبر مشوق الى الانباء الخالصة. فأدى بنا الامران فهدى كتبهم ولستظار بها لدن
بش الاخبار الخطيرة ولا سيما سواق المصور وما وقع فيها من ناضل الشعوب وتقلبات
الدول. على ان ترجمة الكتب الكبيرة تستغرق من الزمان مدى فسحا وتبذل في
سبل طبعها نفقات وافرة. فبعد ان صرف الروبة في امر ذلك ذو المهمة الباذخة
والعزبة الراحة من لا يعلق به خور عن إداغة العرفان في اصنافنا العربية العالم
العامل والبحر الفاضل السيد يوسف الدبس رئيس اساقفة بيروت ورئيس الدائرة
العلمية ورأى ان من اذاع الكتب في هذا الباب الكتاب النفوس الذي وضعت
لوني عهد ملك الفرنسيين المبر النبل والسيد الجليل بوسوت الشهير استنف مدينة
(مو) اوخر البنا بارجتو من الاقرسية الى العربية فنقلها ابتداء بالاداءة والوضوح
واطلنا على ذلك الشأن راجرين تحت عبء باعظر لا يقوم به من كان نظريا لشعورنا
بأننا قاصرون عن توخي هذه الماتعة. ولا ريب ان هذا الكتاب كثاف اسرار البلاغة
وصانع عجب المعاني اجمع صياغة فلفظ سلك به موائه المسلك الفريب وسبك به في
قالب عجيب. فانه اوعب فيه بوجيز العبارة وخفية الاشارة الحوادث الدينية والمدنية
من لدن ادم الى الشر الى عهد كربولس الاكبر. ففي الجزء الاول منه ابانت ان لم
يعطأ حادث في الكائنات الا باذن فاطر الارض والسموات. وان احكام الحروب
الرافعة وتغير عادات الشعوب في الشعوب السياسية والادبية عا بودي الى الغاية

خطاب في النارج العام بسم الله ولى عهد فرنسا

مقدمة

في غاية تأليف هذا النارج وخبرته الى ثلاثة اجزاء

ان الخارج ولو قدر انه غير مأجور على نفوة لعامة الناس فلا ندعة للملك ان
 يشربوا بينهم وبين مطالبه ساراً. فانهم لا يعشرون على وسيله يند سواه نشر لديهم
 ما طوبوا الامور والاعراض وحسب الابل وحاد ناعها والآراء. سديقة او حاملة. وليست
 مؤلفات الخارج من سوى مألوفات اعالم الخالية. ولا تحرر الا ما يعود عليهم بالبيع
 العظيم. وان نفسي لم ان الاختيار يخ لم ابواب المصانعة والحكمة ليطلب صروج الاحكام
 عادلين فمن اعم الشؤون ان لا يندوه ظهراً بل يقتضي ان يسهو الى ما علقوا منه في
 سالف الدهر ما يهتكون فيه وم مفسدوت في ليم احكامهم طول ايامهم الشواتير.
 ولا يند عنهم ان عكوفهم على علم الخارج تحته نؤفهم الى تعذر ولاهم دون ان يعالوا
 في ترقات الخطر المين لدى وقوفهم على المحادث الغائرة فذلك يصد ثم عرف ولاه
 احوال يشرفون بها على الخطر بصفة مرتوسيم والثاء مجددم الخاص الى ماوي الانحلال.
 حتى اذا ما حاست طيور بصائرهم على ما كان مطوباً من ساوي الملك الظاعين
 ورا وان اطروقات انشاء عليهم كانت منظومة في اسلاك الدعان عمت لم بذلك عبرة
 وخامرم الاشياء بسرة زاهة سبها المصانعة والدليس وعلموا ان السوء دوسوكل
 اليو ما يترتب من الاهلية والاختناق

ومن الامور التي تبعث على الاستخياء وهي التي لا نفي في دائرها للملك فقط بل
 تسترق افراد الانسان الذين يراجلون مقاوza الحسونة ويحطرون الى مسالك المدينة

التي وضعها عز وجل. وفي الجزء الثاني انبأنا بمنازع المحادث الدينية ان العناية
 الصمدية قادت النوع الانساني من حال الى اخرى فارصلهم الى المسح الذي يبط
 الى الارض فسن شريعة الزلة بدلاء من الشريعة الموسوية. وفي الجزء الثالث اشعرنا
 بارتماع المالك وموطا ان العناية الالهية كانت تدير الامور لتكون توطئة لاداعة
 الانجيل والدين المسيحي وان المالك الكبيرة اصحت في غنى عن توحيد الشرائع
 والمعادن واللسان بعد ان توطدت اركان الدين على البسطة وقصارى القول ان
 هذا الكتاب بمثابة تصديق للتأخرين وتذكير للتقدمين فسأل الله ان ينفع به مطالعيه
 ولما اترجم ان ياملونا بالرفق ويسد لنا على ما يهتدون من الاغلاط جهاب السمر
 والمقدرة فان في العصمة رأس لغير الكمال

مروية بشعب واحد . فالذي يسمك معرفة في الامور الكنية ما يكون رابطاً بين تاريخ واخر لا يبرز ذلك الى حيز الوجود سوى تاريخ مختصر بحوي تسلسل الاجمال كلها فيعرف عليها طائر الدمن لغة واحدة فيكون فيه مطلع عظيم لنظرك ولا سيما ان ترى فيه الاجمال الغايبة تعود اليك في برقة دانية وتعلم كيف تتعاقب الممالك ولم تعبت بالدين برائن الدثار منذ بدء العالم الى هذه الايام بعد ان تعاقبت عظم ممالك متفاوتة وبازيك انت لا تطوي كفتاً عن ان تستظهر مدني الامم اعني الدين والحكم السياسي الذين ما كهمور تدور طيو الاحوال البشرية . فكل من سرح طريف طريقه في هذا التاريخ الموجع وتفرس في ما اودع من الحوادث انقصت له سلسلة الاعصار ونظام الكون وتأي ان غلة يبي الامور المنطوق بحسب انه قابض على اربعة الدنيا باسرها وتخل له في عجاج حلة جولو الفقه مبطناً الى الوقوف على كنه الاعصار الدائرة كمن يرى في الرسم الكلية انه رايل المكنة التي في مسقط رأسه والموضع الذي يكون فيه عالماً فيجرب جواد فكرو الامصار كانه ويستغني مجارماً الزاخرة والاضاعها الشاسعة ولكني حانظك على معرفة الحال يقتضي له ان يستظهر حاضرات الدائن وهو اليها ما يكتسبها كلاً حسب مسافو ويكتف في تسلسل الاجمال على الاعصار الحالية ويبري لما اشتهر من ارتسها الاصلية بالمحادثات الكبرى فيجعلها موضوعاً بسب اله سائرنا وذلك ما يدعي محكماً يكون للزم موثقاً بشوق منه الى الطوارئ السابقة واللاحقة ويأمن بذلك ان يحجب عن المجادة القوية الى التدور في تاريخ الازمنة اما الان فلا تنصر الهمة عن التخصا بعض اعصار اودعها الخارج القديم وهي

اولاً	آدم او الكون
ثانياً	نوح او الطوفان
ثالثاً	دعوة ابراهيم او بداهة معاهدة الله للبشر
رابعاً	موسى او الامة المكتوبة
خامساً	انقاص تروادة
سادساً	مليان اوبناه المبكّل
سابعاً	روبولوس او تأسيس رومية
ثامناً	قوروش او انقاذ شعب الله من سبي بابل

ان تذهب عن المراء معرفة شروث الذين م من طينته والعلم باحوال ذات بال . طرأت على تواتر الايام في العالم . وان لم يقف المراء في الخارج على مباحة الازمنة عن بعضها ركبت بين الشطوط والعزور ودم ان البشر كانوا في عهد الفواسس الطبيعية او في عهد التوايس الموسوية كما برام الان في عهد الثريمة الانجيلية . ولا بعد عتات عهد الذكر الرس ايام كانت تعاليم ابادي الدلة مدحورين في عهد الاسكندر العظيم مثل ان يذكروا رافعين لواء القسبة والظفر في زمان قوروش الملك . ويذكر ان بلاد اليونان كانت تترعرع فيها اعصان الحرية في ايام الملك فيلبوس المكودي مثل ان كانت في ايام تيمستوكل ولسياد وان الرومانيون كانت الشهامة هب في عاهم ايام الامبراطورين مثل ان كانت هب في عهد القناصل وان اليمية كانت رائدة في مجوعة الامم والسكنة في عهد ديوكليسيانوس مثل ان كانت في عهد الملك قسطنطين . وان فرنسا التي احترم فيها وطمس العجاء الالهية يوم كان على صهوة عرشها الملك كارلوس التاسع وهربكس الثالث قد تيارات من العزلة مكانة باذخة مثلما كانت في عهد الملك لويس الرابع عشر فلا ريب انها غلت في عهد هذا الملك المصهور من ادران الشقاق ونهضت به من حفيض الخسف الى شرى الجد والعزة فاصبحت على اوربا قاطبة مستظيرة . فهاولاي ان ما طالما اسفرت من التاريخ قدوة وحديثة كان شريعة تفك من تلك القوائل . اما نحن فلن يبرح عنا ان نخطط علك خارج نسب الله الذي هو ركن الدين وعماده . وقد رحت قدماً في معرفة تاريخ اليونان والرومان ولم تقادرك ذاهلاً عن فرنسا العظمى التي انت مدعوة ان توبح خطاً معادها

وقد دار في خلدنا ان نرفع اليك خلاصة سلسلة الاعصار ختمه ان طيس لديك ما علمه من التاريخ بما سمعه منه اذ لا يريب علك ان نسبة التاريخ الكلي بالنظر الى كل بلد وشعب كسبة رسوم الخطط الكلية بالنظر الى الجزية . فانك لا ترى في الرسوم الجزية سوى ما تخطط به دائرة الرسم من ملكة واحدة او اقليم واحد لكلك تنف في الرسوم للكلية على معرفة اجزاء الارض بالنسبة الى مجموعها فيعود عليك ذلك بفائدة كبرى لا تترك مثلاً ما تكون باريس او اقليم (ايل دي فرانس) بالنسبة الى الملكة الافرنسية وما تكون هذه الملكة بالنسبة الى اوربا وما تكون اوربا بالنسبة الى البسطة فمن ذلك دليل على ان التاريخ الجزية تدلي المطالع من معرفة تسلسل الاشياء متصلة

الجزء الاول

في الاعصار ونسل الاجمال

العصر الاول

في ادم والتكوين

الاجل الاول للعالم

شهد عظيم في ذا العصر غار لدنه الفكر فان الله فطر فيه السموات والارضين
بكلية السامية وبرأ الانسان على مثال (١) ٤٠٠ (١) ٤٦٣ (٢) ٤٦٣ (٣) ٤٦٣ (٤) ٤٦٣
موسى مهراً ابات الحكمة فيصلاً للفق وأقدم المورخين وأقام لما سطر وما علم وما نص
من اللاموس عباداً قوماً ذلك عصر بطل ان ليهب الأساس كانوا في طي انسان
واحداً شطيت به المرأة وان عند الرفاق ورباط الالهة البشرية موقوفين على ذلك
وان الانسان متعلق الى ذروة الكمال ما دام لصورة الله حائطاً وارث الله شتر له
المحوارات طراً وان عصر النمراد الذهبي يستودع ذكرى المبرة والسعادة الذين افصاها
عن ابونا الابن في الدردوس نقض الوصية العالية وان روح الخناس الخائنة ولجت داخل
الغبان نهبط ابونا ميوطاً لحق يسلمها اجمعين وأقام ذو العدل الغناب عدلاً في ذرية
نسل الانسان الاول واضرم برن رجوه على الجنس البشري ثم وبدم بالنداء وحداً
الاولا فلم يكونوا الا ليشموا من الطاغى الذميمة وصموا طيه مستظريين

وقد امد بساط الارض واخذت الناس فرح طيو كثيراً وزادت جرائم العابرين
فأرى قايين الكفر الناس المدين دماء هراقة امامهم فكانت اول القاتلين (٢)
(٣٨٧٥ - ٤٨٣٣) فشرعت الرذائل ترصد للنضائل من ذلك الوقت اصطفاها
شديداً فانحطت من ثم لدى الابصار مياينة الصبايا في الاخوين فكان حابيل برماً صديقاً

(١) حسب رأي بوسويت (٢) حسب كتاب يقال له فن تحقيق الاعمال

(٣) تكوين فصل ٤ ع ١ و ٢ و ٤ و ٨

سيمون او اغذال فرطاجنة

عاشراً مولى يسوع المسيح

حادى عشر فسطاطين او سلام البيعة

ثاني عشر كارلوس العظيم او نسيب الامبراطورية الجديدة

ولقد جعلت لك لشيد الامبراطورية الجديدة في عهد الملك كارلوس العظيم
كتابة الخارج القديم اذ يحكي من افراض دولة الرومان القديمة وبنائه عليه لم يكن من
التم الا ان اوتلتك في هذا الزمن الذي يتلقى الخارج العام اهمية بالبرة والكرامة وتبتك
عما يليه بجزء اخر يحصك تدرج الى هذا العصر الدهير الذي تكلل راسه باعمال اهلك
الماثورة . وان اقتداهك بواوذاً بوطد آمالنا على ان نعال مجدداً جديداً . ولقد سؤل
لي الخاطر بعد ان ابست لك من هذا الخارج متصداً جديداً ان لا اجمع عن ثلاثة
اشياء يوطر لنا منها كبر طائفة وهي . على ان اقري معك الاعصار التي احاط بها حلك
واكتفت لك بوجيز الكلام القشاء عن حوادث خطيرة تدعوك ان تبطلها بكل من
هذه الارسة وان اعوذ ذمك على ان يلقى الحوادث الى محالها عاكفاً على نظام الارسة
وما ان قصارى الامر ان افهرك بالجماعة التي تهلك بتواتر الحقب نسل الامور
الدينية والمالكة العظيمة بعد ان طابقت الحوادث التي تخص بالدين والمالكة على
نسل الاعمال اندبست الى ان اعوذ مدقفاً بروج خاص الى كل ما يبتنا عن حموة الدين
المستمر وما يوصلنا الى معرفة الاسباب التي دارت بها رجي القبلات في الدول العظمى
ولا تفكر من ذلك الا بعد ان تفرى الاحوال التي تتعلق بهذه الامرين حسب
مسور الاعمال القابرة حتى اذا ما ابهرت لمطالعة ما تروم من الخارج فدنياً او حديثاً
وانت لديك القاتنة وعرفت لكل امر مندور حاقبة كبرية وظاهره العجب العجيب
من نوالي الاحكام الالهية في الامور الدينية تختلف اذ ذاك على نسل الاعمال البشرية
وما يقتضي لتدبرها من البصر والحكمة الشاهقة

أخذت الاجناس البشرية (١)
 اما عبر الطوفان العام فقد تدمرته الالسن في افطار البسطة كلها واصبحت السنبه
 التي كانت طيا لروح وآوئطع بذكرها الالهة في الشرق والاسيا في الانحاء التي استوت
 عليها بعد تضيوب الماء هذه الحوادث كلها منطمة في باطن غارج السموت وروية في
 تقلبات الشعوب القارطة فان الاعصار ليست عربة من المطابقة لبعضها فما حدث
 من الشوبن في الاعصار الآتية بسبب الى طرا في الاجمال الماضية

العصر الثاني

في الكلام عن نوح او الطوفان

(الاجل الثاني للعالم)

أخذت آجال الناس تقصر بعد الطوفان ٣٣٤٨-٣٣٠٨ وظنوا بعدلوت امر
 المصيبة (٣٣٤٧-٣٣٠٧) فتمردوا لم قوتها حديثا بعد ان كانوا يسمون غار الحفول.
 ورح الله نوحا بعض وصايا شفاها وذمير من البرية خلال النمة ففرعوا بشايعوت
 خلا وكبرا ففعلوا ببوت لم يربكا في بابل شاعنا بتطع روى السماء ففعلت السنبه
 صلبة (٣٣٠٧-٣٣٤٧) فدل ذلك الباء على استراقهم في سبات الكبرياء وخمول
 آرائهم سكا. ولبيت بالولاد نوح الثلاثة أكث الفرعى ففناصوا في بطون الارض
 فاجترأت هم اجتره آولا. وكانوا اصولا تفرعت منها الامم والشعوب وترطبت النمة
 الانام بذكرهم خالدا

اما باقت فقد امتلات افاضي الغرب من نسل واسمر معروفنا ما بهم بلسب بابت
 الشهير. واشهر حام وابنه كنعان ما بين المصريين والفينيقين. ونشر العبرانيون ذكر
 سام اصل نسايم مدي الدوران
 وبعد ان افرق بنو الطينة في بطاح الارض نفا رجل يقال له نروود كانت
 فاختة شربة فاخذ بكبح في ان ينج الدائن فكان اول الناعوت وهكذا كان ابدا.

(١) تكون من ١٠ ع ٢ ص ١٧-١٨-١٦

بعش راعيا للواحي قدم قربانه لله فحاز من لده قبولا وكان قابين غافضا في عباب
 النمة والدانة اقام القربان لله فاصبح عليه عاكب الاهال مردولا فبعته الحسد على
 الانباج باخو فخلأ فعاقبه الله البيا وزارت النمة في ضيره وبلا ونورا مستخرا فاخذ
 ييم على وجهه تائما ليتوارى من غضب الجبس البشري له وانقامه به فساد ذلك العمل
 القيم مدينة في اول الدائن ليلودها متواريا من حق الجبس البشري منه واخترع بنو
 بعض ما تدور به رعي صناعهم وحكمت فهم الاهواء النفسية عسكا وصاقت الجبس
 البشري على الشر وامتلات القلوب مكرأ غريبا لكما برز له قسرا عن ذلك الفساد
 اعتناش لثبت طابيا سريعا واخصوا البية لله ونقص اسوخ من بين الملا الذين
 لا يستحقون ان يكون في حوزهم صاعدا من بينهم بامر لا يخره عن الخوارق
 (٣٣٧٨-٣٣١٧) والهرر اولاد الله من اولاد الانسان اي الذين يرصنون لاحكام
 الجسد عن يرصنون لاحكام النفس بذايم امتدعوا فيها بعد واخطوا بطون مسندن
 فهاج عليهم الغضب من لدة تعالى فاعقد ملاكم يحكمو العادل ولوعزالي عتة نوح ان
 انذرم علاكا راقما ان ليوا محسنين عن السالبة القوية (٣٣٦٨-٣٣٢٨) فلم
 يرعوا عن غمهم بل فصلت قلوبهم فانزل عليهم السهل مدبرا واغرقهم في غمة
 الطوفان مكالكون (٣٣٤٨-٣٣٠٨) وانفذ من ذلك نوحا وآل بنو ليكونا ذخرا
 يولد منه جسد البشر. فذلك ما حدث سنة ١٦٥٦ من ذلك بدهة الفوارخ طرا
 ولاحت فطرة المهبين المتعال وانصحت حكمه الرقيقة وجودته الفاتنة واصبح عت الارز
 مفعودا تحت اكافو وحليف الارحاس مرضوصا تحت ائفال قنق غير انه لم يماس من
 اباب الاتيم الى القوية. وهذا للانسان امي مناة من العطية والرفقة لدن فطرو وانار
 يخلو منه دخل ولبه الفاسد وظهر جيوحة الى البفضاء والحسد فاعشار سيف الظلم
 وانخر ما كان مطوبا من الاسباب الداعة الى احلا نزلت المطام والتمن وباجار

القول نهيت سادي الدين والآداب

وانفذ نوح مع النوع الانساني اثار الصانع التي كان بنو الانسان يارسونها منه
 فطريتهم وهي قوام للعاش وللاد او التي قد اخترعوها فيها بعد فاما الصانع التي كانوا
 يرعونها بدهة بده وهي فن الزراعة والرعاة ولس الكساء وربا فن الباء ايضا فند
 بلوح انهم تطورها من الباري ولهذا لا ترى بدهة هذه الفنون في ارجاء المشرق حيث

الى تحلية الممارنا هيل النبات وانحطاع المعادن لمقتنه واستخدم رويداً رويداً من ثم الطبيعة بأسرها . ولا كان من الطبع ان الوقت يدرجنا الى اختراع اشياء جمة قد ابرح تقادم الالام كثيراً منها من بالاولى ما انقضاء بروج من الصنائع الاولى لسلسلة كان مرعياً بكامله حيث نوى النوع الانساني لولا لكنا اصبحت الالام تعالاه كلما كانوا يتفادون عن تلك الامحاء فصار من مبادر الامر انما ان يتوا اليها عاكفين على ملها لوان الذين رحلت في ادمنهم بطرحون بها اليهم وسلكه عليه روى انت كل شيء قد تاتي من تلك الامصار التي ما برحت منقطعة . ولا كانت مبادى الصناعة حية ما يهيم كان الناس يشعرون كل يوم اموراً ذات بال لم يروا لم مدوحة عنها . وفضلاً عن ذلك فان معرفة الله وذكر التكوين لم يكونوا يسدلون عليها حجاب النسيان في بادى الامر لكنا هو رويها في ما بعد الى وفاد الاحال وغادروها نسباً مستها واخذت التقيدات تناسى وبسطها حجاب الظلام وقدمها خزعولات لم نزع منها سوى نصورات حجة فلسفت الاله وذلك ما صحت الاله الحق على دعوة ابراهيم

العصر الثالث

في دعوة ابراهيم او معاهدة الله للبشر

(الاجل الثالث للعالم)

لما رأى الله ان الشعوب كانت تجمع بهم اموارهم الى فيافي الجحش والاكثار وما بهم ركيزاً مطايا الكمر والظفان جالدين عن جادة الحق اصطفى له شعباً من بينهم متورعاً بذل فيهم تلك الخلال السينة وذلك بعد ان نالت على الطوفان ارضاً رعت وعشرون سنة فاختار من بينهم ابراهيم خطلاً صلباً له ليكون جبروتية يخرج منها الموسون (٢٢٩٦-١٩٢١) فادعوا اليه ان ياتي ارض كنعان حيث تكبرس فيها عبادته ووعده بان لسله نحو كبراً فيلقى نجوم السماء ورمال الجار عدداً وانه يستطاع الارض التي ولد فيها لتكون مثوى له ولناسرائيل من بعد واعظم من ذلك ان يسوع المسيح باقى من ذريته فيكون بركة عطية تحمل على الشعب الذي يرحم فوق بساط الارض فلا ريب في ان يسوع المسيح هو الذي ابرز له ابراهيم مآثر الاكرام بلخص الخير ملكه صادق الذي مثله ولبدى اليه

التفوحات ووقع لواء حكمه فوق بابل (١) حيث كان المشردون عازبين عزماً لا يشوبه الزمن ان يبنيوا ذلك الهرج الذي انحطأ السهم به دون مرامهم

وقامت في ذلك الحين اعادة لبنى العظمى وتأسست بعض جالك قديمة كانت حثيرة في تلك الازنة فقد كان في مصر وحدها اربع ممالك وهي ثاب ومنس وثانس التي كانت قاعدة لمصر السفلى ويمكن لنا ان نعزو الى ذلك العصر ابتداء نيامس المصرين ورثته اهرامهم التي لم يطلوها الى الان كرور الالام وابتداء المراقص الفلكية الملوطة بهم وبالكلدانيين (٢٨٩٢-٢٢٣٣) ولذلك ترى ان رقيان النجوم لا يهتلي ذاك الحين وان الكلدانيين الذين ملكوا ناصية ذاك الفن وفاقوا سوام به قد تحولوا كيستين اياه ليهبه لارسطو ذخراً

لا بد من ان يكون كل شيء قد ابتداءً ودليل ذلك انه لا يتلف احد تاريخاً قديماً الا بعزفه سواء كان في ما عبر من الاعصار او فيما سياتي منها على آثار بيته تدل على ان العالم حادث وانه يرى فيه كيف نسن الشرائع ونشدهمك الاخلاق وتكون الملك وانه يخرج من دهاجي البهالة رويداً رويداً وهذا له الاختيار سيلاً يجعله بصيراً بالادور

واحمل لهبه التدوير وبوئله من الاعطاة على اختراع الصنائع او تحسبها وكذا كثر البشر فوق بساط الارض اصبحت تنجلي رويداً رويداً فانهم كانوا من قبل يدونون فنن الجبال الراضة ويتطون الوهاد ويهرون الانهار والبحار ويتبدون

مواطن جديدة تنهم من اوانح البحر وتناح البرد فان الارض لم تكن اذ ذاك الا متنازلة تحت ثوبها السحج ورثت برده حياً لما روتنا وجمالاً . فقد جلمت عن عائلها الانهار واست مزدرعاً وسرحاً ترابي فيو المائي وثرية تمام عليها الدسا كروا لرى والملائك واخذت الانسان يتطون ان ينتمه وانوع الحيوان قد جنوا بعض ما اقتصره واخذت موهبة لم وطقتوا بصارعون الصواري وبنادون اقوياء ما قتال بذلك صناديد علام الظفر وبنهم ذلك على اختراع اسلحة يدبهم فيما بعد الى ان يتنازلوا بها فذاع جهنم ذكر نمود وسبق الابطال بافتتاح المثلثات فدعاه الكتاب المقدس جباراً صياداً .

وكلماني الانسان كانت له الميزة على انعام الحيوان ابند جيها الفسى به ذكاوه

(١) تكون من ١٠-٨-٩-١٠-١١

ذكاءوا الخافوا وأهملوا بتأديتها في خوفهم وأحلام السرية والنبوة وصيرورة عرضة
لحسد اخوتهم كما كان قايين (١٧٢٨ - ٢٠٩٧) ومع هذا الاي الصالح وأصراره على
الامانة نحو سيده. وعقابه القريب الذي سبب له اضطهاداً عظيماً (١٧١٧ - ٢٠٩٢)
وجيء مطولاً وشيئة ونوبات وخلاصة العجب من دركات السجين وتغييره لاحلام فرعون
(٢٣٠٩ - ٢٣١٥) واستيهاله والمعينة السامية واستقامته ورعاية الله له التي اتاحت له
السلطة مسخرة ايان حل وتصره في ما سياتي من عقاب الامور والاروة السديدة وقضه
في مصر السفلى على زمام السلطة المطلقة التي مكنته من انقاذ ابيه واسره

اما بنو اسرائيل فقد نالوا الرخص والاعزاز من لدنه تعالى وانغذوا مصر موطناً لم
وقد كانت قاعدتها وقنت مدينة تاييس وكان ملوكها يلقبون بالفراعنة ١٧٠٦ - ١٧٠٦
وبادعت الملة يعقوب ٢٠٥٩ - ١٦٨٩ وتباً عند اضطهاد نبيهم دائمة الصيت ابان
لاولاده فيها الحالة التي يتطرق اليها اخلاصهم وايمان ليهوذا زين الخلف الذي بنشأ من
نسلو فلم يمر على سراه يعقوب زمن قصير الا اصبحوا شعباً نهدي في الارض فاحتدمت
قلوب المصريين عليهم حسداً وبغياً وطلقوا بهاملوهم بالاسآت والجور وبطرحوهم
الرحمة عنهم جانباً فانام الله لم موسى نصراً ١٧٢٥ - ١٥٧١ واستنقت اليه انظار ابنة
فرعون الحاماً فانفذته من مياه النيل وأخبرته انها وقامت باعباء ثقيفة حسب حكمة
المصريين وقد كان المصريون اذ ذاك يسبرون مهاجرين من ارضهم الى ارجاء مختلفه
من اليونان. فناد سكر وواس غلة من مصر الى هناك يست اثني عشر مدينة او
بالاخرى اثني عشر قرية ١٦٤٢ - ١٥٥٦ نالته منها حكمة اثينا فقرر فيها نوابس
وطوبى والاله التي يودون لها العبادة في مصر وحدث في تسالية بعد ذلك بوجيز من
الزمن طوفان ديكاليون فترس اليونانيون انه الطوفان المرمي من ناس نطق الحكم لهلان
من دكالون في جهة فينيه من بلاد تسالية فاننى اليه اليونان في تلك الامصار فلقبوا
بالميلانيين بعد ان كانوا يلقبون بالكريك واما اللاتينيون فلم يخلوا بذلك بل لبوا
بليثونهم بالاسم القديم وتغريه من ذلك المصريون كادموس بن اجيور بخله فينيه
الى بلاد اليونان اخذاً منه آلهة سوريه وفيثية فوطد اركان تاس في بلاد هوسيا واماموس
فقد كان وقتئذ يبلغ اشد مدحها فنا وصل الى من الاربيين من اجله نبت وراة
التوف والنعيم في البلاط الملكي واستهضته مآثر الرحمة والرافة ليزجج الانتقال التي

عشر القسمة التي التزمها من الملوك الذين ارهبهم عتائب الظفر ومن لدنه وحده قد
خطى بالبركة

ولا يخفى ان ابراهيم كان عظيم الشوكة غانصاً في لجة الثرف ورغد العيش ومالكاً
من حطام الدنيا وحذاقيرها مالا يجاوز ذوو العروش السيمة ومع ذلك فلم يدع
لعملائه التدنية بما عشت تحمله على اسرارها في زوايا الاهمال فلم يكن متأنكاً بالمليوس
والطمع وكان لا عهدة رعايته مذبحاً يذاته لم يكن يغادر الكرم جانباً مع كان

يمري المصفيين

ويست اليه العلي ضيقاً (٢٢٦٧ - ١٨٥٦) وانذروا الملا تكة بأرب الرب فاذعن
للانذار موسكاً ولاحت عليه سات التي والبر والامانة ونض في عصره ابناء خوس اقدم
ملوك اليونان قاطبة وشاد ملكه ارغوس.

وقد خلف ابراهيم ابنة اخي وخيده يعقوب الثالث لم يكونا الا لينديا بامانة
ذلك الاب الصدوق فانما كانا عاتدين عينته الرعانية واعاد الله عليها المهاد
ذاها التي ورده بها وقادها في كل شيء كما كانت يفتنه برحمته العلوية فبارك اخي
يعقوب الاصغر بدلاً من اخيه عيسو الكبر (٢١٢٩ - ١٧٥٩) وان حسب الناس ذلك
زفانته وشططاً فانه قد ام ما رب العلي وفرد مبرك الشعب ولم يكن ذلك الا
امراً مقدوراً.

واما عيسو فقد نسب بادوم فخرج منه قوم يقال لم الادوميون. واما يعقوب
فكان يرعاه الله وياخذ يده ففاق اخاه عيسو بكل ما يجمع اليه فكمه. ولزخف عليه الملك
فقاتله قتالاً ميئلاً اسراراً ودعاه من بعد ذلك اسرائيل فقبل لاخلاقه اسرائيليون ولبا
منه اثني عشر اناً كانوا روساً لاثني عشرة قبيلة عبرية ومنهم لاوي فجاءه اخلاق يقال
لم لاويون فانهم كانوا يهيمون في خدمة الاسرار الالهية.

ومنهم يوزا الذي نشأ من السبل الملكي ويسوع المسيح ملك الملوك وسيد السادات
ويوسف الذي ارتفت عليه عواطف ايو فاته ارقاه الى اعلى مكانة من الاعزاز والاكرام
فوق ثائر اخوته.

وعليها ان تستلقت الانظار الى هذه المدرجة العظي لمرى ان الحكمة الالهية ابروت
اسراراً جديدة. فينتفع بر يوسف وطيب سريرته وفرط حكمته واذلاله الرذائل بحسام

الذي سيأتي والتأريخ وما يدل على أن العلي كان يظنه عناية الحارقة التي كانت تدور حولها أيضاً بكثرة هارون أخيه الباذخ وكثرة العظماء وحرارة الوجهة التي أبطلت بهدي وعهدة اخلاقه ووطنوس تكررهم وجهته كساتهم الزمرية ووظائف الكهنة الولاد هرون ووظائف اللاويين والفرائض الدينية التي يجب عليهم حفظها ولا سيما القواعد التي تكمل تحسين عوائد شعبه المصطفى وحسن ادارتهم الداخلية والخارجية وقد نواطوا من قبله لأن يكون شارعهم اما الشعب فقد استعربا بطوبى البوادي والتجارة وأغوا عرت محبة العدل منردين فاقبلوا لم اصناماً بعدونها فانذرهم الله عز وجل الآسافاً ثم عاملهم بالحسنى رجوعاً منكم وقد كانت يخطبهم بسلامة رويلاً رويلاً بكل واسطة تعود عليهم بالنفع العميم وبعد أن فكك بهرون مخالف الردي نبواً وله البعازار مكانة المحبرية رصياً ١٦٠٥-١٤٥٢ وهذا ديب القبرية في نواد فيديس بن البعازار فروعده الله يارب تكون الكهنة في حوزة اخلاقه وفي ذلك الحين استمر المصريون يشربون محلامهم في جهات متغايرة ولا سيما في بلاد اليونان حيث دانوس المصري سلب الملك من الملوك الذين من ذرية ابونخوس واستوى ملكاً على عرش أرغوس واما العبرانيون ففي نهاية تسليارم في البطاح والقباني اصلوا بولن النجاة والاعتماع بالصرة بدعاء موسى مصلياً معتزلاً وبعد ذلك مات ذلك القاضل التريه ١٦٠٥-١٤٥١ وترك للارثيين كامل تاريخهم قائماً بالله نفي في ناله ومدققاً ولوحاه كل ما حدث منه بدء العالم الى يومنا هذا وقد اتت من بعد يشوع وخطاؤه واجترأوا الى حيلة اسنار منها سر يشوع وسفر النجاة واسنار الملوك الاربعة

اما ذلك التاريخ فقد اوعب الساموس كاملاً ونُسخ الى خمسة اسنار تحوي مبادئ الدين وبعد أن اغتاله طائفة الموت زارت موافد الحروب في عهد يشوع ١٥٢٢-١٤٤٥ وضع الارض المقدسة مظهراً وقسمها الى اقسام فمنها الشعب ونجد وعوقب وتوطد مراراً متباينة ولندن ذلك جنت غتشل في مساواة اصداقو فانصر فالترا ورفع عن شعبه من العبودية الذي اتاه على عواقبهم كوشان ملك الارب ١٥٥٤-١٤٠٥ وبعد أن تقدم على ذلك من الحبول قانون ظهر امود على عجولت ملك مواب ١٤٢٦-١٣٢٥ وفي ذلك ذلك الزمن حكم في يلوينيزما يلويس الفريحياني ابن طيطال فسمت تلك البلاد الشهيرة من ذلك الوقت باسم ١٢٢٠-١٣٢٢

كانت نفي اخوة الارثاليين (١٥٣١-١٦٨٥) فتصدي للاختطار الويله رجاء ان يلصمهم من تلك الحائل الكثرة لكنهم لم يكونوا لينصوا فرصة غيره ويخلصوا جزاً مما لم يل ايجاباً عليه غشيب فرعون قولاً مديراً من تلك الاقطار الى جهة مدين من بلاد العرب فماد لمة بلالذ احاطه له النخبة لانتقاد المخططين فهذا الرجل العظيم سوا كان يترجأوه من خلاص شعبه او يخطر زماً يتدب الى ذلك قد عهدك في رعاية القضاة عهد حميد بامروان بعين سة الى ان رأى القابضة ملهية ١٤٥١-١٦٤٦ في البادية فتجاه الله الله امانه منها وبه الى مصر ليرفع نهر الجور عن احشائ اخوة فظفرت حيث يبرئ وسماته اخلاقه وجرأته وعجائبه وصلاحه قلب لفرعون والاربابا المائلة التي اعطها الله عليه في الشرح وجور البحر الاحمر وفرعون والمصريون غلبهم ايدي اليه غارتون وانتاد شعب الله من وهاد المسكة فالترين

العصر الرابع

في الكلام عن موسى والسنة المكتنية

(الاجل الرابع العالم)

برزت السنة في حيز الوجود فبدت على ايدي موسى ساحطة وذلك بعد دعوة ابراهيم السنة الاربعماية والثلاثين وفقاً للسنة الهامانية والست والخمسين بعد الطوفان والسنة التي نزع فيها الشعب العبراني من الرضي مصر ١٦٤٥-١٤١١ فان هذا التاريخ لم يأت جدياً لانه الوساطة الكبرى التي تدل على كل الازمنة الفارقة منذ موسى حتى يسوع المسيح وانه ليدعي زمان السنة المكتنية ليزراً له من زمان السنة الطبيعية الذي لم يكن لبشر وقتئذ من شكيمة سوى العقل الطبيعي واحاديث آياتهم

ولما اراح الله شعبه من اعانات المصريين وحجورم وانقادهم الى الارض التي اصطنعها مستدي بعدوه به انزل عليهم قبل ان يطوفوا السنة التي قضى عليهم برعايتها وكتب مبادئهم على لوحين ليلها لموسى فوق ذروة جبل سيناء وفي الوصايا العشر التي تترتب عليها عبادة ذي العزة والرحموت وتوقف عليها دائر الهية الاجتماعية

والتي عليه نواهمس اخرى شاد حسب معطوفها قبة العهد رمزاً الى التراف

كانت ميرييس ارملة سوس وولبة اسها بيباس توسع مملكة الاثوريين بكثرة فتوحاتها همت الار الحرقفة في ابيه تروادة الشهيرة التي فتحها في سالف الزمن اليونانيون في عهد لمودودون ملكها الثالث وهوت دائرة باليونان انفسهم واصبحت كأن لم تكن شيئاً مذكوراً وذلك في عهد بريام بن لمودودون بعد ان حاصرها اولئك اليونانيون عشر سنوات ١٢٧٠-١١٨٤

العصر الخامس

في الكلام عن افتتاح مدينة تروادة

(الاجل الخامس للعالم)

في نحو السنة الثلاثمائة والثاني بعد ان جلا اخنساء الله عن مصر وسنة الالف والمائة والاربع والسبعين ٢٠٨-١١٦٤ بعد الطوفان عشت تروادة ابدى الدثار فاصبح طرد عزما مذكوراً ما حلة ميوطكا راقماً فكان عصر سقوطها منها وسبب اهميته اما ان يكون بالحادث الرابع الذي اشدت الشاعرا المهر بران اكبر شعراء اعر بنينا باطاليا ولا تكلمية ماراه الى د لك الحوت انه اعم ما بطراً في تلك الاختاب التي تدعى خرافية او بطنية فسميت تسميتها خرافية موقوف على ان الحوادث الخارجية كانت وقتئذ ممكنة بالخرافات وسبب فسميتها بطنية موقوف على اولئك الذين دعاهم الشعراء اولاد الالهة واطلالاً ولم تكن ايام جهائم قاصية عن متوح تروادة المظلي ففد بدا في عصر لمودادون ايو بريام ابطال الثوارون الذهبية وم جارور وهرقل واورفا وكاستور وبولكس ومن كانت مشهوراً من نظرائهم في ايامهم السالفة وفيما في عصر بريام هم ان حوصرت تروادة حصاراً هائلاً انبيل واكامسور وميلابوس وعولوس وفكتور وسيدون بن جويستار وانه من الزمراء الذي يحمي الرومانيون اصل نفاهم واطلالاً اخرون قد كانت شعوب عظيمة واقوام حجة بتفرون باهم اليهم يصرون معاه عليه اصبح ذلك العصر يساهل ان يمرى اليه احراز الحوادث ذات التحقيق والمطة التي جرت في ايام المخرعلات الباطلة

اما الكتاب المقدس فقد انبأنا عن م اشد باك وعظمة منهم فانه ذكر لنا قوة

وقدم السكندريون لمسلمهم باعال عبادة الالهة وهبط الاسراليون الذين لم يعرفوا شيئاً الى حصص العبودية فان باين ملك كنعان صبق عليهم سعة الارياح وجرهم اذلاء مكسين ١٤١٦-١٣٠٥ اما النبيئة دورية التي كانت قاصية للشعب وباراق بن ايهووم فقد استظفرا على سبصارا قائد شعب ذلك الملك التي واحطاً سمية مدرراً ١٣٩٦-١٢٨٥ وهذا ان مر من ذلك الآن اربعون عاماً فاز جدهون دون قتال واقتل آثار المدايين واعمل هم السيف الياسر ١٣٤٩-١٢٤٥ وقطل ابيه ايهالك اخوته واحنا السلطة فدللت له صاغخ ١٣٠٩-١٢٣٦ وكان ملكاً جائراً لا يرى للعدل جالاً فتدعت السلطة من يده وهلك غير ماجور عليه واما يتاح ١١٨٧-١٢٤٢ فقد حصب انتصاره بهرق دهر لا سمحه الله الثوبة علة الاسر المجر لا يطرق اساعا الشاً عة ولا عمن الى كيه بتوصلين وقد طراً في ذلك الحين انبياء كثيرة من الويسين يصور اليها السبع لانه على حسب تاريخ هيرودوت الذي ترجمت صحته على غيره بحسب ان منحصر تاريخ سوس بن باعال وانشاء الاولى لدولة اثور بمخمسة واربعة عشرة سنة قبل تشييد مدينة رومية وفي عهد دورية ١٢٦٨-١٢٦٧ فان من الدولة المظلية الشوك والسامية العرع قد كان مركز صولها في سوسى المدينة التي كانت شهيرة وفدية (١) ومد اليها الملك سوس بن فارحها اسية وري طاهرها فان المورسبن الذين برعوت ان دولة الاثوريين قد استمرت الناء وثلاثية سنة باخذون على ذلك دليلاً قديمة المدينة واما هيرودوت فانه يقول ان اجليها لم يصم اكثر من خمسين وعشرين سنة واكثر ذلك وقت بلدوخ سكاسيا وسيادة سلطتها في عهد سوس بن باعال الذي حصل شوكتها ممثلة في اسيا العليا وقد تشييدت او تجددت مدينة صور في عهد هذا الملك انظار واصبحت في غاية فصوى من الشهرة بسبب هارة فاطمها في ملك الجار وسبب الرطل الذين جالحوها وابتدوا به افطار العالم . ومد عهد ايه لك بتيل من الزمن ١٣٣٠-١٢٥٢ لاحت ائمال هرقل البطل الصديد ام انبيريون وبدت الحروب التي الهب نزارها نازي ملك اثيا الذي احمر في مدينة واحدة كل الدساكر والقرى التي ساحل ميكرويس وس لا ثيا قوايس سادت لدى الناس شهره في عهد يتاح بها

(١) سر الكون من ١١٤٠

العصر السادس

في الكلام عن سليمان أو اتمام بناء الهيكل

(الاحل الخامس للعالم)

ان سليمان اتم بناء الهيكل لله ١٠٠٤-٩٦٢ في تسعين الثاني سنة ثلاثة الاف
بعد الهيكله وماتاً لسه اربعاً وعشرين وثلاثين بعد روح شعب الله من مصر وان قول
رس الخاريج دينا معه ديوياً قتل ان سليمان اخر بناء الهيكل سنة مائتين وخمسين
قبل تشييد رومية وسنة المائة والثلاثين بعد اصحاب زروادة وسنة الالف قبل المسيح فاقام
ماعيا تكرير عظيمة وورع عظيم وكانت معمرات احكامه في ارض مكانة من الشهر
وتناهت احكامه بالترتيب والمناصب لانه نصي النساء عاشقاً محمدت انوار غفلة وصف
قله ومعدت تنزه وتصدى لقيادة الاوثان جاحظاً بالنقل الله عليه غطاً عادلاً مامله
بالرفق والرحمة كرامة للذكر داود والصدوق عده لانه لم يترك عناءه لتكراره الجليل
لها متسكياً بل جراً بعد موته ملكه على عهد ملك رجحام فان ذلك الملك العاقي تكبر
وطغى فاحصره الله عده اسباط انصام بارعام عن العلم وملكهم ٩٦٢-٩٧٥ وصد م
عن الداهاب الى مكل اورشليم ليقدموا فيه الثقلين حمة ان يودوا الطاعة والروح
ملك يودوا وهذا اقام آفة غولاً من ذهب دعاها آفة اسرائيل طمعا في ان لا يرى الشعب
ذلك امرأ عرباً لكن هذا الصدد حمله على ان يمدى الثريمة الموسوية التي كان يبن
بناؤها حسب امياله وكان بعض شعبه على رعاية الجبابرة الاوفر من الساموس نظاماً
مدنياً وديها فكانت خمسة الاسفار لوسى مربعة المقام مربعة من اولك الاسباط الصاهين
المصاهير فاصعب لذلك مملكة اسرائيل التي اصبح الكفر فيها سائلاً فثنا اعلمها معسدين
وتست مملكة يهودا حيائل المصاهير والاصحاء واما مملكة يهودا فقد كانت لا تحب الدين
جانباً وان كانت ثم كوارث الجحد والكفر الدمبر ولقد كان يوقد ملوك مصر بصعدور
الى اطواد العرب والشوكه فان ارضه الملك كانت معجزة الى مملكة باب وفقد ذهب
الناس الى ان يبرو يترس الفاتح الذي فاع صبه لدى المصريين هو امراك نفسه
الذي فناء الله على ان يجل رجحام الغلاب الربيب لسبب كره المروط ٩٥٨-٩٧١

شعشعون ووهة الغرس ١١٥٢-١١٧٧ وعالي البحر الاعظم الذي دل الفرجه اشدوى
من البيرة والبرقة ولقد مادته الله بالبحرول عراة اولاده الخائف ١١٥٢-١١٧٦
وصوفيل من تندر تدار العدل سباً ععب الارار معطلى من اعبي السبع لادو
٨٠-٩٥ وناول الملك من ك اقل من دامت للامر على احصياء له صار
مطراً وقدم الثربين معطى لا طلب من السبعة ادة ساضي ابر الله معنداً بالدين
لم يكن عده معدلاً عادله الله مردولاً وحته هاروا حاطاً الى اسفل المساح
وكودروس ملك اثينا في عصر من اسفان صحه عن شعبه وكما لم ذلك موروثه
وتسارع من نفع الملك ونده يدور وبه فاعتم حنيد الايسون لدرسه وثلث الفضة
المالوكية باعللى ان لا يكون عده سوى حوسار ممكناً اقلها لم ولانه ورع من دعوم
اركوست وقسروم على ان يسمروا مدرس لم حدة على كل - فحسون من مهام
الامر وكان اول من حص على شكة الملك مهبون من كدر من ودان الحكم لعدو
من عده رماناً مدنياً وانثرت المحلات من اثنا الى امة اسيا الصغرى عدهت ملك
الاعمة ابوبه وفي ذلك العصر عه كانت عند الرحل الامين - عدهت من م سب
الصغرى معمة من الدناش اليونانية وعند ان شرب ناول كاس الكهوف
٤-١٥٥ ميس داود فاكاً على اركه الملك وقد كان في ارضه الامر رابع
للصنل عجماً وحدل جنات الحار صرنا واستطار على كل اعداء الرب مرحبت له
ساحات الصولة فاعتم سباً وسباً صالماً وروفاً وكان اعلم لارز مكنويات اسيد
لبن السهدة وقصارى الامر انه كار راحة لشبهه نه كدعاه هو عه وشط عدهت
عجماً ياني فاحل رساء لحد الرب ٢٢-١٠٤ اودع عده ملك اسالغ له
الى الحرب سلمان ولده الحكم عادلاً وراعى له عده والسكة ١٠٠-١٠١
تخصب يده بادسه المرافة ولقد كان فبنا بار سب عدهت له عده
١٠١٢-١٠١٨

بالعاصب اليه فلم تدمت بذلك ظلام فقد رثها اصنام وعجت عنها بصائر فلم
يتوبوا. فان ذلك السبب نشأ في عهد الملك احاب وخمسة من عذائوه واشهراد دانه
هوهر وس ودع صبت ازود الشاعر من فبوقلاين سنة فابوعزاليا عن تلك العوائد
اندية وانسدة جهة الدائمة التي هي حربة بان تكون دامت مال وتعريندية الآثار ومن
ذلك فائق كبرى نعتنا على الدين بعبطة آثار الكتاب المقدس وقد سبته ولم اموراً
رهبة مد صحت في محكمة يهود واسرائيل فان الملك ياهو قد حقن من ايرل حسداً
مكة على الانباع ها فامر بطرحها من قد مرج حائز الى اسل ٨٨٦-٨٨٤ ولم نخدها
احل التي كانت سهج ٢ اسماً فانه قد امر بها ان يداس تحت سبابك خبوله وتقل ايها
ملك اسرائيل المدعى بورام بن احاب فامر صت كل سراه احاب وكانت السلالة
المشوكية في يوها قد اوشكت ان تنك جه ابدى الابادة والانقراض لان احراً الملك
الذي ائوه بورام ملك يهودا وانه عتاليا قد فصرج دمانو قتيلاً في سامع هو وسائر
احوته محبة انه كان دس وثاق الاحاء به وبين اولاد احاب ولما تناقلت الامس ذلك
الحمر واصحت في قد في اورشليم ارمعت عتاليا على ان تبيد كل من نراه باقياً من بيت الملك
حتى انها فصكت ما ولاها فتكا درعا وقد بعثها على ذلك الكف بركوب تحت اورشليم
مد موت بينها اما على ان احربا قد عجا من مكانه جدنو بوساطة بوشاباخ استو
امرة بوياداع رئيس الكهنة التي وازنه في محدد الرب وتلك الوسيلة الماثورة استدت
هذا السور الثوب من سل دالود. وكانت عتاليا في دعة واطشيان لانها كانت تفكر
ان ابدى لمية قد اعصائه مثل احوه. وفي تلك الايام كان ليكورك يسر شرايع ما فعله
على مدينة لسيدبون وقد اعصاه بهام الثوب والتسيد لانه حمل موضوع كل تلك الشرايع
الحروب الخالة اقد ٢ يهوس الملك عبر ات سطلامات يترتب عليها آداب السماء بل
كان يحمل الشبان في شطب شديد من القيش رجاء ان ذلك يكسهم قيا بعد قوة على
الاستمرار الى كل جمعية رائنة وقد كست عتاليا وقند يملوها الحور في اليهودية لا يفرش
احد لما صدها فحالت ان عرش مسكها لا يعل لانها لبست حاكمة ست سوات ولم يتر عليها
احد لكنها الرب اعصها في محكة من يوم ملا قننام منها حواء لسمها بما فعلت فاق يهاش
لما بلغ من عمره اعمام ٧٧-٨٨٧ رفع اموع بوياداع الكاهن الى بعض طهران الحيش
الدين نصح موهم اليه واستصر ائله بن على تعبيه فوق سرمر الملك مسجدة اد دانه

وان ايام البر ابن رجعم قد اتصر على الاسباط المتصلين في ايام سكه انصاراً عصياً
ولما ولد له ٩٣٧-٩٤٤ قد كان مدساً ورعاً وبال في الكسب المدسة اطروفة
من الشاء على ذلك غير انه كان يثق بالاطباء يوم كان مريضاً بالمرض الملك اكثر ما كان
يثق بعمه الله وقد سى عمري ملك اسرائيل في عصره مدينة السامرة ٩١٤-٩١٢ وجعلها
مقراً لمدته المشوكية واحكم بعد ذلك بوشاباخ ٩١٤-٩١٢ فازدهرت في عصره
ادواج الدعة والبر والسيوى قسطاس العدل ونهد السبل لملك البحار صادرات صناعة
الحروب فتوس آل اليهودية به احكاماً داودية وقد كان في عريض حكمه احاب وامراءه
ايرل مسدلين لى السلطة فوق اسرائيل وكاد حو في اسهاك حرمة الفية يروزل
عن طريق الهداية الى النروحات الباطنة وبها حال على التكرير المحمود فصلاً كانا ينسار
عبادة بارعام الوثنية ٨٩٩-٨٩٦ فصكت بها برائن الوثوس صاغري وهويا الى
دركات الشفاء مالكون اما الله فقد اتى في فكره عتاً رائفاً فازاد ان يزار بابوث
الصديق الذي قتلاه لسمعه عن ان يبيها سرمد ارب آانه حسنا بامره السمة الموسومة
فاندره بم عبده الها الذي عتاً فاحد الملك احاب برصد سيلاً بيه من عانة
الزدي ولم يحدده ذلك سنة فانه ملك مشولاً ٨٩٧-٨٨٨ وقد تلبثت في ذلك
الوقت مدينة قرطاحة ٨٦٢-٨٦٢ فسادتها ديطوف الصورة على صنة الحمر
الرومي حيث تكور محطاً لرحال التجارة وتكون لها السيادة الحرة. ولقد عسر عليها ان
تعرف الوقت الذي به عصمت اعلام الحكم الجمهوري في تلك المدسة لكما بعد ان
امتراج الصور يندى الامريقيين محلاها مائة سامة لا تخار والصدام ولما المورجوت
الاقد مون الدينون فنيا على ان بانها وطوا ان ذلك كان قبل اندراس نزادة لصي
فقد يوهط من كلامهم ان ديطون حصلها في غابة السمة وقوتها وان غاها لم يكن
موقوفاً عليها. ولما منكة يهودا قد باد بها السوروس المعاني لان عتاليا ست احاب
وايرل انت الى بيت وشاباخا باو حال التكر والسداد ٨٨٠-٨٨٥ ولما بارعام
مقد يد ورا طره اعمل ايه ويهيك في ما يوم معو حو تحت عله يد الرب وكانت
ايام محكة فصلاً ومات شرفينغ ٨٧٦-٨٨٥ وقد كانت معزات الرب في خلال
تلك الغنابات جليلة الوقع بل كان اجلها مصروفاً في سبل انتاد الانسرييليين اندس
كان بدعوم الله الى التوبة فالم عبده انبيا والشع ان بانها ما فخرت قسماً وانه

حصل شروع في قصص الحوادث التاريخية لكل عصر وتدقيق واشهرت الاعمال
الاولى بانتصار كورس وكانت ذاك تعدد كل حصة اعوام او بعد مضي أربع سنوات
كاملة ولقد كان عصر الاحتفال في امام البواريين في بادى الامر في بيزانم في ايد
وكل من دانت له الصرع طامراً فالة المشاعدون تصديق الاكف وصحيح الاختصاص
يصور على رايه كايلا ويته عليه كانت تلك الاعمال موعة بعون الاعيار لانهم كانوا
بردادون ما فوق وهدى في ذلك الوقت كانت اعطاليا ترفل بالثواب المحسونة والتمول
وكانت للثوبك الانبيس الدس م من احلاف اية حيازة على مدينة الب واما قول
فقد كانت له صورة الملك على الانثوريين وزعم الناس ان كان لها الملك سردانيل الذي
يلتقى الشرفيون حسب عاديهم ساردان بول اي ساردان من بول وطن ايضا ان
الملك بول اوقول الذي اعتقدو سمر الملك في نبوتات هو وشبهه عن مشائهم تعبد
الانصار الذي اوخرو الهم بوماس الذي وقد حملت هذا الملك الثوب التي تمناعها الملوك
الاسرائيليين على ان يش عليم المارة ٧٦١-٧٦٢ يذ ان معيم احمد جدوة عصبو
فامامه سردانيل على اريكة الملك محاره سميم على ذلك بالنف وربة امير برة وفي عهد
ابو سردان مال واخر ولاه لكمسون على الانبيس احد هؤلاء الذين قد اغرنهم المادة
بان يحجبوا حيا بعد حين الى الحالة الجمهورية بوجرون الادارة الاركونية وانفس هم
الامر بعد ذلك الى ان يحصروها في عشر سنوات وكانت اول من حكم على ذلك النمط
شارونس

العصر السابع

روميلوس او تشييد مدينة رومية

ان مدينة رومية التي كانت تروم ان تحمل العام تحت حيازتها وتكون مقراً للدين
ترعاه حشية انها قد تأسست في ثالث سنة من الاوليات السادس وربعه غيرة

ملكا في المهكل فداست له الرعية ووثيل وحبية لدرد ووشاداط ونا دايح الب عه
اسرحت عنالبا على تدميت المتهاللين له لكها بدوت اليها الاكف مسد وناها وتيدت
الى حيث غودرت تستفي صاب الردى الزولم هذا على جراثيها المستكرمة اما يواش
ماسوى بعدها على صوبه السلطة واعتم برعى الت الموسو برعى زماها طالما كان
بويادع الكاهن حيا بعد ان فتكت واططار المية امصة المصانعون بعد الاثان
فتش ذلك على دكر يا المحمراس بويادع ولراد ان يوبه فلوخر الى يواش ان لوتفا
بالخجارة رجما فعمل ذلك ناديا كل مبررات ايه ٨٢٢-٨٤٠ ولا ريب في ان تلك
الحربة باقى بعدها الغناب صاريا على السربان لوسوع في السنة الثانية ترميها واعطاء
واسنه الشعب وقته آل يتو محطاة اية منصبا فطاطا له راس العرش سالكا احسن
سنة ٨٢١-٨٢٦ واما مملكة اسرائيل فتد ومن حوها وطولها كخنة ما ارهنا عياه ملوك
سوريا وما توالي عليها من الحروب الاهلية لكها بعد ان اوشكت ان تكون طامة هضت
في عهد الملك باروبوعا الثاني الذي حرره السلوة على سلفانو بنفاه ٨١٧-٨٢٥ واما
غزونا اواماراس من مقتها لم تكن احكامه في يهودا بالنف شوكة ومصال مع
٨٢٠-٨١٠ لكها عراه بعد ذلك داه الدرس معيا واقيم طيو الثوب كايانا
الكتاب المقدس نظرا الركون في اواخر حياتهم من الهجرة على ان مجلس وظائف
الكهنة بتدوين كاهن الحور على المدح الطري عالا ان ذلك من الامور التي لا يسوغ
لهما الكهنة ان يقوم باعبائها فامر عن الناس محتررا طلما لما نصت شريعة موسى وان
يكن ملكا محله ايه بونام وايخوى على طود الفر عادلا يسوس البلاد لكل دراية
ودراية ولقد شرع الانبياء في عصر الملك غزرياس بكنسوا سواهم اكسابا في اسرار
عاصمة ويتركوها في المهكل رعة في ن كور آثارا قدسية للاحيال الآتية واعتمهم موشاع
وانعما واما السونات الصغيرة التي كانت غلى شعاها على المساع فقد اثبت حسب
المعاد مع حوادث العصر في دفاثر المهكل وتجددت في سنة ٧٦٦ الغاب الاملياك
التي اتفأ ما مرقل بعد ان كانت مطوية في غابر الايام ملقة زمنا مديقا فأتى لها
حساجه الاوليات ما عاده الغاب الاملياك ومن داه الحوت كان حسابان اعوام
اليونانيين واليو كان انبهاه الآجال التي صفها فزون العالم انها حربية غارت التواريخ
الديوية كانت الى داه الحدة مشوقها من الحرافات ولم يكن لما طعام سديد ومن ثم

المستولي عليه ولم يكن ديموس منه اول من اقام اعظم كيانا من العهد انت
 يكون ابيه مرهموت او امرهموت الذي اقام اسوارها ولما رأى ذلك الملك الاشوري
 الجبار ان المنعة دانت له والتميز اصبح رقاً يلي مثاله - سولت له سعة على ان يفتح الارض
 رومها ٦٥٧-٦٥٤ تجدد بطوري الارضين الى ان وصل نهر الفرات فهدم وعرق في
 اللاد عاتية من الموضع الذي خرج منه الى ان وصل الى اليهودية ولما اليهود ولوكا
 في يابهم السانته اجتمعوا صدم عبط الله بكثرة حرائمهم وهدموا الاصنام امتثالاً لنسار
 الملك لكرمهم تاريا فيها بعد ولاء وبهاء عليه قد ترفاه عليهم الرب واعطاهم تحت ستر
 حمايو ولذلك قد ترفف بمخمس وقائد حينه ابسانا عن الفخ واطاع امرأة صدها
 عن اتمام ذلك ولوكا ديموس قد تكل تحت صدمات الانورين فان المادهم
 اصعدوا بعد موتهم يرحون في سلم الحجاج والتقدم في عهد خلطانو وبسا ان فرهموت ابيه
 وحفده بنحمان الفرس ويتدل على ساط الارض فانحس من اسيا الصغرى الى شواطئ
 نهر اديس كست مملكة جونا قد شاهدت بهابة ولا آمون النبي ابن منسى ٦٤٠*٦٤٢
 وكان يونيا من آمون رافاصلاً صدوقاً من صفر سد وقد اخذ وقبدر يصطحب النسوان
 التي اتى بها محمد الملوك لالانو ٦٤١*٦٤٢ وقد انحصب انكوس مارسوس على عرش
 رومية التي ثابرت على ان تقع بعض شعوب لانهية ونصم اليها اعطاء ما لخصم من
 فاطبها وبكسهم تحت اسوارها ولما كان مدينة مية فند كبدوا حسانر حمة في عهد
 حطاء الملك روموس الذي اقامهم في ما معنى شنة العول والصب وقد اخذ انكوس
 مارسوس يذ صوحاته في اللاد الى ان وصل الى ساحل البحر الذي يداني رومية واقام اذ
 ذاك على صته مدية رومي لدى مصب النهر وفي ذاك الحيف افازينو لاصار على مملكة
 يابل ٦٢٦ يذ ان هذا الحافن الذي اقامه شبالادان اساراك وسلطه فهادة جهنوا مل
 ان يرحق سياتر ملك اللادس قد اتحد مع اسناج بن سياتر وقبض عليه في
 بسرا ياد مرها بعد ان كانت مملكة على المشرق ودقة الصولة في اقطار السهفة وجلس
 اذ ذاك على عرش مولاه - وكانت يابل ترمز ردها الله والكفر في عهد هذا الناح
 المطامح - ولما تكاثر الفتيان والفساد في اليهودية اصعبت عرصة لما يداهما من اللواتل
 ولما خفف عليها من كل مائة ملة سنة ٦٢٢-٦٢٤ توقفت عصب الرب عن ان
 ياده يهودا نظراً لكان عيه يونيا الملك من حصص الحجاج وطول الاياه يد ان

يشعروا منهم تعزل في عهد الملك اصرحسون بن سحارب وهو هذا الملك مملكة بال
 الى مدينة نديا ومكة شوكه في اشيا الكبرى كانت اما شوكه الانورين ٦٨٠-٦٨١
 اما الماديين فقد شرعوا ان يعمروا شوكهم ورمضوا بها المنزوين اليها فامسا سكرهم
 الاول ديموس الذي برع من المورجين انه ارمكساد المذكور في سمر يودست مدنة
 اكبان الشهيرة واقام له ركباً لمملكة صطو فاصطفا الماديون عليهم ملكاً حراً على ما
 انام به من الامتنان ورجاه ان يذرا كل شعب استهم من عدم النظام وقد اصعبوا
 وهم تحت قيادته لم القوة على اذلال ما يجاورهم من الاعداء لكما ملكهم كان غير رحب
 وشركهم غير مدك ولما مدينة رومية فقد كانت في ذلك الوقت مائة الى النور على مل
 في عهد نوبوس اوسيلوس ملكها الثالث ٦٧١ وتكست اعلام مدنة الب بانتصار
 الاورياس على الكورياس وانحار سكانها الدرومية الفائزة ونصحت بذلك دائرتها وبثوت
 شوكتها وكان اول من الماع الى توسع المدنة على ذلك السبط روميلوس فامه اعاز اليها
 السابينين وكل الشعوب الذين ذلهم ابادي الغلبة فبعد ان اصعبوا الى قلب المدنة
 لاحت على اجنتهم سات السرور والجدل وجعلوا ما يخصهم من المكائد والاعاث
 نسباً مستمراً واصعبوا رعاة اساء لرومية - وكانت هذه المدينة نظم جودها وتحسن داخلها
 كلها كانت تزداد بشوحها وقد شرعت تقسم بوثاق ذلك النظام في عهد الملك
 اوليلوس فان ذلك قد جرهما الى ان تملك العالم فاطبة
 ولما مملكة مصر فبعد ان لعبت بها ايدي الفساق واحدقت بها اللواتل من
 كل جانب نهضت من حفيض الخسف والحمول وتجددت قوتها في عهد الملك
 سياتريك ٦٧١-٦٧٠ وهذا الملك الذي قام ناصر اليونانيين والكاريون وطهم
 في مصر وقد كانت لا طفاها ارجل الاحمي الى دانه الحيف لكما ذلك زال منها مد
 ان سلم حكمها هذا الملك الرصيص ونسب ذلك حمل الصلات الفخارية بين المصريين
 واليونانيين ومن ثم اصعب ناراج مصر صادق الرواية حفا ان كان سحونا بالخر عجلات
 التي كان يفرحها كنهية كما قال مردودث
 وقد كان ملوك الانورين يثون شوكه والقدار الى ان اصعبوا رعية ولما بالشرق
 كافة وقد ظهر على اركنفاد ملك الماديين في موقعة عظيمة ساوسر بنان من اصرحسون
 الذي روي عنه انه منحصر الموع عنه في سمر يوديت ٦٥٧-٦٥٥ ولما هذا الملك

ملكه ٥٦٠ وقد كان في الحبس دانه برسر سط يتصدى لاختلاس السلطة السامية في
 انوما ولست تحت يد ثلاثين عالماً رعا عن بواب الدهر ورياه وخطها بعد ذلك
 لاولاد، ثم بعض ذلك رجليصوريان يعمل شوكة الماديين التي كانت لا تخرج مد في
 الشرق ولهذا شهر عليهم الحرب وبها كانت اسياج بن سيكسار الاول يغمر للدافعة
 اعطائه رزق الزدي محبة به سيكسار الثاني الذي يدعوه دانيال داربوس ملك
 الماديين فاحد جهنم يخطي طرق الدافعة فاقام قورش ابن اخيه مدان قائداً على
 جيشه ابن كيس ملك الفرس الذي كانت وتندر خاصاً لسلطة الماديين ٥٥٩ ولم
 يدع عن المعرفة ان شهر قورش التي قامت في حروب متباينة سارت بها الركبان وذوخت
 الانظار والامصار في رمان حيا اسياج فجهلت اكثر ملوك الشرق برزحون تحت راية
 الملك سيكسار وسنة ٥٤٨ فبص قورش على كروس ملك ليديا في عاصته وسنة
 خريشة العظيمة ودد الدين بجالتورت ملك بابل على اليهود وحمل شوكة سائت في
 سوريا واسيا الصغرى ٥٤٢ ثم تقدم الى بابل ونهبها ٥٣٨ واطلق نخاله سيكسار السلطة
 عليها ولما اصبح مد الملك في امتسا لاصعاله وابانه كانه بان رف اله ابته ورثته الوحيدة
 وفي عهد الملك سيكسار ٥٣٦ ٥٣٧ كانت دانيال النبي الذي تخبره الله لكونه نبيا
 يعمل غوامض الخفيات ذائع الصيت كما كان في عهد اسلافه فرأى ان كثيرين من
 الملوك والامم كمارين السابلات امامه ورأى اخيراً سبعين اسبوعاً كانت دلهلاً على
 وقت مجي السبع وحالة اليهود فان تلك الاسابيع عمل على الاعمال وحصل مجموعها
 اربعماية وتسعون عاماً وكان ذلك الخمسين سبعة الهود الذين كانوا ينادون الصلة
 السابعة دون عمل مثل ما كانوا لا يسمكون في الاشغال النهار الساع وبعد ان مصت
 تلك الروايا بايام وجرة عيقت اظافر الحمام بالملك سيكسار ٥٣٦ والملك كبير الي
 قورش ولما الملك قورش المصور فقد صم مملكة الفرس التي كانت الى ذاك الحبس
 سكورة الفرمان الى مملكة الماديين التي جعلها فتوحاتها من السنة غابة كبرى وساء
 عنه اصبح قورش مستولياً على كل الشرق واقام له مملكة تسمى عدد ما ملك
 ومن الامور التي نسلت اليها الاحداث لسلسل الازمنة ان علم ان مد السبع
 اصدر الاوامر من اول ملكه الى موت م تحت امرته ليدعوا في اورشليم الهيكل ويبنوا
 يهود الى اليهود ما الان فبس عينا الان سرح طائر الخريف في هذا الان مداه

المالذ فشت في عهد اولاده ٦١٠ ٦٠٠ وبعد ان مات سو يولصر حله انه
 سو كودعصر الثاني وابنه كانت هيناً يوق اياه تروبعاً ٥٦٧ ولند ينادى
 باعتراف المس والجهلاء وحكته الايام المرحبة التي الفظ بها سمر الدواب فتح فتوحات
 عظيمة شرقاً وغرباً وقد سوت له الحرباء على ان كل من يصا الارض لاند ان يكون
 تحت بر عبودية بابل وتم ذلك الوعيد والادار مان اورشليم تحت ايوها له لما راته
 مفلاً عليها ووطها ثلاث مرات اولاً في اثناء ملكواي في السنة الرابعة من حكم يويافيم
 الملك ومن ذاك الان يجري تعداد السبعين عاماً لسي بابل للوعر اليها في سمر اوياب
 النبي وانبيا في عهد الملك حكوياس اويواكون من يويافيم ٥١٨ ٥١٦ واحبراً في عهد
 صدقيا الملك في سنة المذ طيق لسولر المدينة وطس معانها واحرق الهيكل
 واستاسر الملك الى بابل وسرايا الكاهن واكثر الشعب ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ وقد كان
 الشهر هولاء الاسرى حرقبال ودانيال والنبية الثلاثة الذين لم يكن من وسع نو كودعصر
 ان يحصلهم يمدون قتاله ولا ان يفرهم بلوب الانون وكانت في ذاك الان بلاد البوران
 راهبة راهقة وحكامها السبعة خارج ذكرهم في ارجاء الكور وكان سولر احد الحكماء
 السعة بس ياموس ثلاثين قبل ادراس اورشليم رمان قبل ٥٩٤ وقد كانت
 يعمل للحرية ركا هو المدل وفي ذلك الان حارث اول علة من الرجل النوبيين
 القاطنين بلاد ايوها الى موسيلها ولما نظرت تركان التقدم ملك رومية ورجع بغير عظيم
 من بلاد توتسكان واخذ يزين حاصره ملكو ويدخلها عمارت كثيرة انقطع وريد ملكو
 ٥٧٨ وجاء في عصر الفوليون وكان مددة طلبتهم يلويس غنرا في سايي سمر السو
 في ايطاليا ولند كان في اثناء ذلك اخوه سيموفيس فاصداً حرمها ونحت فيادته علة
 كبيرة من تلك الامة ٥٦٦ ولما سرفوبوس تلويس خليفة تركان التقدم مد نظم الاهلين
 ورثب لسيوسم حسياناً وغايو اصحمت رومية ذات نظام يري كيت حاصر ولما سو كودعصر
 فقد حسن مدنية بابل ورسها ولا رسب في ان بابل كانت في ذاك الان تغذب اليها
 عداء الشرق وعسا اورشليم يد انها لم تلبث متبعة بتلك القصار اياماً مديقة فانها انطقت
 عن منقها السامي وهورت الى دركات الذل وقد شاهد ملكها الجمار الهباب قبل
 انقضاء اجلها الذي كان على وانك الحدوث ٥٦٣ فان انه ايلجورواك الذي
 مد به رعياه لكثرة رذائله لم قدم له ايام السطة فان يريكمور صوره قبله واحطس بذلك

ربما اصبح حسابه من الموصفات فيعبر عنها انطابق الخارج الديوي به على الخارج
 المقدس واما حققت ودققت باسدي رأت ان ما اخبرته عن قورش بياين كثيرا ما
 طالعه عن حوستان المورج الذي لا يذكر انه مملكة الانوريين الثانية ولا المذكور
 الذين تسميت شهرهم عدم وداعسد كرام في نابل والككتاب الاقدس وقصاري الامر
 ان ما انبائك عنه لا يطابق ما يوعتر اليها هذا المورج شان الملك الثالث ومن مملكة
 الانوريين الاولى التي انقرضت في عهد الملك سردانا بال ومملكة الماديين التي انقرضت
 لدى موت استواج جد قورش ومملكة الفرس التي اقامها قورش وولسها الكندر
 المكديوني ويمكن لك ان تستقري ما به ديودور واكثر مولوي الهولان والذين الذين
 تداولت ادينا تأليهم فلك ترى ما يروونه لا يطابق ما نص الكتاب الاقدس فيصح
 لديك جهلا ان ما ابروه يناس على ما اجراه حوستان ومن تصح الخارج الديوي
 وراي ما بها وبين الكتاب الاقدس مهابة واضحة ليس له حق للذهنة من ذلك فانه
 اذا تخري الامر بهن الصورة راي ان تلك الخارج منها ليس يحنو بعضها من ان
 بياين البعض الاخر ودليل ذلك ان الهولان روي عن قورش روايات عظيمة وان
 هيرودوت ينع عن ثلاث منها عدنا تلك التي اعتدنا هو منه ولم ثبت في مولده انه
 تلقها من رواية اكثر منه اقدمون وقد نه ان قد اختلفت الروايات على موت
 قورش فاعتد هيرودوت رواية زعم انها قاربت الصدق دون ان يثبت لنا عنها جهة
 بينة واما اكرتونيون الذي دوج بلاد الفرس مرافقا قورش الشاب اخا ارغندنا
 الملك الملقب بمهون قد تنفوا الى كل اعماله قورش وتنف نرجة حياته من تاريخ
 الفرس وكل ما روي عنه ومن كان ذا شعرة في الآثار القديمة لا يملك ان يحاري
 القديس ابرونيوس بانمار كرمونيون السوف الحكيم الفري في مهارة القيادة على
 كبرياس الذي لا تة رواياته الخارجية وعه روي كثر الهولان الذين احد هم
 حوستان واكثر موزي اللاين ويزنوا اصلا على هيرودوت ولو كان موزنا تخري
 الامور بكل صبط وانان وان ما جعل على ان اعتد ان هذا الخارج الممل الذي
 لا يجلو عن مدار صدق الرواية بحوي صفة اخرى تزيد فائدة وفي انطافه على الكتاب
 المقدس الذي قد ساد على كل التاريخ اليونانية لسبب قدميه وابعاد عن ارتباط
 الشعوب اليهودية بالفرقيين وذلك بزده كالا وصلا عما تقرانه معث من

اعاصر قديمة
 اما تلك الملك الاولى فان كل ما روي عنها اليونانيون ظهر مشتها لدى اعلمها
 فان اعلاطون لدي كلامه عن كه مصر طوح ان اليونانيون يجهلون بوجه عام الآثار
 القديمة وان ما كنوه محصوص الانوريين لاجبه اوسطو الأخر علات وما ذلك
 الا لانهم قد التوا موزنا واما ارادوا ان ياتوا اعلمهم الذين يهلون الى لوتاج النفوس
 يتخلف يتكفون بها اعتدوا على تاريخ ليست نائبة النفل وعكفوا على ان ينفوا عبارات
 كتابهم دون ان ينعوا بالمصادر الحق التي لا يشوبها ريب وبعثان
 وما لارية به ان كنية ترتيب الملك الثالث الاولى بياين واقفي الامر فان
 اليونانيون عدد ان اقص ساردانال والانوريين يذكرون دولة الماديين ثم ينعفونها بدولة
 الفرس كان الماديين حنوا صولة انور وكان دولة فارس سمت الى مدوق السيادة
 عنيان ان حطمت شوكة الماديين . لكنها ذهجة الامر ينعكس ذلك فقد بلوح مغرا
 ان ارياس لما انار الماديين مغردين على ساردانال لم يستخدم من الامر الا ان
 يعلق لم ريام العتي دون ان يجمع لم دولة انور وقد يبر هيرودوت نفسه بين حين
 استغلام وجن ملكهم الاول ديجوساس وكانت مسنة الزمين بين ذلك الكبيرين من
 ارضين حنوا قومه ارياب فن حسان الاعوام . ومن الامور الحق حبيب راي هذا
 المورج العظيم وراي كرمونيون صغارين صفحا عن القوية عن غيرها ان قد كان الزمن
 الذي يجرى لدولة الماديين يري في بلاد انور ملك انداء عظام الصولة بهن الشرق
 طرا وقورش الملك هو الذي فوص نابل فاعملوا قنتر ان اكثر مولوي الهولان واللاين
 الذين تهمم لا يذكرون ملك نابل ولا ينعفون هذه المملكة القوية في مرتبة الملك
 القوية الذين يدعون منا الشياهم ولان لم ينعف في تأليهم على امر حاتم ينعف هولاء
 الملك المشهورين كنعث مصر ولسصر وطخرس ونبو خوف نصر والملك الذي ينعف
 عهم الكتاب الاقدس والخارج الشرقية وليس عسبان سرور ذلك الا الى جعل
 الهولان الذين يجهلون في ان ينعفوا على النصاحة اكثر من ان ينعفوا على تخري الحقيقة
 في رايانهم لو ان سرور لي فندل كسهم التي رعا كانت محرواة ومقدنة
 وذلك ان هيرودوت كان قد اعلم انه سرور الى عالم الوجود دار بما ينعف بمملكة
 الانوريين ومع ذلك لم يبر عبادت ليس لنا به هل يسرع الوصول اليها لو ان

نطاق حكمهم من جهة عارات اليونان في اسيا الصغرى فذاع كبا ذكراهم لدى اليونانيين وعرب الهم الاحكام في اسيا الكبرى وابتدأ انهم الملوك كل الملوك ولم يبقوا في حريته الحال لغربهم من ملوك الشرق زاوية

ومع ذلك فان ملوكهم يبقوا وبابل الذين ناست عضهم واصبحوا ذوي شوكة فوق شوكة الماديين لم فر لم في ما وصلنا اليه من تواريخ اليونان ذكرا يبا وما ذلك الا لانهم كانوا كورس لديهم وما يؤيد مصداق المثال ان المصر الذي خلى منذ سرديبال الى فورس ، واه الى الماديين وخدم . ولهذا لا نأخذ المنكر باسدي حتى غابا ما بين التاريخ الديوي والتاريخ المقدس لان التاريخ المقدس ليس هو نتيجته من معتقات الانوربيين الاكلية سرده ليست منصودة ولا معرض بذكره من موصل دولتهم ولا باحد من خلفاء الا قول وما ذلك الا لان تاريخهم لا علاقة له بتاريخ شعب الله ولما دولة الانوربيين الثانية فليس عدنا من الشاه عنها ما تريد الامر جلالة فلا ننته هل اليونان جعلوا امرها او السوها رآه الدولة الاولى لسب ما سطوا عنها معرفة وحكها ولرب مستند ما قبل يستند على موثقي اليونان الذين تولت لم اليوس على ان يسطوا الى الملك الاولى الملك حسب امواتهم واسيا لم وطنوا بذكرهم ان الماديين يخدمون الانوربيين الاقدسيين دون ان يذكروا اية الدولة الثانية التي اسما عنها التاريخ المقدس انها موثة عند وريضة الثانية . وادان كان الامر على هذا النقط فيكون منا الرد على ذلك الاتناد قائلين ان اليونانيين لم يعرفوا من ذلك انا تاريخ مصلا ببطوبة هذا المعنى ولهم باقصون بما مروية ما اودعه الكتاب المقدس وما نصة المورخون المستشرقون المدققون الذين هم من الزاهم ولهم يسمون

ويأجبار القتل محل هذا المشكل قائلين ان المورخين الدييين كانت اعصارهم وحالهم اقرب من سوام من الملك الشرقية ومصلا عن ذلك اسرروا تاريخا لنعيب الله الذين لم يكونوا مشرزين في قومهم من الملك العظيمة وان لم يكن التاريخ المقدس مجهلا الآهت السمة فكفناه بان يخص به على اليونان ومن تمام من اللانين بالصحت محليا .

ومع ذلك فلياصروا على ان يعرفوا انك الملك الذي سطوا وجمعتوا الماديين في المرة الثانية ويحلقوا . لوك بابل راجحين فيهم شوكرهم وصوتها منفرين ان اولئك

يد العدان قد اعتنائه او انظروا لم تسع له ثاليته ولو قد ترا وجود ذلك التاريخ لقدرا انه ينقص الكلام عن ملوك دولة الانوربيين الثانية لان اقدم سمرسب قد ذكره انه كملك للانوربيين والعرب في موثقات هذا المؤلف النحلة اليها وقد نقل سترابون الذي كان في عهد اوغسطس ما مرويه مكاسب المورخ القديم والدني من عصر الاسكندر يسلطن ميوحات نيوخود نصر ملك الكلدانيين المشهورة ميكا انه عبر اوروا ووصل اسبانيا بالاسطة الى عوايد هرقل ولما ملك انور الذي بدعوه المؤلف دميال تيلامونين هو دونت رية الذي بدعوه الكتاب المقدس تجلت ويرى في تيلامونين تعداد الملوك الذين حكموا في الملك العظيم ومنهم جم يحبر من الملوك الانوربيين الذين يجعل معرفهم اليونانيون ويسهل مطالعهم للكتاب المقدس ولواستقرا كل ما رواه مورخوا سوريا كهرود وبلدانيوس وشولا الدمشقي لقاق دوننا تمام باسهاب العيازة . فاذا خرا لانا زيبوس القيصري وبوسنيوس للمورخ نذاشر ذات فائقة عجمة سمعت بها افكارها وافكار غيرها الذين كانت قائلهم لم يرحح في ذاك المصر ولت ما يذكرونه ينطبق على كلام الكتاب المقدس بالنظر الى الامور الشرقية القديمة ولا بها على نزاع الانوربيين

وادا احدثنا النظر في دولة الماديين التي عمتها اكثر المورخين الديويين في المربية الثانية اد يمدون الملك العظيم ويحلقوها كانتا منفصلة عن دولة الفرس فانما يرى ان ذاك ان الكتاب المقدس يجلها دولة واحدة ولذلك ترى باسدي ان تسلسل الحوادث فانها يملك على ان تستفي هذا النقط مصلا عن اسنادك على الكتاب المقدس وان الماديين وان كانوا وصلوا الى درجات الشوكة والعظمة قبل فورس الملك فان بابل كانت لما شوكة عظيمة تسود قوة وانفدرا ولما فورس فانه كثر على بل كزة صامع عليها الماديون والفرس معنها ميكا ميكا وقصت له الافدرا وان وهي ملكا على السبعين علاقة شرعية فطيقا لما اوغريا اليه عياصق حسب ما رواه كزوبونين ولقد اصبحت ان تلك الملكة العظيمة التي اقام عيادها ذلك الاصلد السول قد تلتبب باسم الانين وساء على ذلك فتد اصبحت دولة الماديين ودولة الفرس امر واحدا وصرا عن عهد اشوروروش الذي جعل اسم الفرس منفيا

وقد يسوع ما احدثه ان ملوك الماديين قبل ان يرحلوا بابل وتبعها مغلانها اتبع

فخرجون عن عوانتهم بعد مائة سنة انال المدودة مفرد من لرعى سوع تسلسل
 الخارج المقدس ولكن هذا ليس عطايا لما حله المورخون الديونى الطعام الذين
 يدنو من اجاهم الخارج الذي يكون هو دولة الروس والماديين في سلك واحد
 ومن الامور التي توريد المال بان الخارج القديمة عربية عن الاملاء والوصوح هو ان
 منزه الشرق حرمهم المادة الى ان يتلصوا باسماء كثيرة واناب حجة نسي المشهورين اليهم
 اسماءهم الخاصة وليد كان الناس بطون بها وبخطوبها بانواع مختلفة حسب اختلاف
 النجارات وساء على ذلك لم يبق لك الخارج الا اذلة مادرة عدل عليها فاصحت
 في حور الانعام ولا رسب في ان اختلاف النبط بسلك الانساب ارجى مخاف الربة وهوش
 اسماء باسماء وانما بالاناب ولهذا شق عليها جدا ان تست في تاريخ الهويات بالملك
 الذين تلتوا باسم اخشوروش وهو اسم بمجيلة الروس ويعرفه الشرقيون ومن ذا
 الذي بجالح مكن ان ككسار هو اسم اخشوروش مسو فانه مركب من كلمه كي اي سيد
 ومن اكسار كلمة تدل على له فاد المارجا معا تحول بحسب اختلاف الدرجة الى

كشورروس او اخشوروش
 وقد تائب ثلاثة ملوك او اربعة بلشفة اخشوروش ومن مشهورين بجلانها ويدل على
 ذلك ان داربوس المادي قد كان يقبب بالسباروس او اخشوروش ودلائل كثيرة
 كانت تدل على انه كان ملطيا باحد هذين الاسمين

ولو لم يصير الامناع بارت سو فودولفسر وسو فودولفسر اسماء
 لسى واحد لشي على الدهى الوف على الحقيقة يد ان ذلك لم يخلص بهات ولا
 غوبه فان لعله نامو في اسم مطلق اكل من الالة التي يعبدها الناس في بابل وقد
 حريت المادة بان يصيها الى اسماء الملوك حسب روح اللغات ويعتريها التريف لكثرة
 ما يطر عليها من اختلاف النجارات فان ساراكون هو حرمب منه ولورياس هو
 ازادياس وسيدياس هو ماباياس وين كيم هو سيلم وقد طل ان سواوسيا هو سياكون
 ملك الحبش واسر حثون الذي يسط بانواع مختلفة مكن ابرز حثون وازور حثون
 مدعوه الكونيتون اسار ويطر ان سرحانال هو الملك منه الذي دعاه بعض
 المورخون سارك ويعرف هذا الاسم عند اليونان باسم توبوس كوكوبروس وله اسم
 خفيت عن المختين حقيقة وقد نوهنا سابقا ان سردانال هو سارجان بن قول اوبول

ومن يعلم ان مولا المذكور في الحساب المقدس ليس هو الملك فليس منه فان اسماء
 الملك عدل ناقلا اقل المخرجون احدى الحرف يعمرها فمهم من كان مختصر الانفاط
 ومنهم من كان يطلها ويردحها باقتصه السلوب اللطه وعلى ذلك لا يبعد ان يكون
 غلخت فلمرامى غلخت بن فلصر احد اولاد قول الذي هو اوند من اسمه سردانال
 ولدك وهي جزء من الملكة التي اختلست من بيت ايه وليس بصغير علينا ان ناتي
 بحول علمي بنصن كثيرا من الشرقيون الذين يدكر لم الخارج اسماء مختلفة فلك
 مزية قد انها اللاتين عالمهم قد ازالوا اسماء ملوك حجة عن دائر وصعها بان الصغوارها الانفاط
 والكنى الصافا غير مشرق وساه عليه فقد اصبح لقب او غطس والافري طيون لتصر
 او كسبان وسبون واصبح النبريون قياصرة فكل ذلك لا يعرف جانا شي من الرب
 ولا ببال المدقق في شانه معا كبيرا وبالغري من ذا الذي يعالي في لغة الاستعراب
 عندما يسع بعدد المكنول الذي يعرفه المصريين اليهم فليس له ادراك الا ان
 يتصع تاريخ هيرودت الذي يؤكد لنا بتدقيق ونحر تا انك المال ان تاريخ
 المصريين ليس بهات وثوق الا يسط زين بسانتيك اي نحو موت ستابا او سجمابة

س فيل المسج
 ولا رسب ان من الشكك عليه معرفة الزين المرو الى دولة الانورين الاولى ليس

طيو الا ان يعلم ان هيرودت ذهب الى انه محصور في من خيمسايه وحشرين سنة ورائه
 على ذلك اسون ودايوس الكازناس الذي تسامت معارفه في من الخارج وطال باع
 في تاليه وان استمر احد بعد ذلك جالسا من دائر الحساب السائر قصد ان يستغنى
 المحادث حادثة بعد حادثة والتاريخ التي يجالها حقة تاريخا بعد تاريخ فيمكن له ان
 يعالي في الحساب السهمي الذي عاينته اليمه حسب الاوطار والامثال لتب الخواطر
 الى الملوك الذين دارت رحى احكامهم في سوا الى السبون التي كانت تاتي بها بروق
 خول وطولم والى سلالات ملوك مصر باي نوع يود تظلمها وتاريخ بلاد الصون دين
 ان يتاتي له حلة

وليس من داني ياسيدي ان اسمه فيا بعد على افكارك بصعوبات حساب الخارج
 الذي لا تخدبك منه صنعة يد ان الصعوبة التي طرات لدينا هنا تعدي على اصحابها
 لانها ذات بال وانما الان فبعد ان عاليا في سرد ما تنصيه غايها الماثورة جئت بنا

من قورش يد أن ذلك الملك القديم لم يحي طويلاً بعد موته أخيه اسبرديس الذي

٥٢٢

وأما اسبرديس الفوسي فقد تولى الملك حنة لقب اسبرديس التي كبوس ولما صي

عه عناء الساق نواصر على قتله سبعة من الأمراء فاهرقوا دمه غير مأسوف عليه

واستوى واحد منهم مكانه على القوس ملكاً ٥٢١ يدعى داربوس بن جيساس

وهو كبير في زواجه متعدي في الشاغل وتزاهة الناس وأما الواحد من الطلبة ودلائل

كثيرة تدل على أنه اسبرديس الملك المذكور في سفر لستير وقد تم في شرح ملكو

المكمل بعد أن كل السيرة درية للشاهد عن انعامه مراراً كثيرة ومن ذلك الزمن

سمرت لهب العصاة والتي بين نيك الانبيس فاحتدت اورشليم والسامرة ساطرات

وتبرصد كل النجاة لآخرى وفي عهد الملك داربوس بدأت الحربة في رومية وأبنا

ولاح عهد اليونان العظيم لدى القاضي والذي وأند ارمودوس ولربيتوحتون

الانبيس مبت شعسها من عتو هيبازك من بربرنرات وجور لكتما بعدى لها ظهوره

المفروس لديه وأما نونها مرار الحسام ٥١٢ وأما هيباس اخو هيبازك بعد نمر عن ساعد

الغربة لبني مكانة اخيه محط سعاد وطرد الشعب ممها ٥١٠ ولم تعد ادس

سبع محور آل بربنرات واعصاهم ولما تخلص شعب النبا من وثاق العبودية اقاموا

عائل نكاراً للمفدسهم اللذين رحرحا عن عولهم اقبال المكرو وبع ذلك

ازهرت حالة الجمهورية وأما هيباس فاد رأى أن لا أمل له بالعود الى وطنه الا باطاعة

الملك داربوس نرى عليه منجها فراه على امة التسار الى بلاد اليونان فاتفقوا في

الوقت الذي طرد به هيباس كانت رومية تفرق ويهزق عنها دماء الظلم واد رأى

الناس استعداد تركين الحمار وما حثكت له نفسه من اليوس والسوز كرهوا الحكم

المركي كل الكرامة واتقاد انه كستوس الى منك الحرية وارنكاب العصاة فكانت

ذلك عنة نهيد دنار بى فان لكرس اني اعتصمها عراها المحل والاستخياء وشق عليها

الامر فانقرت فانار غيها وحطاب ريتوس الشعب على كل سلاخ وقاموا على قدم

وساق وتواشوا على الموك مطردوم مروعن وشيدوا حكم الناصل حسب قصد مزفونوس

وليوس ٥٠٩ لكها الشعب نقرت في صدورهم سايع الحسد فوهست قوى الساعنة

ونافست الفوكة ومد تاست الفصلة الاولى اساء المرونوسون الضن سلازبوس الذي

الفتح الى أن نشي الى تسلسل الاعصار مد فزون .

العصر الثامن

في قورش او عود اليهود من سبي بابل

(الاجل السادس للعالم)

ان الملك قورش لما انبرى الى رفع عماد دولة الفرس دعت الهبة في مراده جاهد

واصدر الامر الى طبرانو وحنانيه حسب اصطفاء العلي له ليند شمه من محانب الرق

ويشيد هيكلة الافدس وقد كان ذلك في سنة ٢١٨ بعد بناء مدينة رومية وسنة ٥٢٦

قبل المسيح وسنة ١٠ بعد سبي بابل ولما دلت اول من في الاقطار والاعصار وقرعت

عن امها المواب الاداس عاد زربابل وشوخ بن صادق عظم الكهنة بالاسرى فسادوا

المكمل الثاني واما ما ردم المدح وأما السيرة الدس طالما احتدمت في اقتدسهم ابرلث

الحسد عليهم فندرسوا في ان يصامروم على ذلك العمل المبرور مسعون معهم بوجع

الكلمة والزي ولدلك هرولوا الى ررونا بل طاليس اليان بونس لم باعاده على

سأ المكمل تحفة لهم يعيدون اله اسرئيل وان حططوا معادو عبادة المهر الكندة

لكها الولاد بهر داسنتهم مهم مومهم صحراً وعياً وادوا من نك العبادة المبررة موصوا

طلبهم واقادوا عليه نكراً ٥٢٥ فلما حقق ذلك لديهم ورأ حجة معام جدوا في

احياء المحبلة والحدع وصب حبات المكر ونظاهروا بالفلسف والجور وأما في رومية

مفترية من ذلك الان عزم سرفيوس نوليوس بعد ان اوسع اسوارها وابدعها ان يحل

الحكم فيها جمهورياً لكن سعاد اصبح حابطاً فان دمل وهو خافض في عرب ذلك المكر

براي ابنته ولوامر صهر تركوس المهر ٥٢٢ تحكم جندس عد الجائر عاب واسر طويلاً

يعتق في الارض مفسداً وأما دولة الفرس فاستمرت تنوى يوماً بعد يوم وامدت شوكتها

في الاحياء والاعفاء ونفوز مصالها في قلوب الاوابا منعت الدس وقصلاً عن انها

رعت لبنا سطرها فوق اقاليمها الحمة في اسيا الكبرى رحت لشوكتها اسيا السلى

الناشعة اللورور وطلطات لها روروس الاعراب والسريان ومع حرص المصريين على

شرانهم رحت الى سنها وحاططها على نظامها وبناوها وكان الفتح ٥٢٥ واسطة كمش

مواياه ملياد الى سهول مرتون وسعة عشق الف محارب من الانبيين مرزوث الحرب
يمنت الفريقين عذارت الدائرة على داربوس وظلته وحيد قورش لانه الحروب عظم
رومية نظرا بعدتها الحارون ولم يكن يخشى عليها الا من شفاق اهلها

وكان في ذلك الوقت رجل له الفيرة الصرفة لحربه الاخمان يقال له كوربولان
وهو من اعظم قادة الجيش قبله من ان تؤدى له الكرامة ويناب على عهده المصلحة
لوطد حكم طوب الطرد من حرب النعب فتق طبه ذلك جدا وعول على خراب
لاده ليجد له عسكريا من الفولسك ٤٨٩ وزحف على رومية وانافا بالتكاثرة الزومة
واعلق عليها طرق الامان مصحفا لكما انه طلبت اليه ان يكلم عنها غبطة مكف عن

الفرح بها ٤٨٨

واما بلاد اليونان فقد مالت السكة غيب موفدة مرتون لكن تلك السيادة لم
تتبق فيها مدينا فان كركاس بن داربوس وظلته وحيد قورش لانه الحروب عظم
على ان ياحد بنار الفرس وليه من اليونانيات محمد بن المسكر المائلة احد عشر كنة
اوسعة عشر كنة على مذعب البعض من المورخون والف من الالانيين

وزحف على اليونان ونابجه من اقد الامم بعد ان سهر عمرا القامانيين سبته فيها
عسكر كهم تساور مصلت الاسلحة وايرفت لالة ونطابرت المامات عن الماكب واتساع
الدم على العزاء عن وسلا اما هوبداس ملك سبنا الذي لم يكن سعة سوى ثلاثا
مقاتل فقد قتل من جيش الفرس عشرين الفا في مضيق حمال الترموبيل ثم قتل
ورفتاه طرا ٤٨٠ واما كركاس فقد قويت قوائه البحرية بارا تيمستوكل الاني في
تلك السنة عند جرمين سلاسي ثم رجع عابرا عبر الملبسور والرعة والخسبة فتقوا ان
ولم يمل من ذلك الحروب حول الا تصدى لجيش الارض ٤٧٩ عند ملك يونانياس ملك
لاسديونيا ولربسعد الاني المدهو المصدق واعلا به وبنائه مارديوس حذ المسام
واتصرا عليه وكان ذلك وقت اثنافي الصباح ولما اسي ذلك النهار الراجع وشب يونانيها
اسيا الصغرى الذين كانوا قد التقوا عن عواقبهم تدمر عبودية الفرس واهلكوا من فارس
ثلاثين الف راجل في موقعة سكال تحت قيادة ليونشيد

فاشاع ذلك القائد الاصبه حبرا معاه ان مارديوس وجيشه تنكروا في بلاد
اليونان وما ذلك الا ليلتي الهزاة في فلوب جنوده لكما الاقدار جعلت ذلك الخبر

داخ صيته مصي الميين وقوة باو في مساورة العدو وكظم حق الاخيرين من رابوس
يصير يوحها احاله الدعاوي من مجلس الدوق والتاصل الى الشعب انا مسد
الجرمة احد الاعالي لكون طهم اقامة الضباب في حتى جرمية وامال الملك المجاورون
فلما سمعوا بطرد التروكوبيين وجسوا من ذلك خيفة وقالوا ان هذه النقلة لسيان لنا
وخرق لحربة مابيسا ولذلك ابروا الى اس يتوخوا لم محاربنا اما هوبسنا ملك
الكلزبيين القاطنين اثرويا فقد استعاضا من ذلك حثا وتلك بالصلاح المبرح وكز
على رومية متفقا ٥٠٧ ولما اصحبت المدينة على وشك الدثار ولشكت ارباها ان تقع للعدو
نصا هو رابوس كوكلس الصامي ومجم على الاعناء بطلب اقصى من الصخر الصاء وفعاء
الريونانيون راقبون الوبة النصر واطروا بسالة احبت لم حريرهم بعد ان كادت مسجل
ومن الامور العجيبة ان شاك من المدينة يدعى سولا احرق به بسير النار عباها لما لانها
لم نصب هوبسا وبالت كلية الشاة الشهيرة المعطى على ما ابدت من الهزاة الفاتحة في
مصار القتال وادمشت هوبسا معه بمرط سانبها فانصى به الامر حينئذ الى ان يدع
المدينة مضروبا عليها سرادق الامان فتركها وشاعها ونقي تركوبين واهل به لانصه
لم ولا سوس واما انياس الذي غررش للاخد باصن الملك داربوس فقد كان امله في
التصاح وطيدا ٥٠٠ لان بلاد الفرس غرشت لاسعاده على نزال الشهية فصار من
ذلك رومية في القلوب واستعظر الناس شوب نار عرقه في انها وبنها كان داربوس
يتأصب لتلك الحرب المائلة اوشكت رومية ان هوي الى دركات التحول هالكة بعد
ان كانت دافعت عن نفسها ضد الاجانب فان الحسد الذي ناصل فيها عزز الهدا
والنصاء بين الاعهار والنصب فان سلطة التاصل الباهظة ولو دمنها ملاديوس
بشره فقد بنيت قبة على عناق الاعلين الذين كانوا كثيري الحرب على استقلال
الحربة ولذلك نزحوا من المدينة وتوطوا جبل افسين ٤٦٢ فقد حاولوا ان يصبوا لم
بالوعيد فكان ذلك عينا لكما كلام ميسوس اكريا المور للرائق حملهم على الاعتناء
لاخوف طهم ولا م يجررون. فالتهم حينئذ الاعيان ان مروا لذلك الداء دواء وبنيوا
للشعب حجابين ضد التاصل بدافعهم من خوفهم ودعوا اذ ذاك الشريرة التي صار
يوجهها هذا التصل مفلسة ومن ذاك الان صار الهامون للشعب واعلى داربوس الحرب
على اليونان واما صهر مارديوس فقد جاز اسما متوقا انه ينع اليونانيين بكثرة جيوشه

صادقاً ولم يعلم أن كل تلك بوقوعه موكلاً إلى وزير الألبان أو إلى الصدقة الغربية وليس ذلك قطع كل بولس أسما الصغيرى رباط القبودية وروى موق رؤسهم راية الحرية ودخول الأقطار والأصاار وسلفوا على حال القبية والانتصار وقيل ذلك الحوت حرعى القوطيين الاندلاء وقصد صاحب الدلة في صفتها صاعرين إذ مدهم المطامع الدنية على أن يوسعوا نطاق سلطتهم اجابة لما حصهم عليه الفرس فكان ذلك وسيلة لإزهاقهم ولا يباع هم يد لهم فسرراً عما أحبطهم من الكنايات كانوا لا يرحسون بعد دون مقاصدهم في سبال تلك الحرية التي عوي شوكرهم الحرية التي نهامت على طيها حمورهم ولم تكن تلك الحرية تناط وتشد الأهمرة اللوات ولم تكن معدة إلا لجهة الشرق والفرس ولما كان الفرس مستزلبين على حرية قدرص استغرت الهمة سوابس وملها من حالة القبودية ١٧٧-١٧٨ ومن لم قصد أن يجهل وطه رادحاً تحت بر عبوديته فحبط بذلك مسماه قسراً عما وعده الملك كركساس من الفلاح وقد وفست الحياة في حلقه من فائق الجميع بواذنه فكانت صيانة المردة على لموتى ١٧٧-١٧٨ وقيل أنزل رئيس شرطة الملك كركساس في تلك السنة عيبتها وأمر فتلها اما لان هذا الخائن وقد الاستعواء على عرش سبك أوالة هاف قسوة الزائفة لانه لم يسد بسرعة أو لسن الخائن اما ارغختنا الملقب باليد الطويلة ابن كركساس فقد دانت له هامة الحكم ولم يلبث أن يبتز سرير الخلافة لأنه لم يمت إليه تيمستوكل ككتاب ماله أن يوارى على البواب لانه كان معيماً من ميتة شعبة ١٧٦-١٧٧ فتلاى الملك وتساهل في أمر هذا القائد الماهر وقربه اليو ورتب له راتناً بغير ما يوده وبطرا اليه بغير الرعاية قسراً عن أربابو الخاينين وهم إلى كاف حيايو الشعب اليهودي ١٧٧ وفي السنة العشرين من ملكو المشرك بما يرى اليها من الحوادث المهمة أصدر أمراً إلى تخميا أن يقيم أورشليم من حصيص دنارها ويرفع أسوارها ١٧٤ وأمر ارغختنا بشأن ذلك بخلاف عن أمر قورش لأن أمر قورش موثر به إلى اقامة الهيكل وأمر ارغختنا إلى المدينة وأن الأربع مائة والسبعين سنة من حساب الاسابيع تبدأ من صدور ذلك الأمر المذكور الذي نبأ عنه دانيال وهو مدكور في سوره ولما هذا الخارج المهرم على أساس غير مزعزع وقد نص في تاريخ اربوس أن تيمستوكل صار غلبه في اخر سنة من الأولياد السادسة والسبعين وذلك بطاقت سنة ٢٨٠ من تأسيس رومية وفي غيره أنه بعد قبل ذلك الزمن غلب من الحوول

ولما كانت المانة حرة بعثنا الظروف الزسية على أن نعتمد تاريخ اربوس . وذلك الظروف التي اعتمدها اربوس مأخوذة من تاريخ اتوسيد لمورخ الصادق الذي قد تراه مؤلفه من شأنه البهال واشهر في نبات القل وصدق الرواية وقد كان معاصراً لتيمستوكل وصلاً عن كونه ترقياً من ابناء اترابو فقد وصل اليها النبا منه أن تيمستوكل نهت كناية إلى ملك الفرس ارغختنا في غرق ملكه وليس من مأرب كورينولوس نبوس المؤلف القدم العظيم أن من الزية احد في أن هذا التاريخ معول عليه بالاستناد على قول تيسيد وصداني مثاليه دنة الزهين السديفة من مؤلفاً أقدم من تيسيد مؤشرون من لمساد ادي يدكن 'المورخ' بلوارك تصح المفقرون مثلك غراو سلقنا على ما نبه في باطل تاريخو وليبارك معه بقول أن سوارخ الفرس اجمع تعلق على ما بصة هدر المورخان ومع هذا كله فانه لم يستند على شيء من مثاقها ولم يبرز لنا ادلة على عدم اعتدائه عليها وأما المورخون الذين حصروا حكم ارغختنا ثانياً أو تسع سنوات بعد الكون المذكور فليسوا من أرباب ذلك العصر وليس عدهم من الجمع اليه ما يؤيد الزامهم فتصاري الأمر أن اندا حكم هذا الملك لانه من أن يكون في أواخر الأولياد السادسة والسبعين وفي فترة من وقت شيد رومية ٢٨٠ وساء على ذلك شيخ أن السنة العشرين من حكمه تعلق على اخر سنة من الأولياد الحادية والعشرين وهو ٢٠ سنة من شيد رومية ومعللاً عن ذلك قال المورخون 'انهم حصروا قبل هذا المهرم المتعبد عليه حكم ارغختنا ليصانوا من المؤلهين قد توجهوا أن اناه قد شاركه في ملكه لما بعث اليه تيمستوكل تلك الرسالة وفي كل حال يرى أن تاريخنا لم يذو شيء من البهال والبلل بل دسده القري والتدقيق وصدق الرواية وهذا الركن مأسوس وما غي من الحساب سهل صعباً وإن بسبل الاحوال يجعله لذلك محسوساً وبعد أن صدر الأمر الملك ارغختنا على اليهود يسون مدسهم ويرعون أسواراً ثانياً لما نبأ دانيال (١) وكان تخمها يدبر مهام ذلك العمل بحكمة وحصافة عتق وقوة حياء قسراً تحت البصرة والحرب والعبوس والشعب مجيد كادحاً في احياء هذا العمل المأثور وكان البابسب الكنا من العظيم فيهم يبنو وكان الأولياء الخديون الذي اصطفاوا لأن يكونوا حاكبين للشعب

قد رادوا الملة والاضطراب
 وروية التي نشبت في عهد الملك كانت في احتياح عظيم الى شرايع حانة قهر
 ووجهها جمهورية حسنة ولما اشهر اليونان بحداد الاحكام اكثر من الانتصار انخدم
 الرومانيون امودحاً لم وطبقوا بقشورهم ويعطون حكمهم فسيروا معونين الى المدر
 اليونانية ولا سيما انما لياثوم بشرائها المسألة لاحكامهم الجمهورية ٤٥٣-٤٥٢ وفي السنة
 القانية ٤٥١ اقاموا عشيرة ولاية اولي انه وصوله واطلقوا لم السلطة ويقوم باسم ديمسوس
 لم شرايع كسوها على اني عشر لوصحاً على منق الشرايع اليونانية وقد جعلوها ركناً للشرية
 الرومانية فلما نظر اليهم الشعب وراهم حسن الطوية وعدم الخور في نص الشرايع
 تركوم يقتلدون السلطة المطلقة كحكم لم يشقوا في دائمة المدانة بل حذوا عن تلك السالبة
 واسموا بعشرون ويظفون ٤٥٠ فكثرت حشدة في رومية القلائل والشعب وتاخذت
 الإفساد والفساد ولؤل ما سبب ذلك فساد اميوس كلوريس احد هولاء الديمسوس
 ابي الولاية المدعى. ولما فوجئ في قسها اميوس وانشاء شوقها وجهاها فاختفت
 القيرة عليها انما ووجب في اهلكا قتلها خذية ان تقتصها حرائل المولى ولما اخرج دم
 لكراس القانية حاج الرومانيون وليندا وطردوا الديمسوس بكل حنارة وامهات
 وفي انباء ما كانت فمن شرايع رومية وبنيتها ذور الامور في عهد الديمسوس كان حرراً
 العالم بشرية الله وحبها التابص على ريام الشعب الالية الى اليهودية يعطال الشعب
 ويعتاشهم على رعاية شريعة موسى تستأهبها لانها كانا اول من يملك على رعايتها ولؤل
 بند من اصلاحها هوان الرجال ولا سيما الكهنة مدويون ان ينادوا النساء
 القريبات الآتي انخدوم قسراً عا حرفة الشريعة ولما عررا فقد عكف على الكتب
 القدسية وجعل لها اساقفاً وخبها كل الفصح واخر زواياك شمس الله القدسية واقف
 منها سفري اخبار الامام واضاف اليها تاريخ حصن الذي اتته فخبها وبكتها يتهي هذا
 التاريخ القديم الذي باشه موسى وما زال المولىون الذي انوافيا مد حتى اكل الذي
 نهضت فيه اورشليم من دنارها عصفوة بكل جذ وكبح وبعثا كان حرراً وخبها بمان
 السمر والاخير من هذا الخائب العظيم كانت هودوت الذي يدعوه للورخون
 الدينويون ابا التاريخ قد شرع يكتب تاريخه وعلى هذا يلقي مورخو الكتاب المقدس
 الآخرون ما لول مولف التاريخ اليونان ولما رر هذا التاريخ الى عالم الزمور تبين ان

ناريخ حسب الله نادام عليه حسه عشر جهلاً من عهد ارميه وبعد تصليها تاريخ هودوت
 الذي اصل بدني ونقرا في مؤامته نرى لما فيه بآ عن تاريخ اليهود محط مسعانا
 ونقط سبب دور القرض ابرام وما ذلك الا ان اليونان لم يكونا يهكمون الآيه
 نخس عن الشعوب الذين كوا عزمهم سبب الصلوات الحربية او انجارية او سبب
 شهرتهم. ولما اليهودية بعد ان هبت بها ايدي اليهاب كادت تكون عليه كميون بعد
 طوبها ومع هذا فلم تستاعل ان يبرزوا اليها احداق بصائرهم وفي ذلك الزمان المشوه
 ندوات الاكدار وكنايات المدله احدث اللهفة العبرية تخرج بالذمة الكلدانية التي
 كانت تارة نال ما كان انصب المصري فيها في اعلان الاسر. وقد كان الاسم الاكبر
 من انصب بينهم كما ظهر من تلاقع عررا كتب الشريعة ورامام لحاجة امام الرجال
 والساء وكدي مهر. فقرأ في عزور الله ميسوس المعنى حتى هو الفراء
 (١) وسند ذات الان احدث عدل حيا بعد حين لم تستاعل عليها اعوام كثيرة الا
 ولر تدم لمة ساع لان اليهود قد فعلوا مدني اهل الله الكلدانية وبعد ذلك
 حسب اصحابهم مع الكلدان لانها كانت تصافي لغتهم مادق ولهم وساء على
 ذلك منهم اصرورة على ان يعمروا احرف لغتهم العبرانية ويطبقوا بكتيوت
 انما ط انصب باحرف كلدانية لهوكة تراكب الفاظها وشيوخ لسعافها فيها منهم وقد
 حرم من ديمسوس عوام وصوبة لدارب مخارج احرف اللغتين ومن ذلك روست
 لم سائل اليهود الكتب المقدسة الا بالاحرف الكلدانية.
 بيد انه وجد في ايماننا من خمسة اساور موسى في ايدي اسيرة مكتوبة باحرف
 عداية قديمة كالاحرف التي على النصبات (اي الايقونات) والاثار التي تسمى عن
 الاحمال الذين وضعوا لاسار لاجلهم في مومي اادي اليهود الا في عمل واحد لاحظ
 عمل لعادة قد وضع هذا فند حكم على ذلك بالتصوير مان السيرة زعموا ان اذ اوجروا لهم
 بانماها على جبل غار بلام بالقرب من السامرة وقال اليهود لاني من ان يكون ذلك
 في اورشليم
 وقد يرى ايضاً بعض ما يات جرتية وتصح ان الايام المقدسة من اللذين منهم لوسا يوس

النجاة بين الامنين واصبحت كل امّة تساور الاخرى وتطش بها شرراً

وحداً لولا تلك الاحوال لايستكون السالة التي يطرها اليهود واحدها في ان لا يندوا بهم في لهر من الامور. ولذلك لم يهملوا الاحرف العبرية باحرف كدانية وساء عليه نيت حمسة اسعار موسى مكتوبة بينهم بالاحرف العبرية القديمة كما اسما في ما مضى وهرعوا الى الملك الاسكندر يستادونه ببناء الهيكل على جبل غررام ٢٢٣ فاستأذن عليه عبيد مسمى اخويديوس الكاهن الاعظم وقرنته الدخلة من لساف الثوم بخار الطيب لدن الملك قبولاً. وقد لاح ان السيرة طفتوا برعون في ايامه عن عبادة الاله الامم كنه واصحوا لاساسوت اليهود وقتلوا الاله الامم واحصوا لاهوتهم لا يودون عبادة الاله في اورشليم بناداً لاهم بل على جبل غررام ومن ذلك نعتو العلة التي لاجلها حرموا في اسعار موسى الكلام الذي يوعز الى التحيل فقص ان يوفوا لدى الاصهارا القديسين وانكرس لياسا سوطيلس ناورشليم بل و. وليست العدوة والقتل بين الامتير مرمم السامريون ان هيكل حل غررام يستأثر مداه ولا تكون العلاقة بينه وبين هيكل اورشليم فكثرت الماطرة والمبارعة وبقيت تخدم مارالمشاهدة الى ان ركب من خلافة مصر الملك شولماوى جيلويهيوط فطرحتا ههنا الدعوى لدى ارباب المل والعتد واحضت الادلة والبرهين تدور على رحاما تكسها اليهود استاداً على تواتر الاحوال والتناقل الية وصدر من الحكم من لدن الملك معه واما السيرة في عرص اصطهاد انتيوجوس وميلوك سوربا اليهود آل هم الامر ان يحاربوا اليهم فابرى لم يوحا ههنا كان اسعار وفتح بلادهم وطس هيكلهم على حل غررام ١٣٠١٢٦ يذاته لم يمكن لان يعدم عن ان يستقروا عابدين لله على ذلك الهيكل حيث كان هيكلهم ولا ان يعدم رهم في هيكل اورشليم فلبسوا متحصنين بعروق تلك السادة في عهد المسيح الذي قضى بالحكم عليهم فتروا من ذلك الحبس في عيسى او ثلاثة في الشرق. فتدوخ الاصهار احد سواها فمتر بهم وانا اسحة من حمسة اسعار موسى تدعى سامرية فاصبحت لدينا قدسها ومن ذلك وقف على الواعت التي حملهم على ان يستقروا على تلك الحال وتخرج اليهود في عهد الملك ارخندشنا كروتوس الطابية والامان واما مسيحيون بن ملبساد فايد مسيحيون الانبيين فاعصب الملك ارخندشنا على ان يعم صلحا يحرق ناموسة. وقد قنط من ذلك الحبس ان يظهر على اليونانيين بالارباب والادلال مهابت على ان سهر شهرة شفاقتهم ، ودخيلة الامر

وانروهيوس طالعوا هذه الاسعار السامرية ونجد في النسخة التي نندواها الايدي في عهد الحبس كل السمات التي رسم الاله بها. النسخة التي كتبتوا فيها مهابدي التي سدوس ان فصيح لك باوحر العارة عن تاريخ السامريين واسعارم الخمسة رجاء ان تفسر بانارثسب الله القديمة ولذلك ينص ان تذكر ان بارعام ايان عذرة اسباط عن ملكة يهودا ليؤلف منها ملكة اسرائيل التي حاصرها السامري ٩١٤-٩٢٤ وذلك في عهد رجعمام بن سليمان بعد ان اغتالت سليمان الية ٩٧٥-٩٦٢ وكان ذلك عتقاً على آتاه. ولما قضى على هؤلاء الاساط بالاصصال شى عليهم الامر وسدوا جانباً الكتب المقدسة التي كانت من عهد سليمان وداود وتقاعدوا عن فدية الفرائس في هيكل اورشليم ولم يبدوا ناورس ذبك المذكور الذين احدها ههنا الهيكل واعده والاخر شادة وكركه

اما مدينة روية منذ اُسست ٢٢٥٠ بعد الفكريين ٤٢٠٩-٢٢٥٠ وبعد ان مضى عليها ثلاث وثلاثون سنة من بنيائها اي ٢٢٧٣ بعد الفكريين سبق عذرة الاسباط المنصلون ههنا اسرى الى نهديا وقدموا ايدي سبابين الوثنيين

وصت حصرتور ملك انور في عهد الكرتيين (١١) الى السامري ليهطلوما ٦٧٢-٦٧٧ وقد كانوا قبلاً انور من عدوا ميا بعد سامريين وقد استبرقوا عبادهم بين الله العالي والاصنام ومهم الملك حصرتور كاهن اسراوية دمت سجايا وعلهم عبادة اله المل اي معرفة الوايس الموي. لكنه لم يهم ان اسعار موسى التي سمحت اليها عذرة الاسباط نكلت رصوخ ووفار وكسفا عن الاسعار البدية الاخرى لاسباب ذكرها ما انما. فعلى ذلك ارفع مؤنة الشعوب من تافيق ذلك التعميم ولبنوا يشارون على الههصاء التي كانت كاسمة بة صدور عذرة الاسباط صد اليهود. ولما لايين قورش اليهود وياح لم ان ناهيوا هيكل اورشليم ٥٢٥ بعدى لم اسير سراً معارضهم مشروهم وضاغروا على انهم يرغوبون في الاشتراك بهم بذلك الصبح لخمير بحجة انهم يعبدون اله اسرائيل وم لايتكبرون يزدون العبادة والصحود لاصنامهم ولبنوا يمارحهم ويصادمونهم لما انصاف يعرفون اسفار مدسهم عت فبادرة عمها فكثرت

(١١) سفر الملوك ٤ ص ١٧ و٢٤ و٢٥ و٢٦

الغوليين السويون ايطاليا واحاطوا بمدينة كلويوم ٢٩١ وحاصروها فاستطروا على الرومانيين في معركة اليان الشهيرة ٢٩٠ واستولوا على رومية واسرقوها وبما كان الرومانيون يدافعون عن ثلوسهم في الكيكلول كان كميل المي مهم يصنع شوقهم في الحارج واستمر الغوليين مشيرين رومية سبعة اشهر ولما التحقوا الى اوت بجائنا عن اترابهم وبعثوا الى اعماد اخرى رحلوا من البلاد واحصوا منهم الهام والعتائم . وفي اثناء الثورة التي اخذت من اليونان اشهر اياما سودا من الهباني بعدوا واستفانوا وانتصاراتهم ٢٧١ ومن مبادئ المملوكة ان لا يبين ولو مولا . واشهرت اعمالة المملوكة في اواخر حكم الملك مسور ونحت ادارة هذا القائد المفضل نال الشهانين الفوز على السدموميين وكسوا شوقهم ولما ملك مكدونيا فقد اخذت سلطتهم تدور في عهد الملك فيليبس الي الاسكندر الكبير ٢٥٩

اما فيليبس ففسر عن قصدي ملكي الفرس له اخوس وابنه ارسيد وما ياداه من الموانع التي سبها له في اتيبا دتوسيتوس بخرط فصاصته وذوده الشديد من الحرب طهر على اليونانيين مائة عشرين سنة وانزلهم بومسا ودانت له السلطة المطلقة بعد ان قبض على عمان النصر في موقعة كبروني حيث تكس الاثينيين والتحد من منهم ٢٢٨ واذ كان يصول على الاجلده ويحول ويتلقى صدماتهم تحين لجهلك جانت من الثغانة فرائي ابيه الاسكندر وهو في سن الثاني عشرة سنة يخرق صفوف الهيبانيين فافتز لذلك سرورا ومولا المحود كانت بهم الرقة المقدسة التي تدعي جمودها الاصحاب وكانت مجامع فكرها مرارا ان تكلمها من الامور الشخصية . وعلى ذلك استولى فيليبس على بلاد اليونان كافة وكانت بصاص ابيه الذي كان مسمى آمالو ولوطاره واحد من ثم يصنع الشوزون ويقيم على المناصب المحسة ولم يهجم في بادى الامر الا بقويض اركان دولة الفرس فارغري اليونان يات بولجوق قيادة جيشهم العام ٢٢٧ ومع ذلك قبلي دنار ملكة الفرس الى اوت فوج يصو الاسكندر . وفي ذاك الجهن ونسب على فيليبس الملك احد خطري المدينة وقتله في غصون حلة رفاقو ٢٢٦ وما ذلك الا لانه كان قد قضى عليه حورا واعسافا وفي تلك السنة عيها اهدر باغواس الخصي قتل ارسا من ملك الفرس ونسب مكانه فارغوس بن ارمز الملك فبود وماتوس الذي جعلنا قرط يابه على اعتماد الراي الاحق وهو القول بانه من السلالة المملوكة . وعلى ذلك عكف على

ان قد حدث سور عظيم بين الاثينيين والاسدموميين وغرت صدور الاميين بالحسد واخذنا تقتسمان كل بلاد اليونان واخذ باريكليس الاثيني يزل الحرب في شبه جزيرة البروبهر ٤٣١ فاشهر اذ دلك ترواسي وتراربول والسياد والاثينيين وبعثت الدولة برزدياس وبيدار الاسدموميين على اوت بدورا عن الوطن مهلكا قتيلا . فاستمرت تلك الحرب تسمر موقدها سبع وعشرين سنة وكانت شيها حمة للاسدموميين فانهم رفلوا بردها النصر والاستظهار لان دارغوس القيل ابي السدوقي ابن ارغمنشينا كان يقوم بصاصهم وساور اتيبا قائد جنود لاسدموميا الهريه ليرقدوا فادافها عداب الهون وحقها وغر هينة حكومتها تسمر الفرس لهم قرزوا للاسدموميين وانج لم شوك عظمية ولاسيما اذ منفت وفاق احاقم لقورش الياص ٤٤٠ يوم مرر على ارغمنشينا المنسب بمسور لفرط المديفة فرصدوا لم بذلك رومة واخذوا من وقوع العانة لان قورش الياص لما كان في وهاد النمن احنالت امة باديراس على اخراجه منه فخلص من الادام والاعلال واخذ يتوقع الزمن لاختل تاره فامال اليه الولاة لفرط حناء ونفذه وطوى اسيا الصغرى وكمر منافلا احاء فوج ملكته مجونا وحركة يده واخذت به الحيلة كل ماخذ ماصح شديدا المزدانة طائرا الى النصر طوع به مات قبل الحسارة والحركة اما عشرة الالاف من اليونانيين الذين كانوا باصلون مع ماينا الى اوطايرهم اياها عجبها اذ كان يتولي فيادهم في غاية مسهم كبريونيين التليطوف والحمد المفضل والقائد المحري الذي الف تاريخ رجوعهم . وواصل الاسدموميون المحلب على ملكة الفرس التي اداها اخريلاروس صلب الجاويش والارهاب في اسيا الصغرى غير انه التحا الى الاباب الى وطه لما شعر بالشغاف البائد بين اليونانيين ٢٢٦ وفي ذلك الوقت رحف الرومانيون تحت قيادة كميل على مدينة فيني فاصوبها عشر سنوات ونجحوها بعد محاحات متباية وكانت تلك المدينة نصافي رومية بالسودد واحد وبعد اوت فار كميل بالنصر اليه صرت ابيه قوتو على مدينة اخرى يقال لها فليبيك علق يصوق عليها محاصرا فامة احد معلمي الصبة مسلها الي اراي اعيان المدينة امل ان يهتلي من لدنه يامسي المكاة قدبعت الشهامة في رانس القائد واعاده الى المدينة مكللا مهنا فاطهر ابو المدينة امتابهم من وسلوه موسهم والمدينة راصحوس ٢٢٤ لم يبق الرومانيون اوت بغوروا عدرا ولا يجسوا الوقت للنصرة على سلطنة ذلك الحاقم القيم الذي حطع الالانك الاحداث المذبح ثم دخل

به فانشبوا له اورداه اصبغاه كما كانوا للزوك الفرس

وفي عرض الفتوحات التي كان يقوم الاسكندر باعمالها كانت رومية شاهقة الحرب على السهتبيين الذين بناو حوحوها وكانت نصيب درعا عن ان تقدمهم باعظم قادعا بامبروس كيمسور ٢٢٤-٢٢٣-٢٢٢-٢٢١

وبعد ان اغتالت اسكندر برائن الردي تجزأت مملكته اجزاء وذلك لان رديكاس وسولايوس من لاجوس وانتيكون وسلاكيوس وابريماك وانتيكاطر اياه كساندر وكل العادة الذين تمروا تحت يده على انضمام الممالك حملوا بعد موته على مملكته وقادوها بالاسلحة وحملوا كل سرلوا اي اسبانيو واخي ٢١٨ وياه ٢١٦ وليلاده ٢١١ وشغانتو ٢٠٩ صحبة لمعناهم فاساع في ذلك انجوس الدم مدرازا ولم تكن يرى الا معامع مدومة بالدم الناصع ومواقع لم ير سها من مواقع وشوب كيمسور من اسيا الصغرى وما يجاورها عصدتهم تلك الكوارث والبلال على الاستقلال فمسا المعامل المحضة والملك الحسة مل مملكة البرون وبركم وبنهي . ولما كانت ارسوم خضبة وداية التطوف لثروا واصحوا في ما بعد ملك قزوين عبيد والنت في ذلك الزمن معه ارمينيا عن عاصمها بر عود به المكرويين واصبحت مملكة عظيمة شرقية رحمة الثرور والبلدان وشيد متريبات وياه الملك باسمه مملكة كاديوك وكانت مصر اعظم الملك التي شهدت في تلك الاحقاب وفد اعاصها سولايوس ٢٢٢ بن لاجوس وملوكها يدعون لاجيديين وسوريا التي وطد اركانها سبكوس ٢١٢ وملوكها يدعون السلوسيديين وكانت تخرب لصلواتها اقاليم في اسيا الصغرى اراضيها رحمة وعية كانت من دني قتل محاربة الى عهد الفرس وعلى هذا يرى ان كل قاطبي الشرق رضخوا لليونانيين وعلوا لغتهم ولما قاده جيوش الاسكندر فقد كانوا يغزبون ويجهزون على بلاد اليونان نفسها واصبحت مقدونية التي تضافت منها سلاطين الشرق مريسة لمر عرشها ونظارد البلاد كساندر معها فطرد ديمتريوس بوليورسييت من اتيكوبوس بروس ملك البيروث ٢٩٤ الذي كان قد حل في قسم من هذه الفسكة ٢٢٦ ثم طرده بروس المذكور ٢٨٩-٢٨٧ فطرد بروس ليزمناك ٢٨٦ فطرد ليزمناك ٢٨٣-٢٨١ سلاكيوس الذي قتله سولايوس سيزانيوس المملوك من مصر وذلك طردا غير مكثر بما افضل . بوطليو ٢٨٠-٢٨١ ولم يلبث ذلك الحاق ان فيروا مقدونية الا باغته الفوليون حاملين وحملوا قبيلا في معركة فقاما

تيرة المملكة ملكان ذوا بسالة وهما داربيوس بن اريام واسكندر بن ميلوس قد كان هذا المكان يسيطران وفرو صدورهما حداثا وانجلي لدى الناس انها لم يبد الا ليمارعا في استلاك العالم . اما اسكندر فقد اربع على ان يسيط قدس على مملكته قبل ان يكر على حصصو حاملا فثار بادىء بده اياه ونهر الشعوب الذين طردوا عليه وتبرروا واسبانيوا حدائق وحطم اليونانيين الذين - ولت لم يوسهم عت على ان يطرخوا عن ممالكهم بر عيوديه وحمل مدينة تابل طامسة دارية ٢٢٥ ولم يعرض الا عن مواقع عدة بدران الذي رست اشعاره في اللندل اليونانية ولما فوري واصبح مطرا بلك المعامع المائلة رحب على داربيوس متوليا قيادة اليونان واقعة مرات ثلاثا فادق عرق القرية وقبلة مذلا ودخل بابل وسور فائزا ٢٢٠ وحمل بروس بوليس حاضرة الفرس طائفة دارية وبسط فتوحاته الى بلاد الهند ٢٢٧

وبعد ان فرى الفياقي ودوخ الحواضر مدينا بشعار الفيز عاد الى بابل ومات فيها وهو في سن الثلاث والثلاثين سنة ٢٢٤ ووقفت في ذلك الان اية سبابلا السامري الذي تولي بلاد اليهود بامر من داربيوس الى مسي اخي الكامس العظيم فارقد شررة الشعب بين اليهود مرعب اليه اخوه بادوس وحلمس اورشليم ان يطرد هذه الامرة الغربية فاني ذلك واعار الى السمرق ففناه كبير من اليهود ليكونوا عاصم عن تلك الاحكام وعزم مسي منذ ذلك الحين على ان سي جيلا بالقرب من سامرة على حمل عرزاب الذي يراه السامريون مقدسا وعدا كاهنا فيه ولما كان حموة مقربا الى داربيوس وحائزا من لده النعمة وترقب العرش وعده بان يحمله مستظلا تحت ستر حماه ظهر ان الاقدار الطارئة كانت آتت عصد له لانه اذا بدا الاسكندر غادر سبابلا ملك الفرس وانه يجهز من اليهود ليقوم بناصر وهو محاصر صور ٢٢٢ وبناه على ذلك اسحق مشوا وانه كل ما شاء وقى بذلك مكل عرزاب وفصمت مطامع مسي على غايها

اما اليهود الذين استقروا مصرين على مواقع الفرس فقد اتفوا من اسكندر واجمعوا على ان لا يوردوا له البحرية التي طلبها مزحف طهم فاصدا الانتقام منهم في اورشليم ففسد بذلك المهر الاعظم والكهنة فبادروا الى التماس واسمهم الشعب راياهم بانواب بقنة تكلم اذ ذاك غرظه وطامهم بالرفق والعناية ولما استقر بهم وهم المعام اسدوا لده سوات الهي داهمال التي نسي عن انتصاره فرما اليهم برون الرحابة ومهم كفا رغبوا اليه

لاتيوس . وفي عهد ابيو نيولاوس فيلادلفوس ٢٧٧ ترجمت كتبهم الى اللغة اليونانية وعرفت اذ ذاك هذه الترجمة بالترجمة السيبية ومنهجوها كانوا الشيوخ العلماء الذين منهم المصادر الكامن للعلم الى الملك اجاة لانصر صدر منه اليه وقد رجم المعص ائهم لم يترجموا الا خمسة اعمار الشريعة وان ما نقي من الكتب القديمة ترجم الى اللغة اليونانية في عهد اليهود الذين كانوا في مصر واليونان . اذ من الممكن ان يكونوا قد سيرا لغهم المشرقية القديمة واللغة الكلدانية التي نطقوها وقت سبي بابل . وقد اختلفوا لم لغة جديدة مزوجة من العبرانية واليونانية ككتب بها الترجمة السبعينية والهد الجديد بحال لما اللغة الاخلاية . ولما ائند اليهود على وجه البسيطة وتداولت ايامهم السنة الهزانيا شاع صحت حكمهم سبي العالم كله فانه ملوك الشرق وقدموا به الهزانيا والقرابات والقرابات . ولما افرعون فقد كانوا يرققون العنق التي تقيم من الحرب بين يروس والرومانيين . ولما ابرولم يستكن الا زمانا قصيرا لانه عول على الاغارة على مندونية رجاء ان يمرض عن خسان في ايطاليا . وحصر اتيكوس كورناس في تسالريك وصنق عليه ووضع به على ملكه ٢٧٩ ثم تقوى اتيكوس لما كانت المطامع النفسية نعت يروس على الحمل على الاسد سوبين والارحمين فالتقى السكان معاً في مدينة ارغوس حيث احتراب مختلفه انصرخوها مدخلا المدينة من باين عشرين وبنات فيها موقفة تنشر منها الايدان مدما من الملك يروس نائب وجرحه في يده جرحاً ليلاً مضاه مطارداً قصد الانضمام مراناً ثم الشاب وفي على صرخها فاهوت عليه جرحاً من فوق اخذت به العانة ٢٧٢ ولما ملصم الطرف اتيكوس من احملة طلع الاله اثنى راجعاً الى مندونية التي بخت منوطه بهت سلاله عقيب قلبات عظيمة . وساطعة الاشبه صذت هذه الملكة عن سعة ارضها وقد كانت هذه المعاهدة كبح الحرية الاخرى في بلاد اليونان ومنها فساد الطلائ الدان رفعا راية السوردد والخرقوني اليونانيين وهازنوس ولبوبون

ولما التزنيون الذين كان يروس يعدم باسعاده ايام مواعيد عرقونية استصروا بعد موت اهل قرطاجنة . ومع هذا فقد خاضت ايام لان الرومانيين قد تكسروم والروسيين والسبيبين الذين كانوا يواخوهم وبعد حرب استمرت اثني وسعين سنة ربح السيبين للرومانيين واقتسام قروب ذلك التزنيون وكل الشعوب المجاورين

الترقيان ٢٨٠ - ٢٧٦ وفي اثناء الثورات الشريفة التي الالوايون الى اسيا الصغرى تقدم القائد يروس وتوطوا علاسيا التي دعيت باسمهم ومحموا من ثم على مندونية فملوها ولوقعوا الرعة والشعير في كل بلاد اليونان ولما حملوا على هكبل ديلف ٢٧٨ يبريه روح جيشهم القهري هالكون وكانت هذه الامة تحرك من كل الجهات ولم نعر شئ .

وقبل الحرب التي رارت في ديلف بليل من الحوزيل ٢٨٢ اثار السيبين والروسيون والاتيوسيون الفوليين الاطيين ايطاليا بارت برحوا على الرومانيين وبرغوم فانقصوا عليهم وكنوا قلام ورحام لكنهم لم يكنوا باخلوا وخرقوا لم نطاليا الى قبل المسرا فاستشاط من ذلك الرومانيين واعادوا كيدهم الى محورم لانهم تخلفوا في مصار الوي وواشوم من انه الصوري وكنوا اي سكيل ودخلن ارضهم وهاجر المعص منهم اليها وحلق عليهم مرتين اسربين مهنروم واعصوا الباقيين على ارام السلخ ٢٨٢ ولما طرد غوليا الشرق من بلاد اليونان ٢٧٨ - ٢٧٧ اثار على مندونية دوت مانع اتيكوس عيوناناس ابن ديمريوس بوليورست الذي كان حاكماً بلاد اليونان منذ ١٢ سنة دون هذه وسكية اذ كان يروس مقلوباً في جهة اخرى . ولما طرد يروس من هذه الملكة حملة المطامع على ان ينجح ايطاليا وذلك بعد ان اسدعاه التزنيون لانعائهم ٢٨٠ لان الرومانيين طهروا عليهم وعلى السيبين ولم يكن هم وقتئذ الا على يروس مرار يروس الرومانيين باجبال التي كانت ذريعة لان بوليا مدحورين وملك عليهم في مواعيد سبيت ٢٧٩ ولما انفصل فابريسوس فاطن الى الرومانيين ان الظهور على يروس ليس من الامور المستحيلة وكان ذلك الملك والفصل جنازخان في كرم الدس مبارجة اكثر منها في الابلية فاعاد يروس الى الفصل الاخرى كافة صون خدية قاتلاً لان الحرب تكون بالحديد لا بالنفقة وصك فابريسوس الى يروس بطييه الحائق الذي وكل على سدو قبل سيد الملك بالم ٢٧٨ ومن ذلك الوقت ذاع دين اليهود وظهور لدى جميع اليونانيين وكانوا عاندين بالرماهة والطاينة حسب شرائعهم ملولة سوريا يستلثوت انظارم اليهم ووطن كثير منهم في اسيا الصغرى اتيوخوس المني الاله حديد سلاكوس فاحدوا من هناك الى بلاد اليونان وتبعوا في كل الجهات محرقوا الاغالي وحرمنهم وكانت قد وطهم قلا في مصر شولاروس من

دور الماصب السية بماطلون الجود يدع روايتهم مجاشع من ذلك وثاروا طالوت
حزبهم فارتكبت قرطاج اذ حاد ان يهوي الى مهاوي الناصر والسدم على ذلك
اغلب مدن حويلهم فاصبحت المدينة على حرف حار من الدمار والويل لولا ان اميلكار
وحنث المنقب يار كاس لم يفتدوها من ذلك لانه وحسنه على عاتقه منة الحرب الاسيرة
مع الرومانيين ومكن آل وطوب من ان يهزوا بالفردين الملح الخابية ٢٢٦

وبسبب هذه الحرب فلد القرطاجيون حزين سرديا فان محاصرتها المخردين فخرها
الواهب للرومانيين. وحشية من ان يطرأ طاري ٢ ويشر حرمة جديدة مع الرومانيين
سلم القرطاجيون الحرب اليهم فصرأ عنهم وأنتت عليهم الجربة وسطت لم تقوهم على ان
يحاضروا في اسبابها على سلطهم التي اومها مرد الامالي. وبعد جاز اميلكار تلك البلاد
مصحوبا بانه اميلال الذي كان له من الاجل نفع سوات مات هناك في موقعة قتيل
٢٢٩. وفي اثناء ما اصرم نار العجباء نعمة اعلام بشة البطش والسالة كانت ابيه
اميلال المحدث السمت يعلم فن الحرب تحت دراعه وخارج بواسطه البصاء الدمية
سنة فرادو ضد الرومانيين. وبعد موتو خلفه صهر اذرو وال وبقى على صفات
السلطة يدراية وشاد مدينة قرطاج الجديدة التي كانت يهيب مركزها جاملة
اسبابها على المنصوح للقرطاجيين

وكان حيط الرومانيون يصرمون نار الوغى على توتا ملكة اللورما التي كانت
تعدي على السمن في كل جهات الجردون مابع. ولما كانت المحلاد اضعفها كل ماخذ
لكثرة الفناء التي سلبها من البويات والاموت اعانت الرومانيين وقتلت سهرم
فناقصوا عليها حالاً وهروها ٢٢٩ ولم يبقوا تحت سلطها الا جزوا صبراً من اللورما
٢٢٨ وتزعوا من هذا جربة كورنو التي كانت قد احتلتها والقوا حرمهم في بلاد
اليومان بشارع يهوها اليها رسمياً ففاحت شوكتهم مع اولي في تلك الانصار

وكان نجاح اذرو مال محي في قلوبهم المسد ولما القرطاجيون القاططون ايطاليا
تكانوا يصدونهم عن الاهتمام في اسوال اسبابها ولقد كان القرطاجيون رانين في محوكة
السكنة والسلام منذ خمس طردين سنة وكانت الفيان الذين بلغوا اندم في ذاك
المون لا يتكروون في ما عسروا لنما من الاعمال والحام ولذلك اصدوا بظرون الى رومية
سوف الليلى وبتدودها عدلاً مبركا. اما الرومانيون فسكني نهرو والملك القرطاجيين

الذين لم يكت لم المصادمة والدفاع وعلى هذا اصح كل الشعوب القاططين ايطاليا
محصون لشريعة رومية وخشي القرطاجيون الذين داهمهم مراراً الميوش الرومانية ان
يبدوا ثورة من اخرى. وبعد ان فنادم على تلك الحرب المستمر اربع مائة وثمانين من
الموتول استولى الرومانيون على ايطاليا وطقوا برفيقون الثوبون الخارجية وبعادون
القرطاجيين الذين يجاورون لما مالوا من الثقة منهم صلبة حيث كانوا بانوس ليشوا

الانارة عليهم وعلى ايطاليا فجه ان يهوسوا بناصر القرطاجيين
وكانت وقتند جمهورية قرطاجنة مستولية على ضفتي بحر الروم وشاطئ افريقيا
ومنت في افريقية من جهة بوزار المحيط ومنتهه بولاية اليوغاز الى شاطئ البحر من
جهة اسبابيا ومالكة البحر والاعارة. وقد اعارت على حربي كورسكا وسرديا ودايع

الصفايون كل الدفاع لكنهم فاسوا بذلك وقد طالما ادرت ايطاليا عدلاً وبلا.
وماك علة حروب مع قرطاجنا منات فصرأ عن المهادنة ابي كنها القرطاج ٢٦٤

عرب فرطجة الاولى علمت ازرومانيين القتال في الشهر ٢٦٠ وقد اقتبسوا فاصحولا
صايرم موريا على سبال القور مان التصل دويلوس الذي جاهد اولاً في البحر ففتها
المفاق ظفر بالاعداء فرعى ذلك الجند ريغولوس وزحف على شواطئ افريقية حيث
استعد كل جهة في سهل مسورة الامى العانة. واصبحت قرطاجنة في ازمة شديدة ولم
يقتدما من عائلة تلك الحرب العانة الاكرابيب السدموي. فاه انصت على القائد
الرومالي فتمه واقفاده لسيراً ٢٥٥ ولما ريغولوس فان جهة اماله شرقاً اكثر منه في
الانصاره وموره لانه يمت يوالى رومية لكي يسى في تديل الاسرى وليس لا كميل
سوى كلابو ملارح مجلس الدوة سراً من شانو الانياس لكل من منع اسيراً ثم اننى
ليجوت بقضاء محنوم ولما الاصلول الروماني فقد غرق مرفون غرقاً مرفاً فالتها
الرومانيون ان يعادروا سلطة البحر للقرطاجيين ونفي الانصار رماناً طوبياً في ريسين
الامين وايشك الرومانيون ان يفتروا ويدلوا لولا ان سطرنا الى امر مستعمراتهم
ويصحوها وقد حصلوا على عتبة النصر في معركة واحدة ثم حرمها التصل لونايسوس
٢٤١ في روم القرطاجيين على ان يودوا البحرية واخرجوا من صفتيا وكل الجرائر التي بين
صفتيا وايطاليا وتسلط الرومانيون على صفتيا برمسها الا ما كان يباط هذه ملك كار
عاقداً منهم لاحاق وهو معروف ملك سيراكوز وبعد ان اسهت تلك الحرب الزامه احد

شعوب إيطاليا اعرضوا عنهم ولاح ان لم يبق هذه الدولة فقال ولا عصب في اسبانيا بعد ان قتل سيبيون واخوه ٢١٢ ولدى تلك الأرمية ماتت رومية راية الفرح بعد الياس ونجت من مكائد المعتدين فان ثلاثة من اعيانها وم فابيوس مكسيوس ومرسيوس وسيبيون الشاب قد اغذوها من محالب العدو ونصوا عنها لنجاح الغار. فارب فابيوس مكسيوس كان صوريا على ملائاة الثابتات تالت القدم عند الصدام ولم يكن يحمل بالاسماء الدائمة بينت الغزاة تقتض على زمام القيادة وطلق مجازب انيصال ككل سالة ونظام. ومرسيوس حمل انيصال على ان يرفع الحصار عن مدينة نول ٢١٤ ومع مدسة سير كور ٢١٢ وتوت الجود ناعاله. واما رومية فاخذها الحصب والدعفة من ذلك البابين مشرت ان في سيبيون الشاب امرا اعظم من ذلك فان آراءه السدنة التي عنها نهضة التبع ماسمع عا انه من فصل الامة وان له معهم حتى المناوصة. ولما كان في اجل الاربع والعشرين سنة عول على ان يدسب الى اسبانيا ٢١١ حيث قتل ابيه وعمو فباحثه معه ان يحمل على قرطجة الجديدة كانت ذلك العام ساري ٢١٠ واظننت حيوته على المدينة صفوها عيرة وكان كل من يراه يخافه النصب الروماني واخطى له القرحوس اسبانيا سادرسها ٢٦٠ ولدى رولو الى شواطى. الغربية طأ طأ له الملك صاغرين. ولما رأت قرطجة ان الوساها مكنة من كل الاحاء انتمرت رة وقاجاها الكرب ٢٠٣ فاستصرعت انيصال لماخذ يدها ويكون لها نهرا ذهب استصرحها ادراج الرياح ولم يكن له ان يدرد عن آل وطنو. فسيبيون طهر عليهم واربم عليهم شروكا ٢٠٣ فطلب بالافرنجي جولا لا صنع وبعد ان تغلب الرومانيون على الغوليين والافرنجين لم يبق شيء برمهم وجيادهم ومن ذلك الحين شرعوا بجاربون دون خفية وروية

وفي اثنا الحرب الاولى في قرطجة سطا مودوت والى بكمريان على انيوخوس الملكب بالاله ابن انيوخوس سوتر ملك سوريا واخطس به الف مدينة ٢٥٠٢٥٠ واتخذ اغلب الترفيقين ذلك الصبح انيوخا لم. فنهض البرنوس طائرين منفردين غمت قيادة ارياس الذي شاد ملكه امتدت على سهل في كل اسيا العليا وكان ملوك سوريا ومصر لا يجهلون الا في ان يهد بعضهم بعضا بالثقة او الخداع وكانت موضوع راءهم دمشق والادسها الدعوة سطي سويرا سوريا السلى التي على نهجور الملكيتين. وكانت

الحاربين المشاعون فكروا في ان يثالي طابينة من جهة الفريطين ولذلك امروا عهدا مع اذرونيال واعدا بايام انه لا يصير ابنة وراه اير. واحمدت في ديك الحوب دار الهما بين الرومانيين والغوليين عدة من الفتيون ٢٢٤ واسم الفرزاليانوس (١) الى السيريليايين (٢) وقامت الحرب فاشته زالق فتكفل الرومانيون بالنصر الميين ٢٢٤ واسروا من وسط المدينة كونكوليانوس احد ملوك الغوليين. وملك اخر منهم يقال له آبروستوس احد ي الكمد كل ماخذ فانقر. فنجند عبر الرومانيون الطاقرون مهر اليوم اولو وعولوا على ان يستولوا على كل نواحي النهر التي كانت الغوليين مسطرون عليها منذ احوال عدة وكان النصر يرافهم ايارت وحلوا حاربوا ونهضوا مدينة ميلان وقصارى الكلام ان اكثرية البلاد رخصت لموكمهم

وفي ذاك الحوب نولي اذرونيال ٢٢١-٢٢٠ وظفنه انيصال وهو في سن الخمس والعشرين فاسمع الكل حشيد على الحرب وجرم انيصال على ان فغ اسبانيا لا يكثر بما تنص الماهدات الساتنة فنهض الساكوتيون وشكوا المرم للرومانيين الذين كانت وثاقى الاملاء شديدا بينهم ٢١٩ فسمع الرومانيون الفكري بكل اسعاه وبعثوا بسلام الى قرطجة ٢١٩ واما الفريجيون الذين كانت قد اصطلحت احوالهم لم يهتوا بالسلام ولا كان المتد على الرومانيين مناصلا منهم لكنهم اعدوا منهم صعلبا ورددتها وتلقوا طهم الحراج فجميع الوقت لاحد الفار ولدك لم يتر الحروب الذي كان يرهب في سلب انيصال وكان هذا القائد الحربي يروى الى كل امر مهن الصورة فارسل سزله سزا الى ابطلانيا ليغريوا له ميعاد الغوليين الفاطليون فيها واد كانت هذه الامة غير قادرة ان ترم امرا بذاتها فجمت الوقت عند مرور ذاك القائد لشهض من ساري حالها الفعسة. صيرليال جهند نير الاير وجار جمال البراني وكل بلاد الغوليين الفاطليون ورا جمال الالب وعبر جمال الالب منها وحمل على ابطلانيا عدة فاعد الغوليين بدافسون اندد الدافع عن حربيهم فخر مناهدين عن اكشوا الحنود فتكسر الرومانيون اربع مرات وظن الجميع ان دنار رومية قريب ٢١٦-٢١٧ واما عازت صفليا الى المظفر فالفانز لان ابرونيوس ملك سيراكوزا طعن انه عتو للرومانيين ٢١٥ واكثرية

(١) الغوليون الفاطليون وراه جمال الالب (٢) الفاطليون جهة الالب من ابطلانيا

حينئذ إدارة الأمور في اسيا ممتعة عن اوربا وفي ذلك الان كانت رياضات الفلسفة راجعة راجعة لدى اليونانيين وكانت الدهان الاطاليتك والايونيك نشأ بها جهات سامور واباس لايعول عليهم دعاء اليونان يحكي العلم وشرح فونانغورس يفتد في عهد الملك قوروش وابنه كبير المذهب الايطاليتك في بلاد اليونان العظمى قرب مدينة مابولي وكان تاليس الميلاني في سنة نحو ذلك العصر حبه المذهب الايونيك ونشأ من هذه المذاهب الفلاسفة الكرام وهم مرقطيس وديوجينيس وامبيدوكس وبرميدس واناكراتوس الذي امان لدى يونيك حرب اليبوبويان العالم فطن روح اربي. وبعد ذلك الان نشأ سوفراط وحضر الفلسفة في نفس الصايا الحسة وافصح اذا ذاك انما لفلسفة الادبية وايد تلك اعلامون مذهب الاقادميا واصبح ارسطو تلميذ اعلامون وعلم الاسكندر رئيسا لمذهب المشاء. وفي عهد خليفه الاسكندر اصبح زينوف. المشب يستبان من مدينة في حزين فدرس في منطق وله اساس التسويين ولان كان يسرع ان يدعو الذين يحدون الصداقة والواجبات الاساسية ملائمة فايكور الايتالي اصبح رئيس الفلاسفة الذين يتخوف اليه ويعرفون الفقهية بالمللة ويمتد ليونقراط ابو الطيب من الفلاسفة الكرايونات زاهر بين القرانه في تلك الاحمال السبعة لدى اليونان وكانت في العصر نفسه عهد الرومانيين نوع اخر من الفلسفة لايتوقف على المحدث والمطالبة بل على الفسافة والناك وانشال المتحول والحرب وبه كانوا يجوزون الفخر لم ولوطهم والاسم الروماني ويعلمون على ايطاليا وقرطجة

العصر التاسع

في سيبون او دنار قرطجة

رضخت قرطجة للرومانيين سنة الخمسة والاثنيون والتمسوا بهد نشيد رومانية ونحو ٢٥٠ بعد نشيد مملكة القرص ونحو ٢٠٢ قبل المسيح فقد كانت انيبال يهر حية لايعاد طالما امكه ولم يحرم من نهكانو الا انه يمست اخذته الاقدوس والحديث على تخم الناشات السود والهافت على الملاك كاثا سب اعلاك لوطو ونقصه. فان فيلبوس ملك مقدونية الذي كان الاحياء به وبين القرطجين تكل وداغنه

قوة الفصل فيلبوس واصبح ملوك مقدونية تدار عليهم دوائر الصيق والنبض اليونانيون من تحت اثنال رقم ١٩٦ وازرع الرومانيون على امادة انيبال الذي كانوا يرهسوه حتى بعد انكساره بيد ان هذا القائد الباسل عدل ان الصبا الى ان يولي من وطو مدبرا انار

عليهم الترخين واتى بالجميع الى اسيا ١٩٥

واد احد انيبال بيت براهون مدينة على انيوشوخوس المشب بالمعظم مجتهد من شوكرهم كل الاحذار ولم يلبس ان شهر عليهم الحرب ٨٩٣ خيرا انه لم يعبا بما يصح له فمال منهزرا وعجرا وانصب على ان يرمح لالاوتر اله يد لسيوس سبون اخو سبون الامريتي وحصلت حمال القوروس حقا. واما انيبال معد ان ولي مدبرا من بلاد الرومانيين تحت سوريا ملك يتولي غالاك فبعث اليه الرومانيون من سقاء ساقا مانه ١٨٢ واصبحوا رهبة في كل الارض لايتقبلون على دولهم دولة فتناطرت اليهم المتوك وابدوا اليهم اولاد م ثاميا ونكت انيوشوخوس ملك سوريا المشب باسبات ان انيوشوخوس الاعظم رمانا مدبرا في رومية مرهونا لكن في نحو اخر حكم احمه الكر سياتكوس فلولياور بدك الرومانيون ١٧٦ بدعتر يوس ابن الملك وكان له من العصر عشر سنوات. وفي عرص ذلك اغتالت المية سياتكوس واخس انيوشوخوس مملكة حين ١٧٥ وكانت وقتئذ الرومانيون يذكرون في شزوت مقدونية ١٧٣ حيث الملك يرمي كان يلقى معاربه ولم يكن بري حربة الدروط التي اقيمت على ايه فيلبوس. ولان ذلك اصبح شعب الله تحفته الانصار ولم يوا انصار والاصطهاد فار انيوشوخوس يمان كان يحكم كانه معونه محبون ولايسطر الى اليهود الا شربا وتول على عدم هبكم وانايف شربة مرمي وكل الامة اليهودية ١٧٠-١٧١ لكما سلطة الرومانيين صدته عن ان يبق مصر ٢٥٠ كانوا يامرون تاجع الحرب على يرمي الذي اشهر كونه سريع انصد بطي العمل فصره مواخو تحته وحردة لحاته فقبض على سلطه الفصل بولوس اميلوس واعصه على ان ياتي امانه صاعرا ١٦٨ واما حسبيوس ملك الليريا فقد عقد حمل المواخاة مع يروس وعاهد على الدفاع والعموم فلم يجد ذلك معا فان قائد حدود الرومانيين نكت ونحن من بعد ذلك لسير فاصبحت مملكة مقدونية ولاية من السلطنة الرومانية بعد ان استمرت مملكة ممثلة مة سعباية سنة ونشأ منها مة مابين سنة ملوك اللويان وسائر المشرق

وعلى مد في الخلس غير مدعور ولا مزيات ورثت اليه كهيوتار ابنه ملك مصر واما
بالاس عند تاجته فله غار بكل شيء ففاحش في عمر الفساد فاصبح منها لدى كل
الزعة. وفي الوقت عصه فص ميسور الدعوى المشهورة بين السامريين واليهود ١٥٠
وكان لا يرحل المشغول الماقتضون شعس الله يعاودون الى اعدائه. ولكن يحصلوا شعس اخوس ايجار
يوم ميه من ارضي كرسا هيكهم على حل عرلم لجويسير المصاهف ١٦٧ وريادة
على ما كبروا وفسوا حوحن في المسنة بطوئنا وعلقوا يدهم بعد دالك المين امام
الملك بوللوس فلولوسور في الاسكندرية ان هيكهم له حق الاوبة على هيكل اورشليم
حصار الفريسان الى حطة الخاكة وآي كرفيش ينطع راسوا لم يامش بالبيت القصادفة
من ايات شريعة موسى على صفة الدعوى لمخصص الحق لليهود وعوقب السامريون
يقطع الرووس حسب اليهود وسع ذلك اسلك لاورياس من سل الكهنة بان يبي في
مصر هكل هيلوبولس على دم هكل اورشليم فصدر الحكم من مجلس اورشليم ان هذا
المشروع ماصص لمطوق الشريعة

وفي ذلك الوقت كانت فرطنة حرك ونحلم بكل عساة ومشدنة ما انقلها به سبيون
الافريقي القاطن ومدا عرم الرومانيون على علبها. ومن ذلك انتشبت الحرب
في فرطنة من سنة ١٤٩ - ١٤٨ ولما اصبح ديمريوس فكانور باصفا محس
في اس ستر نانية عرش اجدادهم. وملاية القدس حصة بنامل بذلك
مور ١٤٦

وبما علم بالاس نشوية ديمريوس ومآل الامر الى النصا اضطرب من ذلك حدث
فانصص حو. فيلوتور مافداه لان بالاس لم يدع ببولي على منكك السورة وحلقته
عركه كمو ارا اي طابا عرا انطبع بان ترف الى عدوه. ثم قتل هذا الملك حووه
بعد ان مهر في المصحة ومات فيلوتور بعد سول من الحبس لكثرة ما نح من الحرج.
وسا على ذلك علصت سوريا من محلب عدوس الدين وقص اندر على مدينتين
هصتين اصحب عرستين مدثار في آن واحد مان سيجور لبيبار بعد ان فتح فرطنة
اهب فيها امار فاحرقها وقرر هذا السلور لقب الافري في حائقو وايدي انه امرا لان
يكون ورمث حو سبيون العظيم وجرى على مدينة فورتية ماسرى على فرطنة وثلاثت
جمهورية الاثين في الوقت فقص. فان الفصل موبوس طلق اسوار حكة ابدت لانها

وكان اتيوخوس الملك يزاد حتما ويعطف على شعب الله ١٦٧ ظهرت له دالك
مناوبة كاهن من سل فيه اقتناء بالغيرة بمال له متبا وشدت ايام التي غادرها بعد
مويو للاحص شعبو ١٦٦. وظهر ابيه يهوذا المنسب بالمكابي على اعدائو الكشميري بالعدد
١٦٥ وسما المكابيون وتكرس الهكل ثانية بعد ان دس الويون ١٦٤ وحكم يهوذا
وبما عهد الكهوت المقدس ثانية ومات اتيوخوس مئة دربة بعد ان تاب توبة
لا يتايلها الهين بالرصوان والرحمة. فان الله كان عليه غضوا لكثرة ما كان عذرا بها.
وحظله ايه اتيوخوس اويانور القاصر وكانت هذه اسناده لبرياس. وفي اثناء صغر
دخل الماحس في عقل ديمريوس سوتر المرمون في رومية ان بين العرش المتوكي
لكما عجل الدولة لم يتوكل العود الى مملكته لان السبابة الرومانية كانت تؤثر على
ذلك ملكا قاصرا. وفي اضطهاد شعب الله مسفرا في عهد اتيوخوس اويانور والصبر
المين يد يهودا المكابي يوتو كتب سنة ١٦٣ واحد الشناق محي. في ملكة سوريا
١٦٢ قال ديمريوس مدمرا من رومية ورخصت له الرحمة صافرة وايوخوس القاصر
قتل هو ووصيه لبرياس واما اليهود فلم يتايلوا بالاساه في عهد ديمريوس اقل ما
كانوا يتايلون في عهد سلطاني. وقد اتم ما اتم لان قواد حموه ارفعهم يهودا المكابي
ونعلقت يد القاييد مكناتور الحبار بالمهكل الذي كان يدروها حرايا بيابا. وبعد ذلك
ينقل من الرمن صافي يهودا درعا من كثرة الاعداء فقتل وهو يد مع دفاعا غربا ١٦١
مخله بالمصعب والشهيد اخو يوانان ولما صابية العدو وسد عليه ابواب الهاء لم يكل عياء
وانهر الرومانيون الرمن لمكسوا الوية ملوك سوريا ما طلقا اليهود تحت محاف باسم
وكان يهودا قد واخام واستمر على الاخاء محافطين. ولما كان الرومانيون ديه لاصحي
والداني كان شعب الله لا يسمهم صورا ما داموا منسكون في نطاق حمايتهم ولقد كانت
سوريا تهد من كثرة الررايا وماتا طويلا واقام سكان الطائفة على العرش ملكا
اسكندر بالاس الذي كان يدعي بانه اس اتيوخوس ايمان ١٥٤ وقد كان ملوك مصر
اعلاء الداء للدولة السورية ولها عاصرا على ان يكون لم ضلع في الاقسام رغبة في
نوال الدانية من ذلك فامغار بوللوس فيلوتور الى الملك بالاس فاحترت برن الحرب
شدت. ومنت الاقدار على ديمريوس سوتر فجدل قتيلا ١٥٠ ولم يخله للاخذ به
الا ولدان حديثا السن يقال لاحدهما ديمريوس نيكاتور وللآخر اتيوخوس مدياناس

ميريدات اسمهم الارابيد بن واسلم . وسما كان ميريدات راجعاً على شواطئ الدرات
اصبح ديمريوس يكتاتور الذي استغن الثعوب الذين داهم ميريدات . وفي آماله على ان
يجمع البريين الذين طاماً اعظم السربان عابدين منمردى . فصار بذلك احكاماً جمة ولما
تم بالرجوع الى سوريا امل ان يعي ترينون نصب له احد قادة جهوش متريدات
فما توقع به فليست اسيراً عند البريين ١٤١ وصد عن ترينون اصحابه سنة لان كبرياتهم
انقلهم سوما وحلهم لا ياتسوت على ارتضاع اميو . وفي سنة اسر ملكهم الشرقي جميع
السوريين لحكم امروكو كهورين والولادة وتكلم الخنوا الى ان يقبوا طوبلاً . الملوك النصر
عانيا . وذلك الاثر لم كان سوطاً طيباً ياتيوخوس سيدريس اخي ديمريوس فجهدت
كلورين بان تحصل جميع الرعة يتقرون به وقد صنعت . كثر من ذلك لانها لما شعرت
ان فرعون اخا متريدات وخطبة كان يعامل تكتاتور معاملة ملك وانه روحه سبتو
رود وخرتة اقترنت في نفسها ياتيوخوس سيدريس واخذت من ثم حكمت لكل اصاب
الاتام والكراتر حمل اثيوخوس الملك الجديد على ترينون واسم اليه سمان لكما المائر
بعد ان طرد من كل مستحكاك وتم حصاره حصصاً بمحقق ١٣٩ واما اثيوخوس فلما تسلط
على المملكة سبي حالاً اخذ ثمانية سمان وقت اصطلاء مار الحرب ومئة ١٢٥ وبها كانت
يهرز اليه كل قومات سوريا ليواصل اليهود . خلف يوحنا هيركان ابن سمان اياه . في
الحيرة وضع كل النصب له حصواً كاسلاً ودافع في حصار اورشليم بكل حراة ورسالة
واما الحرب التي مهلك فيها اثيوخوس ضد البريين رجاء ان يخلص اخاه من وثاق
الاسر حلفه بقي على اليهود شروكاً لمست باهظة

ولكن وشك ابرام الصلح رأى الرومانيون لم اعد الله انذآ . يتاورون
المطام ويصادسون الثنائيات عظام غنار بكنرها الابصار ولما كان امريوس من
العيد عمداً اعاج العدي في صفتية واسى الامر بالدولة الرومانية ان تستعمل كل
قوتها لتفترم . وبعد ذلك الحين شنت مار الفسة في رومية نصب اريث اناكوس ملك بركام
الذي اقامه له النصب الروماني حصا ارضي قبل موته ١٢٣ فاضت البلا بل نصب في
المدينة . ومن ثم احدثت ثورة الكريك واصبح النصب الذي بناه في عروضة لثود
طباريوس كركوس احصاها رومية فريسة الى هلاكه وذلك بامر صدر من مجلس
الدوق وكان من تونج هذه القلة سبيون زيكا واما سبيون اميليانوس فقد كان هزم

كانت من الخلاعات والزخارف اليونانية وقد كان معها مايل ثبة لا يعرف لما ثبة
عد الرومانيين عليها الى رومية . فان الرومانيين كانوا لا ينفون من اليونان وصايمهم
ولقد كانوا يسمون بمعرف من الحرب والسياسة والزراعة . وفي سنة ١٢٤ الرابا التي كانت
تم بسوريا كان اليهود يبنون بالقوى والباسى وكانت كل من الحزين يزدحم لاسخاله
يوثاني الى وكان تكتاتور الظافر يعاملهم معاملة امع ١٤١ ولم يلبث طوبلاً الا سموري
على ذلك جراه معكوكا . فان اليهود لا راي ان الثعوب ثاروا عليه امرعوا اليه مشذبته
من ادي العصاة المخردين فاقفل هذا الملك يوناتان بالافنام ولكنه لما علم انه ثبت في
ملكه رجع الى مشرب اناثو وعطف بقي الادي على اليهود كالسابق . فحدث جند
اللابا والائيات في سوريا ثابة فان ديدودوط المائيب تهرينوث انوى على العرش
الملوكي ولياً من اولاد هلاس وساه اثيوخوس الاله واستمر له وصياً مدة يقاضو واخذ
ديمريوس يتو ويجهز في الرعة فاج النصب حدة نائرين وجامرنا بالعديان . واصبحت
بلاد سوريا مصفة في افواه الحروب الزفة واسير الفرصة يوناتان وجدد المعامعة مع
الرومانيين ١٤٤ - ١٤٣ وقيل ان قتله ترينون مع اولاده عمالة لكلاكو كان الناح
بايو كيم ثاب . وظله اخو سمان ارضين المكابين واسعدم طاماً فصافق الرومانيون
كما كانوا يصامرون السلاي

واما ترينون فلم تكن طمانته لذلك الفاصر اقل ما كانت ليوثانان فانه المات هذا
الولد مؤسطة احد الاطباء بجمحة ان الملك الجديد مريض بالحصاة . فخلق بماله معالجتها
فامانه ولم يكن مريضاً بذلك ايدياً . وساء على ذلك وضع ترينون بن على قسم من
الملكة ورغب سمان في ان يجمع الى ديمريوس بكتاتور الملك الشرقي وال به حربة
وظله التي لصدى لحرقها ترينون المخرود . فدافع عنها اند الدفاع ١٤٢ لم
طرد السورين من المعقل الذي حلق فيه في اورشليم واخرجهم من كل محال
اليودية

وما التي من عواتق اليهود بر عبودية الوثنيين بسالة سمان قدوة الحقوق
الملوكية يوحنا فطوا عليها السلو . وقيل ديمريوس يكتاتور ذلك الشام الحدث ولدى
ذلك بدت مملكة شعب الله الجديد بولاية الاسويين المتترة بالسطة الكهوتية وفي
ذلك الحين كانت دولة البريين مد في بلاد كسريان والمد مانصارات الملك

لكثرة ما كان عدك من الكبر والعنف فثار عليه الشعب فصد القديس . ولكي يوحنا
 يبرز القصة قام المصريون الذين هم اعداء للسوريين ملكاً اسحقوا وهو الاسكندر ربهما ابن
 لاس ١٢٥ ، شكل حينئذ ديمتريوس وتزوجت كلوديوسا ابنتا سال صفته الحكم باسم الاولادها
 ، كبرهما في عهد زوجها مسنة ولم يحسن معاملة ابناها الملك لوكيوس الذي شله ان
 ينولي السلطة بالرغم عن انها ١٢٤ ولما لبها ، ساي اسوخوس فكانت قد حمل على
 العصاة وظهرت ورجع مضراً فذبت منه والدته ومذنت اليه كآسنة ، ما فظلت لما
 اشعبت وزرعها على نهرها فترهبها فذبت فتية الجنيانة ١٢٠ - ١٢١ ولدى موتها
 ما صل اسوخوس اسقاني بين اولادها الذين اولدهم بروحها الاخوس ديمتريوس فكانت
 واسوخوس سيدس وذبت منكبة سوريا مضطرة وامة القوي لا تسطيع وعهد اليهود .
 ونجح ديمتريوس ديمتريوس السامري ١٠٩ ، لكنه لم يكن له ان يهدي السامريين الى
 الايمان الحق ثم عشت في ايدي اليهود بعد ذلك الحادث محبس سنوات ٧ - ٤١
 وقتلت اليهودية ساكنة راحته لهد ولديه اريستوبول واسكندر جالي الذين تعاقبا ، قال
 السلطنة يدور ان يقتلها ملوك سوريا ١٠٦ - ١٠٢ وكان الرومانيون لا يتصلدون ملكه
 امسكه الحية بل عادرها سلاقي بلانها لما كانت تهدد عساكرهم في جهة الغرب ، وفي هروص
 الحرب التي شنت بين ديمتريوس فكانت دورها ١٢٥ كانها قد اخذت اسطبلين ورواها جبال
 الالب . وسير سكستوس الذي ظهر على القويين المدينين ساليان الى مدينة تاسس ما حورت لم
 برالياسون بامو ١٢٤ وقد كان اسوخوس يدافعون عن يوسهم يوس مان ما يوس قهر
 اللهروج ١٢٢ - ١٢٣ وسابر الشعوب اعادرت وفي معس ملك السنة التي فيها ارغم
 جيمس امه على ان تقرب كاتاً فيها سم اجبرت القوي الدرونية الى مناقلة رومانية
 ولقيت هكلاً ١٢٠ - ١٢١ وقد كانت الدونية الرومانية مد ونخل في كل الارضين
 روت روت وخوص كل الحور المصارفة . لكن بعد ما كانت هبة الجمهورية نديوني
 الحارج عصبه لعل حوفاها كانت دطها سبة وذلك كانت من مطامع اهلها الحارقة
 وسارعا لهم المدينة لان شرف الرومانيين واشهرهم اصبح اعظم مصرق لدولة الرومانية ولقي
 الاسكندر الاسكندر بالاسكندر لم يصبها الحكم الجمهوري وام كايوس اسوخوس ، يوس
 فقد شق عليه ان تاسي على موت اسبه النعيم تلك الهبة ادموية فاصب هاتاً للاشنام
 بحجة عصمت الناس على ان يحالوا لروح اسبه غرقت فيه . فاحد بدج الاذن بالصلاح

عظام الحود وهذا الرجل الذي كان قد هدم قرطاجة هدم ايضاً في اسبانيا ١٢٢
 مدينة تيماس التي كانت موضوع رجة الرومانيين
 ولما الدريوس فلم يكن لم ان اسدي اسوخوس سيدتيس الذي دارت النصر
 لجوده فسرأ عن مصادم الناجي عن نرح غرسا وبتت من يوحنا ميركان الذي
 كان قتاة في تلك الحرب الزمنة مع اليهود سانة لا حياها سانة وصن ملك يجرم
 دس اليهود وعبادتهم وثابت لذلك فانه اوقف حبه ليكون لم رصة يخشون بها
 باخذ اعيادهم .
 وقد رجع كل شيء امام سيدتيس خصوصاً وانها ملك فرامورت الى ان رجع
 لغوي ملكته الى اصها التدم لكنه لم يهاج من الهياج في اسوخوس واخذ يمس ان اسوخوس
 ديمتريوس يكون الواحدة الكبرى لخصم احوال امكان شس الانارة على منكبة
 سوريا . وحدثت في هذه الظروف لديمتريوس احوال مشابهة قاتلة كانتا يشقون سيلة
 ولينة كاتلي بجرورن طلو حسبا كان ينوي الاصل او الحوف في قلب حيو ولما مكر
 فرامورت انه لم يبق له نهاية الا بهتك يجره سبة سوريا بلحاظة ديمتريوس اطلق له
 عنان الحرية فاما
 فطابت سمفد الشومون ١٢٠ فان سيدتيس الذي لم يكن عدو شيء من
 المجلد على احوال المصارف الهامعة الا بالسلب رأى الشعب ثافس عليه طراً فافين
 على قدم وساق ملك هو وجهه الذي فطر مراراً عديته وبعت فرامورت الى
 ديمتريوس بطلب اليه المحصور فكان ذلك حيناً فان هذا الملك كانت قد عاد الى
 الملكة ورجعت اليه امره كهيوترا التي لم تكن تود الا ان تكون بعدها الاميرة . ولما
 روت وغوية فند وقعت في ساي السهار وانغمت هذه الفرصة ميركان ورجع مدينة سيم
 من السامريين وشمس هكل عريرهم وذلك بعد ما شادة سانا لا ما يني سبة . ولم يكن
 ذلك الدثار ماناً للسر من ان سمرها عابدين على دات الطود ولست الاسان
 فاططين رباط الاللة والانحد . وبعد ان مضى على ذلك الهب عام ضم ميركان كل
 ملاذ ادم الى ملك اليهود بانتصاره وحملهم بديون شريفة يوس وفسلر لحنان
 ١٢٩ واستمر الرومانيون محاصرون عن ميركان وانقص السورويين على ان يعادوا له
 كل المدن التي رعوها سنة ١٢٨ ولما ديمتريوس بكانور لم يرج طوبلاً الظبية والسلام

ميموس الكبير

وقد كان ليكلوس يرمل برداء النصر في الشرق ٦٨ واجتاز الرومانيون نهر الفرات وشنق على فاندنم غير المكمل من العدد اعصاب حنوده على نادية فربصهم وكان منريدات الذي تكسر مرأجا حة وهو غير ايس من الفرج يمرر وينتوى

ويد أن حصور ميموس كان لا يمتة لاهاد سمير الحرب ولما أرسل لعلي منريدات طرد من المحار الفرسان الذين يدوجونها من صفات سوريا الى عرابد مرقل ٦٧ وبين جيتد ان حمده اصبح كاملا. وقهر هذا الملك التدبد الباس واعسف اربيبا التي اصطناعها منريدات ملجا واباربا والبايا الذين قاما بناصو وسوريا التي مزقت احصاهما الاحزاب الداخلة ٦٥ واليهودية ٦٢ حيث الانقسام المسع لظافه بين الاسمويين لم يدر طيركان الثاني ابن الاسكدر جاني من السلطة الا خيالاً وقصاري الكلام انه اصعب كل الشرق. يذاته لم يبر محلاً ثم فيه احتفال العطر بكل اعدائو الاله. لولان الفصل شيشرون لم يخلص المدينة من شوب النار التي ادها لها كانهلا وعصاة من خطيري رومية. وقد اصعب هذا الحرب اعائل كاملا المنفور بمصاحه شيشرون الخطيب اكتر من انكساره بالطفه الطوبوس وصبو في الفوصلاتو. ومع ذلك قد يميت الحرية في رومية مزعزعة الاركان مان ميموس كان متوجها ادارة مجلس التدوة وكانت المدلولات في المكالمه يذير رجاءا دولاب لسانو

ولما فتح جولوس قمر غالبا ولما فتح لشوكة وطوبو هذه البلاد التي في اكثر افادة من كل فتوحها ٥٩ هان طوبو هذه الخدمة ان يشيد سلعته في وطبه ولندا عزم الا ان يساري في الجد ميموس لم ينوقه. وكان كرسوس يجس في ان بصافي ذبلك الخطيرين في الكرانة والجند مثلا بضاهيها في الصولة مكران عناه الجسم بصافو على ذلك ولها شهر الحرب على الهزتين دون تبصر في العاقبة ٥٤ فكان ذلك الدائب كندا في حلقوه وشرارة صوب في وطبو ٥٣ واسمن الارزاسد المنظرون الرومانيين يهزبون ما يطعمون ويذدون في حنة فاندنم واما المرائل العظمى التي سبها انكسار كرسوس فلم تكن العار الذي من الاسم الروماني بل ذلك منات من البقصام بين ميموس وقبصر ولقد كانت سلطة كرسوس حارجاً بين الشوكيين لكن ذلك لم يلبس طويلاً بعد موت فان الحصون المستوليين على كل القوات الرومانية اصبحا يطلقي السان

صد عصم ولما لم على ان يربي كل غي مات ميتة ابيه التي كان يود لو يستمر لها منقاً وقد كانت الرشوة سائغة في رومية مان حوكورتا ملك بوسيدا ١ الذي اتبع دما. اخوته الذين كانوا تحت حماية الشعب الروماني قاطع عن معو بالرشوة اكثر منها بالصلاح ١١٢-١١٦-١١٢ - ١١٤ وماريوس الذي فار ٥ اجيراً لم يكن له وسيلة للقص على عبال الصولة والسلطة الا بانارة الشعب على الاعيان ١-٦

وقامت الميدي من اخرى على قدم وساق وجاهروا بالصبات في صفليا ١٢ ولم تكلف ثورهم الخاتبة الرومانيين اقل دم من ثورهم الاولى. وتقلب ماريوس على اليونانيين والصوريين والام الاخرى الشمالية التي كانت قد ولحت غالبا واسبانيا واطاليا ١٢ ارعست له فرصت بانتصاره ليهز رابا بخرقة الارصين ١٠٠ واما مينوس الذي مابع عن ذلك مند التما الى ان يناعده عن ذلك الشأن بسبب الظروف ولم يمد ناز الدفاق الا بدم ساتورينوس عامي الشعب ويما كان الرومانيون يذاقون عن كياودها صد منريدات ملك البوبين وينعمون هذا العدو الالد لدولهم وبلاد اليونان التي تهرشت له ٩٤-٨٨ كانت ابطالها التي اعتادت حوض ٨٦ المابع بسبب ما عجمت من الحرب مع رومية او عليها تهررد عليها وايضك الدولة الرومانية ان خلاش ٢١ وفي الوقت منه كانت السلطة الرومانية تفرق بسبب غصب ماريوس وسلا ٨٧-٨٨ اللذين احدهما امداد الغرب والشمال رمة والاخر طمر باليونان واسيا واصح سيلابكل وطبه الذي انتقله اوتار الرقي واليهودية ٨٢ وقد امكن له ان ينادر السلطة المطلقة احبارياً ٧٩ لكن لم يكن له ان يدرأ غوائل مثاله السوء لان كلا كان يود السلطة

وسرنوبوس المغرب لاريوس بكل جرأة جدد عساكر في اسبانيا ٧٧-٧٤ واتحد مع منريدات ٧٦-٧٣ فلم يمكن للفرقة القسرية ان تظهر على هذا القائد السول ولا ان تصبق عليه مدفا ولم يستطع ميموس قهر ديك الحزب الا بكت الدفاق بين اعصابو واما سيارتكوس الفارج بالخصام في المراح واجه منه ان يتلك السلطة المطلقة بين اليهودي ولقد كان هذا العهد يرمق البروتوبين والفاصل مقدار ما كانت منريدات يمي ليكلوس ٧١ وتسعوت مار الوغى سيارتكوس واجزاه حتى اصحت خطراً على الشوكة الرومانية. ونصر على كرسوس احادها والما الامر ان يسهر ضد العدى

في مجرحة الاسن والطائفة من ملكه وولد اذ خاله يسوع المسيح سنة ٧٥٤-٧٥٤ بعد
تشييد رومها

العصر العاشر

في مولد يسوع المسيح

* الاجل السابع والاخير للعالم *

ما قد طرقتا الى الارسة المظلمة من آياتنا ومو سائق المسيح ومنه النظمه مشتقة من
المسيح واستاعل يسوع ان يقتلها لانها كانت كاهنا وملكها ونبيها وقد نهايت آراءه
المزحجين على وقت ميلاده بيد انها قد انتقلت على صحنه ينفذ حين قبل حسابها المسائر
واما نحن فمكتنسا عليه لسهولة ماخذنا او لا نتوقف بالخص عن ذلك ونهايتنا نحن من
الامر لحسبنا الفرغان الله ولد سنة ٤٠٠ او ٤٢٣ بعد الفكريين وذهب بعض الموزحين
الى ان ميلاده كان قبل ذلك بثلث من الزمن وذهب غورم الى انه كانت هذه
وذهب اخرون الى ان ميلاده كان في تلك السنة عنها. وهذا الاختلاف ينال من
حتم القري في تاريخ الفكريين او في ميلاد المسيح وعلى كل حال فان غورم ذلك المحدث
اي السنة الالف بعد تكريس الهيكل سنة ٧٥٤ بعد تشييد رومها نجسد يسوع المسيح ابن
الله في الالهية واربعه وشارد في الزمان من كاعبر طرنا. وذلك العصر دعاه
الموزحون اعظم الاعصار لسبب هذا الحادث العظيم ولا الشهيدين كافة بخلده من
اجماله عدنا مصدرا لحسان منهم ولا ريب في ان هذا العصر في غاية القرابة فانه
مناسق لعود الدولة الرومانية الى السياسة المذكورة في عهد اوجسطوس

وارهت في ذلك العصر الفنون غاطة ونساق الشعر اللاتيني الى اعلى درجة من
الجودة والكمال بواسطة فرجيليوس وموراسيوس وكان الملك اوجسطوس بنوبها وبحرل
اكرامها ويودن لها بالذخول امانا

ولدت بعد المسيح هرودس واخذنا الزائد. ملكه من صحت واستولى الرومانيون
على القسم الاخر من تلك السلطة السمة القائمة

وتكامل حكم اوجسطس بالسودد والجد السنة ١٤ وظلته طيلريوس الذي نعت

وانقطع حمل رانها في معركة دموية قتل قيصر مرد انصر وبت قوله في وقت
واحد في مصر ٤٥ واسيا ٤٧ وموريسيا ٤٦ واسيا ٤٥ ولما فار في كل لخال اصبح
منسلطا في رومها وكل السلطة الرومانية ٤٤ ولما برقيوس وتيوس صولت في رومها
على ان قتلة لبرجرحا من عائق وطها انقال عوديه فغلا كناه ظالم فسرأ عن
حله وجيشه صوبت على رومها سهام الحور وانمو مستقلت نالية بين ابدي مركوس
انطربوس وليدوس وتكويان القيصر الثام جند جولوس قيصر وابه بالهجرة
واصبح مولد العناء الثلاثة المتحمون عن طريق السكية بقون الرحة في الجنوب وبت
الحال كانت كرجح زرع زرع اركان السلام واحترقوا لملك الرومانية محمد قيصر
انطاليا وظهرت عليه علام الدعة والحلم عدان كان ان عاتيا دميًا وعلق سدي انه
ميتق للانعال المينة بشركانو في السلطة وكل من بي من الحمرورين بدني هو وويوس
وكسيوس ٤٢ ولما ناد انطربوس وقيصر بدوس ٢٦ ساريا في حنة الدل واحد
بشاضلا ٢١ فادطت جند كل الثوات الرومانية الحمرمحر قيصر انصر في
معركة اكسبالك ٢١ وسددت كل قوات مصر والشرق التي كانت قد استانها
انطربوس وراه فصد عنه احدى حروها وبارت عنه كهيانرا التي لاطها انقب منه
وموته ولم لهصر هرودوس الاداني المدون له بكل شيء ٢ واديك لست مسو
عرش ممسكة اليهود ونصع انكل لا صاعري ففتت له مدسة الاسكندرية ابوابها
واصحت مصر فقاما من الدولة الروسية ولما ابست كهيانرا من رعاها هذه المسك
انقرت بعد انطربوس وولدت رومها فداعيا نحو مصر الذي استر وحتا بامر دمي
في الدولة الرومانية باسم اغسطس واسب امر حور ٢٧ وسنة ٢٤-٢٤ دل بالرب
من حال البري شعوب انكسريين والاسور من العناء كاخري وطست ممك
الحش الي ارام الصلح ٢٢ وذهر البرقيون مع رومها فاعادوا اليه الولة الرومانية التي
منعوا من كراسوس وكل الاسرى وطلب المديون ان رصوا وناق الاخا- منهم
ويست واذ صليل الحلة الرومانيين كل من وطا الارض حتى بلاد اريين اوقريين
الذين هانت عليهم حاله ولم يكن طال تكون لم مرمسا بغيرهم من الفوائل وجصمت
ببلاد بنوبها ١٢ واربعد فراض جرمها ٧ ورضعت الام القاطنة صعات القري لرومها
ولما رفل يرد انطربا وعمر اقل ارباب هيكل جايوس وكان جند كل العالم رانين

مروا في بعض نقاط نشأت بين الطرفين ما توهت به حتى ان الذين يهيمون بهم اولو
 مجمع بينه وبينهم يحدروا بدعاة حكم ارفعنا موت المحض قبل ذلك او بعد لا
 ينسبون في حسانهم وان الذين يرفعون في عويش هذا الامر الصريح بمرح حسابات
 تاريخية ينسبون من تنبؤ الذي لاحدهم معاً

وهناك ما يقتضي معرفته لاجتناب الاشكال في المورخين الذين بين وادراك الآثار
 اليهودية على قدر الحاجة. ولا عذر بالبحث عما يناط بباقي حساب التاريخ. وعدم التمري
 في تاريخ سنة العالم وسي المسيح بحث على عدم ادراك سنة ميلاد المسيح قبل او بعد. وهما
 كل الامر من صريح مدلوله وكانت الامة متوهم به بانه ان ذلك لا يثبت تنوالياً للمارب
 الرية. ومع ذلك كنقوم السور. بايدي حساب التاريخ فلا تشكل عليك المتبادات
 ودع العلماء سارعوا بهم في كل واحد منهم. ولا مبالغ في ذهب الى ان في ادوارهم
 الديونية كل عجب المسيح ورسله. وسوف نرى ان في التواريخ خفايا شتى. اكثر مما يحاذرون
 كالكتسوف الذي حدث لدى موث المحض فان الظلمة المدلطة التي عشت رداء الارض
 وقت صليبه في زامة النهار قد احسبها المورخون الوثنيون الذين عدوا ذلك المعاداة
 الياحيب عند كاركسوتاً اعتياداً واما المسيحيون النابرون الذين اذكروا ذلك المعاداة
 اعظم امام الرومانيين فقد اعتبروه انجوبة كبرى فلما مورخون المدققون وانتموا
 في التحلات العامة واما ان الشمس لا تدر بها اكتسوف في السنة التي مات فيها المسيح
 حيث الخلال بعباية كذا. وان طرأ شيء من ذلك فلا يكون الا من حوزق العادة
 وقد نعلمها من القول في تاريخ طليوس معتوق الملك ادرينانوس وقوله ميثوث في
 العصر الذي كانت ايدى العامة ندول تاريخه وقضاء بذلك تالوس المورخ السرياني
 واثير في تاريخ طليوس الى السنة الرابعة من ما بين واثنين من الاوليات بانها معتمة
 كالسنة التي مات فيها المسيح

وقد فهم المسيح من القبر اليوم الثالث شبيهاً للاسراء وبدا امام تلامذته وصعد الى
 السما يشهد منهم. وصفت اليهم بالروح القدس وتوطدت حينئذ اركان الية واخذ
 الاضطهاد يسود وزعم القديس اسطيانوس والقديس بولس آبي الى حجر الايمان.

ويعد ان مضى على ذلك الحديث قليل من الزمن مات طباريوس ٩٧ وادخل
 الناس اليه بالحديرة كاليولا محبته وعنه البربري واربع الرعية على ابي يمدوه

بالحديرة اماله. واصعب السلطة توارها السلالة القيصرية وبسنت رومية مشقات
 عطفي لكثرة ما اعتصم دنايوس سياستهم وجر لحي الضالمة كانت في غير الحال
 في اعلى السيادة. واما حرمه بكتوس من اخي طباريوس فقد كدح وجهه في اتحاد تار
 القصة التي معرعا الجيوش الثرودون ونفذ السلطة الملوكية ظهرياً وقهر اريوسوس عمار
 ووصل بشوخته الى صقات مهر الالب ١٦ وبذلك رضى عنه الثعوب بواسطة اعلاه
 واخلفوا له السرير وحدهم الذي الذي الذي امانه قماً او سناً ١٩ وبعد ان
 مضى على حكم طباريوس اربعة حوزول ظهر يوحنا المعمدان ٢٨ واعتد يسوع المسيح به
 هذا السابق الاولي ٣٠ واعترف الالب الاولي بابو الحبيب بصوت سارير. وحل على
 يسوع الروح القدس هبة حمامة وديمة وطراد فاذ كل الخالوث الاقدس. ولما كمل
 السبعون اسوعاً لدنسال الذي عن اسيع بنسوف قد كان الاسوع الاخير ام الاسابع
 كلها واعطها وماره داهال عن غيره حيث كان فيه التعاقد على وشك التفرير وان
 الدباغ القديس كانت في وسطه مربية الزنبل ٨ ويمكن لنا ان ندهو اسوع الاسرار
 لان شيت ارسالية المسيح قد كانت به وظهرت به عالمه ليجانب شتى وموته ٣٢ الذي
 حدث به السنة الرابعة من اذاره ونفى تلك السنة لسنة الاخرة من اسوع داهال
 الاخير واحترت موث يسوع المسيح الى جزيين

وبناء عليه لا يكون حساب الاسوع من النصابا لشككه او بالخرى هو مسوع
 طمناً ميسا الا ان يصيب الى اربعة وثلاث وخمسين سنة خلطت منه سنة سنة
 من شيت رومية وعشرين سنة من حكم الملك ارفعنا اندنيس السنة الاولى من بدوة
 الحساب السائر وهي التي يصل الى السنة الخامسة عشر من ملك طباريوس ومعمودية
 المحض فيكون المحاصل من مجموع هذه السنين اربعة وثلاث وثمانين سنة ومن سح
 السونات امانية الى نسبة الاربعاء والشمس سنة تكون السنة الرابعة الوسط في ابي
 مات فيها المسيح معلى ذلك يكون كل ماتياً عنه داهال ظاهراً في المجد الذين كل
 صراحة (١). وليس لنا من الامر ما ينجنا على كل ذاك الشفر ولا نبي ينجنا
 معتد في كل تلك الصعوبة ما اوتز اليو داهال لان المورخين اندنيس بكتهم ان

الشعوب ويسبغون لهم لوانهم يحرقون على ذلك الاصطهاد وتارة كان الشعب يبور عليهم
وسبغهم ويرمهم ومصارفهم وآية كان محسن الدولة يبرر القضاء مبرراً باعتناء السجيين
وإدلائهم بوجه الأبرار من الملوك أو محصورهم من الاصطهاد وأصبح عادماً حزيناً وإنساح
الدم على الأرض عذراً. وجمع المجاهدون على أن يهدموا البيعة لهاجها وأرادوا وذهب
الحق منهم دينياً مستمراً ونقلت الاصطهادات ثوباً حياً مدحون. ولذلك قد حسب
المؤرخون الكنايس الاصطهادات فكانت عسراً تمت في عهد عشرين من الملوك ولم
يأس السجيون من سجال الاضطهاد طول ذلك العناء ولم تسول لهم التوس على إغاثة
الثورة في غصون الثياعم ونسبهم. وقد كان الكرب من الاضطهاد وذوي الثروة أكثر
من سوام وكنت كنيسة رومية مفرقة للاضطهاد أكثر من غيرها تحرق فيها ابدي
المجاهدين الظالمين. فقتل من الباباوات كثير فأنشئت دمام الانجيل الظاهر الذي
كانوا يبدون به ويات دوسماسيوس قتيلاً ونقلت الدولة تستحق في عهد برما ١٦
ولما كان هذا الملك قد انصرف على الرمال نظراً لما اعتراه من الحرمان تمكن له اصلاح
شؤون الملكة موعب في أن تسود فيها الظلمة والسكينة. ولذلك اصطفى طراجانوس
ورث ملكه وحلته ١٧ وأد كانت الدولة الرومانية مستكة داخلتها وهي مصيبة
ديول الصرع طارحاً استمرت نزوات ذلك الملك العظيم حين الاعتذار ١٨ وإن من
أقواله التي تدلها السنة القيم ان الرعية لامت لها من أن تود أن تعصف من مناقب
الملك بما يود أن يرى في الملك لولم يكن ملكاً. ومع الداسيون وذال ملكهم ديسمال
١٧-١٠٦-١٠٤ ولجح فروحانه في الشرق ١١٦-١١٥ وأقام على التزيين ملكاً
وحمل الرعدة تسولي على قلوبهم لجمعهم وجمعهم الى السلطة الرومانية. وله دوره من ملك
سعيد لولان اعتناق المحنة وصباغة حمالة على أن يعطي متن امور تطرح بالعدل جانباً.
وحلف هذا الحكم الجديد بالنسبة للدولة الرومانية حكم الملك ادرينوس الذي تجاذبه
طرامان من الحس والروسي مرقى الطعام في الضيق ١٢ وفي هونفئة جنداً جالفاً
عينة فزوة ١٢٢ وحلف عن عواقب الاهلين اقبال الحراج ١٢٥ فابيت اغصان
السنون في بلاد اليونان التي في سهل ذلك ١٢٦ وراع العرب بالسلاح والبطنة ١٢٠
وأبص مدينة اورشليم من هذا الباب ودعاها باسمه ١٢٥ فلبت جميعت باليا. لكنه طرد
سها اليهود الذين لبوا بخر دون على الدولة وشؤون فكان عليهم شديد الانقسام لا تعاملهم

ويصعد بناه في هيكل اورشليم ٤ فنه شير هاس وأعد العالم من ذلك الآفة ٤١
ثم تولى زمام الامم كلوديوس قسراً عن خنوله وملك وخرقت عرشه امراته مسالينا
التي كان يطلبها هداماتها ٤٢ وأعل باكرين ست حرماتيكوس ٤٢ ونجت الرسل
جميع اورشليم ٥٠ فكنم به طرس على حسب عادته أولاً. وإن الوثنيين الذين أسلموا وسجروا
على بطنة الثوبة نكحوا من رعاية الشريعة الموسوية بموجب نص الميع وأمر الحكم
باسم الروح القدس والبيعة القدسية وإداع بولس وبرنابا حكمته في الاصل والاحياء وبطلوا
المؤمنين على أن يكونوا له راسخين وهكذا كانت مهنة لطبع الاول
وكان كلوديوس في ذلك الحين قد حرم ابنة برنابا تيكوس موزك وتخذ يهرون من
أكرين ابناً له بالذخيرة لمحضت من ذلك امراته وعاطف كالتا من الم فالت ٤٥ فخله
ابنه يهرون فخرج بها وأقل على الملكة سوزا وأما كوريلون فخذ جعل وصفاً يهرون
مرتصفاً الى طينيات الجذ والودد يظهره على الرقيين والادويين. وأخذ في ذلك
المهون يهرون يوقد نزل الحرب على اليهود ٦٦ ويصطهد السجيين ويدلك كالت
امبراطوراً الاخرته الرفافة وصفاً للرجة الى اصطهاد البيعة وامات في رومية الرسولين
بطرس وبولس ٦٦-٦٧ ولما كان في ذلك الحين يحرق على كل بني الاسان ثالث خذ
القلوب من كل صفع وناد وأد علم ان جلس الدرة فسي طوبان يوت ذريتها تغير
الاختصار ٦٨ وأصبح كلك جهر جهر ٦٨ امبراطوراً وانضم حمل النخاء قرب رومية
وزاديت فيها صانع طالة مفعلة قتل بها عتياً وأتور وثيلوس ٦٩ وأكست الدولة
المبرحة في عهد فرديان جليل الانزاج ٧٠ بعد ان كانت قصتها أكف الاضطهاد
لكنا اليهود وصلوا لدى ذلك الى جرفه عار من الخلف ونجت اورشليم اربابها فاندثرت
اي اندثار وأصلها الفراء وأصبح طوبوس من فزليزبان وخليته سروراً نذر به ففور
العالم وخطيب بالندوس. وصفت ابانة كاهن لم تكن مذكرة لانها لم تكن ترمي خلال الجهر
ثم حبي يهرون متفصاً بحس دوشيان ونمر جهر الاصطهاد ٩٢ وبعد ان أخرج القديس
يوحنا من الزيت النحاس اقصي الى جزيرة بطربوس فكتب له رويها ٩٥ وقد ارصفت
على ذلك من كصب انجيله وهو سمر سمون جانا وأتصف بعد ذلك بكونه عجيباً ورسلاً
وسياً واستمر اصطهاد السجيين مد ذلك الوقت بذبح ويسود سوا كان يتولى السدة
ملوك اصعباً أم ملوك اشدنياً. فارة كل الملوك والاولياء المقصون القربون يهرون

وأب من القوم مزولس المودة التي عنهم عليها لثمة اسطوبوس الذي سب له الظلم وعلى
ماكروس . ثم جرته رداً إلى أن يخرج كاس الحمام وخطه ذوقاً إلى السكندر ساريسوس
س ماما لم يبق لسوء عمت العالم على الأرض طويلاً بل قضى عليه بعد أن حكم قليلاً .
فكانت موته للناس محزناً وقد طالما أياً أنه كان يشق عليه قمع حدوده الخاضعين
أكثر من قمع أعدائهم الكائنين . وكان له التي كانت تقوده بأعز له كانت ذريعة له
ويطرح مكتوبه ذلك كانت علة لملاكه ٢٢٥ وقيل في عهد ارميتستاس الفارسي البابل
سوت اربان الذي كانت اخر ملوك البهزيين وقام بناصر دولة فارس ففرغ منارها مرة
اخرى في الشرق ٢٢٤-٢٢٣

وفي ذلك الميعاد تفرزت اركان البيعة المهدية في كل الأرض ولم يمد في الشرق
حيث بدت اي في فلسطين وسورية ومصر ولبنان الصغرى والرومان بل
انما انتشرت في ايطاليا وبيت الصوب العاليه المملوك الاجناس وكل مقاطعات
اسبانيا واقرانيا وجرانيا وكل الغد بريطانيا العظمى حيث لم يطرئ ايضاً
السلطة المهدية الرومانية . وامتدت الى خارج الدولة الرومانية في ارمينية ومارس والمند
والندان البربرية كبلاد السريانيين والديسين والبيروم والعمارة والحيوليس وكل الجزائر
الطوبولة . وتندمت مدماه الهند والقي الى صوري الوحش اسقف اعطاكينة القديس
اصطوبوس في عهد وابانوس ١٧ سنة ١١٦ واما مركوس اوريلوس فقد كان لا يدر
عن ان يمدل على المسيحيين لكثرة ما كان يرفع اليه اليه عنهم المسدوت معد على
عماي الدين المسيحي القديس يوستوس الحكيم وامانه فلا ١٦٢ وقضي بالمخرب في
عهد مد الملك منه على القديس بولكر بوس اسقف اريز وتليد القديس يوحنا وهو
في سن ثمانين سنة ١٦١ وتخم الهنداء مصائب شتى وعدايات كثيرة في ليون
وجينا ١٦٧ اقتداء بالسفهم القديس فونان الذي كان يبلغ من العمر سبعين
سنة وانتشر عهد يمة عالياً في العالم كله . واما خليفة القديس فونان القديس
اريتوبوس غلب بولكر بوس فقد اعدى بهاته ومات شهيداً في عهد ساريسوس هو
وخم عظيم من المؤمنين ٢٠٢ فكثيراً ما كان المسيحيون يمشون الصعدله اليها الى
ان بوليا من الاصطهاد انهاحاً وبها على ذلك يذكر ان مرقوس اوريلوس بعد ان
دوخ بلاد جرمانيا وصل مساكراً الى منارة هباء فاحذ الظلمة ويحجده كل ما أخذ

الثورة ولا يرفى ١٢ . وهناك حكمة الزاهي محوره وهما على جهل الصباية والهرام واصبح
اسطوبوس المردول الخاله علة لعاره طول حيا ١٢١ واصبح عهد لا آخر لانه
اسطوبوس الصالح الذي نسي مركوس اوريلوس الحكم اليسوف ١٢٨ ولقد كان ذلك
الملك يروح فيها حطان حيدتان ١٦١-١٢٩ فان الاب لم تكن معه نصح الآلى
ارام الاحياء والصلى ولم ياحد عن الاعارة منه الكرى اذا ادى به الامر الى ائناد مار
الوحي وكان الاب ساور المدوق في ساحة الدمل وسهلك في ان يمد رطل الصلى به
الدولة الرومانية وسارها فان امه قد اوعز اليه ان يعقل انقاد وحيد من رعيته على
اهرق دمائه الق من اعدائهم الكائنين وطالما صرعى الزينين ١٦٢ وابركوباس
١٦٩ واعرام سالتو اما الماركوس يوس هم قتل حرمانية معهم مركوس اوريلوس لدى
موبو ومسانل مد من المنكس بعنت الرومانيين على ان سالتو باسم اسطوبوس . ولا حرم
ان يمد مد الاسم لم يكن حاملاً تنق لوسوس فرسوس اني مركوس اوريلوس
ورصيو في الملك اويسوة نومود اودو وخديو ١٨ اما لومود لم يسل ان يكون ولد
لايه الاروي علة مد بهمة غير متدين باعز لو ولدك اقام عليه علس الدوة والذهب
تكبراً وقد كانهو بالصعبة وقلة ولية ومد ما به الاصحاب ١٨٠ وخيه ريسكس وكان
باسلاً دائماً عن النظام المحدي عزراً ولدك لم يمد عن ان يكون مدق لئانزوف
الدين اناموه على العرش الديكي فسر عن حله وطرح المهود امسكة الرومانية وقتل
في سوق الدرك فابرى المشترع ديد بوس حويلابوس ليش بها مسة ساريسوس افري
اشتماماً وكثيراً واحد دم برتيناكس وجنى في السرى طابوا بساط الأرض شرقاً وغرباً
ونال راية الطير في سوريا وغاليا ١٩٧-١٩٥ وبريطانيا العظمى ٢٠٩-٢٠٧
ولقد بارى فيصر في الثور والتوتحات لكه لم يكن مطيرة حطياً حارياً ٢٠٧ وقبت بين
الولاء قسمة الدناق فلم يكن له احادها ولا زوجه شه وثب حالاً اليه الكريسيان على
احيه حينا وقته في حجرها حويليا ٢١٢ ولقد كان نسبه باسكدر نسا كاداً واستمر
طول ايام حياتو بناسي الصروف الرزينة بسلك حرمة السكية فائلاً جانباً مات موتاً
دريماً ولم يكن معاً ناربع له امه قلة كان قد امال له قلوب المهود والشعوب نسبه
اسطوبوس فبذل ذلك الاسم غير حافل به ولا مكتمل بمح ٢١٨
واما هيلو عال السرياني (او العالالي انه او المزعوم كانه) فقد شمت من القوس

فاور الى فرقة من المسيحيين ان يستشار من ركن عسى ان ياتيا بالبحث من عند
مدبريها فسالوا من لدني اعصى وتكونوا من المتربين محمدا على الارض حيا وضيقا
يجارون الى الله واستجاب الدعاء وغاث اليازية بطريركهم بانصاف الصاعقات
الرميات لاعدائه فارزوى الملك والحقوق وبشتم هذه الانجوية على ان يلقوا الفرقة
باسم صانعة فراغ الملكهم واصل اليهم المسار فكانوا يوثقون ويؤخذون الى مجلس الدولة
ان مرفق بالمسيحيين. واساسا شفي كانت درعة الى توقيف الاصطهاد الى وقت ما
تخلط لكنا اسيرة الاكرس في امدوا اليه واخذوا يعمرون تلك العجائب الى امة وانه
اعطها باستصر خيره وان لم يكن ذلك محاط على بال الوثنيين فاصاح الملك لكلامهم
وتوهم ان منهم مخرج في امة الهنوس ولذلك لم تمالك ان ياده المسيحيين بالاصطهاد
والتي وليت يعمهم طالما كان بهم التحديت اليه عهم المستورين ويورثون ما يهيم ويه
واستمر حمد الوثنيين عليهم عند ما بال ملك يمدل عليهم يوم بانسرون ودماه ديد في كل
اعاء الملكة يد لهم لم يتناعدوا عن ادمانهم الارشاد والاندري في عرس تاوهم واد لم
عفي عهد سماريوس وبعد بقليل من الهنوس ثلاث في السبعة تواررونها وس الكامن
الفرطجي ورجاها وائر الدفاع عنها فطلب تجمعت فيه جماعتك بعد ان كانت تفرح في القلوب
ومعرب المل اصبح مرشوقا لهما امت وانفرد فان تكربا ما اصت نصبرته عن روية
المدى فخرج من حجر الكنيسة ومحمد موسيوس المسي الدخول مثلا له ودينا لانوله
٢٥٣٠ وكان في ذلك الحين قد تمت الكامن الحصال القديس اكينديوس الكندي
عن آثار الوثنيين القديمة قصد اوحادها اما اوريوس من لا دوس الكامن فترك وفند
عائدا بديره الكنيسة مدعو منا صار وعلم حقائق عطية بجامها من الصلال في كثير ولقد
كان اليازم امويوس يسهم بامر الدين المسي فابرز له من فلسفة الحلاطون لعله
ومجتمعا برتب عليها سيرة استحقاقه السال والكرامة من كل من يهرفه حتى من الوثنيين
ايضا وفي ذلك الا فاست شبح كثيرة منها الموسيكيون ونواع والسياروس وغيرهم من
الماحددين وصعدوا لخرق شان البيعة والانجيل بالدرجات وانتهدت الباطلة فامر
اليهم القديس ابرس وعتق بلاءهم فليلد انت البيع الرسولية وسلطتها ولاسيا بالاسناد على
كنيسة وروية نعم الكاتس الي نادها القديسان الرسولان بطرس وبولس. وهالك ما قال

هما نيليانوس ان اليمة واسعة الاركان لا يزعزعها المدمعون ولا تفكس احلامها اذا
مارستها المنة او وسط اعطها الاحوذيين. ولما لما من العادات المقدسة ما بعثت
اليها الاطراء من القاصيين عنها
ولقد كانت الدولة الرومانية تضط حيط عشواء فل اسكندر بعد ان اغتاله محالب
الميون ٢٢٥ نولي قانته الجائر مكسيديوس في منابو مع الله كان من احطاف الوثنيين
اولي الصعبة والخصومة. واما مجلس الدولة من الملوك اربعة يتناوبو مانوا طرا مد تير
طهر كاملين منهم حوردي بانوس ولله الخيرات لدى الرومانيين ٢٢٧-٢٣٢ واما انها
حوردي بانوس الفاع عند كانت بضاضة لانه ٢٣٨ عن ابرار الملكة الحارقة التي
ينصر عنها الكحول الفسكون فاصبح حيا للدولة الرسانية التي اوعتها الانفسات
وتكت بها ابدى الجائرين. فوثب على الفرس اعدائها ٢٤٢ ونزع من ايديهم كثيرا
ما غنم من الهام منها وسالطو ولكه لم يحق طويلا فالت فلبوس الفري نازل هذا
الملك الصالح وسلبه روحه ٢٥٢ ولما شر توبة ملكوت اقامها على الدولة اعطاه الى
صابور ملك الفرس خنية ان بعته وارم منه صفحا عرق عرقه وحله الفرس والدين
٢٤٤-٢٥٢ وقد تقرر ان هذا الملك هو اول الرومانيين الذين غادروا بعض الاراض
من المملكة بموجب معاهدة ومخاللة

وقد روي انه لما سعى على السط الفوم ج في مهبل الله ونخذ الكنيسة له فلان
مستسكا مروعها الوقت والحق فقال انه طرح بالصف جانا واستحال ملاذا للمسيحيين
يستصرونه مكانه لدايسوس الذي اغرق دمه وجدود الاصطهاد بكل فسوة. وبناه طيو
الخط الحائون بلون بابه الله ونضطرهم

اما البيعة عند كانت عند في الاصجار كافة ولاسيا في غالبا بدرا عنها الملك داس
المواهب الدلسة ففتر عليه بروق الروح ٢٥١ فكان ذلك عليها وبلا وشورا. واما
حاليوس وفولير بانوس الدنان خطاء فلم يلها عن الا فناع بالبيعة سوى من الانهم لذلك
لم يكن لانيليانوس امر سوى مردود فانيطت السلطة المطلقة بهبة فالير بانوس
٢٥٢-٢٥٤ فجدد من امة جاد واخذ يعلج شيوخون الملكة بكل اقدام وحرارة وهو في
حير الهرم. لكنه لم يكن جائزا الا على اياه يمة الله ٢٥٧ وبال في عهده النابا القديس
اسطفانوس والقديس قير بانوس استق فرجلها اكلي الشهادة عسرا عن خصامها

ان كانت صاعرة ديلة. وفي غضون تسعها التوئين والمحميات بانتصارات عليه كانت ربوبيا الملكة الارمنية تزعى لسيها ما حج ايوم من المذار وكانت راضية عن الديانة اليهودية. فاعظم بولس السمرقاني بارت بجعلها تسجلك عن تلك الديانة قصد ان يحسن الدين المسيحي. فاحفظ لما مذهباً على حسب الدين اليهودي فرباً يعلق بالحمد عن اقبح المسج وخجلة اليها انه انسان محض وبعد ان اسر تلميذه زماً صبي الفناء عنه في جميع انطاكية وحكم عليه. وقد كان اسفناً رموقاً في مدينة انطاكية بهافت على القاه النصب واملأه السكينة ولما الملكة زنتها فقد واقعت في الحرب التي اجتمها اورليان ٢٧٣ متوجهة اليها تنال بذلك النصر والقبلة تحيط سحها لان اورليان بارزما ظهر مستخف بها وفار لدى قتلها بلوا الظهور عليها ٣٧٤ وفي عرض تلك المحروب المستمر لم يطر كتحفا عن ان يعزى لجهود المحربة الرسم الرومانية وابان ان ادارة لنيالي كثيرة داخل وخارجاً دون ان نصك الدولة موقوفة على ان اليهود لا يذ من شارم على اتصاء الطعام وحشوية الجيش القديسين

اما الفرنسيون فقد جدوا في ان يدع باسم ويقيم الزواج سهم على بلاد الروم وقد شئت لهم ليسوا من محذر واحد بل لهم قتل جرمايون كانوا ينسبون في شواطئ الزين. ومن اسمهم دليل على انهم كانوا ينسكبون في محروقة الحربة ماصهم الزينوس مستظراً قبل ان يجرى سرور الملك. ولما نكك امر قومه صهم الم ونخرعوا اليوسى طول ايام حذبو ولقد تقرر انه كان عيلاً حاتياً لا يملك عن امر ياق الدماء فتمهت له الوجوه وصار الناس يكفون له بالقبض والقتل وقصارى الكلام ان شئت سموه وبهك في امراق دماء العباد بشاء على ان يخرج كاس الامام ٢٧٥

وكل رؤساء الجيش الذين كانوا يحسون من خيفة وينومون انه سيأدهم بالمخطر الرميل نالت عليه قلوبهم للثك. واقيم عليهم كاتم اسرارو رئيساً وأوقعوا به مجذولة خيلاً. ولما اسبح من الفارين نقاعد الجيود عن ان يجرى ولم ملكاً خذبة ان يكون من بختوبة احد فاطله. وادأت لهس الدولة حقوق الحيرة التدم انقلب نيسينوس ملكاً مكانه وفي القيين ان هذا الملك كان شيخاً وقوراً جوباً لا تاخت عن الصلابة في يده انه اقام على الجيش من انسابو رئيساً مستكراً جائراً فتمرت منه القلوب وبارت عليه المحيوش فارهقوا روحه وذلك الرئيس العاقى وكان ذلك في النهر السادس من

الذي لم ينقطع من بينها وناق الإحاطة ٢٥٨ ولم يكن خلال القديس فيرياس الذي كان يند على معمودية المراطنة كبراً لم يسسه ولا بالكيفية ٢٥٦ واستقر تقيد الكرسي الرسولي مرجعاً بقوته الخاصة قسراً عن عجمه الفاسد وجمع بعض امام لم اهمة اصوله يوهيرون مثاله. ولما لست الجدل قائماً مستراً نشأ منه كبر مضرع فان ساليوس قد مرج ثلاثة اقاميم معاً. عند ذهب الى ان العلي له اقوم واحد منبت الاسا ٢٥٧ وذلك تعليم تفترق اليةم فريزو الفاتحة. وابان القديس ديسوس اسقف الكندرية لدى البابا سكستوس الثاني كل عي ذلك المنع وضلالو اما البابا فقد احصى الذي تكبده سالتة القديس اسطفانوس فني مهاجناً الى ان يتر المصطرون ربه واخذوا يرفهون شياؤه القديس اورينوس ويحبوه ما لا يستطيع عليه صبراً. وحينئذ اخذ البربر يشون الإشارة على الدولة الرومانية ٢٦٠-٢٥٨-٢٥٨-٢٦٠ فارت البرغريوس وشعراً أخرى حرمانية والقويين الدس كانوا يلدون في ما غير عجميين وشعراً أخرى من الثموب الذين يقطنون شواطئ اليون توكسان وراه من الدانوب تراصوا برمتهم الى اوريا واندعوا بحرقون واعار الترس والسيون الاسويين على الشاحبة الشرقية منها وطفوا بدلون الصساب ويهدون. ونض وقتد الترس على الملك فالبرباروس غدرأ واستاسرو مهلاً دليلاً يكابد طول حياته الشور والنفاق وسبوا من عند ذلك جلد معد ان مرقه كل مرقق واستخدموه العوبة لادهم علامة للصر وركوب منق الفلاح. اما مصامن في الملك انه غلبانوس فقد كان غامل الزاي هوياً للامور يند الخن عن امها. فكان ذلك سبباً لاختطاطو الى حضيض الدالة مدحوراً ٣٦٠-٣٦١ ولما الملكة الرومانية ثلاثون رجلاً من الطلة العاة واقصوها منة صغرى. ولما مدينة تدمر القديسة التي شادها الملك سليمان فكان قتلان حريتها ملكاً عسوقاً يدعى اورديات يوق كل الظلام الآس عساً وتاريخاً فانه صبي على البربر وعسف من ايدهم الامصار الشرقية واستوى على العرش ملكاً محولو وطولو. ومن الامور التي نيمت على الدهشة ان امراته ربوبيا كانت عاكفة على السيارمة امام الجيوش وبعد ان رعت دوحه تزنت عليها فباده الجيود فاشتهرت بقوة النواد وزاعة النفس وفي القيين انها كانت محررة الجمال والصاف والمعارف والساعة ورا كود بوس الثاني ٣٦٨ الى الملكة الرومانية ونمناه اورليانوس ٣٧٠ وليدعا خطا فلاحها ونجاسها فرملت برد العرمند

كاروسوس فقد كان حياً وكلاً غخوراً بل المدة في عواده ولكنه لما فاته ما وصل اليه ديوكليسيانوس تولى ويرث الى مديار القتال فاستحال بطلاً دعماً وحرب الحرب حينئذ عليه فقبعة وشعث عساكن. واد رأى حدود عدويه تغلبوا سهرزبين فقام مطارداً تصدى له اد ذلك احد انصاره وقبلة كيداً وانقضاء بحجة ثمة الغنص امراه ٢٨٥ مقتصت حينئذ الدولة الرومانية من وثاق اعظم الظلة المشردين والبقاء المنشد عن واما ديوكليسيانوس فقد تولى الامر لما يحرك وظلوا واما انكر فائق ولا اعتز على حرير الولا شمع يابو صلناً مرخف عليه المكاشيون داخلًا وخارجًا وقبلاً على ابواب المهض من كل جانب فصاقت عليه عند ذلك الداهية. واذ لم يجد لتفاح سيلاً - ولت له النفس على اقامة مكسيانوس امبراطوراً يبعث على تعبئة الاعداء عن ملكه ٢٨٦ غير ان اسبق لسو السلطان والامر حمرز حينئذ الملكا فوق الاسرى وانتهى لكليها ولديين لقباً كلياً منها فبصر فكان من رخ لتلك المرتبة السامية فربطتسوس فلورس وخالسوس ٢٩٢ - ٢٩١ واعصوا حظه طراً للدفاع عن الاوطان فقلوا من الاعداء عرق القرية. وثارت رومة على ديوكليسيانوس طالبة الحرية فهاجر منها الى نينوى ودية حيث اقام سنة لمرشو البادج واخرى الزعية بان يهدوا حسب عادة الشرقيين. وفي غصون داك طهر غايربوس على القرس فجاءوا عن مشاوبهم وعادروا للرومانيين اتقالب حجة ومالك كثره ٢٩٧ - ٣٠٣ وبعد ان رأى ان النصر حازها جرأه اعتر على قومو ورام ان يماز عن الزعية فامتنع لقب قصر وعلق بوعد مكسيانوس بالامر الويل واما ديوكليسيانوس فقد عراه دأه عناه اومن غنله فاصطلى صهن غايربوس الى ان شقي عن القرس الموكي فتمك مكسيانوس اسوة نسين بها. وبعد ذلك أبط الملك بهن فربطسوس فلوروس وغايربوس ٣٠٥ - ٣٠٤ ونحو الملكا المعتزلان فبصر من حددين يقال لما ستاروس ومكسيانوس

ونالت بلاد غاليا واسبانها ورسطانية العظمى ترف الجيش ونضارة الديميزمانا وجزراً في عهد فربطسوس فلوروس وكان هذا الملك لا يحيط عن الجهة الغربية بل كان براعي حرمة العدل ويعامل الزعية بحسب العناية. وقد انعمه الظهراء والحماشي بانه ثابت القزم على اسباط بيت المال ما بان لم ان عنه خزائن شقي تندها الزعية اخباراً يالدي الاقتصاء. وكانت سائر الانصار يتخيم اهلوما مشاق الحور والمصف لكثرة

ملكه ٢٧٦ وعلى ذلك لم يحزن من الاستياء على القرس سوى سبع دعو على بساط الارض. واما الحق فلوربوس فقد تم بان يرث اعلاه حكماً لانه كان الخصم وريثه فانكر ذلك طوب الرومانيون فامانته عهد المسلم ونصروا على الشق بربوس الذي قسر الجيوش على ان يمشوا طراً كالجود الذين هم محرمون ملك النظام معررت احكامه واصبحت السيادة صاغرة لولا لولا السلطة لامر وسلطانه فان الحرمايين والفريسيين تراخوا في قتاله قصد ان يدخلوا بلاداً غاليا فالقتام الى مصار التزال وخرق صفوفهم محاصروا من امانو مدرسين ففتي العرب غراً وشرقاً باسم الرومانيين ودعوا لم الحرية ودية من الغائلة ٢٧٨ - ٢٨٠ ومن ثم رغب في ابرام الصلح واحد يقات الزعية بان الدولة ليس لها اية الى حدود محنة فبدرت من الجيوش بواذر وتخذوا كلامه باعاً على الاستتار ولا بدهم منه الا رفاق والاذليل ناروا طوب متنبين وعند ان مصت على ذلك حقة من الزمن اسفوا عليه ورأوا انهم احصوا بوعداً وعدواناً فانزوا من بعده كاروس خليفة له وكان بطلاً صديداً مستهياً لدى المراك يود الانهالك في تطعيم الجيود ٢٨٢ - ٢٨٤

وبعد ان استقر به منصب الملك فاز طوطا وقع الامر الذين كانوا قد اتفوا بعد موت بروبوس ونفق من ثم الى الشرق لضرب القرس مصحوباً بابه الخالي موس بابوس. ووكل الى ابيه الكركار بوس سابعة الاعداء في ماحة الشمال وكانت قد تلبه يذصر (موتف اقرب مدرجة للوصول الى رنة الملك) اما الشرقيون فقد هالهم حرب كاروس حياً لان الشعوب الشاطين بين القريين غنوا طوطا له تطاطوا الثلاثة ولم يكن للقس الذين كان الشقاق بينهم سائداً ان نزح امانه اقدامهم بل مرق شملهم فصرفوا ابادي سبا. وبها كان يخص نفوس المستكرين ويصل لديه كل طامح وبيع اسائر به الله بصاعقة بعة قبل انتهاء مديره فاصح اليه فربابوس من بعده زناه بمواصل يكانو الليل بالهار فارتكت منقاه ان تنح لكثرة قمار الذمير. لكن من سبر الامور ينهاس البصيرة بشران الغرام بالفرخ الى مدارج الملك يبعث على التسوية والسفن فان حماء اير بدلاً من ان يكتب لاكتساب ويرو اليه بعين الرعاية والرقب اغراء بنقل الطامح في الملك ٢٨٤ فظهر ديوكليسيانوس من ذلك الجمل العظيم وثار القتل بقتل قاتلوس من ثم راع به دست الحلاقة التي كان ينهاسها من صميم فواده. واما

الشعوب الذين تلقوا منكم في الغرب فقد دناوا كمسيحيون وابه مكسانس وصهر
قسطنطين يدا ان مكسيانيوس لم يرغب في ان يشاركه في الملك احد اولاده اوسنيام
ولذلك عن له ان يوقع بابه مكسانس فقصده الى رومية ليتزعمها من يده ويطرده
منها. فخطط بذلك سفساه لاه اصبح مطورا به لاظهاره ولا اصفاه قسطنطين في غالبا
استر غور حله وراة مطورا على الكنيسة وجانها الى القدر والخدمة وبعد ان كثر
المدون وشا الهي عول مكسيانيوس على ان يمتاز به موصنا امل ان يستقرها على
عليها. فعلمت ندها وتلده وهو غير عالم بما استطعت فلما بعث قسطنطين ما ازمع عليه
مكسيانيوس من فله اصبح احد خصمته في سريره تحققتا لذلك فوثب على الخصم
مكسيانيوس وقته فاقن اد دالك قسطنطين مه القدر والوقفة فاحسد النفس في فقهه
فعلم مكسيانيوس بذلك فتهرب الانهار ٢١٠ فدرى بذلك مكسانس مولوده محمد في ان
يأرا اياه معالين بالعداء قسطنطين واحرست عليه الحرب شديدا محمد قسطنطين جهوش
ورخف على رومية ٢١٢ وكتب على القري فاقبل مكسيانيوس ودبولسيانيوس فذهب
فنب دبولسيانيوس من ذلك شعاعا واشرف من كثرة الكد والعلم على الهلاك وارت
وامن الجسم كنيها. وامار رومية فقد حدث في ذاك الآن ان ثلاثي الدين المسيحي ولذلك
اخذت فجهد في سبل اسعلاكه فكان مهادا وسلة لثوبه ونشيدته وقد روى
المؤرخون ان غاليريوس كان محمدا للاعداء واصلا لفساد والاضطهاد اللذين طرا على
الدين المسيحي امهرا. فانه قيل ان الهيا دبولسيانيوس الى الاعتزال عن منصب الملك
بستين سنة على اوزار التسوق ضد المسيحيين وبذل الهبة في سبل اعبائهم وارحانهم وانهاك
حربة مذهبه ٢٠٢ واما مكسيانيوس فقد كان يافف منهم كل الآنة ولذلك لم
يكن ليدمع عن ادلائم ولا يناع به. ولقد طالما اثار عليهم اولي الامر والسائقين ومع ذلك
كبو لم يصل الى ما وصل اليه مكسيانيوس وغاليريوس من المشورة والنو فانبها كما
يهتمان كل يوم في اسعلاق درية بظروان بها الى الاسعاف بالمسيحيين وثاوتهم وحنها
الحمة الدربة على خرق عرض العداري الاكابر اللاتي لم يباهه الصهد عنانهم اقل من
الجانوس. وحدث كثيرا في الجسد عن الكتب القديمة فقد ازلها واذهاب اثرها وبه عليه
لم يكن المسيحيون يجهزون على ان يدخلوها الى مساكنهم او يمدوا لها اليهم ولم يبال على
ذلك الا صطهاد الزائع حولا الا نمرز الذي والفساد ولست المسيحيون يعضمون بالصبر

ما كان يعيهم الملوك والقيصر وكان اولوا المناصب السبعة يكتفون طالما يكثر الملوك
فزادت المظالم زيادة جاورت الحد.
وفي اناس ذلك ذهب يبر الناس صبت قسطنطين الثاب ابن قوسطسوس
فلوريوس فاخذت الالة تلج بالاضطراء عليه ونشوب به القوم الى سودة عظيم. بعد
انه كان وتخذ تحت سلطة غاليريوس فاخذ هذا الملك الدم بطرح به الى سلاور الخطر
والهلاك فاغراه يوما بوثابه ضواري الوحش في ملعب كثر له المظلمون. فلم يكن لديه
الاستعداد من الوحوش اكثر منه من غاليريوس. فاسرع القوم من امامو مدبرا والي
الاه فراك مشركا على القرح. وفي المكون عهد ٢٠٦ اصبح صهر غاليريوس مكسانس من
مكسيانيوس ملكا في رومية رقيما عن جميع. فاحدست اهلن اللغاني ونشرت
جسوة الفصا. والنشأ. فناد ذلك على الدولة بالانور الويلة. وقد بعث الى رومية نيم
للعادة بصورة قسطنطين الذي خلف اياه فجامر مكسانس عدم قبوله (فدول الصور
كان دليلا على الاقرار بسلطة الملوك المحدثين) فاخذت الثايات الحرية تقوم عند
الملكون. ومن جهة اخرى سهر غاليريوس القصر بخاريوس الى رومية للاجتماع
بمكسانس فصفى عليه مذاهب الهية واسخط عليه الرعة والشريعة ٢٠٧ فتمنى اذ ذاك
ان يكون له عهد بنوم باصو فاصرخ اياه كمسيانيوس لياخذ يده فبرز ذلك
الشبح المرم المطاع من كه سميت هو قسرا عه وكبح في لون بطرد حرمة
ديبولسيانيوس من المدينة التي كانت يجتث ارضها في سالونة فذهب جهده في
ذلك درج الرياح

ولما نمر الجود بان مكسيانيوس اسطى صهوة الملك من اخرى شقوا عصا الطاعة
لسناريوس واتوا امامه صاخرين وفك ذلك الحرم لسناريوس. وفي المكون ذاته لما
ايقن ان غاليريوس ثابت القدم في مصار المراك رف ابته فوستا الى قسطنطين رجاء
ان يمتاره له نصرا. فدرى بذلك غاليريوس فاقام لبسوس اميراطورا يصامر على
مناوبة الهدنة فوخر من ذلك مكسيانيوس حمدا لانه كان مثقلا الزينة القيصرية التي
لما حتى الاولوية في الحصول على مدرجة الملك اكثر من غيرها من المناصب الرفيعة
ولذلك نمر عليه المحصور لبسوس. فجامر بالعصيان في اخر مستعلا في الشرق ولم يش
لغاليريوس من حكمه سوى اللبوا التي تتخذها غملا وطما بعد ان طرد من ايطاليا اما

من الملك قسطنطين مصوى الي ثلاثمائة وعماية عشر سنة ابط بهدمهم امر البيعة .
 ثموسا اربوس الكاهن مجده الزوجة ابن الله وابناً با قاعدة الابائ بان اجمعوا على ان
 الامب والابن يسار في المحور . فكان كنه البيعة الرومانية الذين معتمهم للابا القديس
 سيلستروس لم صدر التمام في ذلك الا التمام وكان من ردة وكلاء الكرسي الرسولي احد
 مورخي اليونان القديما . وكان المجمع معتدا تحت رئاسة اربوس اسقف غوردو الذهب
 فصاعدا ما به قسطنطين راسخا لاحكامه معتقدا انها مبرلة من لدن الله . اما الارثوذكس
 فقد اصرروا على عزيمتهم وصلوا ككنا ونظافروا بالرضوخ امام الملك . صاعون وبداموس
 ومن الامور المبررة ان الملكة كانت في عهد قسطنطين رافقة في محوكة الامن
 والارياح . وبما كانت مددا الملك يطب على ايدانه الطرية سائفة في احياء الملكة
 باسمها ان دبت القلة والنخاعة بين سراته فصره فان موسا روجه ايهت ٢٣٦
 كرسوس ابن صرته ما به جد في ان يعاها محس جدا من ذلك امر وطرح
 بالرحمة الى الدية جانيا وعامله بالقسوة انذ معاملة واما في فند بدا لدى الجميع انكها
 وعلوا انها احتنت لروحها ذلك البيا الفاضل احتلاقا لم تعادم عليها الايام الا نالت
 حراة ما صلت فابها ولحت يوما الحمام لستم فندر الله عليها ان توت به خينة فعار
 ذلك الامر قسطنطين فاسخيا امام القوم لدعاب مكرها وخداها بين الخاصة والعامة
 جدا ان ذلك لم يخلص مقامه فان والدته غشيه من الدصائل وتله من الشر ما يسه
 ما فرت به موسا طول ايام فابها . اكسنت في خراب اورشليم القديمة عود الصليب
 الذي تكزت عاتقه والقر المندس وقد ارن قسطنطين وهيلانة مدي اورشليم المدينة
 التي كل قد افاقها اوراموس والمارة التي ولد فيها محص العالم وكل الحال المندسة
 جياكل حسة . وبعد ان ترائت على ذلك الحين اربعة من المحوول رم قسطنطين
 مدينة يراس ودعاما القسطنطينية وجعلها مركزا ثانيا للدولة . ٢٣٠ واما البيعة فند
 كانت في عهده مصروبا عليها سردني السلام والطارية لكما لم تدم لما نلك الحال لانها
 كانت في بلاد فارس عرصة لمناصة المندوس . وكثيرون من بها استعزمهم الله
 مشهدين ٢٣٦-٢٣٧ ولما كان حريصا على التوثوث العقيمة مرفعا عن الخسائس
 بمئة الشهانة على ان يكلم غيظ صابور ملك الفرس عن البيعة وسبها وبديته بدين
 المسيح فاصح كاه اركب امرا عبر معلوم الفاتنة لان جد في ذلك الناس ذهب عينا

مستسكون بالعروة الوثقى . ولما رأى القسوس ان لم في الحيرة رمنا ندمت فلوهم دمنة
 ونجرا وعلوا لهم على الحق المدين فخرجوا اليهم سرايات مديون بدتهم وبعد ذلك لم
 يبق لخالبريوس سبل تكة من الظهور عليهم فمست به فاه عاه التي بوالى الهلكة
 فارت ثانيا كاطيرخوس الي الله تعالى كادبا ٢١١ ولما مكسوس فند امهر عاني
 القلب بمسح السجين ويخرجهم البيا راعوى قسطنطين الكبير الطاهر عن غزو
 وثابه الي بارثو صالحا قديس بدين المسيح صهارا ٢١٢

العصر الحاد بج عشر

في الكلام عن قسطنطين او سلام البيعة

ان قسطنطين الملك قد خرج الى الدين المسيحي مستسكا بوسنة ثلاث مائة واثنى
 عشرين من ميلاد الرب فانه لما اخذ بناصب ناكساس في رومية فاملا عليه ابواب المنامن
 والمتر بدا له في الجوامع اعين الجميع صليب يوراني مكسوس علوا النصر بدين
 مائاة وشيك فابن ان ذلك حدة من الله له وره في الحلم ايضا فلم يكن من بعده
 مستربا ولما بعد هذا على الحرب فقص له القلي حسب وعد فافاز بالنصر على
 العدو الالدي فقص رومية من عروبة مكساس والبيعة من اصطهاد ولدر ذلك رفع
 الصليب فوق مام القسوس كانه متمزة في القديلة الرومانية وبها من عزائل الدمر
 وهذا ٢١٢ فلم يصر على ذلك حين قصير الا فخر ليسوس الفخر الى قسطنطين
 مكسيموس واقصى به الى مناساة الولي والبور فكانت عاهة اجلو كهباة اجل
 هالبريوس مجمل البيعة بعد ذلك امائا وطانية واسعوش بوطا منه لتقوم عطلت
 قسطنطين الذي لم ينة ان ارتاع الاخطار بالتمام الاخطار . ودان له الاخطار والنصر
 ابان رجل ومان حل وقع البربرياله وبأس اولاده . اما ليسوس فند امسك
 بالخصاة في قلوب ورضع لفرصها فاسخين واخذ ياده البيعة بالصهد القديم فمض الي
 قسطنطين واذا في ماله بمران الحرب مراً ومجراً فاذا له والجاء الي ان يوي عن سرور
 الملكة الرومانية ومن لم يلبث ان هدمت برائن المية ٢٢٤ .

وفي ذلك الحين التام الجميع الاول العام في مدينة بنية ٢٢٥ من بلاد بيبية بامر

اعوانهم واعراضهم لم يكونوا في ما ابتدعوا من افيافون بل كانوا كل يوم يعمرون قاعة
الاجام بقاعدة اسرى نصوصها بومهم لكنها اجماع بنية لست مستمرا فسرنا عن
المسدين ومجاهد في سيلو القديس اثناسيوس والارثوذكس اسقف بولايه فنانا ودوج
صنها كل الامصار والافطار

واسم فسطس حاكما على نمر بر شوزون الارثوذكس وناذا وراه طهره شوزون
الملك. ولذلك كانت عكس اعلام قادو بمارة الفرس في القام "بنيانية". ورجع
الارثوذكس والفرس على غالبا وانفقوا عليها من كل جاسر مداهم بولايوس
احد افسياء الملك وبازاد من الملك ومن ثم ظهر عليهم متصرا ٣٥٧-٣٥٨-٣٥٩
ومض الملك من سات غلغو واخذ بنسج السرماتيون ومخطي نحو الفرس ٣٦٠ وهناك
عنا بولايوس واستكر علو تاثيرا ومات فسطس ٣٦١ وحكم بولايوس غير حاد
على الرجة لكنه طلق فيها بعد مضي السنين وبقي عليهم عصب الاضطهاد وثار على
فهر الشناق ومنع ابناء المسيح ركوب من المناصب ومطالبة العلوم ولقد طالما تدبر
باعتال اليفة رجاء ان يطمها سلاسلها وكان لا يقالي في العدايات ولا يمتد المؤمنين
الأنح خارجة عن دائرة الدين واطال المسيحيون من الرصوخ له. واما السود الذي
كان يهاجم على الحصول عليه فقد اصبح وسيلة للاكوكو ٣٦٢. ولما دمج بلاد الفرس
واحد يقول فيها دون نصر في ما يحدث به من الملمات والكوارث نصي علو بان
يصبح فيلا تحفه بومانيوس وكان رجلا عرويا الهامب سيجيا فشرح طائر مصر في
احوال الملكة المتغيرة فرأها في حالة الهاس والاضطراب فارم صلح مع الفرس
الجماعة الضرورة اليه

وبعد ان اشدت باظهار المية بهن والصبانوس وظل قيادة الجيش وسحر حبيب
نار الحرب على العدو ٣٦٧-٣٦٨-٣٦٩-٣٧٠-٣٧١-٣٧٢-٣٧٣-٣٧٤-٣٧٥-٣٧٦-٣٧٧-٣٧٨-٣٧٩-٣٨٠
ايه حراسانوس وهو بائع السن رجاء ان يحكم التمارت وتحكمه ورعي النظام الجدي
وقوي على البربر عدلهم ونص على ثور الملكة معاقل مبعة محصنة. وباضل في الغرب
عن اجماع بنية يدا ان اخاه والنس الحريف له في الولا قد انتهك حرمة الدين في
الشرق ولما عسر عليه ان يجماع القديسين باسيلوس ومي بطور بوس القريزي اولئك
يلجئها اليه قسط من ان يظفر بلاشاة دين نبية وقد اضاف بعض الارثوذكس الى قاعدته

يحد انه استمر بخلص السعي في ان يهد المسيحيين سيل الامان لم يتمكن الا من ان
يجعل لم ملحا في دائرة حكمه واستائره رجعة المولى ٣٧٧ واصبا عنه لما جد في سبالة الرز
والنقي عت الارثوذكس ووزر ولايين ولكنه قبل ان اعطاله المسون شطر الملكة ثلاثة
احزاه بين اولاده فسطس وقسطاس وقسطاس لم نفل مدة احكامهم حتى دكت
بهم بولس المكاشفة والذين فان قصة الحرب اصرمت بين فسطس واحبه فسطاس
لايها اخفا على بعض نجوم في ملكيتها ٣٨٤ فدارت حيتذ على فسطس الدائرة وقبل
في تلك الحرب المائلة. وكان فسطاس كان كاتخ احاء فسطس وبني له ما اوصله
اليه كذلك كان كاتخ اخاء فسطاس بالقساء فانه لما رآه لم يبار بنية وبادي
المهاجرين علو بالاضطهاد والارباب سرر محاميا وعلق بعاله وعيد واعتبالا ومع ذلك
فان القديس اثناسيوس بطريك الاسكندرية والحامي عن اهل بنية كان قد صاق
صراغا لكثرة نجسبوا المناق الويلة نعمت اليفة من ذلك عفا عفا. وطرد فسطاس
من كرسي الطريركة مهانا ممها. لكن البابا حولوس الاول امر بوان يهود الى
منز عطينا لثانوث فصدق على الامر فسطاس فافنى اسطريك الى ارضيه واحيا
واما ذلك الملك الصالح فلم ينج على الارض زمانا طويلا بل استمر به الله ان قتله
ماعتاس الجائر عدرا ٣٨٥ فلما علم فسطاس بذلك انزع على ان يقتله بان بنار اخاه
فبارله وضيق عايه كثيرا فانز حيدر ماعتاس ان يمت ٣٨٦ ولما علم الاسقف
فالاسيوس الارثوذكس ان عسكر ماعتاس المحال سينفثون بمدد من اسنادا على ما
علم من بعض اخذوا الحفريات اقبل على الملك وابخره ذلك مدعي انه استوحى الله
مستصرحا فاروحى اليه انه بالي فسطاس بالفتح المبيت ومرح من عنده قريب. مدع
له الملك عور عالم له اويك مصاع واطناء على تلك البوة المائلة وتدين اذ راد
مدن الارثوذكس واحط الاساقفة الكذوليين عن مناصبهم وصوب سهام غلغو وحينو
على اليفة. واما البابا ليارثوس فقد اومر نبرمه وشماطه فانه ٣٨٧ وقد كانت
اورثوذكس الشخ عصدا لليفة وبزحت به العدايات الموية فارغ على ان يكون جاحدا
واما مجمع ريبية فبعد ان كانت قوي القرم اوعى بالحديفة والحور ٣٨٨ ولم تكن في
ذلك الحين شية بدور على محور القانون بل كانت القانون ما ربيو الملك وما برغب
فيه. واما الارثوذكس الذين كانوا ناهين في نقات العدالة ويحسون كل شية طوع

ديهم شاعراً فنهضت على الصلاة والتمسوا كأنهم سمعوا نداءه
 الأبناء القديسين ابتغاءاً وشجعاً فانه لم يرق الاصبية عن الحكم وفي بيده
 الصلوات والقراين التي تضي عن نفس الموتى ليست الأكافيا لتصور لاهود عنهم
 نادى جهده وسعة قلب الامساك عن المظوم ان هو الاعودة لشرعة واس على
 المر من جناح او حرج ان لم يعم بل ذلك منوط باختياره . واستمر حتى الى ان
 امر الى الوجود القديس ايمانوس كتابه في الاعتداع والمطبات الذي رخص به تعاليم
 ابريوس كل الرخص . ولما القديس مرتيوس فقد اصغى لسمعته على مدية نور
 وصاع شده قدستو وخجائه في العالم بامره طول حياته وموت . ولما ملك
 والسياسيوس فوفاه الله رحمه سنة ٢٧٥ ، بارتلاونه خطبة عمية ثم اعادة الديله
 محنة الذي كان يهل - واه من المشغول اليو عاده عليا بالباس والتمانة وخذه
 غرايانيوس ادي لم يلبث ان رأى اتحاد الاصغر والسياسيوس الثاني مندرجاً الى صورة
 الملك فترث بذلك عيه ولم يوتر عاه صدره حسد . وفي ذلك تخرج الى ذلك
 الذي الى اداخه لم يكن له من العدر سوى سبع - ووات وقد كانت بوبتهما اندن
 عن الاربيوس - يوم سبانية ثلثة اشهر . صغره وفي ذلك الان قد كانت بوبتهما اندن
 تبعث على الدعشة والحبب وان العظط (كد سي التوبوس) تاروا على الملك وانس
 او فالاس ٢٧٧ وبعد ان كان الملك رهن ابريوس ومنهم عدل عن ذلك وتكعب
 على تصغير موس العظط المسكرين وتدلهم وباري غرايانيوس الى معسكر ايمانوس
 باصره عدل اوقع بالامانيوس وسهمهم . واربنا . يد ان وانس طيع ان محال لشعر
 معرو ٢٧٨ فاصرع الكزة على العدو . هل قريب ادربة حرقه لعظط الظامرون في اترية
 التي تخدها . ولا ملادا . ولا عاركت الحاديات غرايانيوس واونسة اللواتب كل وصه
 لم كبراً فاشرك في حلكته . وودوسيوس الكبير عايط مهدته الشرق ٢٧٩ وكسر جند
 العظط وقمع البربر ولوسهم كراما والياعا . ولما الامر ادي رآه نيودوسيوس ان لاند له
 مع ارمافه المراهقة اندكديوس اليس جند الوهبة الروح القدس خطاط اقتادهم عن
 السمي في طريق الصرة والصلال وحكم ان ذاك جميع النسططية انهم مفسدون ٢٨١ ولم
 يكن ذاك الجميع ملثماً الا من ابناه الكيسة الشرقية ولما رضوان الفرصين عنه وقبول
 اليا دمايوس بوجلاء محمداً ثانياً طاماً

وعفا كان نيودوسيوس قابضاً على عنان الدولة وسود مصر بحق موق حامت
 كان الملك غرايانيوس الذي كان يصاهيه بالقي والبالاة بعادة جوده الذي كانوا
 سوليس من الاجاسب . فاديع اليه مكسيوس الثاني وقته وكان بسلاماً اليه النفس
 صدوقاً ٢٨٣ فاكنت عليه اليه والدوره كل الاكتساب لكونه محض الحاسح وبادخ
 الهية في سارة الاضال ولما مكسيوس فند حكم في بلاد عالبا يمتو ويطلق ولاحت
 عليه سات الرصوان عا دخل في حوره ٢٨٧-٢٨٠ واصدرت الامراطورة جوستينا
 باسم ولدعا لانيانوس المنيون في حماه اوامر مآلها المصارعة لاسعاد الاربيوسين والقيام
 باصرم ولم يكن اسف تهلان القديس ابريوس فاديتها الا بالنعالم المحنة
 والصلوات وطول الامانة وبعث الدريعة بدوع لان غي للبعة البيع التي كان في عزم
 المندعين ان يستولوا عليها واحار الملك الشاب اليها وفي ذاك الحين كان مكسيوس
 الجائر على لغة تاصح الحرب ولم يضر الملكة جوستينا على احد تستوثق لسياسه سوى
 القديس الاسقف الذي كانت تعالمة معالمة المصاة المشردين . فبعث به الى العالم فتدله
 بما يوزول لعدم النجاح ولذلك اركن فالسياسيوس الى الفرار مع امونج مكسيوس رونية
 ولوح فيها طرائق الفزاية وعبادة الاصنام فصد ان يرضي مجلس الدوق الذي كانت
 كتر اعصائه من الوثنيين ٢٨٨ وبعد ان نوا سرب الغرب وفكر ان ذلك غنية باردة
 ساوره نيودوسيوس بصفاء الرئيس وطهر عليه في سوية وصفي عليه في اكلية محاصراً
 واعده اليه انصاره المخلصون وقيل .

ولما اصبح متسلطاً على الدولتين انماط دولة الغرب بهمة فالسياسيوس فلم يرضها
 زماناً مديناً لانه غالى الا في رفع مقام القائد الاقنسي اريو غاست ثم اسعته الى وماد
 المحبة فانه كان مطلاً دحماً شهاً مقدماً وانه كان لا يفتاع من الجند في نسبة شرمون
 الجيش فامطه عن منصبه . وبعث عليه ولب على فالسياسيوس وهراق دمه واقام في منابه
 ايمانوس الذي لم يكن له من المائر سوى الخطابة ٢٩٢ وقد طرات هذه العملة الدينية
 في عالبا بالقرب من مدينة صا مكي عليه القديس ابريوس كثير لانه طلب اليه
 قبل اعتياله ان يمد يد غير انه لم يلبس من ارباب منه عند ربه فان نيودوسيوس
 مار بالنصر على ايمانوس بانعوبة ية لدى الانصار وطمس الالهة الكلدانية التي جدد
 عبادها صد ذلك اني القديس على ايمانوس . ولكنة حقق الذهب من قد موه فرمانا

من غالبا وابتدوا في اسبانيا ولزم الملك ملك (الفرنجيوسين الانجوسين هولوروسين
على ان يعادروا تلك الاقاليم الرحلة التي كان الاندلسيون قد تولوا عليها . واما سنيكون
الذي كان قد ضم من عظم المرير فقد كان آتية بذكرهم فيظهر عليهم وصانهم وآتية
سواتهم ثم يكتمهم باغلا والنعصاء وقد كان يحمل كل شيء حصية آثاره الخاصة ومع ذلك
لم يكن يدرك برعي الملكة قصد ان تكون حيلة لحوله وسلطانه وفي ذلك الميكن استأثر
الله بالملك اركادوس ٤٠٨ . وقبل موبه انقام له نودوسوس عند ابرد مجرودس ملك الفرس
ووكل اليه امر نفسه وهو في سن ثنائي سنوات ولم يرتاني ذلك الا لعلوا ان الفرق يد
عن ان يكون مبه اباس لم الاهلية لتفيعو مع ان يلكار با شنبته هذا الزيلد الصن كانت
فيما الامنية لان موع ماعا . ننبو مكنمت عابه او داك واسلت عليه صحاف الصيانه
والزعامة واحصت عليه سبول المر والاني . واما حكمونه موبوروس فقد ماوشها الدنا لان
هذا الملك احمب يورين سنيكون ماهر ق دة واصاق ذرعا عنان برعي له وريرا يلق
لنابته ولذلك انرف . سلكه على الاصعجال عات هلاك ذلك الزورر المار الحما
فسططوس الى ان ثور حمرنا على الملك صرع من موع غالبا واسبانيا ٤٠٩ . وحمل
الارك . ملك اسور ثوت على رومية مجوده مضمها واسناق ميا الاسلاب ٤١٠ واما
انواب فقد كان عتلا جاترا يوق الارك حقا وعطكا ولذلك اعاد على رومية التهب
والسلب واسناق منها الفانق ولم يكن مكر الان موموس السبطة الاسم الروماني لكتبا
ذلك لم يكن قدرا مندورا عات بلاسيدا شنبته الملك موبوروس زمت اليه هده
الملك التي اصحت لده اسيرة علق حنث تكدح سيع ان تدمت اخلاصه السجة
وبرصيه على الرومانيين ٤١٤ ماربم القوتوب الصلح مع الرومانيين واسناق وثاق الاخاء
٤١٣ . وفططوا بلاد اسبانيا ٤١٥ برعون لم في بلاد غالبا الاقاليم الدابة لجال اليزمه
من الككافد والمكارة وقد تم كل ذلك حكمه ملكهم فالتا ودراته وابتد حنث اسبانيا
ثانية القدم ولم تطرا على اباها ثابته الزيران والحمل في عهد هولاء الولاة الاربوسين
وفي ذاك الميكن زحف شعب من جرمانية يقال لم البرغوبوس على الانغاة التي
مدني هر الررس ونططوا فيها ثوبه الممول والصال واحدا من ثمة يتدون زوبدا
زوبدا في البلدان التي لم تزل تنصب باسمهم واما الافريس لم نأخدم في العلة عن
مصالحهم واعراضهم الدنية ولذلك حملوا على موبوس ان يتخوا بلاد غالبا ما قافوا موبوس

عن موبوس وكادوا بذلك انصاره المبردين ٤١٤ واما اربوغاست الحمار لما رأى
الثانين بطلا طوبون للملك الظاهر وعرضون شق عليه الامر وآثر الانصار على ان يرضح
لاحكامو فرج نودوسوس في الارض واساثر بالولاء واصبح اغرة في العالم كوك فانه
عزود عالم الدين المحدث فطاف اقدام المخرقون وصعد الرشيين عن ان تندسوا عرفات
وقربانا وشدد الفراغ والمم والحا الدولة على ان تعيش بالاقتصاد واعترف محرائن
الكبرى وقاب الى الله نادما ٤١٠ واصاح للتدين امبروسوس معلم البيعة الشهير الذي
وسه على وجهه فيه في الذهب واسمر مظهر طول حكمه ولم يكن يصرم فسة الحرب
الأمني الحجة الى ذلك فاستظل شعبة تحت لوائه في رعد العيش وقصارة السم ومات
معدنا نذهب ذكرى امامه سيع افاضي الارضين وعطاول الالسة مآثر وانصاراته

الفاتحة ٢٩٥

وفي عصر اي سنة ٢٨٧-٢٨٦ جت كاهن كان مزونا سيع مغارة هت لم خال
له امرووس سيع ان يصر الكسب المندة والدلك عكف على معاملة الفوارخ الدينية
والدينية التي من وسها توضح الكتاب المقدس وتخذ النسخة المبرانية مسقا له فالف
ترجمة الكتاب المقدس المخرقة لدى البيعة باسم القرفلات

وبعد ان كانت الدولة الرومانية في عهد نودوسوس قوية العزم حرة الممال
اعوت في عهد ولده الى دركات الدعة والخبول مان اركادون وموبوروس راحاما
واذلاها فاستولى الاول منها على الشرق والثاني على الغرب وكان كلاما يحمل اعياها
وزيراها وبسطاها بالراي والديوم مع ذلك لم يحركا سكوت السلطة الا لارب
نعية . واما روموس ولبوس موبوس فقد كانا ندي اركادوس بالثائر فاعذا الشرة
دهدا لها هلكا ميا ولم تنعم الاحوال بعد موتها سيع عهد هذا الملك الواهن العزم
فان امراته اودوكسيا اعزته بان يصطد التدين يوحام الذهب بطريك القسططية
وسنا الشرق ٤١٠-٤٠٣ فافانار الها ابوسستوس والفرسوف الى ذلك المبر
العظيم وعلقوا باخسبون يدي ويتزودو على منارة الصعاب وبصارفرو على نوبولوس
بطربوك الاسكندرية الذي كان وسبة لانتشار جور الملكة واعصاها . وماد الغرب
اضطرابا لكثرة ارحام البراق ٤٠٦ الخ فان رجلا وثيا من مسل القوتين يقال له
رداغز حمل على ايطاليا . والاندلسيون الذين م قتل غوتية واروسية ثوروا حرا كبر

فقد طاردوا منها وتقدم من ثم على ذلك الاستعداد ولا ت ساعة مدم. فان الاندلسيين حملوا لدى ذلك على افرنجية وتزعوموا من الدولة الرومانية تمجست جهنم البيعة المتناق وعشت بها ايدي الارميين الصناء وانهد من عظيم من ايمانها ٤٢٩ وسأمن ذلك بدعان سبتان فان سطوروس بطريرك القسطنطينية ذهب الى نجرنة اقوم المسح. وبعد ان مر على ذلك عشرون عاماً ذهب انفسوس (ومسمى اوجينا وارطاني) رئيس احد الاديرة الى مزاج الطليعتين فانبرى القديس كيرلوس بطريرك الاسكندرية الى سطوروس وفند رأيه واصدر عليه الحكم البابا ثلستينوس ٤٣٠ فنقد ان ذلك جميع انفس وهو الثالث العام قصاصا البابا المنه عنه وامبط سطوروس من كرسه جأناً وثبت امر البابا ثلستينوس الذي دعاه لافتناء الجمع في تحديد ايام وقدر عند ذلك ان مرمم القذرة هي والثالث. وذاخت تعاليم القديس كيرلوس في اقصي الارض وبعد ان انت ابدى الملك ثيودوسيوس في بادى الامر قتل لآمن القرد في ما ازناء الجميع فان له صاغراً وابعد سطوروس. وابما اوجينا الذي لم يتمكن من مدافعة هذا الا بداع الا بسوطه في في طرف اخر ٤٤٤ فلم ترفعه البيعة باقل حزم من الاول وقص البابا الاوث عليه واذاغ صده رسالة تقاضا العالم كله بالكثيرة وحسن القول. وقد حرم الجميع التحل كيدوني وهو الزاج العام ٤٥١ اوجينا وديوثوروس بطريرك الاسكندرية الذاند هه وكان للبابا في هذا الجمع الزيادة اعتباراً لموسى عليه وسلطة كرسه وهت الجميع اليه برسالة يوحنا منها انه كان واسعطة وكلايته منزلاً على الجميع كازاس على اعصائه وحصر الملك مرشيانوس عنه الى الجميع انعاده بما قبل قسطنطين الملك وقال قصصاً الجميع بالرضوان وكال الوفاة

وقبل ذلك المحن ينقل من الزمن كانت بولساريا جعلت مرشيانوس ملكاً بمرحوماً لانها بعد ان اعتالت الميون اعطاه انصرف اليها مرتبة الملك لانه مات دون حسب فيها على ذلك ابرطت السلطة بيد مرشيانوس وتبدت به دائرة الولاية. وقد تقرر ان فضائله جته على تلك المأزاة السامية وفي غصون ذيلك الجميع ذهب بين الناس همت توادير بطرس اسقف قورش ولو لم يكتب ما كتبه ضد القديس كيرلوس لكانت تعاليمه مترجمة عن المصائب الا ان ذلك لم يكن صادراً منه عن سوء ما زب بل كان عن طيب سريرة واستر اسقفاً كاثوليكياً

بن مركومر عليهم ملكاً ٤٢٠ وهتت حشد في عهد فرنسا التي هي اقدم المالك واحطرها

وتوفي الله في فاك المحن هولوروس القيس ٤٢٣ دون عتب غير متعصر في حالة المنسكة واقام ثيودوسيوس دافراة فالسبانيوس الثالث ابن بلاسديا ملكاً ٤٢٤ ووكل امين الى والده ريثا كان صفيراً ولديها ملكة.

وفي ذاك المحن حمد سلبتوروس وبلاخوس ٤١٢ المصلحة الاصلية والبيعة التي بها يصبر المزمه مسجها مشر جميع افرنجية بما مكرراً فاصدر عليها القصاص مبرماً ٤١٦ مصادق على ذلك الحكم البابا ثلستينوس اوسيبوس ٤١٧ ورورغوس وثلستينوس واداعية في اقطار البسطة واصطارها اما القديس انغوسطوس فقد صرب على ذيلك الكاثرين سراقى الدحوص والطلان وابار البيعة عنالبي الثالثة وابعد تليق القديس مرسيم على اصوات نصف اللاهوتيين الذين لميل انداء البرية والامبار لسوق الاودة الاختيارية وحدها

ولا يخفى ان ذاك العصر قد كان يشوع وجه الدولة ويعود عليها بالويل والشكل يده انه ولوساد فيه الا بداع وكثر الضلال والندور فقد كان فيه الدين المسيحي منقماً الى درجات الهد مدحاً عن شواب العنوا والساد فان الرزانيا والخطوب الدلمية لم تقو عليه ولم نصب منها مله وقد كانت البيعة تفر بلاصتها العظام وتريد هم كلاً وساء عليه صعدت كل ما نشأ من الا بداع والشيع وبعد ان كثر الاصطهاد اظهر القلي نجر شهدائه فان التواريخ طراً بالملفات قد وعت الجباب الثالثة التي كان الله عز وجل

يهبطها على الارض باستصرانهم وقبورهم المكرمة
 وابما فيجيلانس ٤٠٦ الذي طالما تصدى لظلك الغنائم الساتر فاحطت القديس ابرونيوس معها وليس عليه المسالك فاعصف من نمة افعال وليك اذ فاكه الدين المسيحي يست كيان ويقد في كل صنع وباد.

وابما الدولة العربية فقد كانت موشكة ان تزول لكن الاعاء كانوا يدعونون اليها ونصاد مونها كل التصدام وقادتها كانت تلعب هم يشوع الحسد فان سوباسيوس واليا امر بية مكر به اهاسيوس وحده على بلاسديا فانتصت في امس ٤٢٧ بعد ذلك استدعى اليه ذلك الوالي جيمريك الاندلسيين من اسبانيا بعد ان كان الثونيين

٤٥٨ وحدث اضطراب في المردانيين اليه في السبي ما ساء الي الملك فغادر عسكره فملك
 ابن ساعته لكثرة مصادره ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٥ واستمر رعية ورحمة في غلبه اعدائهم وملك
 فتوحاته حتى اواسط عاليا
 وكانت الدولة الشرقية في عهد لاون الترساني حليقة ماريشوس في كل طابنة
 ولام ٤٦٥ - ٤٧٤ واجتهدت جرات الثورة التي اصروها ماريليك ولم يصل منها اليه
 ٤٧٦ - ٤٧٥ قليل من الخلق والارطاج. واما الدولة الغربية فقد اكتسبتا الحر
 والروانيا فاصبحت فارسية طائفة فان بلوغسطس الملك بلوغسطس ابن اوزستوس
 كان اخر الملوك الرومانيين. فبعد ان اضطر غارب الملك بوبليز من التهم برة
 امسك اودن كرس ملك المروانيين. ومولاه الشعوب كانيا غلبا في اقداس الفناء بمراليان
 فوكسان بعد انهم لم يستمر ساكنين واما طوبلا

ومن الامور التي بين الملك زبون تخلص الاقان هذه الجاه لم تكن تسعها من قبل
 فانه استحال الى ان يكون اول الملوك الذين يهتكون في محل من كل الانبار وفي قصور
 ما كان المستعرون المصف الاثيوحيين ياصحون جميع حاكمية وبناديه ابرر ضد
 الجميع للمع عه رادة دعاهم هورتك ٤٨٢ اي رادة الاتحاد التي يأت منها الكاثوليك
 فارم عليها البابا ملكس الثالث قصاه ٤٨٢ وقد كانت عهود وديك ملك القوت
 الشرقيين الدريمة الكبرى لطرد المروانيين من رومية وشيد هذا الملك مملكة ايطاليا
 ٤٩٠ ولان يكن اربوسها فند غادر للدمف انكاثوليكي مصحة كامية من الحيرة. واما
 الملك اناستاسيوس فكان جنتك حرمة الدين في القرو ٤٩٢ فانه فناء الريوبف
 معافا على ان يكون للبدن مصفا وصفا ٤٩٣ فبعد ذلك تدرت عه القلوب
 واخذ الشعوب كتحفون له بالمدافاة واعترف جفا عن طريق استرضائهم لا يهدو
 معافا وجره منهم من افعال الخراج. واما ايطاليا فند كانت صاعرة لولاه الملك
 نبوضريك وفند كان اعدا في مدينة رافين بكناد لم الحصار عدلت اليه واولا
 حافقا مع عهدة لم برج لموضوريك المشار اليه ذماها والحق الامر بالمروانيين الى اي
 يحلوا له كل البلاد ومعدلا عن انه كان مدونا ايطاليا فند كان مستوليا على القروفس
 طرا. وفي عهده ٤٩٤ كان القديس سليلك مترويا في احدى ستاور ايطاليا مد عهدة
 اطفاله معتزلا عن العالم امل ان يخذ الخشلة له ودينا. وبعد ان استقر نصفا من

واما بلاد عاليا فاصدت توددي للفرسيين رصوخا وكان اهاسيوس قد اري
 فرمون وكثور بوس المنسب المسدل السعير بعد ان لمع عن عاليا لك بروفني كان
 اكبر حقا بوق الدرة الثوري في ذلك الحين حيث كان الاكبر (شعوبه مكسوية)
 - ونوب برضاها المعنى ودعوا باسمه وشيدوا ملك جمة

وفي الوقت سنة كان لوبوس الشهوب من جهات باوس هورتدي محارزها
 يدور في الارض وسحقون ككثرة جهوشهم الزحفة وقد كان في مقدمتهم ملكهم تيللا
 الرابع واما بوس الذي استعمر عليه في بلاد عاليا عسر عليه صفا عن دنار بلاد
 ايطاليا ٤٥٢ فارغب القلوب بشق حقيق وعيقه قولي كسورون من ايامه وخبروا حرر
 الادريابليك ملها ونملا وتشيدت حينئذ مدية البديقية في وسط المياه وناق القديس
 المايا لاون فوق على اها- بوس والحدود الرومانية والما هذا الملك العاني الذي على ان
 يودي له الحكومة. واما كرية بذلك بعدت عن رومية عاتة اندمار ولكن لم ظل عليها
 مصحة الارناح وار فالسبيابوس ملكها طوح مدوا الى الفساد واصفت اماره بالسودانة
 زود امراء مكسويوس عن معافا وهك عرسها فصر بذلك مكسويوس محقق اند
 الحق وحاس ذلك في صدور واحد من ثم بداهيو وباري على ان حمل هذا الملك الاجتق
 على ان يستاهاسيوس وعادر الدولة الرومية نديب مجها. ٤٥٤ واما مكسويوس الذي
 كان علة هذا القتل والار اصحابه ن احصا مدية فقتلوا الملك ومن ثم تصد مكسويوس
 على صهوة الملك وارم الملكة ودوكها انه يود وسوس اخشاب على ان تكون له روجة
 فبعد ذلك ترامت على حصر ملك مصصرة رجاء ان يخلص من يدبه فاصحت حينئذ
 رومية فريسة لاجلاف الدرر دوي الحشوة تصدى به القديس لاون وصفا عن ان
 سبل كل شيء بالسيف والار وفتح الشعب على مكسويوس وبرق كل مرقف فكانت
 من القلة وحدها سلوا. لم على ما طر من الملمات وانكوارث

وقد كان العرب يمد اضطرابا لاطاليا كان كثيرون من الملوك يمترون فوق
 كراسهم ثم يستقون ويال ما يعم مجوربان الشهرة السامية ٤٥٧ واما ابيوس هم يكن
 له انف يخطط صينة ويخلص من الملك الايار بنوخ بطلسان الاسمية ٤٥٦ ولست
 بلاد عاليا لن من ماهط الاحمال التي عفاهاها ميريوني وشيلدريك ايه.
 وقامت الرعة على غلديريك تألب القلوب واتحاد الكلة والري وطردته معها

وعددا من من ذلك الحس حول عشت برش المية يوستينوس الملك ٥٢٧
عد ان شاركه في ملكه حيدو يوستينوس الذي اشتهر بطول ولائه باعمال
تروپيانوس المسفري. الوايس الرومانية وعروب بيزنطيني ريس وجمري ان
ذلك الداندس الماهر قد ارعنا الفرس وقعام بالحوول والسالة ٥٢٨-٥٢٩ و٥٣٠
اعلام العظط الشرفيين ٥٢٦-٥٢٩-٥٣٠-٥٣١-٥٣٢-٥٣٣-٥٣٤-٥٣٥-٥٣٦-٥٣٧-٥٣٨-٥٣٩-٥٤٠
واظهارا وروية. واما الملك فلما آتاهم بخصوات حطرات السعد واولاه النصر معانود
ماد بها دب في فؤاده الحمد عليها وعاقب سدها بما يعود بالحية وانحطاط
السان غير قائم باصرها

وكانت سمكة فرنسا في ذلك الان تسوء وتوزونما بعد يوم وقع بعد حرب
طونه ولد كوريس شلدبيرت وكثير مملكة بورغونيا ٥٢٢ وفي الوقت عيو اغراضا
الطامع بارب يملأ اود احبها كودوبير الاحداث وبشما ملكهم بيها وبعد ذلك
٥٠٠ من الحس اصرو باهل الحرب على العظط الشرفيين فاستخرفت عند ذلك
الفرسيوس وصروا على املاكهم في االيا وابرعوها منهم غيبة باردة وكانت فرنسا
وتفندت عند كبر روبرا. وقد كانت املاكهم محروقة بسبب اقتسامات امراتها
الى ملك شتي اعما. ورمادي فرنسا الغربية (واسترايا لامي فرنسا الشرقية) ولذلك
شق عليها ان يكون راحة لصوخل واحد. وفي السنة التي اعاد ريس مدينة رومية
لام بوسيانوس في التسططينا لمجيع نحاس العام الذي انت است احكام الجامع العايرة
وقضى على مص تاليف موافقة مذهب سطوربوس كانت تلعب ثلاثة النصول
سبب انها للاثة موطين كا واما فاضل ذلك برمان شائع ولم نزل مثالهم
موصوعا للعدل فتمت تاليف توادوروس انصف المصبصة ورسالة ايها انصف
الزما ومن تاليف يادورطوس ماكنه صد القديس كيرلس واما التاليف
التي قام اعانها اوريجانوس ولم تزل تخيم على الشرق منذ سجل بصادق
الاصغر. املت وسدت جالبا. وعد ان كان ذلك المجمع غير محمود
البدية مال حس العامة وحات ايمانه لدى الكرسي الرسولي ارفع مكانة
من القبول ٥٥٥ واما ريس الذي ملص ايطاليا من ابي القبط فيعد ان

فواعد الكال الرهباني انحف بها رهبان الغرب فخلقوا بالكرمة والحرمة ملما كان
الرهبان الشرقيون يودون الكرامة لقوانين القديس باسيليوس

واما الرومانيون فقد مارلم كوريس من شلدريك مظهر علمه وانزع لاد غالبا
رومنيا من ايديهم وعارك ايضا الامانيون في تليهاك فكنس اعلامه طامرا ٩٦٦-٩٦٥
ولجب على نسيوان يدين بين السبع ان كانت تحفة على ذلك رجة كلونكة. اما
كلونكة فكانت من سره ملوك بورغونيا وكان اكمار روسون وفي كاتليكة سامية المية
غيرة جدا نحو مذهبها وعلم القديس فامت كلونفس الدين السمي وعنه في مدينة رس
اسفها القديس رعي مع كل الافرنسيس الذين كانوا ينفون وقد تردد في السعاد الذين
الكاتوليكي بين ملوك الارض طرا فانصف خلوا. يسيون وسد ان قبل الاريك ملك
الذي ينفون في معركة هائلة ٥٠٧ ضم الى ملكيو تولوزا والاكتيان واما انصار الثوث
الشرقيين ٥٠٨ فكان له مائتا عن ان بطوح في الاستلاء الى جمال اليرك. وحت
اعماله في غاية ملكو كل ما ناك من السوود والحد في يده حكمو ١٠٠ واجترأ سو
الملك من يده واستمررا بضاخون ومناخسون ومطت من الساء صاعقة مشقة على
الملك انستاسيوس فاودت بو الى الملاك ٥١٨

واقام جلس الدرع ملكا على سرير الملك يقال جوستينوس مع عدم الهالة با فيه
من سالة الساة والحد لانه كان ذا المية نانية كاتوليكا ملها بار الفوى والساف فرح
هذا الملك ومرتون لا اير البابا القديس هورسندلس واستمرت الية الفرقة رافة
يهد الطائفة والارتياح وبدا في حصو بوسوس الذهب بعاليو الحنة وجوده اخلاص
وبدا ايضا حو سياه وتلك كلاما مهاير ذات شان. اما الملك لودوريك فقد وخر
عليها صدره حندا فانهبها بانها نواتنا بما يعود على ملكو بالحية والحمران فامانها
بها واعتسافا. وبعد ان قبل تلك العملة الذهبية جاش باله ندما على حريرة وبلا
ادنت مع حمة فيها ما كوله عيل له الوم ان فيها راس سياه تخفق من ذلك فواده
وكانت عتباء بالوت عقيب ذلك ٥٢٦ واما القويون فلما راوا اية الاملاوية قائمة
بصانة ولدها انالريك ومهيمكة في شان نفقور جاد ان يفرخ لركوب القحت بعد جد
منعوها عن ذلك اندد الميع فارغمت على ان تفاديه بخول بين اترابو وعد راة مرارا
معرضا للنايات وفي غير فديرق على الاخذ يده

سجما عن الذهب الارمني ولصكهم ريكارد الكاثوليكي الذي ارعوى عن عبه وعثرته
ورفع في حجر الكنيسة . واندر انكثرا بالامان القوم ودمت عوائد الافرنسيس واسي
ثمان ملوكم الكاثوليكين فوق كل ملوك البسطة وكلم غط اللورد بين وانف رومية
وايطاليا اللوت لم يمكن ملوك القسطنطينية من القيام بانصرها ودفع عن عتاركة
القسطنطينية الخيلام والارد حامنا نار البيعة كلها بسنا فقلبه وساس الشرق والغرب بيزو
وافضاعو وترك من بعده للعالم الفوزجا يحسن يد في سباه الكنيسة

ولس في تاريخ البيعة امر بهت على المرة اكثر من السور بدخول القديس
اوغسطس الزامب في مملكة كندا اي انكثرا هو ولدموت من اخوانه الذين كانوا
يقدمون عليها ثامن امامهم الصلب وقال السيد يسوع المسيح ملك الملوك وكانوا
كافة يهاون بالصلوات الحافاة لرحم كي بسدم على ارتداد النصب الاكثري الى
حجر الامان ٥٩٧ ولان القديس غريغوريوس الذي حضهم على ذلك ويهم على تلك
الماثرة العظمى لم يكن بالوجهدا عن ان يرشد برسائله الرسولية الحق وحصل القديس
اوغسطس بجم وناخذ الرعدة من العجائب التي كانت تلوح من لدن الله على يد
وقد الهأت برط الاميرة الافرنسية علها ايدلارت ان يمتن الذين السمي واجمع
الملوك الافرنسيون والملكة برجوت على ان يقوموا بانصر تلك الرسالة الجديدة
واينبركت لساقه فرنسا في ذلك الفصل المبرور . وم الذين كرسا القديس
اوغسطس اسقا بامر من البابا والاعانة الجديد فاعني امدا بها القديس غريغوريوس
ذلك الاسقف الجديد انت شار ترصمت الى اسس الامية ٦٠١ واخذت البيعة في
انكارا سنا كل النساء ٦٠٤ ولما تيقن الملك موريس خلوص الحبس الاعظم القديس
وصعا سربرنه اذعن لصاغو الموزرة واقفل به الشاء اللاتن بكل ملك مسيحي واصح
المدعون لايحسرون ان سدوا في عصو كلاما ومع ذلك كونه اركب حريرة كبرى
وهي ان عمرا عطيا من الرومانيين لرمم الدرر فانوا مسيحيين ولم يندراجا منهم بدقيقين
السنة ٦٠١-٦٠٠ لكعة تدم فيما صد على ذلك كثيرا واستعانت من العلي ان يعاقبه
في الحيرة الدنيا اطلق من ان يساقبه في الموقف العظيم فهبس فوقنا الثريد ودح
امام منليه كل آل بينه ٦٠٢ ومن ثم غمره . ومع ذلك لم ينع له تلك الملة الزائفة

مضى على ذلك الجميع حولان برز الى الفرنسيين بوائهم وبدفعهم عنها قصد رعايتها من
شر العائلة وحشد ظهر على برسائل قائد جهوش اقربى الشرقية ومع كل ذلك فلم
تلبث اباطاليا رمانا طوبلا في اكف الاسوار طوبين وشوا البيون مملكة ليويدية ٥٦٨
واخذ مديولان سنة ٥٦٩ وباقي ٤٧٢ وكانت ذلك في عهد يوستينوس الثاني خلد
يوسنيانوس بعد موت ريسس . وقد كست روية وراية تكاد ان لا تحوان من حيائله
فان الرومانيين قد كانوا يجشون المناق والحور من اللبرد بين ورومية لناصر لما
من قبل ملوكها الذين ارعهم الافاريون الفتر والترك والرب ولاها
الفرس كل الارماق ولجسوم نهرجا واعانتا في الشرق كله ٥٧٤ . اما الملك
يوسنيوس الثاني صد كانت يستد براب رميا وصفا فرحف عليه الفرس ولصكهم
كسرى محمود واسم بذلك وبسلة حور ما يملك حتى لويدي و الى ان وصح
معتوما . واخذت جهنل امراته صوفيا تدبر الملكة . واصح ذلك الملك في حالة
كبرى من السوء والعار اماما عديدا وبعد ان صحا من غشبات جهنم عرف
لدى احتضاره خست ما كره وصافه ومن ثم اسى حرفة لطلب الموت ٥٧٨-٦٧٩
وخلفه طياروس الثاني فواصل اعداء الدولة وقهم لوارسب للرجة تسج الفرج
وكلف عنهم ما تالف منه الثنوس واسى واحسن كثيرا ٥٨٠ وقام موريس
الكبادوكي على الجيش قائدا فكانت سيدعا مستغنا بمول النصر صاعرا
فات من ذلك كسرى الجبار كذا ونهرا ٥٨٣-٥٨٤ فاسفر جهنل طياروس من
مسم السوء والازهاج وجاري مديس بان لورثه صد موته السدة الملوكية وفيه الد
ابنة فاطمطينة ٥٨٣-٥٨٤

وفي ذلك المهن كانت فرد غوثن الطاعة امرأة شليريك الاول تاذكي بولت
الحرث بين ملوك الافرنسيس فاستمرت بسبها جنوة فقال في ملكة فرنسا . وفي
غصون ما كانت اباطاليا يتناها من التازلات الكبرى شي وكبر ويشد في روية الويا
المائل اقيم القديس غريغوريوس الكبير على الكرسي الرسولي رعا على ارادة ٥٩٠ مصلق
هذا البابا يثار الى ريو بالدعا ليعتد عباده بازالة ذلك الداء العيا فاستجاب احطصرا حة
ومن طهم ببول الدعا . وقد كان يوسب الملوك ويعتر الى الرعية ان يوبد ولم كامل
الرضوخ وامر لا مرفها سلوة وعزرها وثبت في الاما ان السطط الفريين الذين في اسبابها

من يندخل معهم بدائرة خطر ٦٢٢ ولحقى باضمت الذي يحسب من الهنار والحق
قد رها. وشرح الملك هرفل بعد ذلك شبل من الرمن بعض ذلك الشكل العظيم
سلطو بنوية وساء عليه اصدار من لده انصارا بنال له الاكساري اليان يمي مايجع
الي اليونانيون ولما احدث الذي همك فيه المراطنة المتدعون فقد ازنيع عنه المشاء
ويضا يلى لدى الفهار فان البابا يوحنا الرابع حكم على الاكسار وبادعه من لده بالحرم
واحد من ثم فسطت حيد هرفل بدافع عن انصار جدو بانصار اصدرة دعاه نيب
٦٤٨ فصدى لذلك الم شروع انابا نيودوروس والكسري الرسولي ولأم البابا مونيوس
الاول مجمعا في لاطرن وعدد ذلك باده القسب وروسا. المونيوليوس محرم حسيم ٦٤٩
ولما القديس مكسيموس الذي اشتهر في القنوي وتعليه في الشرق كانه قد عني عن
اللاطا الملوكي لما خافه من شانه الانتداع الحديث واحد من ثم مجاهر الملوك في القسب
والقريب لانهم اسبرنوا على الاعمال بان يقصوا عليه. وكاد بعد ذلك انشا في القسب
عمرة على الدرس الكاثوليكي ٦٥٠ ولما البابا قند واصل الملوك عداله متاوم
مضى الى آخر طاعلوه بالاساقف لادال معاملة الدر دوي القسوة والعجبة. فاستانرت
بو رجة الله في عصور اعناتو وعدو ومع ذلك كوك ولم يحصب ولا يتقاعد عن انام
ماندية اليه مرتبة ٦٥٤ وفي ذلك المهرن كانت بيعة الاكبر المندبة معزز اركانها
ورعى مقامها البابا بوبنا وس الخامس ومونيوس واخذت من ثم تفهر في العالم كوك
وكثرت فيها العجائب والقائل متلا كانت كثر في ايام الرسل. ووقل ملوكها يارب
الفاضل ولما ان المهيبة فان ادوين الملك اهدى موشعه الى حجر الكيسة والذى بو
المانا الى القدر حذار القسبة والصبر على اعدائو وعلق حينئذ بضر من بدانوس ملكه
٦٢٧ وكان الملك اوروالد ترجمان المدرس بالانجيل ٦٢٤ وقد تقرر انه ملك عظيم
الضولة ماتت دوحاه ارفع مكانة من الدهرة ومع ذلك بعد كان يوتر عليها اسم مسيحي
وتصر المرسجون مجهد اوزونين ملك لوزغيرلد ٦٣٥ ومن بعدهم وقما اخلاهم انارم
وكانت اعالم الماثورة تجاوز الحد
ولما الشرق فقد كانت وقتئذ على حرف فار من الملوك كانا ثمة بنهيكور في
الحدل الديني ويستصمون مجارة الانتداع وبها كانت تلك ثوبهم كان العرب بشون
الاطارة على الملكة يستولون على تخومها وشونون سوريا ولسطين ٦٢٥-٦٢٤ وادت

الآبائة من مزلمير داود وهي هنة عادل انتد يارب واحكامك سنية (١) وبعد
ذلك لائق فوقا الى العرش الملوكي بهذا العمل المكروه وعلق مجيد في ان يستحل
القسب الي بنادية المكرنة اسكري الرسولي ٦٦٠ وسيت حنوقه ولكن الملك عليه
كان ارم ٦٦٠ لان هرفل امانه لحدود في ارم بها ملكا فزحف عليه محده فشر حينئذ
موقا ان القساد لم يشار الملوك اكثر من الضل لاه كان قد انقصب قللا ارم
موتان صله روحها الى هرفل فامانه قنلا. وحري بعد ذلك في افرسة حادث
دموي جهل جدا فان الملكة مونيوت قند بها الى الملك كوزبر الذي مارس دها على
الارض لتروج مطامع هذا الملك ٦٦٢-٦٤٠ واصبح حامل الذكر حتى ان قضائه اني
كس يني عليها القديس غرور يوس استمرت عرصة لشديد والتسيد الى اناسا دن
ولما الدولة الرومانية فقد كانت وقتئذ مشرفة على الدثار من كسري الثاني ملك
الفرس احرب الحرب على موقا عني له يار يورس واحد بنح متوصاه الى رار
هرفل الذي دارت عليه الدرة ٦٦٠-٦٦١ وابعع الذكر حنة القليب ٦٤٠
لكن هرفل لم يلبث ان طر على الدرة خمس مرار مة ٦٢٢-٦٢٣-٦٢٤
دوج الروم بلاد الفرس ٦٠٧ وقيل كسري من بداهه بعد ذلك استخرج
الطافرون عود الصايب ٦٢٨ وفي عرص ما كانت الفرس تدور عدوب الحور وتخذ
شوكها طهر مذهب الاسلام واعرف الغرب وا محمد مها حركته ذلك الايام
سنة ٦٢٣ واخذ المسلمون من ذلك حساب الهرة امدى به ارمون ولى
الان وفي سنة سبع سنوت استولى على بلاد الغرب عمرة او احبارا وذلك
اسس دولة الخلفاء

وكانت حينئذ اطلنة المور ولينوس هولاء كانوا اعزومون بوجود طبعهم في السبع الامم
الفرسيانهم اعترفوا لانيشيتو واحده وفي مذهبهم ان الماسوت ليس بوسع ان يدانوا ورا
ليس في السبع الامم الكلا ولا كان ذلك لانيشيتو سرون حامد غير فحسب الما ط موعة
بالايباس والخاله الى ان المعص منهم لرعتهم الككادية في السلم عرصوا بل ابرار ان يتكلموا
عن مشيخة او مشيخين وامدوا على البابا ورو يوس الاول بالخلقة والخصامة واغزرو

الى بلاد فريكتريا الكون هناك تدميراً بشاره الانجيل اثم ما هو مدونه اليه ٦٨٦ وفي عهد البابا سرجيوس لم تدل احد ملوك الانكلند ووجه ليعترف بملائقي بالبيعة الرومانية من حيث دخل الالمان المسيحي حريرته. واعتمد على يد البابا وابعد ثرت به رافة الله حينئذ حسب منماه ٦٨٩

واصبح في ذلك الحين آل كايوس ماضين الى حاربي الذلة مدحورين واخذت الاحكام الملوك تخط اعطاطاً مستحق الزنا. ولما كان كثير من هؤلاء الملوك يرمون التفت الملوكي وم نصر ساء فلم يكروبا بمكسبون الال على القواعد عما من شاءه اصلاح والباح فكان ذلك مدوحة لان برتيا بالترف والرغد ولا يجرسون عنها عد بلوهم وكانوا مسميين في عاب احيائي والكسل لاسهم كانوا ملوكاً لمط لا معنى بكونهم رعايا الملك لانهما يقال لم يامر وانضم بهم من هرسنال الذي كان جل الحكم بطاط مهدو ٦٩٣ فاما اسمي آل عو الى ارض الآمال وبها الابناث في بلاد فريكتريا التي صعبها فرنسا الى فريكتريا واسطاططانو وبعث فيهم الشهب. وان اللدس سوباروت والفدس وبالميرد وروسلون سولها اسخط خطا الاصل في الاقاليم الجايرو ٦٩٥ وفي ذلك الحين انتهى مدو كون بوسنيانوس قاصراً وكان لاس اسططر على العرب وقبهم وتوطدت اركان الدولة الرومانية بـ الشرق ٦٩٤ ولكن قبض على هذا القائد الجريء عد وانا وحمل وثاقه دون نصر في العاقبة. ثم دع امم سبد. ولذلك نسب بوسنيانوس مالاخرم وطردوه ٦٩٦-٦٩٥ فقيم هذا الخائن الوثيق نفس الغشابة من قبل طيار بوس المدعو السيار الذي لم تطل ايامه من بعد ذلك على الارض

فاعيد بوسنيانوس الى حكمه ٧٠٢-٧٠٤ وكثر جعل اعدائه المخلصين واخذ ستم من اعدائهم المكافحين قيدا لاعداء اعداء خلاقم جرهم كاس المية ٧١١ ولما استوى خليفة فليكويس على صهوة الملك بصفه صوريو الى رومية فلم يمر قبولا لانه كان يجمع الى الموروثيين وعلف عدو به للجميع السادس العام فخير من ثم بـ القسطنطينية اسطاسيوس الثاني ملكاً لكانتوليكيوس وسملت عيا فيليكوس ٧١٣ وفي ذلك الحين قمت رداغل الملك رودريك اجاب اسبابا للمباركة وكه وادعون سر كسة افر بيا

لم المدينة المدة المصروع ونجت لم بلاد الفرس اوابها سبب الشقاق فيها واخذوا من الملكة العظمى غيبة باردة ٦٩٧-٦٩٦ ونظر قبا الى افرغها فاقترعوا وجعلوا اقلها من حلكهم ٦٩٧ وطالقات لم جريغ قبرس وضوحا ٦٩٨ وفي برهة لا تبلغ ثلاثي سة ضوا كل تلك القوحدات الى فوحدات عهد

واما ايتاليا التي كانت تفرع كوزوس الدلة والبوسى غمر مريو اليها صهوف الاسعاد فقد كانت تن تحت ائمال ولاء البومرد واحد الملك قسطنطانت مجاهد في ان يادهم بالملات. محط سة وخاسم النشل وعزل عد ذلك على ان ينف كلنا لم يكن يستطيع على رعايو وكان هذا الملك اشد قسوة من البومرد من ولم يلج رومية الا رجاء ان يسلب كوزوها ٦٩٣ ولم يطر عن الشيع في الكنائس كتحا. وبسبب ضنية وسردنيا فاصح مردولا من الجميع بانف مع كل دي ذوق سليم ما تفر على قتل اصحابه ٦٩٨ وفي عهد انه قسطنطين بونجوات (اي لجوي) فتح العرب جيلسا ولها ٦٧١ ولم تخرج القسطنطينية من الضوح الا بانجوة ٦٧٢. واما اللماريون هم على حاروا الى مصب القولما وقد تولوا في بلاد التراس على قسم يقال له موريا دي من لم بهاريا ٦٧٨ واما بعة الانكلر فكان يشا بها مع جديد فان اللدس وليريد اسقف يورك اللقي من كرسه افرى الفرسين بان يقتصروا

واخذت البيع كلها نطع وترمو بالانوار التي ايفت اليها من جميع قسطنطينية السادس العام ٦٨٠ حيث البابا اللدس اعانون كانت فاحصا فيه على زمام الراثا جاحلة وكلايو العظام. ولبان فيه التعليم الكاتوليكي برسالة بلغة. واصدر الجميع الحرم على اسقف ذاب فساد فطيه وعلى بطريرك الاسكندرية ولرمة من طاركة القسطنطينية وقصارى القول على كل رؤساء الموروثيين ومع ذلك لم ينف ما عدل عن البابا موبور بوس الذي كان قد واظام. وفي اثناء التمام الجميع ماتت البابا اعانون وعهد ذلك ثبت البابا اللدس لاور. الثاني احكام الجميع وصديق على كل ما حرم. واما قسطنطين بونجوات الذي ندين اعمال قسطنطين الكبير ومريانوس فدخل الجميع على مثالها بومرات الذي ندين اعمال قسطنطين الكبير ومريانوس فدخل الجميع على مثالها ولما رآه الجميع انه ادى المصروع منها لية بلك كاتوليكي عصبه لصلح مصلي لديمف. وظلته ابنة جوستينانوس الخاني وهو باقم صلا فكان الدين في عهد هذا الخلف بزعزع بالمسارة والاردهاء في ماحية الشمال. فان اللدس كزيانوس الذي بعث به البابا كوزون

فانه اتركب الغناء باسمه الكونت يوليانيوس فاستفاد هذا بالسراكة ليشتم من الامانة التي تمت بامته فزحف الماربة الى اسبانيا بغنائى حجة وخارب الهيشان فقتل روثريك ودمشت اسبانيا وانقضت دولة الفسطاط وبذلك الامن والاربابا على اليعة. في اسبانيا غير ان المسلمين لم يصادوا الايمان الكاثوليكي بل بقي سائلا كما كانت في عهد الارويوسين واخلفوا لثوبه بداهة بدء اعنة الحربة في الدين وارث نزالت مد ذلك المحروب في القرون الحالية. ولما الملك اسطاسيوس فلم يبق امدا طويلا فار التحش اسيروا لثوبسوس الثالث على قلند السلطة ونعمو بطلمسان الارحوا ٧١٥-٧١٦ وبعد ان استوى على اريكة الملك آل الامير الى ان هرب المهيما فظهر على اسطاسيوس واغراه بان يزدوي في احد اديرة المحدثين. ولما الماربة الذين انشروا فتوحاتهم في اسبانيا فقد عولوا في على ان يدخروا باقي الامصار فاجازت عساكرهم ما وراء حبال اليربانه لكن ذلك لم يستمر لان كركوس مرثال الافرنسي استظهر عليهم ففتروا. وهذا ولت يكن لهؤلاء فانه خلف اياه بهجت مرستال واستمر على سرير الخلافة بعده. وكانت ابيه اعنص لسراو استمراريا اي افرقة الفرقة لتكون لم اشارة حطقة والولاية على نيسترها اي الفرنسة الغربية فهما محق كونه اميرا في البلاط فكركوس ضم الملكيين باقدامه

ولما احوال الفرق فكانت وتنتد في اريه حطى فان الحكم هناك لاوت الامسوري لم يجمع لثوبسوس فلتعاز جهطر الملك دورث كركوس من الملك الذي لم يتدله الا بالاكراه وانجا الى افسوس ولم يجر الا في المطلة المنة. وفي عهد لاوت استظهر على السراكة مرثا كركوس وارغوا على ان يجمعوا هن السططلية ويرفعوا عنها الحصار ٧١٨ ولما في اسبانيا فيلانيوس تلت على جمال استوريا ٧١٩ هو ومن بني منه من الفسطاط وبعد ان انتصر على العرب فصرها فيها انما ملكة حديثة كانت معدة لطرد من اسبانيا وكركوس مرثال ليزعناالة فادد م عهد الرسيو كركوس جهطر عليهم في موقعطور الذهبية ٧٢٥-٧٢٦ حيث قتل كركوسون واخصهم عهد الرسيو القائد الباسل وقتل

بلك الصنة بصره اخرى تطف اقدم اعداءه واسرع الكنة واوصل حطة الفرسيين الى حال اليرباني ومن داه المحوس احد القويون بياحوس الامريسيس بالنوس المستصمة راحيوس وبعد الجمع احاقهم كركوس ماريال ولما هذا السري السول فاصح داسطوق في الصلح والحرب وشركة عطته في امسكة فانه تولى حكم باسم كركوسين من الميوك فقد ولي من ولي ورجع من رجع منهم دون ان يتصل الى ان يتشب بذلك التنب الرمع دار الامريسيس الذين كانت صدورهم واعزس الحسد اغروا من بداههم وبصاههم وكان الذين في امانها في ذلك الاف ترد شانه ٧٢٢ وحين الكاهن القديس يوسياسوس ولانك السوروب يدين الصربية واقام عليهم السقا من صحت بو الهم السابا عر يوربوس الثاني ولما الدولة الرومانية فكانت اذ ذاك منعة كركوس السكينة والسلام غير ان لاون مادها بالربا والناساب حقا متواله فانه طوح بشو الى ان يوقع باقويات المسج وفديسه مديرا لم ياتيل صمية ٧٢٦ ولما عساي ذرعا عن ان يمار اليو القديس حرمانيوس بطريرك القسططبية اسناشر بنو وسطاطو. وبعد ان بررت الامير من مجلس الدوق فقد صورة لسوع كانت مرتبة فوق باب كنيسة القسططبية الكبير وحطها تحطبا وسد داه احد المازوت بمطوبون الصور ويسدوت ولت القاتيل التي اركوها الملوك والاساقفة والموسوس في اهل القديسة العامة مد كانت اليمة في عصارة التيم والرافية اصصت كالمها المشور. ولما الشعب ملأ راء ذلك اصصوا في يوريش واصطراب واخلفوا قاتيل الملك وكسروها فاستكر ذلك واغش ان امانه لحقت به فربة الشعب قاتلوا ان الامانة التي يدعي بانها المت و فانه هو معه فادع بها لسوع المسج ووليامه الاضهار ولهم باحدوت من استكباره عظيم نالو دليلا على ان امانه الرسم امانه لليون. ولما في بلاد ايطاليا فند اتبع المحرق جدا لان السوروب لما راء ان الملك جفف عن سراط الحق ولصممع تجارة الكفر والطمعان اصروا على ان لا يودعوا له جرة وتفن بذلك لويبران ملك اللويبرديين رجاء ان يفيض على مدينة رافين مركز الاكرارك اي الولاية من الولاية الذين كان يبعث هم الملوك الى ايطاليا كانوا يبعثونهم على ذلك واقام البابا عر يوربوس الثاني النجة على تحطم الصور وفي الوقت معه كان غاوي اعداء الملكة ويتكلم ويحضر الرعية على الدعة والسلام ونادى الرضوخ للشعب للدولة ولما الملك فانه ابرم صلحا مع اللويبرديين ٧٢٠

صهرهم الاسرة فلم يكونوا اذا ذاك يهكمون الا بما حللوا لبلد بريك وبسات على ما
 لوخر اليهم الباركر يا تخيلوا انهم اسوا رافلين باردية الحمية وانهم غنوا ما حللوا
 للملك بعرفة انه مو وعوموه بدوا بغيرلين عن حقونهم في السلطان منذ سنة من الاعوام
 اد عادوا الشوكة موطاة نهضة من تدح الى مصعب مبرديالي (امي امير البلاط)
 وعلى ذلك امروا بيات بار يستوي على اريكة الملك وجعلوا القسب الملكي موزقفا
 بوقاق السلطة

وباريا اسطافانوس الثالث في ذلك الملك الجديد عبوة على الكرسي الرسولي
 منها في كارلوس مارتنس ضد اللومرديون وقد كان قبله مستخرج ملك الروم فذهب
 استصراخه ادراج الرياح فاستعيد بالافرنسيس هيش في ملكهم وقبالة بالعودة مبرزا
 لدو المكره والحرمة ولذلف اليولاد ان يسبح به ملكا ويوج ٧٥٤٥

وفي ذلك المحن اختار الملك بيان جمال الالب وابيض وروحة واكرركات رانين
 من رحاد التحول ولزم استغلاف ملك اللومرديون على ان يوافقه وهم صلتا مراعاتها
 هو جاسب العدل والاصناف وعلى ملك الروم بدكون بركن الحرب على الابويات
 ولزم في النسطورية محبة عصيا رجاء ان يوطد آراءه على الاسناد الكنائسية فلم
 يشد حسب المادة ذلك الجميع وكلازة الكرسي الرسولي ولا ساقفة الكراسي البطريركية
 لودكلاوم ومع ذلك لم يكتب الجميع مارب بنفسه بان الاحترام الموقفي للايقونات
 تدكرا لاعتنائها هو عبادة ونية بل قصي ما من الرسم والتصوير هو من الامور التي
 يا حث منها الطمع وبهجتها السوق وذلك اعتقاد الاعراب الذين يقولون ان الملك
 لقون لما حطم الايقونات كارب معتقدا رايهم وذلك ههنا وتوبة لاه لم يجاهر فقط
 بالعدل وان صدق الحائر ولم يصح جمع قنوس بيموس بعدم تادة الحرمة لها وحرمة كل من
 كان يحمي الاستسراع الى مريم النور والدريوس. واما الكاثوليكويوس الذي كانوا
 شون تحت باعط النابوس والاصطهاد لارارم الكرمة للايقونات فكدوا يجاهرون امام
 الملك انهم يؤثرون الموت تحت اقبال اللوائس الوجلة على لروارم عن تادية الاكرام
 ليسوع المسيح في مثاق وفي ذلك المحن تكس اسولف اليهود التي ابرست بشان الصلح
 لمحق على ذلك بار ودرج سبال الالب من اخرى واصبحت الكنيسة الرومانية قريبة
 المنقش لانها رأت من ذلك الملك الصالح سالم نون قبل من غيره. فانه معها كل

ووائهم باليهود ولا عاه وقد الاوامر المنة بالانباغ بالصور والتقابل جانرا عانيا
 فاجابه يوحنا الدمشقي المشهور انه لا يطاع على لسوى اوامر النعمة في الشاكل الدينية
 ولان امر ليس له عند رعاية الا البد حاتا. محض الملك من ذلك جدا وحده صالح في
 الاعامت والادلال واعزل الطرك حرمابوس عن كرسه وساه الى حرمت استنارت به
 رحمة ربه وهو يسي من خمسين عاما ٧٢٢ - ٧٢٦ ولم يصح على ذلك المحن قليل من
 الرمس ٧٤٠ الا عاد اللومرديون هرحون وبمرحون واخذوا يحشرون الزمابين الشاقي
 فاستعصر البابا غريغوريوس الثاني كارلوس مارلوس فلي الاستعراخ جاهدا ودرا عن
 الرومابوس المخطوب المدفنة. واما محلكة لسبابا المدفنة التي كانت تدعى وقط مملكة
 اوجباد فكان طغر الفوس صهر بلاج بسرعا في شاعها وبريدن في شاتها وقد طلب
 هذا الملك كاثوليكي اعتداه برينارد الذي كان يرسم له من سلو واسمر الله في ذلك
 الا بلالون الملك ٧٤١ تاركا امسكة في اضطراب والبعة مشودة الدواد

وقضى على زمام الملك ارطابار والي اريها بدلا من قسطنطين كبرونيم بن لاون
 وراعي حربة الصور واصدر الامرا رجاءها وصد ان هشت المية ككارلوس مارنال شرع
 لوبيراند يودروية ثالثة بالامر الحائل واصبحت حيشد اكرركات رابوس (ولاية)
 مشرفة على الدثار العظيم ولم يهلك ابطالها من فتكات العدو الا الا رصانه القديس
 زكريا البابا وفرط حشافتو ٧٤٢ واما قسطنطين فكان في القرق في حاله اليوس
 والشفة ومع ذلك فلم يكن يحكم الا في ارض يكون مسترا على سرير الولا فاصل
 ارطابار ظافرا عليه ونفع القسطنطينية واكثر فيها من المرحلات المدفنة والنايات الموقنة
 ٧٤٣ وقد كان لكارلوس مارنال ولمان يقال لاحدها كارلومان ولآخر بيان وكلاهما
 حلتا اماها بعد ان اعتاكه الردي. اما كارلومان صد اعنت الموقع الدما وغادر العرة
 الملوكية وتوف الفيش وتبل في معرلا عن الناس الى بعض الاديرة طلة للعبادة ٧٤٧
 فلان ذلك استاخر اخوة بار بالسلطة السابعة ورعى مصعب محسن سلفه وحمودة
 تدبره وعزل على ان مركب التخت السلطاني. ولما كان في ذاك المحن الملك فيقدر بك
 من سلاله الملوك المنسوبين في لغة القوام والبرنجي وكان حامل الراي معنوا جمعت الى
 بيان افكار الافرنسيس ٧٥٢ ونحوها في السوردد الربيع وزيادة على ذلك فاهم كانوا
 وقضت قد تالوا من الملوك المتاعدين والبريا آل كارلوس مرغال الذين تشا بهم امراء

المدن التي اترعها من اللومبردين فجلس قيسريوس ان يهدمها اليه ففاله بيان بالجز
والصخرة انه لم يكن يسهو من قبل ان يكون دائماً عنها وحاطها لدمارها. وبعد ذلك
الحرب ناضى الرومانيون سلطة ملوك الروم الذين اصبح الجميع بصوتهم عليهم سلام
الملت والتمسده بختروهم لومس عزائمهم ويترجمهم لحومهم عن محجة الثوبة وعدا يبارك
يدود عن الشعب الروماني والبيعة الرومانية ومن ثم برزت اسود من بعد سرائه وكل
ملوك الافرنسيس وعدد اسرته يوثقه سعد على دروة الملك انه كارلوس العظيم
فصم بما كان يعمل اوه فثار على الدود عن الرومانيين والبيعة مسالة فانه ونفوي
حارقة ولما فتح دد به ملك اللومبردين مد ن شفي ولودع اصحابها برسها بالامر المكون
اسمهاث اليها ادرياروس ككارلوس العظيم الذي الدعوى مسرعاً واحار حمال الالسب
٧٧٢ فاعثا ففصع كل شيء فهاهو واحصر دد به لديه اسير ٧٧٤ وافرست موك
اللومبردين اعداء رومة والمهات الرسولية واشتوى على اعدائنا منكم وثالب من ثم
بهلك مرسا واللومبردين وفي الوقت صمد كان فارس السلطه في رومة لانه كان
معباً ياتريس اي حمام عن الشعب ونبت كل ما من يابوه على الكرسي الرسولي
وكان ملوك الروم فاسون المناق بدافعهم البغارين وبهارون صد كارلوس العظيم الى
القومباردين الذين اترعت منهم املاكهم فانبس باصرم منكمسوف. ومع ذلك دد
اسير الامام بالاقتنيات واصفادهم من مار لاور الرابع اس قيسريوس نزي اولاً انه
كاملاً عيظله لكانه حرة المند بيت مطوية في مودو فافلى الى غربه وشركه واخذ
بهلك حربة الصور وانما انه يسوي على صهوة العرش فكان بذلك سهمه طائفاً لاف
طائر الموت انفس عليه فذهب بروجو عاجلاً ٧٨٠ وخطه ابيه قسطنطين وهو في العام
العاشر من محم وبولي الامر واليه نعت وكاله انه اربابا وجيش احدث الدوزن
مهدبر والمكرات تسليخ فان بولس طيريك القسطنطينية اعلى قبل انصافاً اجوان
تهد به للاقتنيات وافر آكه عليهم لم يكرما عن طية خاطر منه ولكي يكرم عن منه
دخل احد الادريغ منعد ٧٨٤ واخذ من ثم براسل الملكة ورفي ما عامة كبسه
القسطنطينية المبررة عن اربعة الكرسي الطيريكية ولوعر الهياث انظام جمع عام
يكون دواة لمزونة ذلك اعداء. واما خليته ناربر فقد فرزان المشكل لم يحل بصافاً
دن القصة به كال بامر باربر من الملك وان اجمع المشتم وقتيد كان قد لوم صد

القرايين. مع ان الجامع الدينية لها حق الاولوية في الاحكام الدينية وعلى الملك ان يكون
عقد الاحكام البيعة ليس مبرراً للحكم. وسأه على ذلك لم برص بان يكون طيريكاً في
القسطنطينية الا بشرط ان يصير انظام جميع عام. قد ذلك الجميع في القسطنطينية
واسرى في بنية ٧٨٧ وصم اليها اله بوكلاء من لدنه افاميا الكهر على جميع عطفي
الاقتنيات ووشق سهم السند والتمسده واعتبر دويواناً فادعوس السجود وبهمومهم
عادة السادة للاقتنيات كما جمع الشرافقة وتقرر ان الاقتنيات تودى لمن انكرت
تذكراً ومة لاعيانهم. واليك صور العادات التي تترت به الجميع وفي عيادة
معوية. او عيادة اول اسلام كراي مثالة للمادة المطلقة والعبادة الاطلاق او الرصوح
النام الذي احصى الجميع بالله وحن ومصلأ عن ان وكلاء الكرسي الرسولي وطيريك
القسطنطينية حصريا الجميع فقد حصن جميع الطائفة الذين كانوا وقتيد تحت حكم
عبر المومسين وقد رفض العص من اعضاء الجميع ان يعترفوا بوكلائهم. ومن الامور التي
لا يشد عليه كبرن الكرسي برسها فلت احكام الجميع ولم يدأ انها ناقصة بل حار
قبولاً لدى البيعة كلها. واما الافرنسيس فلما راي عايد من الاوثان او المرددين الى الايمان
حدثا يكتفونهم صرنا لقبول الجميع انهما في اسداس ومناطولاً احدراً من ارب
تجيش امكارم ولاسبابهم كانوا مشكين بايام كلة عيادة ولم يبرروا الاكرام الا لصورة
الصلب التي كانت تبارن جد الصور التي كان الوثنيون يحالونها منصبة من الانومة.
ومع ذلك كة ملونا يخطون على الاقتنيات باكرام ويضعونها في محال مكرمة ونفوا
مصرى على ان ينفوا عطفي الصور ولم تبارت من ذلك الاحلاف شناق ولا حصام.
وعد ان مصم على ذلك مد من الزم نمن الافرنسيس ان اياه جميع بنية لا يصبون
لصور الا على عيادة مثل التي كانوا م انفسهم يودونها لذخائر والاعجل والصلب
مع رعاية الماربة. وادى السجود برسم الاحرام لذلك الجميع ودي الجميع الساج العام.
وبناه على ذلك قد عهما الجميع السمة القسوية التي حازت الفكرية والاحترام في الشرق
والغرب سواء كانت في الكنيسة اليونانية او اللاتينية وكان ملوك الروم يصبون هذه
الجامع العطفي بسلطانهم المطلق على الاساقفة او على رؤسائهم الذين كانوا يحتف
رعايا الدولة الرومانية ويحبون من بلوذهم وكانت المراكيب العامة تقدم بامر من
الملوك وكانت الجامع يلتم في الشرق حيث كان منرم ويخطون محووا الى هالك اعتياداً

اسياها ٧٩٢ وقد استعمل تلك القوة بعينها المستمرة في الصناعة وكانت خربة لان
يرفع عن اسياها عار الجزيرة التي كان اهلها يادونها للمعاربة وفي عبارة عن مائة مئة
كانت عمدة موريت مخفون لم لكما القوس الباسل استكبر ذلك جداً وابعدى
الى سمار التال واج نادر الحرب ملهم . قتل قائم مفاك وسبوت النكا

من جنودهم
واخذ قسطنطين بحرب الحرب على اللعاريين املاً بالثور والسيمة فسقط منهم املو
دون مرابو لكه حطم شوكة والدنو ابريا غصباً ليمس على سرير الملك سرور المحيط
سماء كل المحروط لانه لم يكن املاً لرعاية الملك وحده مطلق مريم امراته واقدر بنجاريتها
ثيودوت ٧٩٥ ملعت من ذلك والدنو كل الامة ونارت عليه باظهارها كل الثورة فالى
من ذلك دور للشيخ ٧٩٦ واملكت مجها قسطنطين وامالت اليها الشعوب طرا
لاراما مفادير الحراج ونظامت بالمر والتوى مجحت اليها الاكلروس والرعافات
وقصارى الامراتها اصحت وهداها قايضة على زمام الامر

واما الرومانيون فقد تخربوا تلك الحكومة وحملوا القوس الكبير الدمه كان
يهي السكروين وينبع السراكة ولاشي الدع ويدود من البايوات ويدين بالدين
السمي الام الصالة ونوم ناصر العلوم والهديات الكنائسية ويتم جامع شهيرة فمشق
فيها ساء ملوك كات آثار عدلو وقواء تدوخ لافريسا واطاليا فقط بل اسياها واكلمها
وجريانا وما جاورها من البلدان

العصر الثاني عشر

في كركوس الكبير او تشيد الامبراطورية الجديدة

تغير الرومانيون هذا الدائد العظيم عن روية واطاليا او بالاحرى عن الكنية
والصراية امبراطوراً ولقد كان اتجاها الى العرش فجأة دون ان يكون له مستظراً
وذلك سنة ٨٠٠ من ميلاد السيد المسيح وتوجه لاون الثالث الذي هب والرومانيون
على ان يتنوا ذلك التسور العظيم . ولذلك اصبح كركوس موطناً من الابرامفورية
الجديدة وعظيمة الكرمي الرسولي الزمنية

لرعاية النظام جريماً . واما الاساقفة الذين كانوا يشهرون في فائد السوال فكانوا
باتون مقلدين بسلطة الروح القدس وقائد الية ومن يوم نشأة الية كان ثلاثة
كراس مرفوعة على سجاما وفي كرمي روية وكرسي الاسكندرية وكرسي اضاكية . ولذا في
مجمع بنية ان تكون اسقفية المدينة المقدسة من هذه الية أما الجمعان الثاني والرابع
فقد انبضاً كرمي القسطنطينية الى هذه الدرجة ورغها في ان يكون له الية الثانية وعلى
ذلك تالي خمسة من الكراسي لبت فيها بعد بطريركة وبالك الكراسي في الطابع
مقامات فكانت حيدر الية الاولى موطنة كرمي روية ورزب مجمع بنية سائر الكراسي
بالسبة اليه كلاً حسب مرتبته وكان ايضاً جنانة لم سادة على الاقاليم وكانوا يتقدمون
على الاساقفة وطلنوا من ثم بشهروهم رؤساء اساقفة وكانت ملطهم لا تخرج مربعة قبل
ذلك وفي اثناء الشام المجمع كان المشهرون بتصلبون الكسب المقدسة وينلون فقرات من
افعال الآباء الاقدمين الذين شاهدوا القليلات التي كانت مغرى الكتاب وكانوا
يمكرون ان المسمى الخفيف كان كلاً اسعاليها في الاعصار العايق ولم يكن حط احداً
بحال انه معنى بعمود على خلاف ذلك وكانت ساه الحرم مصورة على كل من لم يكن
لذلك المجمع واصفاً واهم كانوا الا يهكون في ايات ما يوسط بالاعتقاد ومن ثم يهتون
في امر الديار الكنائسية وقد كانوا يضبطون كل ذلك تحت قوانين وقواعد معتدلين
ان الامان لن غنة شرايب الشهير . ولقد كانوا يهرون على ان الاعتدال في الية الساقفة
من الامور التي لا مدسوحة عنها ولت كن الهنديات جانحة الى شهر بسمها واما
لاخلاف الزمان والمكان . ومع ذلك كانوا ان البايوات لم يحصروا تلك المجمع العامة
انفسهم بل اناطوا ذلك عهد وكلامهم لكرم قرر ما يتعلق بشان نعالهم بكل صراحة
واصاح ولم يكن اد داله في الكنية الا اعتقاد فقط

وقد ادعى الملك قسطنطين والملكة ايرين والدعة في مادي الامر لوامر المجمع
السابع بكل وضوح واعتبار ٧٨٧ غير ان سلوكها في امر المجمع لم يكن على هذا السوال
وذلك لان والدنو اقربته هريس ليس لما في فوادو مدلة من القرار فطوح بفسو الى
مهاوي الهوى وطلن . يهر النافرات فاشقا . ولما سمعت نفسه من الاعتقاد الاتي الى
والدنو التي نصبه نشة تهبها راي ان ابعادها عن الامور السياسية من الضرر والاروية
ومع ذلك منعت استمرت عدوا لها رعاها وفي ذاك الحين كان السيف القوس مشهوراً

وليس من داني أن أموش ذاكرت محاسن الأولياد وإن كان الهوبابون الذين يستملونهم بمرثية ضرورياً لتحديد الأرضة لكما يكتملك أن تعرف بما هو قائم به لكي تفكر من الهبت فيما ذاك بك الأمر إلى الهبت. فيحكمك أذا أن تنهت في المحاسن الخارجية الذي لمرثية لديك لأنه بسيط ومبدأ أول وهه التوليد في من العالم إلى رومية ومن رومية إلى السيد المسيح ومن السيد المسيح إلى ما يأتي من الزمان. وإن المارث المحق من هذا الموحح ليس لأوضح لدى جلالتك تسلسل الأرضة وإن يكن ذلك ضرورياً جداً لمطابقة الخارجية ولإقرار مقاديرها وإن قد اشتركت بأسدي أن اخص موضوعي هو أن أوضح لديك بديمية تسلسل الأرضة تسلسل شؤون شعب الله وشؤون المالك العظمى. وإن هذين النابون يتقنان في المسورة في دور الاجيال العظيمة وما ذلك إلا لأن لها محوراً ملطراً في سورها وليس بوسعنا أن نتوصل إلى ذلك إلا بأن نصلها عن بعضها ونعتبر ما يلحق بكل منها

الجزء الثاني

* في تسلسل الأمور الدينية *

الفصل الأول

* في التكوين والأرضة الأجدائية *

إن الدين وتسلسل شعب الله الحق لها من أمم المراسع التي نعرض على الأناس فلا ريب أنه يرتاح إلى أن يذكر حال شعب الله المنيابة في عهد التاموس الطيبي وفي أيام الآباء. وفي عهد موسى وعهد السنة المكتبة وعهد النبي دارود والآباء. وبعد آباء بني بابل إلى يسوع المسيح ثم في عهد المسيح أي في عهد سفر التوبة والاحمل وفي الأعصار التي كان يرى فيها يسوع وفي الأحوال التي أتى فيها وإيام أن كانت عبادة الله محصورة في شعب واحد وفي الاجيال التي دوخت فيها العبادة

فيا سيدي هاك مارتته لدى جلالتك من الأعصار وهو اثنا عشر عصراً وعينها في هذا الموحح وأنت لك كل ما هوهم من حوادثها. ويمكن لك من الآن فصاعداً أن تسقى دون نصيب حسب النظام الرسمي كل حوادث التاريخ القديم وإن تركركلاً منها في مقروء. ولم يذهب هي أن أنت لك في موحري هذا التسليم المشهور لدى الموححين وهو تقسيم من العالم إلى سبعة اجيال وأنت مدونة كل جيل ليست الأبنية عصر لما وأنت رأت إلى ادخلت في ذلك بعض اجيال أخرى فليس ذلك هي الأبنية لتتار الاشياء عن بعضها ونوح لذلك نظام الأرضة عارناً من الهوش والأشياء وإن رأيتي انا حرك تسلسل الأرضة فلا غش أن من مارتي أن اعركك بمحض كل التاريخ بالصسط والدقة أو أن اوفئك على خصام الموححين الذي يحدث عاكس من قبل من المحمول. وإما لحساب التاريخي الذي يتر في كل من التدويل وسفرته فهو لا يتوهم جمل الفائدة بدياً أنه ليس ما يهتم فيه مثل جلالتك لأنه ليس على صماء عدل ملك عظيم بوراً تاماً ولذلك لم تربي امر في استقراء الأرضة وأي قد أدبت من الحساس المستعمل ما هو دار من الحق غير صامس اثناثة

فلنت شعري على بقصى عينا ما نعو من حصار السنين منذ التكوين إلى ارمهم الحساس السبعي الذي شعر فادمية العالم أو السبعة العبرية التي شعر تاجههه عن ذلك اجيالاً مدبرة. فإن اسدنا استقرنا على السبعة العبرية مداندك فصل عظيم. ونع هذا فإن ذلك ليس له في دناو أهمية كبرى لأن الكسبة التي قست الله من ايموزيوس في حساب السبعة العبرية في التولعات التي السبعة العامة ادرحت الحساس السبعي في السككار وليس من ذلك للتاريخ هيبة أن رادت اجيال مارتة أو نصحت أن لم يكن فيها حوادث مهمة يعنها الموحح إلى ما يهو ولا يكتفي أن تكون الأرضة التي نصص الحوادث اعطيهه في حالة راحة وإن التقسيم تكون موطن على ركن قوم ممرزيات حدث اجيالاً اختلاف على بعض محمول متعقة بين الأرضة وذلك ليس من شأنه يجيش الافكار طوافي سا الامر مثلاً أن يحمل بنيد رومية أو ميلاد المسيح في قدم من السنين أو في متأخر منها فذلك لا يهم من مصرقة في تسلسل التاريخ أو في انعام معاصد الرب ولكننا سدوون أن يحدرو النظام في الحساس الذي نتا في من ايهام في الأمور ما يذنب عما يلقى للعلاء بتقدريته موصوفاً يحملون عليه محبه وحدهم

المستطرد استمراراً حين تهور في كل الاعتراض عن التماسر بدلي على ان يد الله مستطرد
تقوم له وفي لم تزل تقيم بما صرح

ولا ريب في ان الدين سوطه على تلك الاكوال القوية سلة بد العالم ولا تنوى عليه
عبادة الاوثان ولا تعبد الذي كان يكسبه من كل الانعام ولا الجواهر الذي كانها
يرشونه اسهام الميت والاضطهاد ولا الكفرة الذين احدثوا عوسهم في ان يرثوا ولا
الماتون الذين لم يكونوا عليه يورثون ولا اخصاء الذين دسوا بأفهامهم وجرائهم ولا
طول الزمان الذي هو القدير على ازالة الامور السرية ومهورب الهامس . فكل ذلك لم
يمكن من اراخه او فساد به وان تخدنا الكفة في التصورات التي يجيها لدينا هذا الدين
الذي تختم قدمه نظراً لموضوعه اي الكائن الاول يوقن انه يفرق كل ما ينصوره
الاول والافكار ونحرم انه سمعت من لدن العلي وان الله الذي عبت العبرانيين والمسيحيين
يعمل من ان تضاهيه الالهة الآمنة المظنة من عدم الكمال ومن الفساد التي كان يودي
طاه العبادة في سائر الارض . لان الهنا مفرد لا الهة له وسفرد في الكمال وعنده العاقبة على
الحرائم والسننات وبسبب اولي النصائل لانه وحده عرفت القداسة ويغرق الملة الاولى
واته الحرك الاولى الذي كان يعرفه الفلاسفة ولا يحدوه وقد ذهب بعض الى خلاف
ذلك وهو انه مثل لنا اما اوجد مادة سرمدية تقوى بداهتها منه وصعها كالصانع المختر
المفتر بصهي من المادة وكما انها التي لم يصعها صوب ان يدرك ان كانت المادة قائمة
بدانها لا يمكن لما ان تفرصد كالحا من الخارج وان يمس الله غير متناه وكاملاً لم ينسر
عليه صانع ما شاء لنفسه ولا دعو العاقبة صوماً وقدرة فان موسى اله الهنا كسب عجايبه
بله نظم العالم بل صمته بكالو من مادته وصورة واته قبل ان ابرز الوجود من العدم
لم يكن سواه فقرر لنا انه صانع كل شيء يكتفي ولا فرق بين ذلك ان كان قد
صنع كل شيء بمحكماته صمته بدون نصف فانه لم يلحق في ابرار كل ما صنع الا الى
الصرع بكلمة واحدة وفي لواده

اما الانا فما لنا عكفنا على استغراقه فارجع التكوين فقول ان موسى انما ان هذا الفاطر
القدير الذي لم يكن صانع المبررات شيئاً شانه ان يصعها مراً متناقبة في ستة ايام فليعزنا
انه لم يصعها كراماً او عت عيا كرام بعض الفلاسفة . ان الشمس تشرق فتلقى على
الارض اشعتها فجأة دون ان تسفك داعها لكما الله جل جلاله الذي يعمل كل شيء

الارض تومئنا لما نفع الاسماء الاقدمون ثم في الاحمال التي كان منها الانسان في حالة
الوم والحسوبة اذ كان مستغراً الى ان يبدع على رعاية الشريعة لهنا على شرايا وحقايق
رسمين وفي الاجيال التي عدا منها المؤمنين خارجين من حادس التي الى سناء الذي
ولم بالآل على نفوسهم الا ان يكونوا عاندين في حجر الامهات معصين بالخبرات الازلية
مخشعين الشاق قدما يتخلدون امل ان يخشعوا بها ومن الامور التي تليق بالله ويكره
للانسان تخليها ان الله تعالت قدرته لم يكن يرى بشاً في مادي الامر من ان تهور له شيئاً
يكون سة ياديه لمسا به فاصطلي اذ فاك شيئاً اناط سعادته وشانه بهن طهره وتناه
وتدلي حاله على حكمة من جوده وعمله . فذلك ما تمليك فاطر الارض فيه من ذي قبل
وما ابداه في الالهة اليهودية ولم يتم ذلك الا بعد ان ابرز صلاسل بينه ان هذه العفنة
لا تحول وانه وحده يتود كل حوادث هذه الهة العفنة ولقد كين قد آن الزمن ان
يرفع الانسان الى افكار سامية وفي همت ابو يسوع المسيح الى الارض ليعرج عن اسرار
المهيرة المسبقة لهصب حديثاً كان قد جمعه من شعوب العالم . ما عليك الا ان
تستغري تاريخ النعمين وترى ان المسيح كيف كان موضوع الاعتقاد بين الطوبى فانه
كان ملوياً لا يناء الله وسنهي آتالم سوا لا كان ماناه مستطرد الم اتى .

وما يدل على ان الدين منساور او بالاحرى هو عية من يد العالمين ان الشعب
كان يعرف بالله واحده على الجنس البشري وينظر واحداً له هو يسوع ويؤمن لديك
ان الدين الذي تسبك هروك اقدم شيء بين الشرولن اجدادك لم يتدلى دون
سبب سوا محمد لم ياصلوا في سبيله

وما الله من شهادة عظمى على حقيقة هذا الدين فان الخارج الذنوي لا ياتنا بهياه
عن الارسة العائرة الا مشهور بالخبرلات والاحاديث الملقطة بعد ان الكتاب كل
الكتاب ياتنا بالنبا الذين عن تسلسل الشوزون المفرقة ويوتر النبا عن الحدث الحق
وهو الله عز جلاله الشاري كل مبروز وبكنا من معرفة تكوين العالم ولا سببا تكون الانسان
ومن معرفته سعادته الاولى بوعنة نفاثو ووهو ومساد العالم والطولان واندها الصانع والام
واسطرة الارض واتشار بني الناس . وسجادات اخرى مهمة جداً لا يبرز لها ما الخارج
الذي هو فيها نيا غير مثال من الشوبش والاضطراب بل يشنا على ان صحت عن
مصادرها الجنية في تولد اخرى فان كانت قدم الدين هبة اقية عظيمة فان تسلكه

الى ما يبتاعه عنده بستان تكوين الانسان. فان الله فطر كل شيء بامر وسخطه قائلاً
 ولكن الدور مكان الدور ولكن جلد في وسط المياه وليتم المياه الى عمل واحد وليد
 اليس ولكن تبرزت عطية تنصل بين النهار والليل ولتص المياه خشاشاً واسباً كالبحر
 الارض حيوانات بحسب اصنافها يدها لا وصل الى بره الانسان غير معطو فان موسى
 انما ما الله قال حنظل فلتصع الانسان على صورته وشالها ولا ريب ان هذا الكلام
 يبين ما نفوه به قبلاً. فان كلمة الله يدل على السلطة المطلقة ونعم به ان ما خلق
 قبل ان فطر الانسان لم يحد عليه احد لكنه استرق كلمة عدد خلقه للانسان مكانه
 استشارته بستان ذلك الصنيع ليعبرنا بان ما هو مزيج على بره يخلق كل ما برأه الى
 ذاته الحيوانية والاعطاشا. فنقله لتصع الانسان يدل على ان الله كان ياتجني نفسه ومن
 يصنع مثله وبماهي الذي خلق الانسان على صورته وبماهي من هو مؤتمن وبناس كل
 شيء وهو الذي قال في الجملة ان كل ما يصنع الاب يصنع الابن ايضا (١) وفي
 حصون ما كان يحكم مع الابن كان ياتجني الروح القدس السامي للقدرة المساوي لما في
 الجوهري والالهية

ولم يعلم من الكتاب المقدس ان احداً تكلم عن حو بصيغة الجمع سوى الله تعالى
 قدرة حيث يقول. لنع. وانه جل جلاله لم يصح على ذلك النمط سوى موزين في
 الكتاب المقدس او ثلاث ولم يبد ذلك التعبير في الايدي مباشرة برؤ الانسان
 واقفا ما غير الله سمع كلامه ببط من تصرفه وذلك ليس دليلاً على انه يتصرف في ذاته
 بل يود ان يشعرنا انه عالم على ان يبرز في الاشياء طناً معتقاً حسب آرائه السرمدية
 وساء على ذلك فان الانسان المرفع فوق سائر المبررات التي انشأها عنها موسى
 الكلم برز الى الوجود بامر يصح على الدهشة والكهيرة. فان الثالوث خلقه بدمه لما
 كومت الخلائق الناطقة التي قواما العقلية في صورة غير كاملة للاعمال الالهية ومن ذلك
 جبراس الله عتصاف في ذاته

اما الاستشارة التي احصل بها الله عندل على ان البرية التي هي برها متفرقة في
 ان يبرز افعالاً باختياره وخل لا ريب في ان ما خلقه صفا الانساف بذهل القول

بالرخصة والحرمة المطلقة يستعمل قومه حسب ما يشاء ومقدار ما يشاء كما انه لا
 يصح العالم بحكمه ابدى انه خلقه دون قسب لا يحول دون صيته مانع ولا
 خلقه في ملرر متواليه ابدى انه سلطان المادة وعلو ومشروع وان لافاعته لصدقه الا
 ارادته المستقيمة بدائها بلوح لما من نفس علوان كل شيء لا يبتأ الا يده وان الفلاسفة
 الذين خالفوا ان الارض التي يجامرها الماء وتغمرها حرارة الشمس بدت بدائها وانبت
 بواسطة غضايرها النبات والحيوان واغوا عن سراط الحق وكوبا بين السخط والظهور.

وقد ابا ان لنا الكتاب المقدس ان الماصر لولم يهبها الله قوه الشاة بصدقه امر
 لكنت عتية ولو لم تكن الله الذي اعد المادة انما قد كوز النبات والحيوان ما رادته
 الكمية القدرة ولو لم يقص لما الدور اللازمة ليتكزرا في الاحمال طراً لا وحسابه
 الارض والماء والهواء.

فما نعري ان من يرى النبات ينمو بحرارة الشمس ويولد نباتاً ناعكاً الرية في مكانه
 مع ان الكتاب المقدس يعلن لنا ان الارض كانت طخنة بالكلا وصدوف النبات قبل
 ان تنشأ الشمس فلذلك يصح على الاعتقاد بان الله منفرد بابداع كل شيء صوف
 القدم الى الوجدان.

وقد شاة ذلك الصانع الجليل ان يذبح الثور قبل ان يحضره في الشمس والكواكب
 لانه اراد ان يشعرنا ان اليرس الذين ادست لما العباد لم تكن لما في قائمها مادة نهية
 وساطعة بركبان منها ولا تشكل عجب حصراً فيها بعد فيو.

ثم ان ما الكورس الذي تله موسى البيا برشرح لنا العشاء عن سر السلطة الخفة
 وذلك ان في الله وحده الائمة والقدرة المطلقة وانه وحده لمعبد وحكيم وكل ما القدرة وكفرو
 اعدو يعمل احساناً كما انه يفعل دون احناج. ولان المادة لا تقبل الى الصنيع ولا يدي
 لدبو الشا كما بل يصح بها بخلق ارادى لانه هو الذي صعبا ما رادته حور الوجود

وبما انه مقول عليها بنهما وبصمها وبدمها وبحركها دون عناه وصعوبة ولا شيء
 الا يتلقى به وان كانت الاشياء متعلقة ببعضها كتنافع النبات ونوع التوقف على حرارة
 الشمس بما ذلك الا ان هذا الاله الماري المحلقة اراد ان يوثق بعضها ببعض بالعض فتدو
 حكمه بهذا السلسل الغريب

وان ما يجبرنا عنه الكتاب المقدس نشان تكورس العالم ليس امراً مذكوراً بالنسبة

لمصداق ذلك دليلاً من النسخ الالهية الذي سدودنا بهت النفس المحية فما قد تكون
الرجل وكرون الله من زوفا رقت بارادة الله اليه واسى البشر كانه يتناسلون من محد
واحد حتى اصبحوا كائهم عائلة واحدة وان كانوا يشعرون في الارض ويبتكثرون. وبعد
ان برآ الله آدم وابانا وحياه انا اقامها في روضة غبراء يقال لها الفردوس. واقضى الله
الذ فاك ان يجعل صورته سميت

وليحب على الانسان وصية نعم بان له راء مكان ما الوحي بو متعلقا بانها
حسية لان لم يكن جنته عارياً من الحواس. ولم تكن تلك الوصية عسرة عليه لان الله
اراد ان يجعل له الحيوة هبة ما دام عائقاً في البر والفق فارور الانسان عن القيام
بجن تلك الوصية واصاح لمطوق الحرب الخنال ناعماً ما اوجع به اليه ما يدوراه طهره
قول رب فاشرف جنتي على ان يهوي الى دركان احلاك ولا تغرو ان الله حق الاول
اللائكة ارواحاً بسيطة منصلة عن المادة وحلمهم في حالة القداسة. اما هؤلاء اللائكة
فقد كان يختص ان يخدموا موسم لحالهم اختياراً رجاء ان يسمروا على السعادة بيد ان
كل ما عرج من العدم لا يكون كاملاً ولذلك قد استولى الحسب الذي على قلوب
بعضهم. فويل لظوقي يعجب سبوا لاعتقادهم ان ذلك الاختخاب يكون له دريعة لان
يبتد كل ما معه حاله العظيم ولا ريب ان المحرقة عظيمة المفعول. وساء عليه اصحبت
تلك الارواح البهرة ارواحاً حالكة وان ذلك الور الذي كان فيها اصبح كه مكر
وحداً ونجست قلوب اللائكة من الشر بدلاً من الطه ونجست تلك العظيمة فيهم الى
كبرياء وصف وحمادهم الى السلوان الشقي بان برول لم شركاء في تعاسهم واصبح
طبيعتهم لاساء البشر وجاهلهم على نجرتهم من الامور التي بروتها سميت جهاد. وان من
كان منهم يوق الجسيع كالا اصى شديد المحروية مستكبراً ولذلك عدا انفسهم
اجمع واشرم. ولما الانسان الذي قضا عن اللائكة قديلاً فلما اجرو في حسانه اصبح
موضوع حسد الروح الشرير فازبع الملاك الشرير على ان يجعله على التردد والمصائب
رجاء ان يشرك في ورطة ملاكو. وقد كان اللائق الروحانية ما هو له من الوسائل
اللازمة المحبة للدخلة في امر الانسان الذي ليس بينها وبينه من المشابهة في الجهور
يون عظيم فيناه على ذلك اصحبت الارواح الشريرة التي استخذها بارى الكائنات
لغير امانه الانسان ملازمة لما تلك الوصية قصد الدخلة في النطق الانسانية وقد كانت

وجهر الفكر. ولم تنف في سمر الكون الى الان على ان بذ الرب سميت المادة الزينة
غير انه لما شاء بر الانسان احد بيده تراءى اسمى في ما بعد ذا هبة نزلت على بدا ما
معنى قبلها. فللاسان قولهم قوم وهامة ربعة وعياني لها وجهته الى الغلاء. هذا
التكوين بدله على اصله وعلى الجمل الذي هو ممدوب ان يتارحه بياصرته. فالعبادة التي
ابرها الله لدى برز الانسان تشمر بان فيه اعنائاً خاصاً به وان تكن سائر المبررات
سواء بررت الى عالم الكون نجاة يفرط حصاده وحكته السامية. ولما اداعه النفس
من الشوقون التي نورث القواد عجا ان لم يدعها من المادة بل مع في انفس الانسان
سنة جيرة. ولما خلق روح الحيوان قال فلتنفس المياه اما كما ميررت حسان الجوار وكل
ذي مس جهة متحركة مزمنة على ان نعم النج وكل الحيوانات التي تدب على بساط
الارض والظائنة الرخافة (١) فملي ذلك الموال كان تكوين الارواح المحية دوات
الحيوة والرحمة والبهمة التي لم يمت الله عليها بسوى الحركة الثامنة لاحصائها واررها
الى الوجود من الارض والمياه. اما النفس الزمنة ان تكون كئال حياء ونحي منه
بالفعل والادراك وتعد معه تأملها به وبقائها اليه فقد كونها الله كئالو ولم يكن للمادة
ان تكون علة تكونها وان الله الذي انشا المادة لا يمسر عليه ان يبرز منها جسماً عيياً
لكه وان احكم صمته وفه يصسر عليه ان يجعله مائلاً لصورته مع ان النفس المدركة على ان
تفعل غارب السعادة بامتلاكها رها آل بها الامران تكون كوناً جديداً عربياً وذلك
انها ماتي من الغلاء وابد ذلك سمة الحيوة التي عليها من فيه مدع الكائنات.
ولسد كرت ان موسى عرس على دوي الجفان حائق روحانية بصور حسية ولا محال
ان عنة الله في لم الاسار كالتفخات الحيوانية ولا يفرهم ان موسى سمات عليه او اعجز
فحيوة لان النعمة التي ينعمها الله والتي هي حاربة في ذاتها صورة الله ليست هواء ولا عماراً
ولا نفل ايضاً ان موسا في جزء من الطبع الالهى كادوم مصص الثلاثة لان الله ليس
تكل معرض للخرقة فلو كان الله اسراً لما كانت صممت فان المائل لا يكون عتوقاً
ولذلك لا يتكسب من انبياء مخلوقة. والحال ان النفس مخلوقة وليس فيها شيء من الطبع
الالهى. ولها مبررة على صورة الله كئالو مصي عليها بان تستمر متحدة مع صانعها وتظل

مرحبا وسد ان كان صانع العلي كل شيء لانه وسعادته احواله لتعبته والبرح به
 واصبح ذلك الرجل يطرح نفسه تحت اوراق العذاب بعد ان كان كل شيء
 يوده فارت حمله ثورة انقضت فكن ولرب في نفسه اشياء تبعث على الخجل والتخلت
 حيث الاولى التي برآه بها ربه الى حوته حمله على ان يجهد النفس باحسانها واصبح مسعيا
 في عرج التريب والجهاد وكان يود لو يكون متوليا مستورا وثبت عليه روية حالته جدا
 لان الله ذا الخمول والفضول الذي برآه على مناله وحله حواس تعد عنه وبدا امامه
 بهجة محسوبة اسمى الانسان لا يطبق مرآة ولا الدوس به بل كان يبغي ان يبتسط في
 وهاد الفاو زجاء ان يبين وجهه من كان موضوع سعادته وحله واخذ من ثم صوره
 يوث قبل ان ماجاء العلي واذا صدر قصص عليه بالخبري والعار واصبح مدقا السهام
 الردي ووزع منه ايساء الملاك واصبح موث منه الامارة وبرا الى موت حمله الحواس
 وباه عليه فقد قصي عليها بنصاته فان الله الذي كان في عزمه ان يهب كل اخلاقه عند
 حاقهم بحرقه بعد عذره وعصيانه ورشقا طرا من صدق بهام الانتمام ولذلك اصبح
 ولادنا مبنية من اصلها على السداد وليس من شائنا الان ان نبحث عن صل الاله
 بنصاته على النقط الانسانية بل لايجوز دون عبادتنا احكامه حائل ونمري هل يمكن
 لان سفير البشر كافة مردولين كايضا آدم وذلك لانيه عن معرفته احد بل انهم منطلوا
 من طلين شوقا ابدنا وحرمان الجنة حيث كانت لذائضا

اما نظام العدل الاتسافي فيترتب عليه اسعادا على ادراك كه العدل الالهي
 وما ذلك الا لانه ربه اله لغيره يصر عليه ابانه حق منه الدركات ومن المرد
 لدنيا ان العدل الالهي وروح لا يناس بالعدل الانساني ورحمه بل لكل عواقب
 اكثر حكمة وتخصيصا

وفي اثناء اعانت الله عبادته ولهم لهم اوجها ووجها في اعطائهم الى موضوع
 آسرا لرايهم ومورجاء في الجهاد اعداء الباري لبروقته منذ شوقهم فان الله ابان
 لاسما حيا في انساب العباب المروا الضافي لخداع الروح الخمول اخلاق طسوا المنوة
 وما اعد له من كبر العتاب ولذلك اصبح الصبان موشوقا بهال القل والبصيا اكثر
 من اصناف المبولن اجمع والديطان ملهوا اكثر من الخلائق قاطبة وكما ان الصافات
 يستمر مسابا على طبع فيستر الديطان اسفل بعد موطه من صهوات الملاد وقيل في

عدية السلطة على الخلائق الجسدية فكيف الديطان الحواس على تلك الوسيلة وحادع
 ابوسا فاعطها من العزة الى العزة فسمع له العلي بان ينج حروف الصبان لان الصبان
 حري بان يتل حيث تلك الروح الشريفة ولم يكن وسيلة لان يفسر منها الوان لان
 المبولن طرا ابدنا امام منقلي آدم في بادي الامر فصد ان ان يهون لما اساءه لكل
 حسب بوع وشوذي الرصوخ لذلك الملك العظيم الذي ماره ربه بالزمنة عنها وانفاته
 عليها سيدا ولذلك لم تكن الرعة نستولي على فواديه لانه طامنا كانت على تلك الحال
 لم يكن لمبولن ان يبادعه بادي مصروف

اما الان فلا يدعب عنا ان نعرف ما اجاء به الديطان الخمول وما اجاء به من
 الحب والرياء ولما كانت الانى منطرح على الصفة والوم اخذ بناحي حواه وكان في
 انما مكالموا اياها يتكلم عليها فائلا لكلها حلما صدقنا الله من ان عليها حالي النور الناصر
 فان كان بركا ما طهرت فليس من العدل ان نحق عليك من ظل الكائنات خاتمة
 ولما لاؤن ان منه النور لا يجامرهما سم رتاني وليست مسكا كترعنان لدن اكها فالحها ما
 نخل لدنكا الصوائف فندا عليه في بادي الامر كبريا ثم طسا في كبد الرصوخ سهام
 الزينة فاعاد عليها الحديث فائلا كلا النور ترابلا طلاق العبودية ويصح لكما جدد
 المحربة ونسبها الله نسا نزل السورود والسعادة ونسج عليها مدارب المصافة والحكمة
 ونسبها المحور والشر اي لا يتوارى عكسا من الامور شي فذلك يطق الفصل بتاروم
 اوامر الخالق ويدوس القرائف فونت حواء الى النور واسعطايها وجذبها اليها الشهوة
 النفسية ولما كانت طالة ان الله قد احرز في الاساس النفس والمجد فكرت ان يكون
 قد انماط بالنبات قوي خازنة وحرر في الحوسبات هبات غنية ما خدعت من ذلك
 النور واكت وتدمت من ذلك لمعلها فاصبح عرضة لكل خطر جميع فان النورج
 والملاطحة بصعائن التجربة ولهذا ادع من لارب الطافي فسمي عليه اسم واسنولت عليه
 الكبرياء والصف واللثة اللاطية فكل ذلك يث على ما فعل ولم يكن الا ليناد
 لمصاة شهوة وغرة نصارة النور ما غلب عددا للحواس بعد ان كان سيدا

فبعد ذلك انقضت لديه المناظر واصبحت الارض غير جبهة عنه كما كانت براما
 اولاد لم يكن يتلق منها شيئا الا بعد خفاة الصاء والمناعب ولم بعد يرى الساء
 صافية نافية ولما بوع المبولن طرا الذي كان علة ازناحو ورمته قد بدالديه فائلا

شيئا اعظم من ذلك وهو انه لسف جثا على اجزاء عدله الصام بعنايه للانسان الاتيم بان لا يبعث اليه من اخرى طوفان عامر وارسع ومع سائر الطيور والبهائم (١) عهدا نذل طوبى قوس نصبا في الرقيق موق الارض وما ذلك الا لشعر بان عبايه نذل موق كل ذي حيوة مدت تلك القوس مفككة الاول نجرها ان تكون في عام رقيق. يحمل مدي لغيا غير تخير ان تكون في عام ليد يحمل مطرا حصاصا. وذلك دليل على ان الامطار التي تسيل من ميا رب العالم لا ينسا منها فيها سد طوفان جارف. وسد ذاك المحوس اخذت القوس تدو في المشاهد السابوة كانها زينة الدرش الالهي حامية آثار رحمة الصدية. ومن ثم عاد العالم الى مشاوي الاولى وبررت الارض من عمق المياه ومع ذلك فقد عي لانتقام الله على ابن الطيبة انار لست برائة فان الطبيعة كانت مند الداء الى الطوفان تديقة قوية لكنها الارض بعد ان اماحت عليها السماء. وطال مكك المياه عليها دهمت عنها الصفاة وفقدت ماوسها وشا طفت الامهات الرطابة وكثر الفساد واخذت آجال الاناس مختص مان الاعمار الانسانية كانت في ذلك المحوس فصل الى الف حول ما عر لها من ثم التافص رويدا رويدا من لدن الهي ورايت الاكلاء والنار تلك القوى الاصلية وانقص ان يقات الانسان بعد ذلك من لجان المحوس ومباة على ذلك اخذت الآثار الاولى فصع عابية الرمز رويدا رويدا وقد كانت ذلك الطهر الطبيعي دليلا يبعث الانسان على ان يشعر بان الله تفر عليه بالفظ والانتقام اذ لماطت آتاء وحرائقه. ولقد حاة في تاريخ شعب الله ان حيوة بني الانسان لم تكن في الابداء نجر ما نورة لدى الشعوب بل ان قتالهم القديمة قد ابتست لما في بطن الفارخ ذكرنا خالدا وكان الموت الذي يباهه القطر الانسانية يستلهم الى ما لم بهم من الانتقام السريع ولما كانوا يستمرون كل يوم مستكمون في ما هو الآتاء آل الامرات قسيم الغذاءات المرحفة. ولا ريب في ان تهر اقبائهم الخلق كان يشمر بانهم اصحوا في حالة يوس فان فوام است زامة جثا وكوا في الوقت فسو على النهاية وامراق الدماء. وقيل الطوفان كان المداه الذي ينفذه الاماس كانوا حوامهم الساذجة واخلاهم الرصة غار الاوصون تساقط لديهم من ثناء داها. اما الان فلا يطيب لنا الصداة الابار يهر بني الدماء قسرا

الكتاب المقدس ان الصبا يقات زنايا وليس ذلك الا رمزا الى الامتار الدسة التي يبعثها الشيطان ولا ريب في انه منه لا يكر الا بائيا. دسة لان امكارة كها انام وجرام. وان البصاة بين الشيطان والروح الانساني تفرنا باننا نكون طوبى ظافرون بروج مبارك بان يدوس راحة احيي يجمع كبرياءه وبلائه مصالاة عن وجو البسطة وما ذلك الروح المبارك الا مسوع المسيح ابن مريم الكروون العظيم ان حطية آدم الاصلية المقت بسلو اجمع الابسوع المسح لانه ولد اسانا مسوع الهي وهو انه لم يحمل به من الانسان بل من الروح القدس وساه طوبى ماله بواطة الروح الالهي او بواطة الامراء التي حل سفي احكامها مصب قير هذه الالة الهابة عطف الهلاك الانساني ويخرج السلطان من الشيطان مالك العالم لكونه ليس له شيء في يسوع المسح (١) اما الجنس الشرعي فليل ان من الله طوبى بذلك القادي العظيم فقد اناه الاحرار المستطيل انه منظر الى المصامع والاعانة. فترتب عليه امر نجاته وقصدت طهاع الانسان وغالي في الرذائل والفساخ واسلات الارض آتاء وحرائر. فسد ذلك مكر الله في ان يتم منه امر يخلد ذكره من البشر كافة فاسرى عليه ميا رب الطوفان حررمنا دهب صبت ذلك ما بين يوع الانسان فاطية ولم يزل الى الان تقع بذكريهم وما يبعث الله عليه من الاتام. فلا يجال الانسان اذ ذاك ان العالم يسهر من ظله حبه وان كل ما كان يبنى على ما كان بل ان الله الذي مرا كل شيء والذي لا يكون كل شيء الا غائبا بأمر اربع على ان يهرق يوع المحبون والانسان وان في عسه ان بلائي. احسن حزم من صعو.

ولم يكن هناك الا الى قدره بان يزيل ما صبة يست شمة لكه رأى ان من اجل ثناءه ان يستقدم حلاته ذريعة لانتقامه فدعا المياه تنتم من الارض المشاة بالدنوب. يد انه رأى ما بين الاملك رجلا صدوقا يستحق الحياة فان الله قبل ان رجاءه من طوفان الماء كان قد رجاء بجمعه من طوفان الخطية ودعى عاتية اجمع شعر الارض ثاية حيث انها است ان تكون خاوية وابه بواطة هذا الرجل الصدوق حط الله يوع المحبون لكي يعرف الانسان انها صنعت لاجلو رجاء ان يستقدمها نعمة الرب خالكو. ولقد صبح

وذلك ما يدل على سفر التكوين فاحيط العلي سيم بان صدقهم عن تقيده
 ذلك النرج اساج آسار ان تسخ شرمه روق انام ووقع بهم الشناق
 والاصحاب صاراً بهم وبعث لهم اسحاب الاولى المسود حساست عدم
 ومن ثم اخذوا بخزير الى لهم ومائل واحد سوع بهم الهات ودل على
 الرسوخ التي تسمى من البله برج بابل الدلال على الاضطراب وليس ذلك الا كما بنام
 خاند من الله الانسانية على ان الكبرياء في مصدر الاسام والبله رب الشر
 فذلك ما كان عد العالم كاستناد من تاريخ موسى فكان ذلك الاند في بادي الامر
 بعد ثم تشبه بالمشاق والكرارث المخافة فان السلسلا الاضطراب الى كبرية رتو بالظرف الى
 ماريو التدر بره عجب عرساً وهذا البدء بسمركا بعدة عند اششر به معتبر ان
 الخمس الشري لا يرسل في فحسة تعالى الذي انشاء من القدم الخمس مخرد كله وعناه
 صلاحه وسامه عكك وعاف معطاس عدله وانك مرجمه وهو لم يرل راحته لسطاه
 وليس له لم كرم بعض الاناسة له مؤلف من كل لامت بعضها على سبل
 الامتاق وليس كآرم بعض من م احصف منهم وهو ان المادة كانت مند الارل فتلها
 حاشي الكرك فاصح حينئذ امر كيان الكرك لا يتعلق باعالي نظراً لجوهر الوجود او
 نظراً لخال الاولى لكنه قيد فابايس ليس بوسعه ان ساقطها
 لكن موسى والآباء الاقدم من الذين روي لنا عدم الدنيا الاكيد يثرون لنا بذلك
 آراء سديقة وفي ان الله الذي سلسلا الى الكايم فاقص على سلطان اخر عظيم
 وفي وسعه ان يبرر ملطاً بشاء وبعض لطيفة بوايس يتوصها متى اراد . ولما ساء
 كثر من الاساف اراد ان يدولهم فاحد من ثم يدي الاعاجيب المروية فانها
 اصبحت الى ان ترابل بوايسها القاتلة ولدن ذلك طلق بين انه هو السلطان المطلق
 الذي بين وجهان يحفظ وفاق النظام في العالم .

ولا ريب في ان من الاساف سوا خالهم لان نيات ذلك النظام العظيم لم يكن
 صالحاً الا ليعلمهم انه خاند من سقاء دائره وذلك ما حملهم على ان يبدوا العالم طراً او
 المحوم والناصر لوكلك الاحرام التي يتنافسها طفا اراد الله ان في بعض ظروف مهمة
 قص ذلك الحسام ادى حوده عطلى فلم يكونوا اد داك يعقون او يندعشون من
 ذلك النظام لانهم كانوا قد انهوه بل انه كان معهم على ان يتوعلوا لتكثرة غرهم وعنه

عما باخذنا لذلك من الحول والدمش وان الوسائط التي تقوم بها قصد تسمية حوار
 الطعام تكاد لا تكفي ان تتاري عنا الجمت التي ارقنا دها في سبل انبياسا وما ذلك الا
 حولا ما يلزم من الكوارث فان المحبة التي تقلصت معد ان كانت مدينة بادهتها
 المظالم والمحور بالنقص فان الانسان بعد ان كان في بادي الامر يفر حمية المحورات
 فقد اشرته المادة بان يفسك دمه ابن طبعه وان ما اوصاه به الله ان لا ياكل لم
 المحوران بدمه وان لا يريق دمه اولاد جليو ذهب ادراج الرياح ولم يتم الانسان من
 رعايته ولم يوح الله بذلك الا ليقى له من اخلاقه الاولى اثر ارضيا . ومع ذلك فان
 القتل زاد ومشا وان يكن فابن حرج صدره على اخيه حابل قبل الطوفان فاعمرى
 دمه على الارض صبيلاً ولاملك من اخلاف فابن عو ثاني من اخرا على ان يريق منه
 الدماء ويمكن لنا ان نفترض ان غيرهما قد اتفق اثرهما السيئ فان الحرب كانت وتقتل
 في عدم عمت لا ينهايت على احراها العالمون . فنداً مند الطوفان فقط حمارق يثرون
 في البلاد ويحرقون الدساكر يدهون فاقين فلوله اغرام الهام سمو السوء ود الجند بان
 بياصبروا الابرار ويهدى منهم عدداً كبيراً فنداً من اخلاف حام الخوى من ايد (١)
 رجل ملعون نبال له لمرد سوتك له النص الامارة على ان يهد له ملكة فغالوا من
 خاله المحرم في الفرعات واخذت المطامع الغشبية تحسب بالمحبة الشريفة لا تشهم عن
 المفسد فكلمه فطقتوا فثالون وحساورون بها وعلمنا واضح من اخر السور واساما
 ان يتناولوا ويحلقوا ماكل الاجسام عظاماً ربياً . وبعد ان مضى على الطوفان غموا من
 مائة سنة سقط الله على بني الانسان وشرهم ببلية كبرى في بلبه الالسن ولوليت الله
 التي عطفا آدم لاولاده ويقتلها السنة الاقدموت طامة بعد ان تشفت بولاد نوح وهاموا
 على وجوههم في شوارع الارض لكانت وثاقاً مهنياً ترتبط به الالهة الاجتاعية بعد انها قد
 اخذوا لها الاصطلال وعيشت بها ايدي الملاذاة لدن اقانة البرج في بابل ولا مرق في
 ذلك ان كان اولاد ادم المحاصرون لم يتنوا بوايد الرب التي يعنى منها ان الطوفان
 لن يبرم من اخرى فاحصى بيون لم لجنا شائخاً بلوذون به وقتت النار له محصين
 او ائهم قصدوا ان يخلدوا لم ذكر ايسائه قبل ان تلبس بهم ايدي ساشعيرين

وتقتصر كانه مثل بناء الطوفان تر عجباً. ولا سيما لما كان بنو الانسان الذين يربط هذا
 المذنب من يداعة الامور لا يخفون الى معرفه وحده الله وما يفرض عليهم من القيام
 بمدينه ليعرخوا التنازل الذي حصلت منذ آدم وروح الى ذلك الوقت الذي هو
 وشيك من الاصل جداً. ومضلاً عن ذلك فقد كانت ذلك التخليد من الامور التي
 لا يقيم عليها العمل كبحراً يسوع ان تلك الحقيقة الالهية لم تكن على شرف النسيان بين البشر
 وليست حال الذي على ذلك للتمثال الى عهد ابراهيم ان لم يكن بنو الانسان معترفين
 الى معرفة الرب الا بان تدلم على ذلك عقولهم وذاكرتهم بيد ان العقل كان ضعيفاً يعرف
 فساداً واحتلال. وكلما كانت البشر يتفانون عن الاشياء الاولى كانت لتوسوس
 صوراتهم التي تنهوا من آياتهم فعلى الاولاد متعددين وقرني عنهم شعار الاداب ولما
 ان يدعوا لكلام اجدادهم المعزين اعواناً وليكثره مغالاهم بعد كل هذه الاجيال في
 تلك الاخلاق المحقة انكروا ان لا يعرفون. واصبح الجنس البشري مخطئاً عن المذالك
 العقلية بحيث في هبابه الخسوف والعمية ويرجع على ان لا يبعد الا ما تستر عليه حالة
 البصر ولذلك فست عبادة الاوثان في اقاصي الارض

ولما الروح الشرير الذي اخفى الانسان الاول مكان يحمي نوعه حذره ويشاهد
 عزائل كلاله لما قال لادم وحن. انكما تصوران من الالهة ومن حينئذ يدرك المحدث
 معها فكر به سموه انه سيدب الشهويش والاصطراب في قواد الانسان ويجعله يترج
 تصوره بالله تصوره بمخوقاته عارماً على ان يفتري اسمه القدوس الذي هو محصور في
 عزته الالهية فركب بذلك من الفلاح وليست البشر الطمانيون الديمويون يتصورون في
 الله تصوراً مبهماً وهذا التصور ليست بقوته الخاصة. بيد انه لما امتزج بالصورات
 الخيالية من المناظر عكف الشر على ان يبدو كل ما فيه قدرة وقوة ولذلك اصعبت
 الشمس والشمس التي تظهر قوتها عن بعد والشار والمناصر التي مناعيلها عامة من الامور
 الاولى التي تحق لها العبادة العامة من البشر كافة ثم انبوك المظالم الخيالات الفاعلون الذين
 كانوا اصحاب حراً وصولة. ثم الذرف استرعوا انبياء مهمة للطائفة البشرية اسموا من
 الذين ادبت لم الكرامة الالهية وعوقب البشر بمحسوسهم لحواسهم واستت تلك الحكومات
 فيصل حينئذ في كل الامور ولم يمكن للعمل ان يبدوها عن صنع الالهة التي ادبت عبادتها

في جميع الارض

بصاغرهم ان الالهية والاستقلال خارجان عن الله
 وبارح شعب الله الممتد بتسلله وصلاح ولائك ادين كسره او باستقامته ولائك
 الذين رغبوا من العائلة باعداد عظم يذكر تلك العجائب صريحاً وبدي لنا سلطان
 الخالق المطلق على كل مخزوفاته سواء كان قد احصاها للوايس الطليعة او بومها لان
 يكون مهابة للرصوص للوايس غيرها اذا آكل الامر ان سدر عبادة الثاقوس في الصلاة
 باعمل غريبة

مدلك هو الاله الذي شبا عنه موسى وهو الاله الذي القصد الذي يحق ان بعد.
 عدت من قبل موسى الاله وهو الاله ابراهيم واسحق ويعقوب مثلاً لوما ابراهيم بندهم به
 الوحيد قرباناً وكان ملكيصادق المزمور به الى المسيح كاهناً له وقدم له روح لدن خروجه
 من السعينة عرقاً واعترف به هابيل الصدوق اذ قدم له اعزتي له له وحده الله
 على ادم بعد هابيل بشيت واطهر آدم عتاً لدمه انا اخرجته من بين يديه وانه هو وحده
 الذي يرفع عن عزائش دريو المذالك المزعجة

ميا لله من فلسفه عطلى نمسا على ان نف على عت وجودنا وبالك من تقليد عظيم
 برهي لما ذكره الصانع العجيبة وباء من شعب دي نير وفدائه هو شعب الله الذي
 ينسل سلسلاً عبر متصل من بدء العالم الى ايسا هت ويحيط دنائ هذا القيد وهن
 الفلسفة الهندية

الفصل الثاني

في الكلام عن ابراهيم والآباء

سيدي. لا يخفى عليك ان شعب الله كان في عهد هذا الاب الصديق في رعاية
 نظامية ولذلك لا يبدى هي ان احرب عن الضمان عنه لديك فاقول. ان ابراهيم ولد
 ستة الفلائمة والحسين بعد الطوفان حين كانت حيوة بني الانسان مدينة وان كانت
 وقتئذ قد تقلصت فان روح الله يرب الله في مغربة من لذة الرعيم وكان ابيه سام في رفق
 حيانو فبعض ابراهيم معه في لذة المحبة اعواناً كثيرة

مهايدري ان حانت ملك السنانة المصورة الى ذلك العالم الحديث الذي كلون

ولكم بدا الانسان حينئذ قاصياً عن وضع صلبه الاول ولكم اصحمت به صورة
الله فاقسة . فليت شعري هل من العدل ان يقال ان الله براهُ في تلك الالهة السبعة
التي كانت على وشك الازدياد يوماً بعد يوم وذلك الميل الغريب قد حثت على ان
يعاض عن عبادة مولد الطيبي عبادة كل ما تراه منكهُ هل ذلك لا يدل لا يسوع
حلي على ان بلما غريبة لميت بعقل الانسنة فاقسة كل ما صبح الرب حتى لم ين
لذلك الا انك قليلة معه الاساس صبرة وناه في ليل الثلاثة معروفة في عبادة
الانسان ولم يكن في ذلك الوقت شيء يعدهه عن ذلك مما الشرف وفنا وكاد يحيم على
فاطنة البسيطة . ولما فكر الهوس المتعال اناس لم يبعث اليه بدواء شاف عند في الارض
طراً ونحى عن عقول الشر معروفة الله دعا عند ابراهيم ونفيس له ولهم عبادته وامر
ان يجاهد على الاعتقاد القديم في تكوير العالم وفي العناية الخاصة التي يسوس بها
الرب الامور الشريرة . وذهب صيته في افاضي الشرق ولم يكن الهبريون وحدهم
يعدونه اباً لم بل الامم ويؤمنون ايضاً وقد كانوا يتناخرون بهم من اخلاقهم . وقد عرف
اصحاب عند العرب ان اصل لم واخرب الهامة عديم دلماً على اصحابهم ولم يكونوا
يؤمنون في اليوم الثامن من ميلاد الطفل حسب عادة اليهود بل في السنة الثالثة عشر
استناداً على ما علمناه من الكتاب المقدس عن اصحاب ابيه ونسبت هذا الذمة محمولة
عند المجددين وشعوب اخرى عربية يتذكرون ابراهيم وامر به مضورة وهؤلاء هم الشعوب
الذين يهرون الكتاب المقدس الى هذه السلسلة وكان ذلك الاب كلداني الهند ونيغ
هؤلاء الشعوب في معرفه الارصاد الفلكية وكانوا يبنون بان ابراهيم له الداع الاطول
في من لتعليم وقد ربح المورخون المورخون في السور على العرش منك في دمشق وانه
اقي من اعمام بابل وسينون انه عادر ممكنة دمشق لهكن يزد كعنان التي دعيت بها
عند عوديه . لكننا الاحمر بك باسدي ان ش ما يسميه عنه تاريخ شعب الله وقد اهلنا
ان ابراهيم كان عائناً عبسة الاقدس قبل ان اصحراً العالم الى حاله وقد كانت له
الخطوة على اهلوا الذين كان عائناً معهم عبسة رعائيه مشهورة بالسداجه وامر وكان
متراباً يملك من المرائي والعدان ونبضة شياً كبيراً ولكن لم يملك شيئاً من الافاليه
ومهم الارض ومع هذا وان كان في ممكنة عربية عند كل محرمه ويستأثر بدو
عائناً عبسة الهة وما ذلك الا لان يد الله كانت تقوم بناصوه وتزرب ابيه المكرمة من

فاطره نصرًا لما كان غنيًا من طيب السيرة وبراهة النفس وكان يوافي الملوك الذين
يرومون احبائه فشايع من ثم انه كان ملكًا. وقد آتى الحرب مرارًا فخرًا عن دجلة وعشيرة
وحسوح الى الفلج ولم يحرب الحرب احبائه الا ليدافع عن المظلومين الذين كانوا يتواحمون
فاحه. بنارم طافرا طغيا غبيا ودهم امولهم التي انتزعها من اعدائهم ولم يبق في يده
مها الا العشر الذي قرره الله ونشأ جاري به الدين جاهدوا معه في ساحة القتال ومع
هذا كونه لم يحمله به عدايا الملوك قبولًا ولم تنالك انت يرى احداً يرغم الله على ابراهيم
غنياً ولم يشأ ان يكون مديوناً لغير الله الذي كان يقوم بناصره ولذلك كان يحفظ له في
صدره ايماناً حياً ويؤدي له رصوحاً تاماً. وما يدل على امانه انه مرج من ارض ابيه
لياتي بها حراً الى الارض التي اعد لها الرب ودعاه اليها ولما رآه اعلاناً لانتصرهم معه
عهداً غنّد معه معاهدة مبنية بشروط واعل له انه سيكون الله واله اخلاقه اي يستمر
فانما ناصرهم ولم يمددهم الله مجرداً فاطر السموات والارض ودعاه بارضه في ارض
كنعان لتكون مركزاً للدين وموطناً سرمدياً له وانحازوا طوطاً ولم يكن لابراهيم في
بادية الامر ايراد لان امراته سارة كانت عاقراً قسم الله سرمدته وجوهر دانه انه من
عليه من امراته العاقر بذرية فكانت تحكم السماء ورمال البحر. وام ما يذكره هو ان
كل الشعوب الذين كانوا جالسين على طريق الحق يمدون الاوثان او عزاليه عنهم
انهم ستماركون به ويستولون به بدلوهم الى معرفة الله التي لا مرك الا بها. فذلك اصبح
الزعيم ان لكل المؤمنين واختار سدره ليكون معدراً لتعسف منها الحركة المرمية ان تتد
في اعاصيف الارض وهذا الوعد محوي بحقي المسح الذي ساء عنه اباؤنا بله يكون مرمعاً ان
باتي من سائر ملوك يكون معداً من لجة الآلام كل عادي الاوثان وسائر شعوب الارض
وفقد اصبح هذا الرزع المبارك الذي وعدت به حواء رزع ابراهيم وابيه. بهذا هو ركن
اليعاقبة وعدده والشروط التي ارسلها الله مع ابراهيم وانتقل نقمة هذا اليعاقبة في
الكنانة امي تنجح منها ان هذا الاب الصالح ساطع هو وعائلته بالثبات ولما اخذ الرب ببارك
دعوة ابراهيم لم يكن له الخلد وعادة الله يدور بين من الاعيان كسبراً. ومن ثم ولد له ولد
وعنه يولد له اباه ابراهيم. بل ان هذا الشعب يخرج منه ومن امراته سارة التي كانت
عاقراً. وبعد ان سادمت على ولادة ابراهيم ثلاث عشرة سنة ولد لابراهيم ولد دعاه

لأنها كانت وتحت شجر برزخ عظيم في بطنها مصرعت لله طالبة من لده ابصاح ذلك حاجاتها ان في احضانك شعبين كبروا يودعي للاصر وضوحاً . وقد نمت هذه البيرة بان ترك عسرو لشقيته حقوق الكبرية وصديق له على ذلك بينين ولما باركه اسحق اناط مهدتو هذه الحقوق التي من الرب معه عليه ها . اما تفصيل الاسرائيليين اولاد يعقوب على الادوسيين اولاد عيسو فقد كتبت هذا الفصل الذي يدل ايضاً على تفصيل الوثنيين المدعويين حديثاً للبعاد يسوع المسيح على التسبب القديم .

ولقد كان ليعقوب اثنا عشر ابناً اصحقوا التي عشر ابناً اصل الاتني عشر سبطاً ولقد كانوا مرسهم موهبين للدخول في العهد . واما يهوذا فقد اصطفى من بين اخوته قصد ان يكون ام الملك التسبب المصطفى وان للمسح الذي وعد به ياؤه ومن الامور المتقررة ان عسرو اسباط قد عالت في التمردات والجحد ففصلوا عن شعب الله . وان ذرية ابراهيم لم يستمر رعية البركة القديمة اي الدائمة وارص كسما والرجا الوطيد في ماني المسح الا ان سبط يهوذا وحده نلتب باسمه جميع الاسرائيليين فدعوا يهوذا واصبحت البلاد التي تغطيها بنال لما يهودية وساه على ذلك عدد كل الانتخاب الايلي بدودائما عايت في ذلك التسبب الجسداني الذي كل مرسماً ان يسمر واسطة التماسيل الاعتيادي . فلما كان يعقوب على وشك الموت واولاد يكتمونه طالبيين البركة من رأي بالروح سر ذلك الانتخاب فالبان له الرب حالة الاتني عشر سبطاً كيف تكون بعد ان يخطون ارض البعاد فارصحتها كلام موحى تنص اسرائيلاً لانص .

فلما اخذ باحي احق يهوذا ان مصاحبة نندة العقول ونحمر الالباب وتبين انه خارج عن دنو ولما انتقل بالمحذات الى جود زرع الى حياة اعل فقال . يهوذا اياك محمد اخوتك . يدك على فذل اعدائك بجهد لك يوايك يهوذا شل اسد من مربية صعدت يا اي حم ورض كاسير وكسيرة من دا ينيه . لا يرول صولجات (اي السلطة) من يهوذا وشايع من صده حتى ياتي نيلو وطبمة التسوب . وقد روي في نسخة من الكتاب ليست اقدم من النسخة التي اخذها عنها انه قال كلاماً ريادة عما ذكرنا وهو حتى ياتي من حسط كل شيء لاجلو . وسائر البيرة متروكة بالمحالي التي يقطبها سبط يهوذا في الااضي المقدسة واما الكلام الاخير الذي اوردناه فلا يدل في كل الوجوه الا على الذي ياتي من لدن اعلي حادماً لازادو ومسرهما ومهراً للمواعيد

اسحق اي الصحاك اواس الطماننة وابن المحررات والموايد ويسمى من ولادتي ان اولاد لله الاخفاء يلدون بالنعمة

ولما ترعرع اسحق وزادت نشأته ورجا ابوه ان يرى من اولاد اسحق الله معذاتي ايمان ابراهيم فامر ان يسرع به الى ذرية جعل عمه له كي يدعته في مقدمة الرب مرح ابراهيم للامر وفاد به الذي وعده به العلي ان المسح وشعباً كبيرة نشأته ولما رجع المحارحة فوق نخرو واصبح الوليد على وشك التمروق فاداه العلي من الغلاء ان ارفع اليد عنه محنتاً حينئذ روضح الولد وابوه . ولم يمتهنا بعد ذلك بقل الامتحان واصبحا كمر الى يسوع المسيح بتقدمه ذبيحة لله وقد ذانت فساها مرارة صليو واستحقا ان يجرأ من احداه ولما رأى الله ان ابراهيم ثابست الامانة انخر له كل مواعد وبارك عائلته وبها كل ام الارض ولا ريب في ان الله واظب على الدفاع عن اسحق من ابراهيم وعن حديث يعقوب وكلاهما نسا اعمال ابراهيم وتخذاه مورخاً لها واستحكا بالاعتقاد القديم والعيشة الرعائية وعلام القدم وهو ان كل ايا عاتته كان ساط مهدتو سيات عاتته . ولم تكن الغلب الذي كان ينشأ بين البشر درية لتفسير الانار القديمة في الدين وسلوك ابراهيم واولاده .

وبناء عليه اعاد الرب لاسحق ويعقوب المواعد التي وعد بها ابراهيم وزيادة على ان شاء الا ان يدعى باله ابراهيم فقد رغب في ان يلقب اسحق بالواسحق ويعقوب

فلما مولد الله يعطون بلاد كسما تحت رطاب الرب ولكم كانوا في تلك الارض غريباً معاريج لا يملكون من اسرائيل شياً . ولما نفصرو يعقوب جوعاً ماجرو الى ارض مصر فيها هنالك لسه واصبحوا كما قال الرب جهناً كبيراً . ومع ذلك ولو ان التسبب الذي ادخله الرب في مبعاده انقص ان يهول لسه وتفتي البركة السسل فلم يتناعد هذا الاله العظيم عن ان يجبر المص منهم محصاً ايام سعيد . وبان ذلك هو ان يعد ان اصطفى ابراهيم من بين الامم نخبر من اولاد واسحق ومن تزي اسحق يعقوب الذي دعاة فيما بعد اسرائيل .

ولقد فصل يعقوب على عسرو البركة الرسمية التي نالها من اسحق ومن المحررات هذه البركة التي حارها يعقوب في بادى الامر احتلاً قد كانت دعاء صدي لان هذا العمل الرمزي كان قد تأهب بسر اليه منذ كان الاخوان مستقرين في احفاه رفقا

التي وعدمها. وقد رد ان يهود خاطره على الثقة بكلامه ويختصروا ان لابد من نعمة ذلك في الوقت المين من حكمته السريدي

وكانت آتام الامور بين الذين اراد ان مهم الراضهم وغيائهم غير كاملة. وذلك كما اوجع عنها لاراهيم اذ كان متظراً ان يتم منهم حوث شفقة ورحمة بايدي شعبه الخفار وقد آل الامر ان يسمع لهذا الشعب الرمن لكي يتكاثروا ويصعوا الارض الهية لم ويجعلوا فيها عديق وقرضوا فيها قاطنيتها الذين لهم الرب

وقد اراد ان يخلصوا في مصر اتمال الاستغفار وما ذلك الا لكي يحموا مستقدم عدد سائل الحربة سخائهم نعمات غرة ويجمع قلوبهم على محبة الله ويثوب رحمته الى الابد عند في مآرب العلي وقد انذارها بالخصا على ان عناه وعنده ويوده ويستظهر بالامانة والصبر.

ولما جاء الوقت مع جوطر اولاده واستصرهم فاولحوا الى موسى ان اذهب الى مصر وخلص اولادي من وثاق العبودية.

فقد الله امام هذا الرجل العظيم بطريق لم يبد لها غيره من قبله فظهر له بوع يدل من جهة على العظة والجلال ومن اخرى على السلول والاندال. واورع اليه انه هو الذي هو وان كل ماسية ليس سوى شيخ وقال له انا هو الكائن (اي ان الوجود والكمال يخصصان به تعالى وحده) اوخذ اسماً جديداً يدل على المسيرة والوجود كانه لما مضى. وهذا الاسم العظيم المرمب السري لا يمكن ان يبتكر به واراد ان تكون عبادته ممتدة. وليس من مآربي ان ازيدك علماً برأيا مصر وقسوة قلب لمعون وعصيانهم الامم والاعمال والوقى الماهف والرحمة الهاتة التي تركبت لشعب الله على ذروا جبل سينا صعد كتب الله على لوجون من مجاري يده وصايا الدين والاللة الاحتاجية الاساسية ونص ما تيلي على موسى بصوت جهر. وورقة في ان تكون هذه السنة مربعة تماماً امر الرب موسى ان يوقف جمعة ذات حرمة تصوي على سبعين مشيراً وتدعى على ندوة لشعب الله او على شوري الالة المسترمد الله جهرأ ولسر ان تحضره محصوره وذلك باظهار عزته وقدرته سوع عجب. ولم يكن الرب قد ابرر الى ذاك المين شيئاً حطاً ليكون البشر مستوراً بل ان اخلاق ابراهيم كان معروفاً عليهم ان يفتخروا بمخائيل بذلك اشعاراً بالعباد الذي ياتن عفة الرب مع هذه الامم المهطلة. وكانت هذه العلامة

ومنها لشعب الحديد وهو يسوع المسيح عسوح من الله.

واما يعقوب فم حكمه عن دراجة وروصوح الاليود لان المتمع موعمل لاف بلده ولم يكن الهارة الى يوحنا وحنان بل الى كل الانم التي اعزرت اسماها الى سعة عدان لست هم اديي الطريق وكل اوساط النسوة في عاه العزقة والروصوح وليس فيها الا لفة صولحان ومن على صصلاح لغسا عله ذلك حفظ وعلى اصطلاح اللغة المقدسة يدل على السلفه والسعنان والنفسا. وقد توجد هذه الاصعارة في كل سفر من الكتاب المقدس وقد بدت في امانة وجلالة في سورة يعقوب وكانت مآرب هذا الاب الصدوق ان يقول ان في ايام المسيح كل حنقة نزول في بيت يهود وذلك دليل على ان تعبر عنك ربهم فاعا صعد

وبنا لذلك ان ماسي المسيح شار اليه محادين عظيمين وهم ان يمتك يهود والشعب اليهودي سدران سدران سبران ومنك ككري نال من كل للشعوب ترشح انصاف المسح وهو يكون سكا عليهم ومن وطارم وادم اما لشعب يهود فم يمارع في الكتاب المقدس الا في صبة الافراد اكود لشعب انه وادارت ساسدي على ملك النافه في بعض الخال عمومه اي الشعوب فاد من سخافون على فراه هذا الكتاب المقدس يهودها عمر لشعب اليهودي وهولاء الشعوب برام موعود من ماسح حسب سورة يعقوب. وهذه السيرة لصفة ستمس مارو حرا لانا كل تاريخ لشعب يهود او تاريخ المسح الذي وعد وندل على كل مسلسل لشعب شه ولم ترل عادة ذلك في جهر الموعود. وساء عليه ليس من المصهي ان ايهلك لذلك في اعدائها لالك عمل عليها دور نصيب وكه وليس عوك الا ان ملاحظ تاريخ لشعب لله وسهم معي من السيرة اذ يتضح لذلك جلي ما نملك عه انوارا

الفصل الثالث

في موسى والشريعة المكتوبة ودحول شعب الله الى ارض الميعاد بعد ان مات يعقوب منك شعب الله في مصر الى حين ارسالية موسى اي محي من مائتي سنة وعلى هذا محور اوع مائة وثلاثين سنة قبل ان من الله على شعبه بالارض

افكر ان يملك دم ابناءه ويغفر بدم الهائم دميته . ولما استولت عليه الحمارق فاجتمعت
 بصيرته لوصول الابناء الى ان يقدموا ولجأهم محرقات للاله بدلاً من المحرقة فتضاع ذلك
 في عهد موسي وكان جرماً من اجرام الاموريين الذين وكل الله امر اهلانهم الى الاسرائيليين .
 يذ ان هذه المكرا لم يكن الاموريون يرتكبونها وحدهم بل ان بني الانسان طراً كانوا
 يقدمون للاله بعضهم ذبايح ولم يعمل صنع من صنع الارض الا بدت به تلك الاله
 التي ارجس بنفسها للروح الانساني ان تقدم لها القرابين البشرية . وتوغل الانسان في
 المحسنة والنجاة حتى انك توصل الى ان بعد كل ما تصنع يداه وتكراته يصنع في القابل
 روحاً الهية . ولما وصلته الفجاءة الى ان يسي ان الله هو الذي صنعه متوقفاً انه قادر ان يصنع
 الله . ولم يكن الاعتذار ادى لها انك الصلوات ترسوخ في هبة الانسان وغير قابل
 للتعليم لندة على كبر . وبما طوبى لثلاثيه بعدنا عن الحكم بان النوع الانساني يستاهل
 المحرم فان اول المقائق التي يدل عليها الكون والتي ليس لقوة تأثيرها مصاحفها امتست
 قاصية عن ما طرته كثيراً . وليس التفهيد الذي لست مستظير كان على وشك الاصطلاح
 واستكتمه في مظاهر حرافاته جمع معينة من الكفر والبه . ولما رأى الله ان قد حلت الان
 انه الاعلان البعزم تكن هي المهيئة ان رأى ان يحلها مرحلة كناية وامل ان يهذب شعبه
 بالنصائل بواسطة توباس كثيرة خاصة عكف على ان يهذبها خطاً . ودعا موسى لهذا
 العمل فجمع هذا الرجل البر ناراج الاجال الماضية اي تاريخ آدم وروج وابراهيم واسحق
 ويعقوب ويعوسف او بالاحرى الله جمع تاريخ الرب وصعدوا اليه . ولم يهوجه الامر
 ليحت مهتماً عن قتالده اجداده السالدين لانه ولد بعد موت يعقوب بغير من مائة سنة
 وان مناج عصره انك لم ان يكونوا حيوات جمع مع ذلك الاله الصدوق . وقد كان
 ذكر يوسف حياً وارث العجايب التي كان الرب قد صنعها عن يد ورر ملوك مصر
 العظيم كانت لا تزال اد حالك ولف حجرة ثلاثة اورسة افار كانت متصلة بروج
 الذي شاهد اولاد آدم فكان اد ذاك يشهد بدهاة الاشياء . وبما طوبى كانت قتالده
 الروح الانساني القدوة وتقاليد مائة ابراهيم سلة الاختلاف لان ذكرها كانت وتنتشر لا تزال
 حية ولا عرو ان رايها اسمها موسي يتكلم في سفر التكوين عن كل ما حدث ما تقا في
 الاحمال الفارع ملها يتكلم عن ابناءه مستغف كانت مفررة اد نقي منها آثار مهمة لدى
 الام الحاورة وفي ارض كنعان

تعليم على ان يبرزوا عن سائر الامم الذين يؤمنون للاله ركذبه رضوخاً وعبادة .
 ومضلاً عن ذلك فانهم كانوا لا ينامون عن ان يحرموا على حرية الهامد لهم كانوا
 يذبحون ما رده الرب آتاهم وكانوا يعتقدون انهم مندوبون ان يستمر في شعباً بعد
 اله ابراهيم واسحق ويعقوب كان الله اصنع مسياً . فاقصوا ان يعرف باصاحه الى اسماء الذين
 كانوا يمدونه او كان عنهم لائق ومجاناً
 ولم يكن من مشيئة ان يهبط مجلوا طريق الانسان اسرار الدين والعبادة فقد حان
 الزمان الذي به ان يؤقف امتداد الاصنام التي امتدت تحت الجس النيري
 وكانت تكاد ثلاثي مائتي من الدور الطويلي
 ولا ريب ان السلالة في ايام ابراهيم كانت خائفة اليهود وبعد ان لسنا ثروت ورحمة
 ووبدا الناس يعرفون الله في فلسطين ومصر فان ملكهم ادق ملك ستم استمر تاريس
 الكهانة لله الذي مطر السماء والارض (١١) وايها ملك حمله وظلمته المسمى باسمه
 كانوا يجتنبان الله ويحذران باسمه الددوس ويخفان من معطى فرد . وكان مرور ملك
 مصر تاسعة الرعة من وحيد الله الرب . اما في عصر موسي فقد نهضت تلك الالهة على
 على الفساد واصبح الله العلي في مصر مسياً غير معروفاته اله الشعوب طراً الى اله
 المصريين وكان الناس يمدون كل شيء حتى بروج الحيل وحناش الارض .
 وكل ما نرى من اعظم على الارض كانوا يدعونه الهاً مقدداً والحالة هذه العالم الذي مطر لله من
 العدم الصمت هكلاً للاروان معالي الروح الانساني في مياقي البطل والاعتصاف حتى اصبح
 يودي العبادة لما تبعه عليه الناس الامارة من الفناج والمكرات ولا عرو من ذلك
 مان الانسان كل مجال ان كل قول لا يهضم منها ولا يخلص لائق من ان تكون الهاً
 فله ذلك رأى ان قوة شهوة التي تبعته على الطيش عمداً وقسراً تراله كل الزاينة فتعذ ما
 اله له لاها تجده الى الهنا . وهو عار من شكنية نديو عن مهاوي دالك الصلال . فاقام
 مها كل شئ واسى للفناج التي تامل منها النفوس الالهة دخل في مقدمة القرابين
 ومع هذا كوك معد دخلت النسوة في الدين غائبة بعد ان اجرم اضطرب باله مطر
 ان الله العلي من الد اعدائو فمكراته لا يمكن له ان يسترضيه بدناج اعتيادية فاحترق شع

اعداء الرب في لجة البحر واضطراب البعض من كثرة الروح والحمية والاخرى تنضم
تحتة للاسرائيليين على بكرتهم جعل الله والامم الى خيراتهم ومعلم معجزاتهم. وافقني ان
اباء الاحمال امانة لان الله وما برأ من الهامم كما موضوعا لكل فديد وقد كان الله
يوصي بها الى الولاة والاطهار وقصاري الامم ان كل شهر يمشى القبول ويدله القلوب قد
كان يفتي به شعب الله
واقفي بعقوب ملك الاناشيد النبوية متصلة كل ما اترع ان يعمد لهم وقد كان
كل سبط يحفظ بسهولة ما يماط به ويعلم ان يسبح الرب العظيم بسوته والصادق
في نعمتها.

وكل ذلك وسائل اخذها الرب لميسط الى وقت موسى ذكر الشهور والامة.
ولن موسى الذي عرب كل ذلك ربه الروح القدس فوق كل شيء والهة ان يكتب
صانع الرب بالتدقيق والوسط وبساطة تمت على الامانة والحب من اعمال الله معه.
وقد اضاف للاشياء القديسة التي كانت تخوي ثناءه ايضا شعب الله على ما كتبه من
التماليد القديسة الحجات التي حبسها الله في قفاز خلاص شعبه ولم يكن موسى يقيم على
مصدق كلامه دلالة سوى ما رآه انصاره لانهم لم يكن بانهم يدعوا عن مداركهم ولم
يأتهم بما يحدث في الكيوب القوية ولم يكلمهم اهلها بل كان كلامه مستمرا على الصراخ والوصوح
حيث ان يسمع على الرية فيمشقو بحجر الصخر ويكذبون. فنبذوا سواهم الاسرائيليين وحكموا على
الهامم التي شاهدوها عيانا ومن الهامم فائمة بتغير الطبيعة موزعا على اعاطر معاني
فقد عجايبهم وعجايب اعدائهم فاضطر الهامم تسبون واشتت الارض وانزل الله لم من
الغلاء ساءا جرى لم من مواد الصخرة الصماء ماء فزاحا بان صرخها موسى بهما واقام
لم في الارح حلالة تقدم منة نهارم وصنع لم مميزات اخرى استقرت اربدين عامنا. ولم
يكن في ذاك المكن الاسرائيليين يوقون خمرهم في جوده الغفل ولم يكونوا الذكي من
النعوب الذين تعلبت عليهم مشاعرهم وما امكن لم ان يفرلوا بوجود الله غير مخطو بل
كانوا يصاهرون سوام في المشوبة والعمية ان لم خل أكثر من عهدهم جلالة اما هذا الاله
غير المظهر فكان لايزال يبدو لم عوفا مميزات مسخرة وكان موسى يحمده دائما في ان
يجعل في عهدهم من ذلك تافرا ومن كثر ذلك احد باعكارهم كل ما احد واصبح له عهدهم
عظيم وقبر فاشعر باله بسط تصع كل شيء بكلمه وادركه اخيرا ان هذا الاله ليس

ولما كان ابراهيم راقب ويعتوب قد قضوا تلك الارض اقام كل منهم فيها اثارا
تدل على كل ما حدث لم وقد استقرت الى عصر موسى المائل التي فيها والآثار التي
استقرت فيها في تلك المناور لشعبيها عياهم ومناهم. وقد غرمت الاطوار الرياح التي
ترافى لم الله عليها فندموا في عهدهم عرفت وبخارة التي اقاموها او كرسوها لتكون اثارا
تذكرها الاحمال الحالية والاحداث التي كانت تخوي رفاتهم القديسة. وكانت ذكرى
الوانك الامماد باقية في تلك اللدان والاصناف الشرقية حيث ام كثيرة لم تسر انها من
اخلاصهم. ولما دخل الشعب العبراني في ارض المهاد منبت بهم ذكرى اجدادهم
وكانت الملائكة والاطوار والرياح والصور الصماء نوع الهم عن الوانك الاحماس
المشهورين وتذكرهم بالروما القوية التي اثبت الله بها اماتهم القديسة الحقة ولا غرو ان
كل من عدو علم بالانار القديسة ولو جريا بهم حالان البشر الطامعون كانت لم
الرغبة في ان يمشوا اثارا كنسك يستقونها الى ما سياتي وم عليها عاقلون. وقد كان
عظماؤهم يصرون على كل ما كان ذريعة لذلك البناء وتلك مزايها كان من شأنها ان
تجعل الخارج ثانيا. وبعد ان مصت على ذلك اعوام عكسا في صل الهامة وبها
وصفوا بها فاميل بعد ان كان من قبلهم يمشون امة ضحية بخارة عذبة. ولما ادلة
فاطمة على حفظ تاريخ الازمنة الحالية خطا في القية التي حفظت منها معلقة الله لان
البشر لم يهلوا ذلك لهدا ومن القرائن كانوا يملكون اولادهم اناشيد في الاحتفالات
والاجتماعات كانت نويد الاعمال المشهورة التي حدثت في الازمنة السالفة ومن ثم تزل
القرينين وتغير فيها بعد على اساليب مختلفة. ولما اسلوبه الاول فلم يدل الى الالف
محسوسا في القصائد والشائد المسجلة عند الاقدمين لمدح الالهية والاطفال وفي ايامنا
عند الامم التي لا تعرف اصول الكناية

ولا يكران تلك الاناشيد لينة الحافتي جدا ذات اعاس سانية طبيعة الشرق
جديرة بان تفل الطبيعة عجايبها. وفصلا عن ذلك فانها متصلة اورثا شتى تنوع بها
معانيها وتطرب بها السامع وتلك القبول ونسر الالياب وتهاقت على حفظها الدائرة.
واكثر من استعمال تلك الاناشيد وهيك فيها شعب الله موسى لشار الى جم منها وكان
يذكر من انواعها المصراع الاول وكان الشعب يعرف الباقي ويظم هو منه على
ذلك النمط انشودون اعداءهم خصم عبر الاسرائيليين البحر الاحمر وغري البعض من

كاهناً عظيماً وتوارث الكهنة من منة اخلاقه ومناه عليه أصبحت الممارم مربية كل الرعاية واصبح للكهنة ذلهم ومن ثم اخذت الكهنة تعاقب استمراراً منذ عهد هرون الكاهن الاول. ومن الامور التي تزيد تلك الكثرة جلالاتها كانت تهد طريقاً للشرية افضل منها عبر محملة من الاحتمالات مثلها لكنها محبة بالصيغة أكثر منها. ولما موسى ملكي يهرر الشعب ويحلم بتأسيون على اضطار تلك الكثرة انتم لم يأتى اليه المظلم الذي ياتي من لسل ابراهيم واصحابه ويعقوب وقال لم يقيم لكم الرب الحكم تها من حكم من اخوتكم مثلي لا نعمون. فهذا النبي الذي يضاهي موسى المذبح مثله لا يجرسان يكون سوى المسيح الذي تعلبه صلح العالم اصلاً عظيماً

ويجدر المسيح وحده شعباً جديداً ويقول له ايها مرصت طمعتة جديدة وقال ايها من هبطي بخطي وصهي وقد تكلم في موضوع أكثر بأكبر صراحة حيث قال. قد قيل للندماء لا تخلوا واما قول لكم الخ. وسائر القول على هذا النمط فهذا هو الذي الذي يضاهي موسى ويشهد شريعة جديدة وعمن ماناء نياً مدبراً وقائلاً له سمعون. ونسباً لذلك ان الله لما سمع بابو الى الارض نادى من السماء خذوا هو اي المسيح الذي به سررت لا اسمعوا. واليوحنا قد رزى موسى بارقاً مخاضاً افامه لدى الاسرائيليين في القفر. لان له في الارم المذبح الذي نمت في الجبس البشري تها مدقماً يبرأ منها من ربوا الى المسيح. اي يبرأ بنقته بأكابران عن ذلك هو ذنبه ولنا فيه ذلك صفة وهو لا دلائل نحن هذا بالذكر الأارم القاطن مع لى في سنة موسى وكل الدبايح والخبير الاظم الذي نصبه باحتمالات عبودية واداءه اياه الى قدس الاقداس وكل ملوك الذين اليهودي والمذبح فيهما كل شيء بظهر بالدم وينصب عليها غير الحمل في عهد المسيح تذكاراً لخلاص الشعب اياه كبرى على لى المسيح مزيج لى بنقته بياضاً وهو الاثمي. وقد كان محمداً على اليهود الى لى المسيح لى قرون في كل عجايب الشعب لسان موسى وبناه على ذلك ترى اليهود في كل ظرف ولكن لا يستندون الا على موسى وكما ان مدينة رومية كانت تختم شرائع رومولوس وشرائع ما والا في عشر لوساً وايضا تنوكة على شرائع سولون ولا يجد بين نصير قوانين ليتركه كذلك كان اعصب العبراني بسند قائماً على شرائع موسى. وفي القرنين ان هذا المنع قد سطم الشريعة طاماً عتقاً ولم نفس الحاجة فيما بعد الى ان يطرأ عليها ادبي قديم وبناه عليه لم يكن مجموع الشرائع

سوى عقله وروحهم. ولما اخذت عبادة الاصنام التي رادت جداً منذ عهد ابراهيم قسطنطين وجه البسيطة اصبح لسل هذا الاب الذي ريتاً وحده من ذاك الدس وشهد له بذلك اعداؤه. ولما الشعوب الذين لم يسوا تماماً الحقيقة والقياد فكانوا يعقوبون قانونين. انه لم يصير اتفاقاً في يعقوب ولم يبرأ صراً في اسرائيل اياه لا عهدة في يعقوب ولا عهدة في اسرائيل الرب الله معه وهتاف الملك ميه

ولما رأى موسى انه لا مندوحة له من ان يرفع في عهول وحقة الله ويخصص العادة به حمل شانه كان يكثر على مسلمهم قائلاً ان هذا الاله الحي يصطلي له في ارض المهاد عملاً مبرراً حيث تم فيه الاحتمالات وتقدم له فيه الحرفات والقرابين والمبادات العامة ويها كانت الشعب يقيم على وجهه في الهامي والشارع صنع موسى تابوت العهد وحمله قائلاً للاعتقال من عمل الى آخر وقد كان لديه يوسلوسيل يقدسون القرابين له الذي عطر السموات والارض وقد فطفت عليهم بان يعقوب معهم الهامي ويخدم في القمار والمعاور

وعلى هذا المبدأ والاساس كانت السنة موطلة ولا بدع فانها لسة عادلة ذات مع منة من المحكمة والساحة واللاعة وقد كانت وثائقاً بين ربط الاله بين الشر ومحمل الانسان يردلف الى ربه. وزاد موسى على تلك السن قوانين تجري بوجهها الاحتمالات الدينية المقدسة واعهاداً مشهورة توجه الى الشهوات التي كانت ذريعة لعدة شعب اسرائيل وايضا لم يبرأ جنة انهم مرمعون ان ينجوا في السعالم لى لىوا سمسكون مروق السنة والا يميل عليهم من الغنايب اشدة ولات حين مناص. هذا ما فاك الشارع واتصى لى يكون هذا الامر مفرراً لى من قبل الرب لعله ركناً لى. واتصى من الحوادث جدياً ان موسى لم يتكلم عن منسوا واما القرابين التي القاهما الى عبي اسرائيل ولان كانت تدو في اياها غير مدينة فقد كانت قبلاً ضرورة جداً لانها كانت توتر شعب الله على سائر الشعوب وكانت كخارج مع شعب الله عن عبادة الاوثان ولان لا يطرأوا بنسبهم كياتي الشعوب

وقد غير سبطاً واحداً من الاثمي عشر سبطاً واناط يهودي القرابين والاعشار وكل ما يخص بالاشياء المقدسة وما ذلك الا ليعطى الدين وكل تقاليد شعب الله. وايضا لاي واخلاقه بالله تتركها له كمشد الشعب وغير من سبط لاي هرون ليكون

المهد فكانت تلك درية لا يدرج بالاسماء والطهر ومحمل شعبه على ان تنوب الى الله عما فعلت بديهم من السيئات ولقد كانت النتائج التي جمعت من قراءة تلك الشريعة لاعد ولا تحصى وباجاز القول ان ذلك الكتاب مدبر بالكمال . لانه يجري تاريخ شعب الله ويستلته الى اصول دينه وعاداته وحكمه وكل ما ترتب عليه حياته وما يوزل الى احشاع السنن ونحادهم ويطوي على الامثال السنية والجمعة وعلى حراه من فعل نحر وعقاب من صنع النزل .

وبخطه هذا النظام الخصب وصل ذلك الشعب الذي غلب من وثاق الاسترقاق الى اللاد التي اعدت له بكل ترتيب بعد ان حسن في بطن القمار بدين عامياً . ففاده موسى الى مدخل اللاد ولما شعرات منه حانت دعا يشوع وسلك القادة وفل ان اعمال المية مع عبد اطولاً عجباً هناك عطشه . انتهى ايها الارض والسماوات ما كنتم وتسمع الارض لاقوال في . ونحو اسكانو الطبيعة كان ساحي شعب بقوه لمر به عليها . ولما وى حصار اثناس وحرائر احلى له عن كل المكدرات ثم ارباى ان الكلام الشرعي لاسب ذلك الموضوع فصر صبح كلامه والنطق بما فاه الرب واخذ اد ذاك بكلم كلاماً سامياً لم يدر الشعب هل كان الله يي اليه بالخوف . والاضطراب او بالمودة والايان وامر الرب وموسى بالشعب ان يعلوا ذلك الشهد على ظهر قلوبهم فعملوه ثم استمرت بذلك الرجل الصدوق رحمة رب مسروراً ولم يصرب لشعبه عن امر يهود عليهم بالبع القيم ليدكر وامتات الله واحسانه ووصاياه . وغادر ولداه بين شعب دون ان يحضهم سمعة خاصة فاعجب من ذلك شعبه وكل الامم ولم يجر مشرع ما حازه موسى من الشهرة والمنة بين البشر وقد اشتهر كل الامم بالدين الذين خلقوه في قديم العهد والذين كتبوا بالوحي ان يكونوا يدهو مبدعين .

وقد كان يوحنا من مساجاته انه اروي عرقاً باسم الصنات التي لم سلبها احد من انبوتلين سواء وقد كان نالهم عرباً من التعبدات بل كان ذا مساحه فارها طرقت النفس واصفاً الحارة وفي الذين ان من قرا ناليف مورش لاجل الله يعلم ان المؤلف يكلم عن الله عز شأنه ولما من قرا ناليف موسى لاطل ان ما يقرأ صغار من غيرم الله .

ومن نصح ساروب منه ما اودع فيه من سمو النكر ودقة المعنى على الحرم ياه

المدرية موطناً من قواهن محطلة في اوقات وطرف متباينة بل ان موسى المرحي اليه من الروح القدس قد فكر في بادي الامر في كل شيء ولم يزل في هذه الشريعة لابر من داود لوس سليمان او من يوشافاط وحرفيا . وقد كانوا طراً بها فبين على العدل بل ان الملوك الاحبار كان محنوما عليهم ان يستمكوا بشريعة موسى ويحكموا بان يعملوا خفافهم على عملها وقد كانت من الامور المذكور ان يراد عليها او ينقص منها شيء وكانت الشريعة ما لا بد منه في كل آن فانها كانت من الصرورات التي يفتقر اليها نظام الاعباد والخرافات والاحتمالات بل الامثال العامة والخاصة والاحكام والمعادن والزينة والوراثه والحسنة وروح اللباس وقصارى الكلام كل ما يباط بالاحلاق والعادات . ولم يكن سوى كتاب الشريعة يعلم به المطالعون من الآداب لتحتم اذ ذاك على كل ان يفهم ويفر به اياه الليل والطراف النهار فيتنس منه آيات تخففها دائماً امامه وكانت هذه الدرائع تعلم بها الصية الاحداث الثراء . وقاعدت الشريعة في العظم على الآباء طراً ان يعلوا سبهم الشريعة المقدسة ويحسدوا في ان يرخصوا في عقولهم ويصرفوا على ان يسعوا بوحسها حتى اذا راعوا وبنوا من الاعمار اذ شاعوا حكماء . ومناه على ذلك كانت معرفتها من الامور اللازمه وفعلها عن ان مدلولها كانت مشفره فكانت قرا كل انها سمعة اعوام رمز في عام الفجر والراحة قرآنة عامة في عهد الطال امام الشعب الذي كان يجمع مئة ثمانية ايام . والى موسى على نابوت العهد السبعة الاصلية وحنه من ان تسها ايدي المسد من اولى الثواب وعمر موما فكانوا وخط يفتلون سمها مفرقة عنا السبع التي تعد ولها ابادي الاحداث وكان الكهنة واللاويون يفترون فيها ويخطونها اذا وقع فيها خلل ومن ثم بدعوتها عدم معصية فتكون سمها اصلية يعول عليها ويكون مآب الامر اليها .

ولما تبين ان هذا الشعب بانهم ان يكون لم فيه ملوك كسائر الامم سم موسى على من يفترون سرور الملك بموجب نص في شية الاشرار على ان يغفلوا من ايدي الكهنة نسخة من الصبح بالسمعة بكل اعتناء لينقلوها باديهم ويقرأوها طول ايام حياتهم وهذه السبع قد كانت جديدة بالاعتبار لدى الشعب وكانوا يفترون بها كأنها صادرة راساً من يد موسى في الصحة والكمال سلطان املاء الله عليه ووجد نسخة مصحفة منها في حبل الرب في عهد يوشيا ومن لفصل ان تكون نسخة الاصلية نفسها التي وضعا موسى في نابوت

صعدوا صاري اخرى انه يهودا الى قرب باب مبرثا لان يسوع الذي يكون باسمه
ورضة معانو ثانيا عن محض العالم الحق من كل شيء وهذا الرجل الذي كان
احط من موسى في كل امر كان يعال على طوبى شرف اسمه وهو الذي انبط بعدئذ اذ حال
النسب الى الارض المندسة . وظهره المهيمن حررت مياه الاردن الى الزراه وسفحات
السيار عجا من تلقاء داتها وعسست لئتم في كيد السماء وانكث الله اولاده في ارض
كتمان عاردا منها شعوا كثيرة مطونة على الرد ثل والمندس ولم نعلم ان نكاشعوم
بالنعشاء وحمل عدونا لم امرأ طيعنا حرصا عنهم من ان يمسوا عاداهم السبعة
ولند اوسهم احماء واحمل عليهم نعمة نحموه خوق عصنا وعدنا ان اخرجوا
من تلك الاصصاع صحت سهم حرفة الى ارضية حيث كشف ميا بعد على آثارهم
وظهور يسوع في تاريخ قديم وبعد ان وطل يسوع الاسرائيليين بطريق الميمن في اكثر
الارضى المندسة احد ينشأ طرم احرار عا هو والبارار الكاهن وروسه الاسباط وفاقا
للمس موسى صال سبط يهودا من ذلك التمس الاكبر لانه فاق منذ عهد موسى ظهوره
بالعدد والناس وروعة المنام . ثم ات ثرت رحمة الله بيسوع وباصل النسب الاسرائيلي
صروح ارض الميعاد وقد نشأت العرة الالهية ان يكون سبط يهودا في خدمة الاسباط
جميع فاحلت ان في عزمها ان سلم الارض اليه
ولا ريب ان هذا السبط قد نفع التكاهنهم وظهرهم واسولى على اورشليم التي
اجت لان تكون المدينة المندسة وحاضرة الملك وقد كانت تدعى من قبل سبط وكا كانت
شكيبصادق ميكنها في عهد ارم . وان شكيبصادق يعنى به ملك العدل ويدعى ايضا
ملك العدل لان سبط معاه السلم وقد قرر بذلك ارم واعبيرة كالكاهن العظيم كان
اورشليم اجت لان تكون المدينة المندسة وحاضرة الدين فابطت في يادى الامر
بموت اولاد سبيهم . ولما كانوا على حجاب من الصعب وقلة العدد لم يكن لهم ان يطردوا
مها اليابوريين فاطبها الافنديون ولذلك آكل هم الامرا من بططوم . وقد كانت اميال
نحسب الرب في عهد النعشاء معانية في الخبر والشر . وعد ان مات النبوع الذين
شاهدوا سمحرت الرب اصبح ذكر تلك المصايح بكاد يكون نسبا ورجع شعوه الله
الى عباد لاوثان . وقد كانت الله يعاقب من يرتكب ذلك المكر عا صارا وبهم
يناصر كل من يرضوي عن غرتوه .

من انشاء موسى . وحشية من ان العبرانيين باخدم يسوع اشكر يا . لعل طهم ان رحمة
الله لم تغل الا عليهم احد موسى باجهم بان الله له مختارون حتى في سبط عسور لم يكن
من امكنه ان ينك بينهم فقلبا اهد لم من صبر ابوب وحزنه الذي انطأ الله
امن بهت الذ صان التحول ليضيق طله ويهلك بكل انواع المرحلات الموقية . فاصبح
عربا من رزقه واولاده وكل ملوى على ساط الارض ثم اصابه نه بمرج حسبو ونحمر
باطنا بالتحديق والنوط ومع ذلك لم يحف عن طريق الايمان صيبن من ثم ان
التمس الظاهرة ذات الامانة تقوم به الله باصروا وقت الفخرة وسافر عا فصرنا عن
الاكتار الحسنة انبي سادها بها القدوس ناسا وانها تسر في حبر الامانة ونعمه الى
دري التامل عاله بان ما تراكم عليها من النائب والازلات دليل على صفة الاسار
وهو وعلى حكمة الله غير لاشاعية وذلك ما نمسه من سفر ابوب ولرعاية هينة عصرية
كانت لماناة هذا الرجل الصديق درعة لان سر كم عليه المهدت الزميه وانما
نحسب الله فقد هبت من سنة الفنة وقته ماهيه فصية احد ب وشرح بدوق لن نعمة
ليرمه ان يفتق ذات يوم بالصليب . يد ان موسى قد ذر تلك الله ما تر نعيم
المشاق وما يكبد هو وشعة من الفانيات السود على مذبة ابيه ط الموكب في منمر
وعصارة سبطوس ثم علق الله يد ما به يسوع اسبح من النار ولاجا
لما اركن الى لمراري معاه مذ ارم عانا وكرع كاس معائب اسبح لاصفاء نه
ليسند شعنا وانجي ان يجنبل بر دم المستر لما كان معرو . لسبح طر وعثم ما يدرب في
شان امر عاة اولاد الرب وايدي عن بعد ما صيرب عيو امر سادها الا عيم وقسبحي
محسب نه عالم . فلم مر مثلا موسى مروية ارض الميعاد عن قرب بل نه رعا عن عد
من اعلى درج العمل ولم يفتق عيو ان كسب انه غير مسبحي اذ تحول الى ارض ايعاد
لعدم امانه فاسحق عدا غضا وان كانت حشيتة صعبه فاصبح عدا لم ذلير على ان
الله دو غيرة عاده صارية على الدين يصبون عن سبح طر به وليس على ادين قسرح
النعمة على ان يسلكوا باكثر كمال من عهرم في الامانة . وبهين لنا ايضا من صنف موسى
عن الد تحول الى الارض المندسة سر اعظم من هذا وهو نه مع كل سمحرو التي
صسم لم يكن له ان يهود اولاد الله الى مربة من ارضهم . فذلك دليل على ان لم يكن
صاموس كمال لذي مل لا يمكن له ان يهودا الى نجير المراهبه بل جعلنا نجيبها عن

ويكون لهما من داود ولورشليم والملك . واما المصنعة التي كان الشعب يودعي فيها الله
العباد في البرية فقد كانت لا تزال في عياروت حيث كانت تقدم الذبايح لله على
المدبح الذي شاده موسى وكانت ذلك بانها الى ان يشاد هيكل ليركز فيه المدبح
والتابوت ويتم فيه عبادة الرب . ولما ظهر داود على اعدائهم وقبضهم وابعدت صوته الى
بئر التابوت صامرا دار في حقلان بصرب حقل عبا في ان يبرز العبادة الالهية معوه
عمل اقامة الهيكل باسم الله على دروة الحمل حيث ابراهيم عول على عمره الواحد
فصدقه عن ذلك ملاك الرب

فاعاماد داك الهيكل رسا واحرز فيه كل ما جعل وعلا من المواد واعتد له كل
ما سلب من المبرك والذعوب المدحورين ولما كان فاعنا سكا للدماء صده الله من
بناو فاعاط امر تشيده سليمان طيف السكية والسلم صاه انداك على رسم
الخطه وصنع مدبح المرفقات ومدبح الطيور وسارة الذهب ومائة النحر المترب شه وادوات
الهيكل باسم ما مثل التي صنعها موسى في النصار . ولم يصف عنها موسى الا المظنة والسماء .
واما التابوت الذي قام باعنائهم وحمل الله الكرم موصدة سليمان حيث قدس الاقدس
وذلك في عمل لاسيل الى الوصول اليه وبنا ذلك الا دليل على عظيمة الرب التي
لا يرب اليها احد وعلى السماء التي كانت محجورة عن بني الانسان الى ان يهبط منها المسح
منبع ابراهيم المائنة سمك دمو الظاهر . وهذا الله علاله وحبروت يوم تكريس الهيكل
ونحور تلك المناية منرا لاسو وسندى لعمادو ولوجب عليهم ان لا يذبحوا خارج
اورشليم . ودل على وحده شه وحدة هيكله واصبحت اورشليم المدينة المقدسة وصورة البيعة
لان الرب كان في عزيموا ذاك ان يسوي في هيكله الحق واصبحت صورة السماء ايضا
لاننا نعال السعادة بابرار مجد الله

وبعد ان شاد سليمان لله هيكل اقام ضرها ملوكا فكانت بيته عظيمًا لبنى بذاك
الملك العظيم ونفى عينا للترعة دعاه غابة لسان . واما القصر الملوكي فكان ربة اخرى
لاورشليم وكل تلك البنايات قد كانت ذات عزم شامعة ودهالير فائقة ومناش مسجنة
ولذوق عظمة واقام عريسا سلطانيا وسكة رفيعة يسوي عليها عند ابرار النصار . ولم
يعدم لكل ما شاد سوى خشب الصندل . وقد كانت كل ذلك مرشوقا بالنصار
والحجارة الكريمة

وبنا على ذلك دة الامان بناية الله وصدق من اعيد موسى ووعده في قلوب
الصالحين يوما بعد يوم لكيما الرب كان معي لم الفوزجا عطفا وطلب النعم ان
يكون لم ملك فاقام الرب لم شارل الذي رحله بسبب آثامه ثم ارجع على ان يتم له
سلالة موكية يخرج منها المسح فخير ان يكون ذلك من سبط يهوذا فاصطفى منه زعيما
يقال له داود وهو اصغر اولاد يسى ولم يكن ابو واخوته بعاينين باعيتو وبنا مشرخر له
واما الرب فلم يلبس حريزة وحسن طوبى فكري ملكا يذ صونيل في بيت لم
مبست شعبه

الفصل الرابع

في الكلام عن داود وسليمان والملوك والانبياء

في داك المحب نخذ شعب الله له هيئة حديثة ونبت الملك في سرة داود منسا في
بادى الامر ملكا من تلك الاسرة يسا على اناق بالسلطنة لكيما كانا حمية نكل
دهنو وجور فال داود كانت يود احكام الحرب والفتوحات فظهر بياو على اعداءه
شعب الله التي ربه اسلمه في كل الشرق وسليمان كان على جانب من الرصانة والحكمة
وحسب صيته بذلك داخل مملكته وخارجها فمال شعبه غصارة الثرى والسعادة
لكثرة هافو على الامن والسلام بيد ان تسلسل الامور الدينية تسلسلت اطارا الى
هدى المنكر ونحسا على ان مشرخر طائر الطير في حيايتها فنقول ان داود سى في اول
الامر تحت اليهودية وكان قادرا طافرا ثم رجع لتوككو كل الاسرتين مخرج من
اليانوريين قلعة صهيون التي كانت لاورشليم حصنا مبعا وبنا اسولى عليها بحرك وطولو
جعلها حسب امر الله مركزا للاحكام والدمت وشاد بيته على فة طودها ونام حول
سارل حمة دعاه مدينة داود واقام يركب ابن اخو ناني المدينة واصبحت اورشليم ذات
هيئة جديدة وظن اولاد يهوذا سائر البلاد وخاطهم اولاد يهيون النصارى القدس

اما تابوت العهد الذي اقامه موسى وكان الرب مستويا فيه على الكارويم وكان
فيه لوحا الوصية في حانة الرعايه والمخطط لم يكن له عمل بباط ي . فقله داود باحتفال
الى حمل صهيون الذي فتحه باعانة الرب العظيم القدوس وما ذلك الا لحكم فة عز وجل

جالساً عن يمين الأب باصراً من اعلى السموات الى اعداء المدحوريين فاصبح مدهتماً من ذلك المشهد العظيم وسجناً من عذاب الله عذابه مبدؤاً. ورأى الله الذي سمحه الله ليسقطه على كل البسطة بالبر والاسامة وشاهد الروح سمعة يقول من الذي الذي القاهما على ابيه وفي است امي ولما اليوم ولدتك واصطفاك الى ذلك وعد ملكة ابدية تتد على كل الامم وسكنك بيد الابن القاصي الارض ونادى تحت الامم بالاطلال. وباطلا شبر الماوك والسموات على الرب فاساك في سموات سمحك واسند يسهريهم ويشيد قسراً عن ليوهم ملك سمعوا فاني الله عنهم عبيد حكم الله قال لهم الامرات يصحوا لول من يطأ طيه للسمع صاغراً بعد ان راوا ان يسوعاً عن عيونهم يره. ولما بكر قد نهض من المسيح مراراً حتى في الكتاب تصورات عظيمة قال الرب لم يجب عنك داود ما سجن ثمن احسانك المدركة من العار لان هذا تعلم كان للسمع الله ضرورياً ولما كن ذلك السمب لاني صممت مسراً لما بعد حمدة فلم تكن من المتعجب ان يعاد انصود الانساني معبر كعقادي الاحيرة ومكاناً والمودة ولذلك كان الرب يوعز عن مدبر المسيح المسطر اندي هو انوار الكمال وموضوع لرعيته كانه عارف في عذاب الاشرار والافواج ويد ليليب بدود كعرش جزيه له فانه رأى يديه ورجليه مقبوبة بالمسامير وعظامه كانت نفاذاً معرصة للاقسام وعلى لياض طرقات الاقتراع وتوفي حار ومزلة وابعد من يحد من حوله عصاً وم يندرون سروراً باهرا من ديوهم في ذلك الذي في الوقت سموه فيج منه النورة وذلك ان كل شعوب الارض تدرك انهم الذي كانوا قد سمعوا مد لحيال عديده. وان اول من اتي موافق لمسيح الدماء ثم اغتموا الاعبياء والاشرف وحاولوا بهم يهدونه وساركونه وكان هو مصدر ان في الكنيسة العظيمة والكنيسة. اندوا في جميع الامم بلردين الى الايمان ودمرهمها جميع اسوة باسم الرب وحاشاه العظيمة ولما داود ابدى بطرت مشاة كل ذلك ففعل بان ملك اسمه ليس في داله ولم يكن بذلك سمع لاه يسم ان هذا العالم حنيف الروال ولقد كان يعلم ذلك الملك الذي استقر بكنى موضح على العرش انه ليس من الخبوات التي يسهي اليها كل اهل الانسا.

ولما سائر الانبيا علم بانهم داود مودة. سرار المسيح ولم يكن شيء من العظمة والافتخار الا اوخر به الانبيا. عن مكسبهم من كل برى بيت لم استقر مدون بهذا مشرفة

وقد طامنا اندهش القاصي وابدا في من عطية ملوك اسرائيل. وان ما سعى من الامة التي ساما ذلك الملك العظيم لم تكن اقل عطية من ملك. وكل ذلك كد ثمر كبرى وحوايت الاخيرة وكل عده من كرم الخيول العظيمة واحسن المحلات واسل الظهراء. واصبحت اورشليم من اغنى مدائن المشرق لسعة تجارتها وما ساد اغترها على غيرهم في ملك الحار وما تقرر فيها من السكينة وما ترتب من النظام وكانت الملكة باسرها في عصابة وخصب. وكان كل ذلك كمال للبعد السماوي وقد نادى من الحروب التي ادركت برامها داود المحصول على المنة التي سسرم منه عطية وابان حكمه بغير كرمه الراحة من ملده. وبملا عن ذلك فان سمو قدس المسكين ورماع شار عاتبها في باحديار حاصر مراقي ذلك لدى داود فارر في سبيلو شيداً قاتلاً ان لاه قد حصن الملوك في بيت يهوذا اختص بيت الي ومن بين اولاد لي حصن لده ان يغيرني ملكاً على كل شعب الاسرائيلي ومن بين اولادي (لان الله من اعلى بالاولاد كثيرين) جبر سلاط يحنس على عرش سيدو ويحكم على اسرائيل

ولقد كانت هذا الاضباب له غاية اسمي من التي قد والآن المسيح الذي وعد به الرب ابراهيم ليكون له لا كان موعده لان يكون له داود وسائر ملوك اسرائيل. ولما وعد الله لداود تنويه ان ملكه لم يرول الى الابد فكانت شجوة على المسيح وسكنه الاولي ولما سعاد الذي اخصني لان يكون حصنة كل رما الى ما في اس الله وتلك قال الرب لي ساكون له اماً ويكون لي ما وساه عنيو بررت اسرار المسيح في عهد داود والملوك ولاده بسنوات عظيمة وافقت الشمس بها وسطوعاً

فراء داود عن بعد وشدته في مراهير بلاغة ودفعة ومضاحه حارقة وقد طامنا خالط فكر ان يشد مدنا لاه ثم اخصف بالروح ورأى من هو اقصى من سعاد الذي يوقه بالهد والحكمة فبرسي له المسيح انه مستور على العرش يوق الشمس والحر نياتاً ونصر بالام المتروكة مصروعة تحت سمعته وساركة في الوقت مدو ومافاً لما وعد به ابراهيم

ثم راه يسوع عالياً في جهنم القداسة من الجوف قبل النهر له مدي ولادو من ايه وهو كامن الى الابد ليس له من خلية ولا يختلف احكاماً بل وم كاهناً يبيع غريب لا على رية هرون بل على رية ملاك صادق (رية حدنا غير معروفة لدى شريعة موسى) وراه

ليصل الويسين يخفف في دمه والمجدة ولا يخفى الملوكة ان يبدوا امامه حديثاً وراثة
منه لم نسمع بواحدة وحية اليه لم يكونوا يرمونه هو الناعه الذي ناله الشعوب
والفائد والملا الذي صفت به الى الويسين. وقد انا في عهد شعب
الرب وخرج اليه الويسين من جميع الاعزاء ولا ريبه صديق صهيون الذي كان يورث
علاوة في الآفاق وهو المجد صهيون الذي يحيى كالدبرلس وصوف يراه الامم وجميع
الملوك سوف يرمون ذلك الرجل الشهير في سنوات صهيون

فما قد صرح به زيادة ابصاح واكثر عيات واحسن صلات. وهو انه قد دعي
بالرجل العريق في الكياة المصطفى سوع. حاضر من لدن الله الذي سر به وقد نعت
به ليقضي للامم وقسدي في الحرر التي تدعوها الامم العربية اوروبا والاممار الفاصية
لاهب ولا يسمع له صوت خارجا لانه لطيف وقست الاخلاق لاسحق الاباة المروضة
ولا يدخل دخان الكتان ولا يقضي على بني الدر. الخربين بل صوته الرخم بدعوم
المهوي الكربة تاخذ بايدهم. سوف ينجح صهيون فيصرون ويخلص من ذلها السجين
سحرة ولا يكون له من السلطة اقل من الزافة. ومن اغرق صفاتون بقرن الرحمة بالقوة
ولذلك يذبح صوته الرقيق انفس العالم ويصل الارض واجه مائنة دون ان ياحد
ساكنها فرد ولا يكون مأزوق من اوراسا وهذا الذي كان في اليهودية يكون معروفا
لا يصر ان يكون ركة للاغناد بين الله وبني الاناس بل يكون يورث لجميع الامم ايضا
ولا يكون في زمان ملكه العجب الاثريون والمصريون والاسرائيليون الانسا واحدا
للب رب ونصح كل الامم شعبا اسرائيليا مقدسا ولا تكون اورشليم مدينة خاصة بل غوزج
الله عديته حيث يلتم فيها كل الامم من اوروبا واقربها واسيا. ويذبح تلك الانصار
الربل الذين يخدم الرب بعلاماته ليكنوا عن محبو لجميع الامم ويصح المصلون
الذين كانوا يدينون باسم اسرائيل يذبحون منه ذاك الان باسم آخر حيث تم المواعد
باتحاب الذي السعادة وان الكنية واللاويين الذي كانوا الى ذاك الان من سلب
مارون يخرجون من ثم من بين الامم. وتخل عمل الدباغ القديمة دسجة اخرى اكثر
منها قسلا وطهارة وجملة يعرف لما كان داود يمشد كاهنا من مرقية جديت وسوف
يقبل الصديق من السماء كالطل وتنت الارض المخلص الذي يبيت معه العدل لان
السماء والارض تفتدان سنا مشتركين بولادته ذاك الذي يكون ساوبا ارضا وتندو

بان ولد فيها وانصعد الى اسي من ذلك وراى مخارجه من القدم منذ ايام الازل من حجر
ايه وسهم من كانت يرى تنوية امه في الا هذا عيول (اي هذا الاله الذي معنا)
يخرج من حجر تنول هذا الولد العجب الذي يدعوه الله. وسهم من كان يراه واحدا الى
المهلك وسهم من كان يراه مقدسا في قديم حيث ظهر على الموت وفي اثناء ادم عيول
لم يصريا صفا عما لحقه من العار لانهم زوه ساعا وعطوا من قبل قدر اندرم التي بيع
ها ماها ثلاثون من الفضة وعرضوا لاسمها. وفي عرض ما كانا يرويه عطفا وخرج
المقام كانوا يرويه عيلا وغير معروف بين بني الاناس والله اصبح العجوبة للبريد له
وعطاه وكانوا يدعوه اخر الشر ورجل الامم الحامل كل الخطايا المدي الرحمة
غير المعروف المشوه بسبب قروحه وبها كانت يثقي جرحاها والله عيول معاملة
دي الحزث وفاد الاشرار الى العدل وسلم معه كاسحة الدربة لكل سكية ورايح لطوت.
وذرية كبرى مائة لان نلد من هذه المديرة والمثل الله على شعبه اهتماما لعدم
انهم. ولكي يتم النبوة اقصى بهم الامر الى ان حصوا السيوس الى عيول ذلك امر بين
لاكن الا من كان حامد الصدرة والفسر

وليس الانبيا قد صفوا المسح فقط بل ابر كانوا رميا اليه والى اسراره ولا يبارر
المطليب لان كنتم قد تجسسا مشاق الاصطهاد لعدل وتنالنا بعدا بانهم المروحية
الذين اصطهدوا في المسح. فلقد كان اليا والبناع مدقا للاصطهاد استمر وتم كانت
شعبا هوما وعجوبة لنعيب والملوك الذين قلوب حسب تقليد اليهود المتواصل ورجوا
ركرا من يوناخاع بالمخاره وكان حرقا عارفا في لغة الحمر واربا في مشاق مسا
كل الناس عن تباها. وقد طرح دايال مرس في حب الاسود وكل اولئك كانوا
مدقا لكل اصطاد موق وطاهاوا لما جدهم بامورهم ان انصعب. الله وان يني
مستورا بالعموم ان يصعد بالركة المحسنة حسب صفوا فان اقوية اسرائيل اولى التي
والركاوا يفتاوي جرح الشجون ويخرجون سائما الكاس المدقة لان الله رجاء. لمخاة. وتقدار
ما كان اقوم المسح مقدسا كانت تلك الكاس مرق ولقد راي الانبيا. بوضح. بين
البركة التي اعطها الرب على الويسين بواحدة المس. فادروا بها من قبل بكنام ترع الى
اعلى البلاعة فان اصل يسي وداود قد بدا لشعبا الذي كانه راية معطاة من الله لشعوب
واياه تترجم الام. واما رجل الاوجاع الذي اصعبت قروحاة علة شعائنا فقد اصطلح

سواء من أولئك المتمردين فاستمر يدعوم إلى أن يتوبوا بمحركات كثيرة وباندازات متواصلة كان يبحث بها إليهم بلسان اسمه الإبرار . ولما تفصلت قلوبهم وتنادوا في الآثام وأبحر أفرادهم من الفرقهم ولذلك طرد من أرض الميعاد قاطعاً عنهم الرجاء بالآيات إليها .

وأما نارح طوبيا الذي كان في ذلك الحين مسو وفي أيدى الأسر الأسرائيليين فمسير لما من سلوك آباءه الذين غلبوا بهم الأسباط المصلين لأن ذلك الرجل الصدوق قد انحس عن نادبة الرضوح للذين طالموا كان بين الأسباط قبل السبي وقصارى الأمر أنه كان يرضى السمة حتى الرعاية لأنه كان يحارب عبادة الله في هيكلي في اورشليم دون أن يجمع به الاقتداء الذي لم يرد عنه عن ذلك ذعر أو خوف . ولما كان أسيراً به سوا وسهداً لسلهم الاصططاد لم يرج نائياً في الذين السروهم وتعالله . ويصح من الحارة التي مالها مواريه في تلك الأرض أن الله كان له وسائل خفية قسراً عن الأسر والاصططاد بأن يظهر لهم به الذرعة المدة لمن يرضى السمة لكنه كان يرفع أفكارهم إلى العلأ . بواسطة المناق التي كانت تنهم وكان هو اسرائيل يهرون بواسطة انداز طوبيا وإرشاده أن يذ الرب التي كانت تعاقبهم بضروب المصاوم ذلك فقد استمر عظمهم على القوة والساد وأما هو هوذا فلم يجمع بهم مثال اسرائيل ولم يرجعوا من غرورهم فلبسوا بهم متدين فواصل الله الذارم بواسطة أسباطه الذين كانت يبحث بهم بالتواتر ليسهروا في الليل ويستيقظوا في الصباح كما يقول موسى وما ذلك إلا دليل على اهتمامه الابوي . ولما عاينوا في الجحد ألف منهم وتحرك عليهم غصبه وتوعدهم بأن يعاملهم كما تعامل اخوتهم المتمردين .

الفصل الخامس

في حموة الانبياء ووظائفهم واحكام الرب العلنية بالنبؤات

ليس في تاريخ شعب الله ما هو أهم من وظائف الانبياء . فان انما كتبهم كانوا متابعين عن البشر بهمتهم ومرتدين بالية خاصة وكانوا في سائرهم بهمتهم سبعة جمهورية تحت اذارة رئيس بينهم الرب عليهم . ولقد كانت همتهم في النفاقة والتشفي

طرق اخرى للقصة في العالم بأسناله وتعليقه وترج السمة التي يعطى من لده عز وجل في القلوب ويظهر كل نبي لديه مجيد وقد آلى الله على من ان تودي له السجود كل ركية وينقسم به كل لسان ويعترف بنوري

فما كان قسماً من العجايب التي امداهما الرب للانبياء . في عهد اولاد داود ولداود نفسه قبل غيره فكتبوا جميعهم نارح بن الله قبل ما تاه به مريم أن يصور ابن ابراهيم وداود . وساء على ذلك تسلسل الامور طراً بالمناصد الالهية بكل دقة وعظام لأن ذلك المسج الذي قد بدا عن بعد كانه ابن ابراهيم قد بدا عن قريب كانه ابن داود وابن الملك معد له من معرفة الله التي داعيت في كل العالم اصصت كأنها دليل قاطع على ما ناه وقد تقرر ان زاد الامم إلى الايمان الحق والبركة المرمعة ان تغل على كل شعوب الارض التي وعد بها منذ زمان مد يد ابراهيم واسحق ويعقوب . وقد كان كل شعب الرب على وشك ذاك الانعطام ومع ذلك لم يثا الرب بنوده بمط غرس فصاعد مع داود معاهدة جديدة وودعت بان يهود عنه وعن كل الملوك عطفاته ان اسمر واسمون حسب الشواهد التي منحهم اياها بواسطة موسى والأفهرهم بالعقاب الاليم . وعلى ذلك ان داود تعامل عن تلك الرضاها فكان اول من تخيم مشافي العباب ولما تاب عن خطيته مكرراً هها رضى الله عنه وانقله بالسم والخبرات فاصبح نموذجاً تصرفت به لكثرة صلاحه ولذلك توارث الملك في بيته وطالما اقتضى لسلطان بالبر والحق وكان حيداً . يداه صل عن طريق هدائه شيئاً ومع ذلك منذ عما الله عنه لحبه لداود عده لكنه نوعين بهما صوف يرفعه على ابيه وعلى قد اهان للآباء حسب حكمته السرية انه بقي لأولاد نوباً او غنائاً بتكمل بها المستقبل وما ذلك إلا ليصلهم مستمرين على الرضوخ لأوامره بشان مهامهم العائلية وتنفيذاً لملك الامراسلم وجعلهم ذاته لشعوب ذوي غرة فمناذمت ملكته بانتهاز عذرة الأسباط عنه وفي غضون انفصال تلك الأسباط المتقي عن الله وملكهم كان الالاد هوذا ذوي الامانة بالله وفضله داود مستمكنون بعرق الهد وبامانة ابراهيم وواخام على ذلك اللاويون وسط سيموت فقلت مملكة شعب الله موهلة ذلك الانحداد باسم مملكة يهوذا واستمرت سنة موسى مربية بكل ما لها من القوة .

وكانت الله لايزال يذكرك عهده مع ابراهيم واسحق ويعقوب قسراً عن العادة الروشية والفساد العظيم الذي كان بين عشرة الأسباط المنفصلين ولذلك لم يلائق ذكر

كان لم يرل فورا حتى ان الاحكام كانت تصدر من الملوك الكنعان الذي تبادهم عائلة الموت ليس من الحق ان يرسلوا في تربة داود سلفو الصالحين وان يكن قد كتب ان احار قد دمن في مدينة داود ميوخذس الكتاب المقدس انه لم يرسل في تربة موك اسرائيل . ولم يخرج سبي عن حطاي ذلك الحكم ولو اصح من بعد عنه تائبا ولم يكن ذلك الا ليق له ان يستمر بعث على الرعدة والارطاب من سلوكه ولكي لا يدور في حلد احد ان الذين كانوا مخدعين بالعبادة حلانية مع الانبياء لم يكن منهم عطلة شرعون للكهنه قال حزقيال صريحا . اما الكهنة واللاويون هيا صادق الذين رعبا سنن مقدسي اذ صل سوا اسرائيل عني فم يرسلون الي ليخدموني . ويقبوا قدماي ليعربوا لي الشتم والدم قال الرب .

وقع ذلك ما من عبادة الاوثان التي كانت وسيلة لان فطس اسرائيل كانت مرارا جمه تجذب اليها في ملكة يهودا الملوك واكثر الشعب فسرا عن الانبياء المومنين والكهنة الصديقين والشعب المحدث معهم في حفظ الشريعة . وان يكن الملوك غادروا الله ايمانهم سببا منسبا محتملهم الله اكراما لعله داود لا تملك كان دائما يتردد اليه . ولما كان الملوك يورادو جشنيون باعمال ايمانهم كان الله يبع لم بالعجايب العظيمة فصدت نجاتهم الا انهم كانوا يشعرون قوة يد الرب كانت تنزل عليهم لما كانوا يمسسون في السناد والغلبة . وكان ملوك صوري وباريا وباريا ملوك اثور وباريا كفتيب حنتو . ولما غشا الكفر العام الرب في الشرق ملكا جبارا مرعا بنال له فيقول لصر ولاه على بابل فكان امر الفاتحين وكان يوجب الله الملوك عن مديكاه منه عليهم في عزه ان يوسهم ارفاقا وسبينا لحلق يسى والاهر يسى اماه فانقض في بادى الامر على اورشليم معتمها ونقل من مكانها حزرا الى بابل . ومع ذلك لم يرعو من استفرهم المقام في بلادهم ولا من عنيهم وقد طلالا جت ارباه النبي وحزقيال في سبل ارجاعهم عن غريم فلم يرجعوا بل اتروا عليها الانبياء . الكلدية الذين ظالوا في ان يداموم ويصاموم بالتخديسة فائس من ثم دو الاعتم الى بلاد يهودا وعق اهل اورشليم بالمرجات الموقية وصوب عليها سهام عصبة وائل منها جانا كبيرا ولما قد طمست الجمرات ونجادي غاططوها في المهلاء والصلب وجه عابرة الى الانها تحسها فاعا صندما

ولم يبعث الله عن ادمار هيكل قدسو . ولا رب في اوث بني اسرائيل لواسمهم

ربرا الى القينة التي يدربها في عهد الاحيل . وكانت الرب يترامى لم يوع خاص ويظهر امام الشعب ذلك الزوج العجب ولم يكن يغالي به الا حيا كالنساد يتكاثر وقد بدا ويقتدر ان عبادة الاوثان كانت مرمعة على ان ثلاثي حة الله وكان الانبياء يذيعون في تلك الاوقات القصة اذ ارات الله شعاعا وكابة رجاء ان يتوبوا ساصر الحق المير وقد كانت الايدي مخدولة وتاليهم ويستيقظها الشعوب كندكار مستغر للاحوال الآتية وكان يحار لهم كل من كان يستمر رائعا بالله .

وقد نرى في اسرائيل حيث استمرت عبادة الاوثان ان كل من كان يبعج الى الايمان كان يحفل بهار السبت ولما الاحهاد الميما اليها في مرموس . وقد طلالا كان يحض الانبياء الصديقين على الفاشات في معاد الرب وتحمل جمه عبرتهم غنايب الموت الزوالم ونسب كثير من الناس باع لم المرمورة في ايام الملك منسى ايام الوبس والشدة وهرقت دماوم في سبل الله ويتبين من ذلك ان الحقنة لم تلت قليلا دون شهادة .

ويهم من ذلك ان الاله كانت سائنة بين شعب الله لان رباط الاتحاد بين الانبياء كان متينا وكانت مهاتق من المومنين يبتون منهم حلانية في الاتحاد بشرية الرب والكهنة الاثار الذين ثبتوا في ما عادرو لم سلفاوم منذ مرموس . وفي عهد الملوك الكنعان كاحار ومسي لم يملك اسما وانما . آخر من موت الفناء الخطاة التي كانت نصبت الميعاد وبها كل رعاية السنة كما يقول بولس الرسول . ولم تسع رعاية السبت والاعهاد وان يكن احار قد قبل باب الهيكل وقبض الدبايح حيا من الدهر طلالا وعدونا لم يكن ذلك ماعا من ان يبعج الله اولياوم ويحرمون يامو فلان الخلق جعل شانه لم يبا ان تسع الصلوة من بين شعب . ولما عزم هامان على ان يسمو يورث الرب ويبر مراعين ويذل نسايجه لم يبعث على احد ماصع الله به فصد ان يصد عا يشاء وعطت قوة الله وسعت لما اربع اشيوخوس على ان يتوض ركن الهيكل والدين واندر الانبياء احار ومسي كثيرا لهنوما باصير الحق والدين وبدعا العبادة سالة وقد كتبت كتابات لانبياء الذين كانوا ياجوهم باسم للرب اله اسرائيل في تاريخ موك اسرائيل كما يوع جهه للكتاب المقدس ولما منسى فقد ندرت قلته وتاب بسبب اذكاره واصبح ارشاد الانبياء ذرية لان حفظ للذرية من المومنين عدد كبيرا . وان حرب الصالحين

ثانيين في عبادة الله لكأن ذلك الهيكل الذي هو زينة العالم ايداً لا يحمي كروا الامام .
 مع الله عنه فادكي الاثوريون فيه النار فاسرقوه . واما قول اليهود ان هيكل الله هيكل
 الله هيكل الله هو عدنا فقد ذهب ادراج الرياح واعين ان ذلك الهيكل في وسعنا ان
 بنقدم وحده ففناه ذو اليد القوية ان يدلم على ان نجاه المزمع لموت موقوفة على بناء
 الحجارة بل على قلوب الطوبى على الطهر والامانة

ولذلك تعرض هيكل اورشليم لان يصح بيانيا وكروا للسلب واصبحت كل
 ادواته الثنية التي وقعا اليه الملوك الصديون فربما لطامع ذلك الملك الحمود . الا ان
 سقوط شعب الله اذيع ان يكون مثلاً لكل الارض وايداراً لا يارى في هذا الملك الذي
 الظاهر صفات كل الداعين الذين كانوا عصباً لشعب الله فكان جل جلاله يخدم آله
 لشعب احكامو العاداة ثم بعد احكامه مهم لان يوقولصر الذي قد استلام بنو الحية واصبح
 ظاهراً ظهوراً قائماً عاقب جميع اعداء شعب الله ويبار ذلك انه رصف على الادوية
 والموتيين والمآبث وسلب ملوك سوريا املاكهم واصبحت مصر التي التفت على عرائق
 اليهود بر الاسترقاق مدناً لسهام مد الملك الجبار فانه انتقم بالجزيرة يد ان يانه لم يكن
 اقل مصر على يهوذا فان الشعوب لم يهزوا الحرس الذي اوسمهم به الرب رجاء الاباب
 اليو فوقي فيها كل ما كان قائماً وقوي يوقولصر فحسب غضب الرب ركن كل شيء
 وقد اصبح هو نفسه على حرف سوف بهار . واما الرب الذي قد نخذ ذلك الملك آله
 بعاقب بها شعبه واعاد ترك قصاصه لهثاً بين القوية

الفصل السادس

في قضاء الرب على يوقولصر والملوك خلفائه وكل دولة الاثوريين
 ان الرب لم يحب على شعبه ما كان مزمعاً ان يعل في ذلك الملك الذي كانت
 يمتهم ويصيق عليهم وفي دولة الكلدانيين التي غنمهم اسرى وخيمة ان يصحوا جانيون
 الى بيد الكافرين وسوعدم اخذ الامم يطردهم بان ملك الاثري قرسب الزوال
 فان اشعيا الذي شاهد ما اتصل اليه نبو فولصر من الفر والسة والخميروت نيا بانه
 سهط مدحوراً وتصح ملكه طاسة دارية وذلك قبل ان يهر الى عالم الوجود وقد

كانت بابل خيرة جداً لما نسا هذا النبي عما يستصل اليه من الياس والشوكة . وبعد
 ذلك بئيل من الحين رأى ما آل بها من الدثار وعلى ذلك كانت الخنقات التي نساها
 في الملائك والملك التي طالما ارفقت شعب الله او ندمت من خسائره تكتب في تلك
 السموات التي كانت لا يصح عليها قليل من الحبر الا نتم وان اليهود الذين
 عوقبوا بكل صرامة شاهدوا سقوط السامرة وادب ونحو ويساكليون ودمشق والملائك
 القوية والمآبث القدوسين الدارين وحاصرات الملك العظيم قصور ملكة المروانيين
 ومغنس . وثاب التي كان لها مائة بواية سقطت مع هذا سوسوسميس وهذا نفسها مركز
 ملوك اثور الصامدين وبابل ذات الهيكل والكبر الظاهر على غيرها المترية بما اغنمت .
 وكل ذلك ثم قبل اليهود لوقي انانهم او عدم بئيل كما كتب في سفر الانبياء .

ولا ريب ان اورشليم سقطت في ذاك الحين معو لكن ما تحملت من الجرائر
 والمكرات يذ ان الله لم يدعها فاصمة حمل الرجاء فان اشعيا الذي تنبأ عن سقوطها
 رأى هوبها الجهد وانه حبه او حر قبل ميلاد قورش باثني عام الى تلك بقلة ما وان ارمها
 الذي الذي لا يهلك في سوتيو وعد الشعب بالاباب السبعة السبعين بعد النبي وما
 ذلك الا ليدري لم ما يستعور من الملاك عناناً على تكرامهم للجميل وفي انباء النبي كان
 الشعب مرعي الحرمة بسبب انبياء الذين كانوا يندرون الام والملوك بها سطرط عليهم
 من الموحات .

ويوقولصر الذي كانت تودى له العادة عز لدانها ل حاشاً لآث الدهش
 اخذه اذ شعر بالاسرار الالهية التي كانت دانها بشرها لديو . واعله بها سيقض عليه
 فكان انما عظم ذلك دلهلاً على مصداق ما قال . فان ذلك الملك الظافر كان
 يحفل في بابل التي جعلها اعظم المدن واسما قوية واجم مدينة اشرقط عليها الشمس
 فوقف له الرب هناك في الرصاد ليكنس اعلام عظمه فكانت في حكمة سبداً لا تعلم
 مجسو فرحة طالما كان مترسكاً على جوده وفي كل ايام فوجاهه وكان مشرفاً على
 السقوط في يته طيقاً لسيرة حرثمال ولكنة ما كان متادياً في الكبر والفلسف تعالى
 فوق العالم الانساني . عاباً انهاد فاك بالصرمات الوية وذهب بقلو وطرح به
 بين الهام الآله لما جاء الحين الناح الذي اوجر اليه يد دانها ل رجع الى عتله وثاب الى
 رب السماء الذي جعله يمشي فوته يذ ان خلفائه لم يستنبوا باعماله خفرت سبخل

سقوط بابل عند طاق ما نسا عليه الانبياء فارت مياها نصبت كما قال
 ارميا ليلها اطامر عليها واخذت بها سه الهوى العلة وفي عريقة حمار المنذات كما قال الهي
 وقبضت عليها ايدى اعدائها كأن احوالة طرحت عليها فاصحبت فيبضة وفي غير
 شائع. هكذا كل سكانها هدناً لصال السهام ومريسة لمرار الحسام. فان الماديين
 الصامريين لا يطسور كما قال اشعيا مصاراً ولا لحيماً بل الاستنام وحده ويجهدون في ان
 ينموا على حجرهم بان يهلكوا شعباً ظالماً حمله تكبره على ان يكون عدواً لبي الانسان
 فاطلة. وكان السعاة يابوس متواذيين على الملك يثرون لذي ان المدينة قبضت عليها
 امدى الاعداء وساً ارميا عن ذلك ومجموع الذين كان يثي بهم وكانوا يدعونها بملك
 امدى ولم يكن لهم ي يدونها من ايدى الصامريين وذلك ما نسا عه اشعيا ولربما معاً
 امدى في دن امدعة احاة من حسام الصامريين اليهود وحدهم لانهم كانوا يهزفون
 ولك الله وفورش امدى اسمى فافض عور على كل الشرق شعرا في هذا الشعب
 المدحور مرراً امراً امياً فثرت عبه لما سمع بالسوءات التي اعطت سلطاً باصصاره ودعز
 ان ملكه من رب السماء الذي عدت اليهود. فاعز اول عام من حكمه الى ان
 يهض فيبكل وينفي الشعب الاسرائيلي.

الفصل السابع

في اختلاف احكام الرب بفضائه الصارم على بابل

وحكمه الرحمن على اورشليم

من ذا الذي لا يابحن العصب والدمعة من المحكمة الالهية البادية جوع. صريح
 على اليهود والكندانيين وورشليم وبابل. منه دو العزة ان يعاقب مائتين المديين
 كتبها عقناً مديناً مدياً بملك هم اسبابه الاطهار حصراً في دور في خلد العصب ان
 ذلك الغتاب ليس من عالي. فكان اد ذلك لا اورشليم وبابل سقوطاً رافع حصياً فامت
 في الانبياء من قبل. واما الرب فقد اداع سر حاله الغتاب فائتلك الكندانيين بالمرحلات
 وعاقب اليهود الذين هم بنو رافع رافعاً فسقط تكبر الكندانيين الى الخفض
 دون رجاء النهوض وما ذلك الا لان الخلاء قد احدث بهم كل ما يحد فاصحبت

الشعوب في بابل وارب الوست الذي حده الانبياء يهوض يهوضاً عند قورش مغزلاً
 على الماديين والفرس وروح كل شيء له وارذل رب رويداً ورحب الكندانيين
 لانه توقف في تسبارة كثيراً وسماً ما ماته كاتسبا اشعيا ومن ثم رجع على بابل. من
 المدينة التي طالما توعدها الانبياء مرراً لاجه ليوثها في هباب الكبرياء والمظلة غير ثابته
 عراها الظافر الجري. وفي لاندعز منه ولا ترص. فانها كانت تتشاعج بهاها لكترة
 ما كان لما من القوي والفرع وذويع اسرارها وعظم جهوشها وسعة طاق حكمها الذي كان
 يكتنف بلاناً بأسراً كما روى القديس. وذويعها العظيمة. وبعد ان حوصرت زمناً مديناً
 لم ترهب امدى غائلة بل كانت هماً باعدائها غير مباله بما كان محتر قورش حولها من
 الخنادق والاحاديد ولم يكن يتم اهلوا داخل ابوابها الا في المادى واللدات وقام
 ملكها بلشصر حميد بن قولصر الذي كان يضاومه بالكبرياء. لا بالسالة ودعا طهره
 المقيمين وصنع لم احتفالاً عظيماً. وحدث في ذلك الاحتفال فساد ما طلع من مزب.
 لانه الى بالاذني القديس المقترعة من مهكل اورشليم ودفعها مازجاً الارحاس بالبرج فحق
 الله حميد منه ومطت من العلاء به ساروة وكست على طاهر المزل المد النبوية كلاماً
 يبعث على الارهاب والذعر وارفقه دابال الذي كان قد نسا عن سقوط حد انكسب
 عن معاه. فبالان صاعقة نسا ووسياً لاني امر الرب فقم قورش له في بابل باباً. واما هر
 الذرات الذي كان قد حوله قورش عن عمراء بواحدة خنادق احتفرها له منذ ايام
 مدينة فقد كسفت له عمراء المشع وعبر الملك في ذلك الحري عبر المنظر وعليه اصحبت
 بابل ذات الكبر فربسة الماديين والفرس وقورش كما قال الانبياء. ولدت ذلك
 اندزت معها منكة الكندانيين التي ادموت من المالك منذراً كبيراً وهكذا
 تحطمت مطرقة جميع الارض كما يقول ارميا النبي وحق الرب هناك ضرب في كل الام
 حسب قول اشعيا. وراى الشعوب الذين كانوا يعاونون اقبال ملوك الكندانيين انهم
 يعاونون مثلاً كانوا يعاونون. وقادوا لابل اصحبت قرحى مثلاً فصاعداً وقد طالما كست
 نبويين في قلبك اصعد الى السماء فأكبر نظير الطلي وذلك ما قد اندعو اشعيا النبي
 فبالا سقطت سقطت بابل الكبرى وتحطمت اشها وصحفت اصناسها وانكسر باعال
 واما بابو العظيم الذي كان ملوكها العظام يشقون به التابهم فان القربى اعداءهم كانوا
 يمدون البشر ولم يكونوا يفسدون من الاصنام والملك الذي اقامهم آفة عليهم. واما

ويعزباهم فاحذروا اذا دناكم برحونكم لاحكام الرب ويزدليون الله ويعشون بالامن والسلام.

الفصل التاسع

في ان الرب الذي كان على وشك ابطال النبوات اذاع نور حقو اكثر من الانف

ان الرب الذي يصنع كل شيء في حيو قد اخفان الوقت لان يلقى الرباسا قط المارة الهاداه امي النبوات يوت هيو . لانه رايه في الرشد ولم يكن بالها في خاله الموف الى ماتي المسيح الا خمسة عام . واباط الله بهته ابيه ذي الجهل ان يمكت الابهة في كل فاك الا ان لمي شمه معطر من موزج ان يكون متفدا لفلك النبوات وفي اواخر الاوقات التي حرم فيها الرب على ان يلقى النبوات لاح في فكر ان يهر كل نور خفاته ويكشف كل اسرار حكمته الالهية فابانت برح صريح اسرار الاوقات الالهية.

عان داجمال راي في انشاء السهي لاسيا غولواخر فاك الموف اربعة المالك التي اربع الاسرائيليون ان يمشوا تحت رايها مرارا عظلة ههيات متباية . ولا غرو انه نبه في فاخت في تلك الارجاء حكمته وقواه ورعت الملوك له المرمية وقد تحن بهم سلكا هويل طيه في امور الدولة لفرط حصانوه وحكمته التي دارت ذكراها على الالهة وكشف عما كان مطوبا بشأن تلك الدول لانه كان مزيجا ان يرى دولة ملك من ملوك الرومان طاعة كالسبل الا في وفي دولة الاسكندر وعهد سقوطها قوم دولة اصعب منها وباخذها الشناق والانقسام قصى هذه الدولة في دولة عطائوا الذين يوه السهي عن ارموسهم وم اتيها طير وسلاكوس ونيولاوس واتيونيوس . ومن الامور المرمية في التاريخ انهم كانوا ذوي جرأة وباس ينفقون بذلك سوام . وتوارث شوكتهم عطائوم وقد لوهز ايضا الى ما استجرا من المرمية وما اوخرت حصدورم من المسد والى انقادم المني على الرها واللقانة ويشير عن حور ملوك سوريا ومطاسهم وكبريام وصناتهم الذميمة التي قد اعثارها انصوحوس ايمان الذي كانخ لمصب الله بالنبي والغصاء وجار عليهم . وقد

فهم من الصلوات المرمية وسكة في دولة بابل فقد قال النبي ارميا ان ذا الكبير يهوي الى اسفل مد حورا وليس من احتريق ماصرو وقد قال انشاهم الذي ان مابل الشديفة المخرجات التي هي طاة عطلة الكدايهون شفع طامة دارية مثلا انحصص صدموم وعمورة . وشادورها الرب آهة فتوقة . يدان ذلك الغناب الصارم لم يوقفة على اليهود بل انه فاقصم كايهاض الاب به المرمية من امل ان يمحوا عن غرهم مرميلين الهه رضوخا فتناس ما عطوا ان نايوا الله ماديون وسجل حجاب السر على زلامهم . قال الرب لا تخرج باعدي بنوب فاني انا مسك والي ايد جميع الام . ولما اشد فلا اهدك بل اوديك بالمحك ولا اعتر لك كالك ذكي . وعلى هذا قد اخذت مابل من الكدايهون اخفا مويها . فاسلمت لنصير آخر وتعتت اورشليم مد ان كانت دالوق مويج . وآب الها يوهها من كل اصناف العالم .

الفصل الثامن

في اباب الشعب تحت قيادة زروبايل وعزرا ونحميا

ان من اعاد بني اسرائيل من السهي زروبايل من سبط يهوذا ومن نسل الملوك مائتي مويجوا اسرا قايافمسيوا الارضين . يدان حدق الاسباط نطقوا وتشدوا ما بين الامم الا الذين هم موسومون باسم يهوذا اعازوا تحت رايه وآبا الى ارض ابايهم . وشادوا في فاك الموف المذبح واقاموا الهيكل ورفضوا اسود اورشليم

وكنت القرس الذين اصحبوا فاندمن عن شعب الرب حصد الام المارة وعاد الكامن العظيم الى سهام امروا الكهنة الذين لكن لم ان يهوا نسلهم ملاحظة العجلات الصامة . وكل من لم يهوا ذلك اصبح مرموصا وعزرا مة الذي كان كامنا ومطكا في السنة والحاكم نحميا اصطفا كل الفساد الذي طرا مد السهي وحلا الشعب على ان يرمي اللاموس بكل دقة ونظام . وكان الشعب يصيرون المرمية منها على كل الزلات التي نبئت لم ذلك الغناب الابل . وادعوا ان مويج تنبا عن كل ذلك وكانوا جميعهم يهالون في الكتاب كل ما كان عبد الرب يتوعدهم به وكانوا يشاهدون تنبته . وكانت مويج النبي ارميا والاباب الذي عطوا به مد سمون في من الاسر يد مشاهم

القلعة التي يقع عليها الدرع لا تكون متكاملاً بالسهة الى تعداد اربعائة وسبعين سنة
صلاً بطول الحف عن هذه المسنة فان وجد منافع في هذه الامور فقد كانت القلعة الرمالا
يحكم لابانفص فان الحادث اليه يعمل على ان لا تصاب بتغير المورخين طراً فان دثار
اليهود الذي وفي موت السيد المسيح بين لم كان اعني الصورة تسم السيرة . ولم يبق
عني الان الا ان احثك على ان سرح طائر الطير في احد الظروف فان دنياها انها
سيرة اخرى وهو ان سوء يعقوب كانت قد اباننا ان مملكة يهوذا سوف تزول لدن
ما في المسيح بعد انه لم يوحى اليها ان موته يكون ذريعة لانقضاء هذه المملكة بل الرب قد
كشف هذا السر المزمع لدنياها لان الله ان احصاه اليهود سوف يكون نتيجة موته
المسيح ويحمد اياه . فادرك لحاظك باسدي الى هذا القول فان تسلسل الامور سوف يبينه
لديك على احسن سوال .

الفصل العاشر

في نبوات زكريا وحناني

لك قد حضرت على كل ما ابان الرب لدنياها قبل انقضاء قورش وتبريم الهيكل .
وفي عصور ترميو قام الله حجابي وزكريا النبي ثم ميث موراً بلاثي المربع ان يكون
حانة اسيا . العهد القديم تكلم من الامور التي راها زكريا النبي . فند تير ان كتاب احكام
الرب كان كأنه مفرح امامه وان كان يقرأ كل تاريخ عصب الله منذ سياتو . فند الهيكل
لدي تسلسل اسطهاد ملوك سوريا والحروب التي اذكروها على يهوذا لانه كانت صوح
اورشليم وبها يتفحصان لده . ترى بصورته حركاً مائلاً وبله عظيمة وشعب الله موبناً في
البرية آساً حروغاً عائناً بين الموت والحوى . وقيل ان اخشعل بوع امامه نور جديد
وهو ان الاعداء الكاخون تنعق سهرين مقبوعين وثقوصت الاركان الهسية في كل
الارضى القدسية وآب الامم والسلام والفسارة الى المدينة والبلاد واصبح الهيكل مرعي
الحرمة في كل الشرق . ومن الظروف التي تسلمت الانصار اليها ان زكريا . وحكي الله من
العلاء ان يهوذا معه محارب اورشليم اي ان يي اورشليم سوف يسلمونها وان خبيرين من
اليهود م من زمن اعصابها . وكان يرى احباً في بيت يهود تراث حوادث مبهمة لانه

اوهر دايال الى قصر حكموا ولم يمس الغناب السريع على حوز . وفي اواخر تلك
الارسة عوطد احكام ابن الانسان ويبرز كلها مائنة من بيت نك الملك ويعرف
بذلك الاسم يسوع المسيح وتدعى مملكته منك فديسي اعلى ويودي كل الشعوب لها
وصوحاً عطياً وانها لدولة سهايت على السكة والسلم وقد وعدنا الله بان تكون الربة
وان شريكها لا تحول الى دولة اخرى سواها .

ان الشاوي الى دايال عن ما في ابن الانسان اي المسيح المنتظر وعن كنية تنة
العمل المنسوب به اي افتاد المحس الشري . لانه بما كان مهتماً في سبي شعبي في مال
وفي السجون سنة التي حصر بها الله منه السبي وفي حواره الى ربه بالدها . ليخرج له عمدة
اخوتي رها الى الكار اسمي منها لانه رأى من السجون عدداً سوى ذلك وحياة اعم
فند رأى بدلاً من السجون سنة التي تبا عنها اربها سجون اسوعاً منذ الامر الصادر من
ارخندستنا ذي اليد الطولى سنة العشرين من ملكو لاجل قيام اورشليم فانه يقول جهش
يسوع صريح في اسيا السجون عاماً ان الخطية نفي وتلاشي الامم ويسود العدل الابدي
ولم النبوة وفتح قدوس القديسون وان المسيح يوف يهو كنفاند الشعب بعد تسعة
وسنين اسوعاً بعد تسعة وسنين اسوعاً لان النبي كرر ذلك . وبعد ذلك ينزل جوراً
وعداً وانهم قتله لثم النبوة ويعز السبي الى اسوع خاص وهو اسوع السجون
الذي ينزل فيه المسيح حيث بنيت العهد وفي وسط ذلك الاسوع نفي اديبة والشرس
ولا جناح في ان ذلك يكون بسبب موت المسيح لان ذلك انهم بسنا عقيب موته
ولم يبق بعد موت المسيح والتمام الذهبة الا الرئيس واليهاب تمختر ترى حرب المدينة
والقدس وان الشعب والقائد المقدم يهداها ويكون في الهيكل زحيم ويختر اخر دثار
الشعب الذي جمد عظيمة الى الانقضاء .

فان اردت هذه الاسابيع اسابيع سنوية حسب مقصو الكتاب المقدس نخرج من
ذلك اربعائة وتسعون سنة وقادنا ذلك منذ السنة العشرين من الملك ارخندستنا الى
الاسبوع الاخير للمم من الاسرار حيث عالم فيه المسيح في يومه ذابح السنة وان كل
الرموز . فالعلماء ياتون بمسبان متباين لبطايقنا ذلك الوقت عاماً اما الحساب الذي
روحه اليك فهو خال من الارتباك ولا يشوش تسلسل ملوك الفرس بل يحصل له وصوحاً
يساً وليس من الصعب ان يكون في تاريخ هو لا الملوك قليل من الارتباك الا ان السجون

بهم ويظن هو منهم
 اما ما قاله حجي بصل ذلك فقد كان عرباً عن كل طوائف وخرقا في قالب
 الغرب لان المذبح لما كان بين الهيكل الثاني كانوا يحضرون العزلة حزناً واليهابا
 متألمين سورد الباء الاول بالباء الثاني الذي هو تيممة القائه والفرق اما التيمم الذي
 كان اسم معرفة سهم فقد كان يذرم بعد الهيكل الثاني ويؤثر على الاول وبين لم
 له بقاء من يظن الام وهو السج لوعود به سند القوس وسند ابداه العالم ليكون
 متناً للام وهو الذي سجدوا في الهيكل الاخير لان الرب يهب فيه السلام وكل الارض
 تشهد بانى علفها ولا يبقى لانهما الا قبل من الحيوان والارض الهاء ليه قد اصف
 من آخر الارض.

الفصل الحادى عشر

في نبؤ ملاخيا آخر الانبيا وتقيم الهيكل الثاني

لما نهضت الهيكل اخذ الشعوب يندسبون الذبيح بيد ان اليهود شربوا الخمر
 والذباة همكوا في قدمة فراين ذات صوب واربع اعتبار ملاخيا الذي كان يوسم
 على ذلك فانه لما كان يوسم قرايين اليهود ذات الرجب كانت يوسم قرايانا فاطهر
 عرباً من الدنس موعياً لان يترتب له ولا يكون ذلك في هيكل اورشليم فقط بل في
 شمع من الارض من مشرق الشمس الى مغربها ليس من اليهود بل من سائر الامم الذين
 يمسح اسم الرب منهم خطياً كما يقول النبي
 وسمى ايضاً مثل حجابي بعد الهيكل الاخير والسج الذي تحمل به ركابه خطيئاً
 الآفة كانت يوسم في الوقت داتوان ذاك السج هو الله معه الذي كرس له ذاك
 الهيكل لانه يقول من لسان الرب هذا ايضاً يلاكي لسهل الطريق امام وجهي
 ولئن ذلك باقى الى مهكة الرب الذي لنم تظليون وملاك الميثاق ادى انتم تصيون
 يبعث ملاك واحد الملاك المبعوث ذو السورد السامي ولي الهيكل والمبعوث هو
 الله بلج مهكة كما بلج موطاة الحاص وهو المبعوث الذي يظله كل الشعب الذي باقى
 ليعص ميثاقاً جدياً ولذلك دعى ملاك الميثاق اورشليم.

يقول من لسان الرب انا اقوى يست يوحنا ولي ادلل الملك التي اضطهدتني واعاقب
 المالك الجائرة التي لا تلتصك تصطدني. عند اريد عطفها وانغار الى شعب الرب. ولقد
 كان يرى ان الشعب غافس في لجة الضام الله. ومن جملة اصنامات الله ان كان يساجدهم
 باعتصار الملك القفير الطاهر السليمة والقلب المنفذ الذي يدخل اورشليم ركباً اجافاً
 وعند ان انبأهم عن سعادتهم علق يشتم عن تسلسل المصائب وهو انه رأى ان
 النار انبثت الهيكل وساد في البلاد والعاصفة الدثار والقتل والجور وما الى ذلك من
 العصف والعدوان اما الرب فيرتق بشعبه الميؤد جافاً ويصح له راحته ويصنع بيتاً لم
 يخدم المحروب الا طلة ويحول الحال والى ذلك يوزع بدلائل فردية ويكون به ذلك
 الحيوان لذن سطوط ثلاثة رعاة اي ثلاثة ملوك حسب قول الكتاب فيسقطون في شهر
 واحد وقول النبي في ذلك بين ذور وضوح ان يقول قطعت ثلاثة رعاة اي ثلاثة ملوك
 في شهر واحد وتصابت نفسي بهم اي بشعبى لان امواتهم قد اختفت في ولم يبقوا في
 سبي وقد قلت لم اني لا ادعى راعياً اي لا اكون لكم قائداً الى غادركم وشأكم فاعمل بحكم ولا
 اعياها بل كم من الدفاني ولا تهبك في ان ادرا عكم الرائب الحق لكم وعلى هذا
 فليست من يموت وليصير ما يصرهم وهم كل من الباقيين لحان عدو والى ذلك يكون
 مال اليهود الذين نسيهم الرب حلاً. وقصارى القول ان السقوط قد تم بعد فناء
 موعلاً. الملوك الثلاثة وان ما هو مزعج ان باقى سوف يبدى لما ان تقيم هذه السقا لم يكن
 قليل الموضوع.

وفي اثناء هذه المصائب العديدة التي نسا عنها ركزها جلياً بين لنا ليله اند من
 كل تلك التواريل وهي انه بعد ان سار الدفاني بين اولئك الشعوب وآل بهم الامر الى
 السقوط باعوا الرب العظيم بثلاثين من النعة. وقد توصل النبي الى ان رأى بروما
 حقل الخزي الذي صرفت في سبيله واصبح من بعد ذلك بلغة عظيمة بين الشعب
 فلفست قلوبهم وخطبت شوكهم.

ما سدي ان لساني لمي عن نبيان نبؤة ركزها بالهبة التي راى بها الراعي صريراً
 والصغار مبددة والشعب يمزوا له وجه الذي طعه ولقد راى دموعاً نفع عليه قنوق
 دموع الكلى على وجهها وحزناً عليه فحيماً اقوى من الحزن على الملك يوشيا وقد راى
 امر الأعظم من كل ذلك وهو ان الرب بعث بالرب الى اورشليم ليدعوا الامم لكي يصفقوا

المهود فسرّا عن كل الامور البادية وبسبب من عين لم يبرء م . ولم تكن اصنام زرف على الهيكل الاحمر لا يشعرون بما سبب حرب الهيكل الاول وما سبب شانه قيام هذا وسببه عليه كانوا يفتنون في سبل الامانة بكمهم التي كانت الاحوال طرا فلهذا لما .

ولم يبق بينهم اشيء كذب لاهم جمعوا جميعهم وانقلبوا من عبادة الاصنام . وعرفت ذلك ان ذكرنا قد تبنا ان هذين الامرين محدثان لم وهلك ما قاله حرقمال في ذلك الشان في ذلك اليوم يقول رب الهود اعطك اسما . الاوثان من الارض ولين تذكر الى ما بعد واربعة من الارض الانبياء الكذبة والروح النجس وان تبنا احد الى ما بعد يقول له اية واية اللذان ولدناه لانني من اجل انك انت تكلمت بالكذب باسم الرب وبكس لك ان ترى في السورة معسا ان ما في من القول ليس باقل قوة من هذا . ونبت هذه السورة بوصوح وحلاة فان الانبياء الكذبة تداروا في عهد الهيكل الاحمر وبكس الشعب عاصموا وداخوا وانما من ان يسموا لم كلاتا وعكفوا على ان يبطلوا موطنات انبياء الرب الصادقين ولم يكونوا وفتنوا بمصاحون الى ابصاح ما كانوا يسمعون من السورة لان المحادثات كانت تنم كل يوم وتسمع دلهلا على مصداق ما كانت الانبياء يفتنون .

الفصل الثالث عشر

في السلام بين الشعب وفي من تنبأ عنه

لارب في ان الانبياء طرا وخطب الشعب بسلام عيم ولم قول فصالح بكل ازواج وسمع ما اوعز اليه اشعيا . وحرقمال بمان لان السعد المزمع ان ياتي حسب سببه بالي . فان ما كان حركيا اصبح مرمونا وانتمت الدائرف . والدساكر وائمة وكثرت الشعوب وشكست اطلال الاعداء الكاشيون واصعبت الارضون وامعدت الفصارة والترف في الدائرف وباذت فيها السكية واصعبت مرتعا للسرة والسلام وبعثاه شعبه بكمهم مشغرف دلفه ففصموا على باصتها في ايان حكم الدرس وكاست ايامر الملك قورش مرم الدولة قرد لليهود راحة طول ايام الحكم . وقد كانت اليهود تحرقهم في عهد كل من

واذا تخم ان يدور هذا الاله المبعوث من قبل الرب في الهيكل الاحمر فان معوننا اخر يسبقه ويهد له الطريق . ومن ذلك يتبع ان المسيح يسبقه الشير وقد اوعز الله عن صفات ذلك الشير الى النبي ملاحي وانه يكون كالب الشهير ما ظهر في القداسة ورقة العيش والسلطان والبرقة .

وعلى هذا النبي الاحمر من الشعب القديم قد ابار كل صفات النبي الاول المزمع ان ياتي بعد وهو اليا المهد يدور المخلص الذي يسبقو . ولم يكن شعب الله يتأني الى ذلك المحس سببا بل كان يقتصر على من موسى .

ولذلك انم ملاخي تنبؤه بهت الكلمات المذكورة في موسى عيدي التي اوصيه بها في حورسب الى جميع اسرائيل وهذا عهد اليم باليا الذي ويعطف قلوب الانبياء على المسير ويرد قلوب السير الى اناهم . وبطهر للبر ما كان مستطوع الانبياء وصم الرب الى شريعة موسى الانبياء الذين كلوا حسب مضمونها وازايج شعب في الذي الله الانبياء . اد كاست مواعيد الساموس ويهد مداه منزرة محادثات صامم . ولند كاست كل ذلك مكتوبا بعباية كبيرة ومضموصا حسب ترتيب الارزة وهذا ما عاخرة للرب لعليم شعب لما اتى الانبياء .

الفصل الثاني عشر

في زمن الهيكل الثاني وثمرة الغنابات والسوات الاحيرة

والعلاء عبادة الاصنام وطرد الانبياء الكذبة

ان هذا التمام قد سبب تغييرا عظيما في اخلاق الاسرائيليين ولم يكونوا يفتنون في الروما ولا لالاندازات الصريحة ولا للشعوات الفرفة التي كان الرب يستعدها في شان انقادهم بل ان الادلة التي بامت لدتهم كاست كموا في ذلك . ولان فلة امامهم قد لاشتها المحادثات التي تمت لدتهم وامارت بصائرهم فادسوا رصحتهم ومن ثم صعبت اميالم الى عبادة الاوثان التي كانوا سهاضون عليها سوبع . عريب . وذلك لانهم لم يحموا بمحمدم اله ابايهم فارا وكانوا يدركون دافق نبوتولفسر وما بقيهم لم من الحراب ومع ذلك فقد نش الحراب في وقت ادنى ما كانوا يحالون . ولقد كانوا يحجون من رجوعهم في الوقت

الفصل الرابع عشر

في ابطال الصلح واعادة تقديمه وانقسام الشعب المقدس
واضطهاد اليهوديوس

ان الشعب المقدس لو لم يبد منهم الشقاق لما كانت السلم بينهم هينة وقد
صفت عليهم من الاعمال شناعة وم راقوت في حلة الاذياع الذي تبا عنه الانبياء
يوم دخل بهم الطبع والحمد ولبسوا كاهنهم في حلة الاذياع الذي تبا عنه الانبياء
وجاءه ان يداخلوا الملوك ليدخلوا معهم حظوة لانهم كانوا ان يسلوا الشهرة اليونانية
واثرت لهم الهللا على الجهد المتعني الذي كانوا يفسدونه ولم يمت اعلمهم اذ كانوا
يماضون على سبب اجدادهم معكروا على التور والنصوف كسانز الامم . وكانت هذه
الامور الجديدة نمت الشعب على الدهنة والذهول . وحدث في طي ذلك الزمور عبادته
الاوثان كانوا فرقة في جهنم كبير من اليهود . وفصلوا عن ذلك فاعلم لم يكونوا متعدي
الكلام والاربي في القباب الكهوت العظيم الذي كان في اسكنة في الشعب . وكان
ذوق المطامع النسبة يزدلون من ملوك سوريا أمل ان يترشحوا الى طاك المصعب
السمع وكانت هذه الرطقة المقدسة حارة لاذلتك المصاعب الا ان الحسد والفتاق بين
بعض افراد اثم بمصائب ودلج حسبة فاهتهم وللبهنة للندسة . وحدث حينئذ
ما قد اوعزوا اليه وتبا عنه ذكرها في الهي . وهوات يهوتا عنه يهودي اورشليم فسلم
المدينة سكانها وهي اليهوديوس ملك سوريا ان يهد فاك الشعب المنقسم رجاءه ان
يسم غناه . وهذا حينئذ هذا الملك مطابقا لكل ما قاله عنه دانيال النبي : اي طامع
حسبي مصانع جائر وفي كافر محرو يسمع بانوا ان كان سمورا وبالف من مصو
ان كان مدحورا . موج اورشليم مستند لان يصع ما يشاء . وكانت يبرز آماله على
انقسام اليهود لا على قوة حدوده وفاقا لما عتبا عنه دانيال وعالي في النسوة اذ دخل
المدينة وعتة كبرياء وعظمة سمو على ان يرتكب فواحش تنرمها الدبوس . فابدى
كلانا في مناس العلي كما تبا الهي ايضا . فتبا للسرقات الصادات وفتة ما افترق
الشعب من الحرات المتكررات اتاح الله له قوة صد الهفوات الدائمة ودمس الهيكل الذي

بدي احشوروش ويدهسون ما فيها لم من الادلال والناوش . فستلف الله عليهم ولا هم
اذ كانوا يستعمرون واحال قلب الملك حالآ عنهم رحم لم من علوم سامان . وحدث ان
مر ذلك الحادث سربا دمت عنهم الرقة واستحقا دور رقة ولسوا يجررون . وكان
الانبياء يذرون بان يودوا الرصوخ للملك الذين يتولون امرم بالله فانقادوا الى ذلك
صاغرين . وجاه على ذلك كان الملك لا يماطونهم بالقسوة والعلقة بل كانوا يرمون
هم ويأخذون بايديهم ولا يمحونهم من الحرية ما يهبطهم وراخوا الى ذلك وعانوا في
رقة الجيش حسب ما يسمهم . وكان اذ داذك طار الكهوتي بهم مرعي الحرية فكان
الكنه العظيم يقدون اموام ولا يهادونها فجمعهم وكان المجلس السوروي الذي اعامة
موسى يرقى ماله من السلطان وكانوا يجررون عنهم السلطة في الحرية والامات دون
ان يداخل احد في اشغالهم وبذاك ما كان الملك يامرهم به . ولم يبرز دنار دولة
الفرس شيئا من اسوام وان الاسكندر لم يهلك حرية هيكلهم بل انحبس من سوانهم وراذ
في اكرامهم الا انهم ارفعوا مديا في عهد خلدو الاول . فان يتولواوس بن اخوس
باعث اورشليم وقاد الى مصر مائة الف من الاسرى يذ انه توفع مورا عن ان يكون
لم مكانها بالصحاء او بالاحرى لم يصعب فقط بل عزم على ان يخرجه عن ناديه
المختص لملوك سوريا اعدتو وانقز . فقال انه لما احصهم اتاح لم يحنق سكان
الاسكندرية طاحبة ملكوا بالاحرى صدق على الحفوق التي كان الاسكندر موس
هنا المدينة قد من بها عليهم ولما سبر اعالم وراهم من تلوكتها عصوص الية والامانة
ادخلهم في ملك عسكري وانما يهدهم المراكز المهمة . فان كانت اللاعديون قد رعا
لم مناما فان السلاسل . يوس عاملو احسن معاملة وان سلاكوس يكتاتو رئيس هذه
القاتلة احامهم في اعداكية وادخلهم حينئذ انشوروش الى في كل مد نر اسيا الدهرى
فانشروا في الدان اليونانية عاتنين حسب قياصهم وشمعون بكل ما لسكان ملك
الارجاء من الحفوق طحا كانوا في الاسكندرية وانفاكية وفي داذك الحين امر يتولواوس
ملاذلفوس ملك مصر بشر عنهم ان تخرج الى اللغة اليونانية فعرف الامم اذ فاك
دين اليهود وحدث بالمليك والشعوب الهمة ان يهروا الهيات والصلوات النبسة الى
هيكل اورشليم واصبح اليهود رانهم في مجوحة الامن والسكنة تحت لواء ملوك سوريا
وتشعوا براحة لم يفتقوا بتلها في عهد ملوكهم

والحقوق الملوك كانت على جانب عظيم من الاعذار في بحري مامعه وهو ان
سمعان ودرية يفتنان بالسلطة الى ان باقى الهي الهيقي الامين

ولما كان معاقا منذ كانوا على القضاء الالهي وشاعرا بان السلطة موطنة بيت
داود منذ اقامه الله على العرش ملكا وانما سرده اليه عند حبه المسح وان يبن ذلك
هوخ رمزي واسى من كانوا يتظرون جعلوا للكهوت اجلا سى فيصرون على السلطة
في مخفوة عاشرين تمت الوثنيهم معطرين ذلك المسح الذين وعسوا باناء من قدم
الزمان . ومنه عليه نهست ملكة يهودا المستنة وتجبرت لما ملكا يتولى زمامها . فار
دربة يعقوب استمرت مملكة على سبط يهودا ومن الحار اليه وملكك باستغلال وسكة
في الارض التي عشت لها .

ورما ادراك ذلك الدين اليهودي فاقا ونال من لدن الله دلائل جديدة فارت
اورشليم التي كانت ليهوخرس سيد تيس مجاصرها مصفا عليها نجت من ذلك المصا
محاة نعت على الكثرة والدمعة لان ذلك الملك لما رأى الشعب عاكبون على ناديه
فروص ديههم غير طائفي بما هم من العسرونة المخرج تحركت الشعة في قلبهم ومهم
هدنة تسرسة ايام في قصاء اسوع المصال القديمة . ولم يكف بارث بنس الكبر
عهم بل كان يحث اليهم دماغ يربوها في الهيكل غير عاينها تكون موزونة يسدون
بها سدهم في تلك الامة الشديدة . ويوجد من من العلماء الموزونين ان اليهود كانوا
محتضين السنة السابعة وهو انهم يدعون الارض في اثنائها غير مزدوجة رجاء ان نال
بذلك راحة وذلك طلق ما نصه موسى وكان اليهود في اكبر فائتة الى كل شيء وملك
سورما في وسوا ان يهدم طراد دعة واحدة . لانه كان يتلزم له انهم اعداء له الداء
فازاد الله ان ياخذ يادي شيو ويهدم من تلك الورطة الشديدة فانزل في قلب الملك
الرحمة عليهم غير باعد بل انكسروا ليقوا اعداءهم كالسائق والحاء الى ان تنجب من
الاسرائيليين الذي لم تصدم الاخطار الويلة والنائب الجسمة عن حنط قواين دهم
الشديدة ولذلك من عليهم بالحيرة والسلام . وكان الانبياء قد تنبوا ان الرب انقلع عن
ان يستمر مقدرا نعمة بالمحركات كالايام السالفة بل يستخدم لذلك حكمته الالهية الوحيمة
وتع ذلك لم تكن هذه الوسيلة قل متعوية من تلك وسوف تلو وسرع . حسي مع قواين
الايام وساحطة معمول هذا التدبير الالهي اذ يوحنا هيركان الذي اشتهر بالحكمة

احقرته من قبلو الملوك اسلافه وسلب منه اموالا اعصت خريكة المحاولة . وامر يانهد
ان يصدوا الالهة التي كان اليونانيون يصدونها مذبحا انه يساوي عنانده . مع ان
ذلك كان ليشي اولام مطامير ولاجا انه كانت يود لو يصدون المشري والاضيار
الذي اقام تنال في الهيكل مسو . ولما كان يوقى سوفو لصر بالكرم والاعتراف بهيك
في ان يلقى الاعياد والسنة الموسوية والديانج والدين وسيد النسب رمبو الا ان الاسياء
قدهو بشكيرة حمة المصوح . فان منها نصدي له وامر كل الاشجار وصنع اية
يهودا المكاني هو وقيل من الناس افعالا عجيبة وظهر هيكل الرب ثلاث سنوات ونصف
سنة بعد ان تدنس وهذا كله نتيحة عه الهي دانيال ثم علق مجارب الادويين والام
الذين اجدهوا مع انيوسخرس . وبعد ان استولى على امع حصونهم ومعاملهم انشوا طائفا
صغير النفس كانوا انشاء وسندنا الماشد بالرب الذي التي يرب يدو اعدائهم
وهو مصرج يدماهم . ولم يبن طائفا على اعدائهم قسرا عن المحرد المطيبة التي كان
يقوم بامر ما قادة انيوسخرس . ولم يكن دانيال يبين لهذا الملك الكافر الا ست سنوات
لصطيد شمس الرب . وشعر في الوقت المهيمن سابقا في مدينة باعمال يهوذا الجربة
في بادحة النجوف والارواح فارت كاقال عه الهي نصفا ليس يد انسان بعد ان
اعترف باله اسرائيل اعترافا لم يجد من بعد ذلك نصفا . وليس من الامور ان
اربع اليك النيا عن المحروب التي قام باعدائها خلتا صدي اليهود وعن موث يهودا
مخلصهم او عن فوز اخويه يونان وسعان الذين فاقوا في الكهوت وقاما شدة الياس
محمد شمس الرب واعاداه الى ما كان سابقا . فلم جميع هؤلاء الافراد ان ملوك سوريا
وكل الشعوب المجاورة قد تالبت قلوبهم عليهم عدونا . ومن الامور التي كانت نعتهم
على الاسف والشور انهم كانوا يمدون مرارا حمة بني يهوذا يد سجون في شكتهم حد
وطهم اورشليم وقد كان ذلك الامر الى ذلك المحن غربا الا ان السوة عه كانت قد
صدرت في مامص . وكانوا في غصون تلك النوائب يكون امور الى الله فلم يفتخروا
ولم يقدحهم تلك اللوازل بل استمروا اعداء اقرباء واستمر الشعب تحت لوائهم سعد
مشوطا وتلص من وثاق عودية الامم في عهد سمعان الحبر والحار اليه خاصا له وليد
بارادة ملوك سوريا ورضام

ولان وريثة الوثنية التي يفتخرواها نفل شمس الرب لسعان واحلاوه السلطنة العامة

التي اتاحها لم الروح القدس . ولا يعملنا على الحب ان نراهم اشرا الى اراضيهم غريب
سباهم والى بعد ذلك برداً وطلاماً مدة ثلاث مائة سنة وان حكمهم كانت مكرماً
ودباسهم مرعبة المحرمة في الشرق اوان كبروس الطابعية تفكرت باضعافهم اوان ملك
سوريا الجبار بذل أقصى المهد في ان جعلهم فازراً أخيراً من الحب بذلك معاقباً على
جرمتهم اوان دين اليهود وكل شعب الرب روماروماً غريباً ومملكة يهودا المندت في
آخر الزمان بخروجات عطية . فكل ذلك قد شاهدناه مكتوباً في النبوات . ولا ريب
في ان كل شيء كان مقرباً حتى الزمان الرابع المربع ان يسود فيه الاضطهاد والهلاك التي
مناجح فيها . واند القتال والاروس التي يصير مروحها

انبي اوعزت اليك بالاجمال عن هذه النبوات والاحزاب في شان ذلك بقصبي لا
حظة ساعة الذبول . محسبك ما قد راست منها حق وجود هذه النبوات التي في ركن
عقائدنا وعنده وكما عالى الانسان بها منخراً اكشف منها على حقائق عارث نبوات
شعب الرب تمت صريحاً في انشاء تلك الاوقات ومن ثم لما كان محسب الوشيين او بالاحرى
عدوا الكسب المنفعة يورهم ومن حولها يوس الماحد قد ارادوا ان يتسبوا نخدوا
نبوات اليهود وتسلطوا بها

ويمكن لي ان اثبت لك ان كان شعب الله لم يكن له اسباب من خصامة سة ان
حالة ذلك المحن كانت بأسرها نبوية لان افعال الرب كانت جارئة والطرق سبهاة
روياً رويذا تتقيم النبوات القدسية

ول انشاء الشعب من سبها سامل لم يكن الا مراً الى حرية اعظم وحرية الخلاص
كثر من تلك وهي التي اتاحها المسيح للبشر الذين هم اسرى الخطيئة واخذ الشعب
الذي كان قد شتمت في محال محزنة في اسيا الصلياً واسيا الصغرى ومصر والبلدان
والرومانية بذبح اسم الله وحد اله اسرائيل بين الامم . وترجمت الكسب المقدسة المروسة ان
تصور صور العالم الى اشهر العاشر وتقررت قديمهم . وفي غضون ما كان الهيكل مكرماً
والكسب المقدسة مذاعة لدى الامم كان الرب يستأياهم ويجعل لذلك عن بعد اساساً
وكل ما كان يحدث بين الديار كان توطئة لمعرفة الحقيقة فان ملاستهم انما
ان العالم كان يتولى امره الله يباين الالهة التي كانوا هم ورجاع الشعب بعدونها وان
مورسهم يتبنون في موطناتهم ان هذه الفلسفة السامية نشأت في المشرق وفي الحال التي

والاقدام لدى عساكر اتيسوس يستولي على وطنه غريب موت ذلك الملك .
وفي عهد اوسع اليهود طلاق متوطنهم فانهم اتفقوا السامع وانما لما نسباً عنه
حزقيال وارميا ونسوا الاوسيين والفلسطينيين والعوميين اعداءهم الكناسين ودنوم
يديهم تطبيقاً لنبوة زكريا . وفوراً عن بفضاء الشعوب الجاورين وحسد شديداً لم
ملكه جديدة في مملكة المكانيين فانضلت الى أكبر درجة من السعة خلا الطول الذي
حازته في ايام داود سليمان وكانت ذلك تحت لواء كهنتهم الذممت اصهيان في ذاك
المحن ملوكهم

وهناك اهيئة التي مكث بها شعب الرب في عرض تلك الغفلات وقد كانت تارة
معرضاً تحت صدمات الغناب وتارة متخذة تحت اوقار الازائب وانه يحمر بالشهادة
الهيكة الالهية والعناية الصمدية التي تعامل العالم معاملة متباعدة كلاً حسب ما يستحق

الفصل الخامس عشر

في انتظار المسح وما يستند عليه وتامم ملكه وعود الامم
ان الشعب لم يرجع في أية حالة كانت يوطد آماله على ماني المسح اذ كانت مرتبة
انعاماً جديدة تحق عطية على كل ما نال الى ذاك المحن ولم يكن احد
يعتقد ان الامان بالمسيح وعجزوا الذي لم يرجع بين اليهود الى ان قد احتل اليهم من
اياتهم وانصاتهم وذلك من لهداء الاله لان الله لم يمت اليهم سموات جديدة ولا سموات
جديدة مع تسلسل تلك الاحوال المديفة اذ كانوا هم ذممتون بان لا ينجو منهم
بهم بتصد الحكمة الالهية ومع ذلك كانت اسامهم باقى المسح اتوى سها في الايام السالفة
وكانت الامانة شديدة فيها لما شاهدوا الهيكل الاسمر حتى انه لم يكن من المنصبي ان
يكون انبياء يتصلب الشعب وكانوا يثارون على الاطلة بالنبوات القدسية التي شاهدوا
مغراها مراراً جمة بكل دقة وطام وار ما كان لم يتم هدم سها لم يكونوا على ذلك
المحن يرتابون في نبوءة ولم يعادوا ان يتفوا بان الرب الصادق بكل شيء يتم كل
ما يباحث بالمسيح في جيو اي اعظم موا عيد وعاد عهدها
ومن الذين ان كل تاريخهم وما كان بطراً عليهم يوماً مومناً لم يونا الا سها للنبوات

التعبد له من طريق أولى كانت من المتعبد أن تفرغ تلك العادة للعب المباح لكما
ذلك كان فكس الأمران سواء من السهر الذي لم يكن على بواب عترة فطاعة
كبيرة تباد في ألبا هيكل الزمر. العامر أو بعد العشر الناحش وكانت بلاد اليونان
مأسرها معية هيكل مكرنة لله الأله ولم يكن في كل تلك البلاد هيكل إلا بباط المودة
من الروحين. ومع ذلك كانوا يأمرون من الزباء في الذكران والإناث وكوبا يعتمرون
أن الرخعة من الأمور المقدسة بينهم يبداء لما كانوا يمشون في أديم كانوا يرون أن رؤس
أخرى سنولي عليهم وإن المور العدي تعادرم ولم يكن الرومانيون يعطرون إلى القصور
الدنية من الرضاة وأكرم عليهم كواكب كرسوت لأكرم الأله دس المراجع ومشاهد
القارعين بالقواصب اندوية وقصاري الكلام كل ما كانوا يدرسون من المفسد
وشرعي المحسنة. ولست أعلم أن كانت العادة والتعبدات التي كانوا يجامرونها
بالدين است كبير معصية مع أنها كانت درنة للامنة منه. حيث شعري هل انكر لم أن
شاروا على الأحدم والزفار المروضين للامور الألهية في خلال السفاضة التي كانوا يبنونها
بالاحاديت المروية - في كل المساحات فلا ريب في أن كل العبادة المشهورة لم
تكن إلا معة بالأمم الأهم وحجارة للأصور الألهية وانتمى أدراك أن يكون قوة مافقة
للأمم الأهم تعبدت في الأساس على أن يردوا لصداقة القدسية وسفقدوها ناشياً. ذهنة
وسيطون لها مواضع لس للأسبغال فيها شابة. وقد قرر اللاسنة بما عد أن وجود
الذي عبد التي بعدد رابع الشعب من الأمور التي لا أساس لها ولكم لم تكن يوسمهم
أن جمهوراً ذلك عد أن سقراط أوعز إلى أن كلا لاند من أن يشع بين وطنه
ولبيت اللاصون الذي كان يشاهد مراراً بلاد اليونان وكل القاصي الأرض معة من
العادات الاعصافية المائعة على المنور والرنة حمل دعامه جمهوراً أن لا يسوع لاصد أن
يعبر شيت من التواضع القدسية وإن محس احد يعبر شيء منها فلا يكون عتلة الأمن دعبات
محسور. فهؤلاء اللاسنة الذين اتوا بأموال سامية في الطبيعة الألهية لم يكن لهم حرة على
مذوبة اسلانة العامة وقد ايسوا من أن يوروا عليها ولما انهم سقراط بانه يحدد الأله
احد مدفع عن معة كما يدافع عن حريق كبرى اقربها وإد كان الافاطون يتكلم عن
الأله الذي مطر المسموات قال له من الأمور التي يعي وجودها وأبصاحه امام
الشعب أن يسكنوا في على معة له لم يكن حدة الأطرس الاحاسي والبصاف حديثة أن

تعتبت بها اليهود. من أله جهة تأتي هذا الحق شرحت المحفنة المنة المبينة بين
الأمم توفسط المحس الشري وأن تصدى لما أو كانت مبنودة من أولئك الذين كانوا
يعلمونها إلا أن انتشارها سوف يكون من براهم فاطمة للدين بحال إلى عهدهم اتحاد
المحس الشري من مهاوي جهاد

الفصل السادس عشر

في غياوة الوثنيين الكلية قبل مآلي المسح

لما كان جنوح الأمم إلى الدين الحق موقوفاً على المسح وهو السنة الخامسة لما تأسس كان
الضلال والكفر يسودان على البسطة. لأن الأمم الأكثر نوراً كانت كلكاليين والمصريين
والقبطيين واليونانيين والرومانيين كانوا اجهل القوم وأغفام في الأمور الدينية وذلك
دليل على أن الأساس لا يمكن له أن يدرج إلى مدارج هذه الأمور إلا بعبء خاصة
وحكمة علوية من لا يناف من أن يكشف عن احتضات الأله العظيمة وإسراها
القدسية. فان عظمهم وقسوتهم وحدم وكل رذائلهم كانت موضوع احتضالهم
وطبوسهم وديانتهم وإناشيدهم التي كانت الناس يتناشدونها في ميالهم والامنيات
التي كانوا يركبونها فيها وعلى ذلك كانوا يمدون للامم راعين لئلا من المتصبات
التي تبذل في سبيل رضى الأله. وقد مع اعظم الفلاسفة المبالاة - في شرب
المخمر الآبوم عبد الأله بأخوس أكراماً له وقد مدد جوسوف آسرفي الايقونات الرحنة
طراً الأيقونات الأله ماله حرم بألها احتاج إلى أن تكرم جنك المحاسة. من برا ما تنصلي
صبيحة أكراماً للزمرات والمعار المكرمة بخارج ذلك جداً ولم يصد الوثنيين عن
الاعتصام بتلك الأسرار النبعة حكمة أو أدب

ولما كانوا يفتنون في وروطة خاصة أو عامة كانوا يشرنون للزمرات نساً عوامهم ينجوا
من أن يستندوا بأن محاسن موقوفه على صلواتهم القدسية لتلك الأله وبعد أن ظهروا
على تلك وقصوا حودة الكبيرة أقاموا في هيكلهم بقوة نعل دعامتهم وبأحاسنهم وقصوا
عليها الفاطلة فاه بها الشاعر بسوسيند الدهر وماك مغراها أن مولاة المعامرات جازن
بالدعاء للاله الزمرات فابدت اليونانيين أكراماً لهم. فان كان المحس لا يندو حدة من

على الأمة لآلهة السلطنة واصحوا حاكمين بالامور الدينية وثمانيتها واحالوا روثاً روثاً
 القوا عند الدسية الى اعتقادات باطلة لا تحيد الاصول لهم وسلطهم التي زعموا ان ككلها لما
 الصهر والملك اوتيك روح الالموس المتعني ان يزول . واشترى موت ذلك كبرياؤهم
 وشبه موسهم بادعائهم وقد انهم ذلك الادعاء الى ان يمروا لموسهم الهات
 الاله . واما اليهود المعتادون على تلك الانعام المستعبرون منذ اجيال مدينيهم فمرو
 تعالى فخلد عصب عن اذعائهم ان الجوده الالهية فرقتهم وحدها مجاناً عن ساير الامم فشرعوا
 يعمرون فحمة كانوا دينهم لم . وعائهم شعب مبارك منذ التي سنة ومعهطى منه
 تعالى فكروا في نفوسهم انهم وحدهم يستادون معرفة الرب وخالوا انهم من جنس اخر يباين
 الناس الذين كانوا يرونهم عارفين عن تلك المعرفة . وبناه على ذلك كانوا يظنون
 الى الامم بالمخالفات الالهية ولما كانوا من . برهم بالحد كانوا يتوهمون انهم يتعرفون موق كل
 النوع الانساني ولذلك كانت تصاعد في روزهم حرم الكبرياء ويكفرون لهم قد يمسون
 حسب الطبيعة لا حسب النعمة ولم يستمر هذا الدلال بهم اما الفريسيون اذ خلوا في
 تلك الاعتقادات في اواسر الابام اذ كانوا يظنون المد بسبب علمهم ووعائهم المدقة
 لعنوس الشريعة . ولما كانوا لا يذكرون الا ان يكون منار عن الشر كافة صاعدوا
 كثيراً عن علم الظاهر وان ادى اساس افكارهم تفاليد حبيبة مع لها مافضة لشريعة
 الرب كل المافضة

الفصل الثامن عشر

ذيل لما مر من فساد اليهود ودلائل سقوطهم

وفاقاً لما تنبأ عنه زكيا النبي

ان هذه الافكار وان لم تكن بموجب امر عاير كتناع في جمعية اليهود الانها كانت
 ترجح تدريعات الشعب الذي يحق اضطراباً ولبلة وخرقاً . وبدت اسيراً الاقتسامات
 التي في داعية سقوطهم كما قال الانبياء بسبب الدفاق الذي حدث بين المكابيين . وقد
 كان حيف المسح قريب الماقى لاسي له من دانه الحوى الا فخر من شين عاناً وذلك
 لدن ناصل على السكوت التي كانت السلطة الملكية متعلقة بها عبركان وزارو ويط

صنع هذه الحقيقة المعينة عرصة للرب والسخرية
 مهال الداعية الدها . ان النوع الانساني قد موز الى حاربي المحلول ولم يكن له اذ
 فانه ان يحمل الاله المتعني وان اتينا المعطى المتعني من المدثر سديت
 بالنظر لما استقرت بالمدن والآداب والحارف كانت نكراً على من
 يتكلمون بالروحانيات وتقي الهم بالجمود الالمى وبناء على قصص على سقراط يروق
 الروح .

فلو كان بعض الفلاسفة اعترفوا على ان يدعي ان القائل ليست الاله كما كانت
 العامة تخال ذلك لكانوا قد ارغوا فيما بعد ان يكذبوا نفوسهم وليكان قد حرم مجلس
 (الارموباج) امي مجلس الشيوخ سديم وعوطيا معاملة المحامدين وكانت القلالة سالفة
 في انظار كل البسطة . وقد كان الحق ادراك روثاً ولم تكن للاله الحق من معدي ولا
 عبادة الا في اورشليم ولما كان الوثنيون يمدحون له الفرائض لم يكونوا صبرية كبريا اسرائيل
 بل كساتر الاله . ولما كان اليهودية وحدها كانت شمر سرده في الانوية ومع حق العلم
 ان احقره العبادة به وبين الاله من شأنه ان يربها عنه .

الفصل السابع عشر

في العباد والاعتقادات الباطلة عند اليهود

وتسم الفريسيين ككادب

ان اليهود الذين كانوا يرمون الرب وم مستودع الدين كحق شرعوا في اوسر
 المحرم ان يسوا اله الالههم وان يزعموا بعبادتهم . اذ اعتقادات باطلة لاسي مثابو تعالى
 طالما كان النوع الانساني يصعب لديه الحق ككل رالت عليه الاحصاء والاحبار .
 وقد نشأت في عهد المكابيين منذ زمان يونان شيعة الفريسيين فضالوا في يادى الامر
 شهرة عظيمة لسبب تعاليم الصادقة ووعائهم السة اكمل رعاية وسلالة مسامح وحفظهم
 للفريسيين وعيشتهم بالاتحاد والاله وصدافتهم عن الخواب والعباد الاحريين . فذلك
 كان الناس يحفظونهم اآمال ويؤمنون لم الكرامة الاكيدة يد ان المتابع الدسية
 دست في روزهم واعترهم موسهم الامارة بان يتولوا ريام انصب فاقح لم ذلك ورمعوا

وتناخهم بالعدوة وانعصاه. ولذلك دعوا في ان لا يكون المسيح الذي سيأتيهم الا مائعا
يوقع الزهرة في قلوب السطلة التي همهم تحت اوقار العبودية الباطنة وساء عليه
ذهب عن تعازيم مائتات عه الانبياء ما سيرا من العار ولم يكن ترفف الصارم
وترصد لسبع دنيهم الا اسبومات التي يدرهم بالانتصار اسير وان كان ذلك الانتصار
الذي يدرهم غايته الانبياء مساسا لما كان في برغيون فيه

الفصل التاسع عشر

في الكلام عن المسيح وتعليق

لما كتبت اعلام القدس وشوهت سجل اليهود في ان احكم هيرودوس ان كان
البرسيون بدسوس الثريفة بالمائتات مئة في المسيح الى الارض ليهي الحكم ليهي
داود ويحمله اسمي ما كانوا بالور مدركا بالعلم الذي ارفع الرب ان يملك البشر
مدرك الولد العجوب هو الذي دعاه انعماء الرب التدبير والى المثل التي ووب
السلام فقد ولد من بكر عذراء في بيت لم جميع ذهب ليدرسه مجتهد من الروح
القدس واصبح منذ ولادته قدوسا وكان يحب ولادته موكلا محبة اليه وحسن ودعي
مختصا لانه ارفع على خلاصنا من دنس الخطية وهند ولادته بدا على الفور نجم في المشرق
ومر الى النور المربع ان يبره الام فتوقد اد داك اليه الوهابيون مرقدين وبعد ان مر
على ذلك حين من ارميل ذهب داك الرب المظطر الى مهكته المندس حيث رآه
سعاد ان بعد اسرائيل وير الام العادلة ولما آن وقت الانذار بالانجيل دعا يوحنا المربع
ان يهي له الطريق كل المصفاة الى النورية وحار بصوته في البرية التي كان يقضي
حياته فيها منذ نعومة اصداره في الشعث والدعة والبرود عرف الشعب الذي لم يكن سمع
من حسنة صوت يهي انه اليها المجدد وكان مستعد ان يعبده مجتهدا لما طهر له من
قداس النجبة. اما هو فكان يوعز اليه من لم يكن هو اهلا لان يجل بهر حذو ومن ثم اخذ
المسيح يدري محبة ويشير الاسرار التي كان يراها وهو في حرايه منذ الازل وقد اعلم
اركان يعقده مدعوه الانبي عشر صيانا وحمل ضرر راعي صناعه ومبارك عن غيره يوع
صريح. وذلك ان الانجيلي طر لم يحفظ لعدد الرسل رنة مفرقة ما كانوا ياتون

ولد الاسكندر حامي. هناك الوقت انعمس الذي يبريه سارح العنة الاولى لدار اليهود
قدحا الاخوان يوسوبس ليعطي بهما فاصعهم بدولة الرومانية وربع الملك حيث
عن الملك انتوحيوس احرم ملك سوريا المنقب بالسيوي وان سنوط هو ملا الشوك الثلاثة
معا دفعة واحدة هو ابتداء السفوط الموع على العالم صريحة في سويات ركز بالي.
ومن اليه بالمر في التاريخ ان هيرودس سوربان يهود قد نخر من حنة يوسوبس
بعد ان ابري حرب متردات وكان اد داك مناهة للروح الى رومية فترتب احوال
المشرق على ملك الصوفة واما انبي ما هو مربع ان يتم لدن حزن اليهود وهو ان احد
الاخوين الدين ركبا تحت الملك سبي ليزن يهود يوسوبس حان طرا بما مال من
الظهور عليه والاحر وهو يركا الزهر يربع على يوسوبس القاج للمركي وسنة من
ملكه فسا عطا ولم يبق له من السلطة الا الصوفة مع انه كان على وشك فقدها ولدى
ذلك اصبح اليهود برصون للرومانيين ويزدون لم حراجا فكان دثار ملكة سوريا
ما عتا على حزن ملكهم لان ملك الملكة الهارة منكم اصبحت اقلها من الدولة
الرومانية. وذلك ما ضاعف شوكة الرومانيين ولم تنق حين لم يجمع الا ما يندنا
لما را صهيون ولما شرع ولاية سوريا يهكون في مدخلات متواصلة في اليهودية وعند
الرومانيين متبوتين البلاد واصعوا بالتوتر فون حكومتها ما وجه منباسة. ومن ظلم ائبل
الولاء في يهودا من ايدي المكابيين الى هيرودوس العرب الادوي والكان هذا الملك
مصفوا على الحور ومداهنا مصانعا ما عتاده بدست اليهود عبر كل مادي الحكم
القدية ولم يكن هو ملا اليهود احرا في اعالم في داك الوقت منطكا كان في عه
القدس والسولسيديين ولم يكون هههه الا بارت ليعين بالانية وانظيرة لكن حط
ذلك معام فال هيرودوس الذي قد التي على عونه من الاسرفاق هوش كل
شيء عه ويغير حسب هوي منه الخلافة الكهوتية ولهم سلطها بل جعلها دون نظام
وقد. واصعب ايضا المجلس الشوري واصح من انصهر عليه ان يعم امرا. فاستاذ
داك السلطة العامة في يد هيرودوس والرومانيين الذين كان هد الملك في يادي
الامر من الراصحين ليلانهم وبهاء على رجع اركان حنة ملكة اليهود.
واما الفرسيين والشعب الذي لم يكن يصح الا لاحد اسامهم كالديا من ذلك
عرق النقرة ولشيا سابور الثيور مرمحيون تحت اقبال عودبة الام ناملهم بالحقارة

ولكن قد تمت بوالى جميع البشر من بهلك في مادي. الامر الا في صناديق اسرائيل الخالة لانه ارسل اليها يوحنا خاص. لكنه اعطى الطريق لآيات السموات والارضين فارب امره سامرية عرفت ان هو المسيح الذي كان يسمونها بطغون فلما كان يتصرف اليهود وتعلمت من اسرار اعاداة المجدبة التي لم تعد تناط بكثرة واحدة وترجع من امره كمعاني ونية نداء اسما وان يكن قد اعلم الله برفضها وانقر في حال متباينة ان الونيين مثل ولاد ارثيم. وسكنوا عن نفسيه كانه مزمع ان يشر في كل البسطة حيث يباروه ثم جمع ميولا ولم يكن الناس الى ذلك الا ان بطريركاه ميلا. وكان تلاميذه يتخوفون من ذلك ولا يكن ينجي عنهم ما سلكوا من امنائى والمساكين. وكان يوعز اليهم في سبيلهم من الانقضاض والمجور والمهادنات والحاليم الكاذبة والافسوخة الكذبة فاربوع حتى واعارجه فيهم المزمع ان يجر كل المناق وبار لم ان سوف يصبر في امر اسرائيل ضعف كثير في الارث وسئل المجدبة من الرسل وثلاث الكهنة واخس في عرس منك الخاطر غير مبرر عرس

هناك صفاء للاحوال جدد فلا يوسع اولاد الله كمعانيه جديدة فان المسيح اما لم حياة مسددة وساء هو ساء قد اتمهم على داك الانتظار يعلم ان يوصلوا عرس الانبياء. الحب والصبر والصلب والاسمي يزينهم على الارض وبار لم ان يقتضي ان يوصلوا باب السماء عديدة وقد داس هو ولا الطريق التي اوخر الى سبي الانسار عبا. ولقد كان سدر مجدي بسطة دهنى صحاب العواة والشكسرين وكان يعني تكفر الربيهين ومندها هم المحبة وسب ما يجرى الصريفة علما وم تناسلهم وفي عصور توموا امام كان يراي حرية وضائيه وحرمة كرسى موسى الذي كانوا عشرونه وكانت يتردد الى اهل كل وعمل ليس على ان يجرىه وكان يبعث الى الكهنة بالمرص الدس شمام. وهذا كان مع الشريك دهنى ان يوصلوا القلوب دون ان يطر بالسلطة الماناة من الرب وكان بين احد ان جميع اليهود ما رحت قسرا عن مساد اعصائها الا انها قد كانت على وشك دنارها ان الكهنة والوسيين كانوا يبرون على المسيح شعب اليهود الذي كان دبة قد تحول الى اعاداة باطلة. وقد لم يات يحمل الخمس الذي كان يدعو الى عبادة خفية لم صفة. وساء عليه اصبح اصرح الشر وتصلهم بل معدن القناعة والحدوة موصوع الحسد والبغضة. ولم يفر منهم ولم يتفاد عن ان

بمساهم الانهم يذكرون دائما بطرس في مقدمهم كانه رئيسهم.

ودخ المسيح اليهودية وانافس عليها حرايل اساموفاته كان متهما بخرص المرضي رافعا بالمخطاة متهما انه هو الطيب الحق وكان يجمع لم بان يزدلفوا اليه وذلك كان دليلا للشر على انه قابض على السلطة والرحمة معا دنا بذلك كل من طس فانه ولقد كان يشر باسار حالية وبهنا يجرى عظمة وكان بين عصائل سامية وكان يمس في غصون ذلك يورا ناما ونسلا عليه وهم غيرة وهذا بدست مئة رجاء ومن امتلاوي عن كذا اخدا.

وكل ما يدا منه اسخر منطقا على صفة سواه كان على جهاته او تليبه ونجابه. لان الحقيقة داها كانت تدنو في كل ما هو له. وكل ما صنع بدل على انه سبب النوع الانساني ومثال الكمال.

وهو وحن قد عاش بين البشر مستطعا ان يقول امام الجميع دون ان يكذبه احد من منتم يحن له ان موسى على خطية وعول ايضا. اما من العالم والذي ارسل هو موسى ولم يدعي وحدي لاني افضل ما يوصو كل حين.

واما العاجية فهي من مرتبة خاصة ودرت صناديد حديث لانها ليست ميات في السماء. كما كان اليهود يطلبون بل كانت في سبي الاسار رجاء ان ينشلوا من غلاهم ولا ريب في ان تلك الاعاجيب قد كانت رافة اكثر منها قوفا دون ان نعمت كثيرا على الدهشة بل كانت تنير القلوب. ثم كان ينها بسلطانه لان الامراض كانت تخرج في الشيطان له فكان الصبيان انما تكلم بصوتهم والوقوع يخرجون من اراسهم والسطايا تنفر للظالمين فكانت مبادي تلك الاعاجيب معه وهو مصدر فعلها وقد كانت قوفا تخرج منه وتشتلي الجميع ولهذا لم يفعل احد اعاجيب عجيبة كده ولا عديدة بطيرها ولذلك كان بعد ان تلاميذه سوف يصنعون باسمي عجرات اعظم منها لانت القوة التي فيه كانت مصيبة جد.

من لا يتقرب من صفة قلبه السامي فهو لبارك للاطفال ويجوز للاشياء. وبلوح انه معلمي من اسرار الرب الا انه لا يدونه مدهش من ذلك كباثر الشر الذين يترسم لم الرب. فانه يتكلم بذلك طبعيا كانه ولد من الاسرار وفي هذا الخط. لا يولد لالو ويطبق في يورب ليتمكن ومن النوع الانبي من احوال

حيث يسمع صوت الحق لأربنا صورة الخالق الذي يودي له العبادة . لأن الفكر الذي يشعر به يتولد من روحنا هو كآين لخلقنا وذلك ما يحصلنا يسوع ما عرف كعباد الله يتولد أربنا في عقل الاله الساوي . ولذلك يدعى ابن الله العلي كله وعظم اذ ذلك انه يلد في حجر ايمو ولادة ثانية ولادة الاجساد . بل يتولد مطلقا نتولد في عقدا الكلمة الهاطية التي نضمرها لما نعامل في الحق .

الان خصب عقدا لابني بهذا الفكر الداخلي وجهنا التصور وصورة الخبيثة التي تكون بها . وانما نحن دنا نرد اللكمة الباطنة والروح الذي يتولد منها ونضمر لذي حساها اما لا نغفل حب غلوينا وعقولنا عليها والله لنا في حق كعبها وهو محررها ونضمر منها وليس منها الا حقا واحدا . وبما على ذلك اقول ان الحب الابدي يتولد في الرب بمقدار ما تكون حساسه بين الله والانسان والله يخلق من الاله الذي يتكرر والابن الذي هو فكر ليكون مع روح مكر طبيعة واحدة متساوية بالميز والكمال . ونضمر القول ان افق كل الكمال وكله التي هي صورته الخبيثة الازلية . ليست باقل كرامة وحس النجس من معبود الجوده غير المعامه والذي وكل الجوده لم ينقصه الكمال غير المتساوي واذا لم يكن فيها تصور في الله الا الكمال اقتضى الامر عتاق ان يكون كل من الخلاص على حد ذاته ولما كانت الخلاص ليست سوى طير واحد اقتضى الامر ايضا ان نجزم بلهم الله واحد فقط .

فهتفي اذا ان لا تصور في الخالق الا قدس شيئا غير متساو او معصلا بها كانت هذه المساواة غير مدركة . فاذا انحصار لا اذ الخلق فلا بد له من ان ياتيا بطريق من ذلك ودليل ذلك ان غوسا كانت وبما انه قد تقرر انها تعرف ما هي تعرفها تخفق كآنها واذا كتبت بوجودها وعرفها كما يتعاملات من الهه فذلك الحب يتساويها كلها . وكذلك ثلاث الاشياء فانها عديمه الاصل بل الواحد منها متصل بالآخر . وبما انها تنهم وجودها الذي نجه ويود كآنا فيها . فمن ادرك حسه لا يكر ذلك . واذا تقرر ان احد الثلاثة لا يؤثر على غيره من سائرنا فثنا ان الثلاثة يتساويها لا يمكن ان يؤثر على احد افرادها لان كلاً منها يتضمن كلها . وفي الثلاثة تقوم سعادة المحور الماثل وعده وجلاله . وبما على ذلك يكون كاملاً غير متصل مفرداً في جوهر متساوياً في كل الوجوه يسوع غير متساو وهو الخالق الذي تعرفنا

وهو انه قد ولد منذ الازل ابنا مساوياً له وله اسم الاس عوامس الكلمة وفي الكلمة التي ولدها منذ الابد بالظرف لنفسه وفي ترجمه صفو الكامل وصورة وبما الوجود وصبا . مجده وصورة جوهره

ونعرف ايضا مع الله والابن الروح القدس . الذي هو الحب المتبادل بينها واتحادها بالازلية وذلك هو الروح الذي يودي الى الانبياء ويكون مستراً عليهم ليكشف لهم اسرار المستقبل ومقاصد الرب وذلك هو الروح الذي كتب حقا : ان الرب الاله ارسلني . روح الذي يجاز حزن الرب وهو الرب نفسه لانه يمسك الانبياء . ويكشف لهم الانبياء . المسجلة وذلك هو الروح الذي ياتي الانبياء . وبما هي بهم وهو متحد مع الاله والابن وشريك معها في تدهيس الانسان الجديد .

وبما على فلان الاله والابن والروح القدس هي الاله الواحد في ثلاثة اقانيم قد ظهر لا آتيا يسوع . حتى وبدا في العهد الجديد يسوع . واضح واذا تقرر اننا عرفنا ذلك المهر السامي ودعشنا من طوق غير المدرك فلا يقول بما الامر الا ان قضي وحرفنا حماة من الرب مثل الصاروم التي شاهدنا شعبا . التي وبعد معها هذا الاله الخلق الدالة .

اما اسرار الطبيعة الالهة المجبة فقد كان نغرها لديها متوطنا بهتة الابن الواحد الذي قام باعبائها دور ان يبارج حمراء مع ان موسى والانبياء . لم يسموا عنها شبح الانبارة

فكان بناطاً به وحده ان يهنا لانا وقد بالمسح كاسان مزيج ان يتفد جميع الشعوب وروى لنا عنه انه باله واحد فرد . طاله بتصور فيه ما تصور في الخلق بدو وكان يصنع مكلما وهو يعلنا . اي انه كان قبل ان كان اربعين ولد كان ابنا له . وله مبط من السما . وهو لم يزل فيها طاله ابن الله العلي وابن الانتصار . معاً وهو عاتوب الحق اي الرب معنا ويوجز العبادة ان الكلمة التي تجسدت في اقربو وجسدت فيه الطبعان البشرية والالهية رجاء ان يصلح كل شيء بنسوة .

فتبين لدينا السران الاعطان وهما السر الثالث وسر النجس الا ان الذي اياتها جعلنا نرى صورهما فيها لتكون دائما حاضرة امامنا ونعرف شرف طبعها . ومن الذين لنا لو قضيها على حواسنا بالصفه واسطفا واحسين الى قوسنا اي الى ما هو منا

القيوم ذات الاله الخالق وادعته من الزوف على كنه ذلك السر وليدل
العناء عن ركن اعتقادنا بكفيا ذلك لان برضا فوق كل شيء وجهته لا يمكن
لحي من الامير الخاتمة ان يعادها اليه .

ولذلك قد دعا المسيح اليه محمد غير فان وهذا هو نوح اعتقادنا في الاسرار . انه
يهدنا الاله الناس والحنيفة والحكمة المحسنة التي نعملها صعد بانسها عظمه بروبه
الله الساطعة والطوبى كان ذلك جزءا بعد لا ماضيا وكلها بالاعتقاد على شهادته
تعالى وحده . وساه على ذلك عدت ارسالية المسيح معلة على ارسالية موسى بامر ليس له
من حابة لان موسى قد ارسل ليوظف بمجازاة زمنية اناسا ذوي شهوات نفسية رعاها لانهم
كانوا قد اصبحوا احسادا ولحافا وانفسوان بعد ما كانوا يوسوسون في عقولهم تلك الوساطة
معرفة الرب وصعد للاصنام التي كان يجمع اليها النوع الانساني جنوحا غريبا . وعلى
ذلك كاسد ارسالية موسى مدونة ولقد انبط بالمسيح ان يرحل في مثل الانسان انكارا
سامة وجعله تراه عمو وانها عذبة الموت وان عبادتها اذلية .

وفي غضون عزة هي الانسان اي في غضون الاوقات التي مرت قبل ما في
المسيح كان كل ما نمره النفس عن شرفها وهم ميتون بها على الخطا لان عبادته
الموت كان ركا لعبادة الاوثان فكانت اكثر البشر يندسون ذبايح لموس موثام
وتلك القلبية القديسة نهب لنا حقا قدسية الاعتقاد بدم ميتة الامس وقد لنا على ان
ذلك بعد من قتاليد النفس البشري الاندائه الان الانسان الذي يندس كل شيء
قد افسد تلك القتاليد كل الفساد لانه قد آل به الامر الى ان يقدم ذبايح للوق
ويصل البشر الى انهم كانوا يخشون اناسا لذلك لانهم كانوا يخلون عبيد م ويسلمون رجاء
ان يوجدوا لم الخدمة في ذلك العالم . وكان القبوليون يسلون ذلك كثيرا . والتي
تألم نهمون كثيرين . وان اليهود الذين يهون المولودون الوثنيون عن لهم كانوا
مدافعون عن دم ميتة النفس م اول من ادخل الى الارض التل المزدول بجمه
الذين ولطالما كان اليهود يخشون لكي يحصلوا بالقرب ان على السعادة الابدية ولم
يزالوا يكدون على ذلك الذي العظيم .

ومن ذلك ينج ان تعليم الحق ان كل مبابنا عا وصعد الرب يكون على نفاقه
الخطا . ومن الخطا على الانسان ان يمكن من معرفة ما فيه قبل معرفه ناسا .

والذي تكرر سالة باليهودية . ولما نحن صورة الخالق فاما عبارة اخرى صورة
التجسد لان غسا التي في صفة روحانية وغير فانية لما جسم فان تجد معها واتحادها
مما ينج المجموع المدير هو بالانسان المركب من روح وحيد مما من فان وغير
فان من مدرك وغير مدرك . هذه الصفات تنفك بمجموعها بالنظر لكل من هذين
الجزئين . وساه عليه قد اتخذت الكلمة الالهة التي تعهد فروعها كل شيء يسوع خاص
او بالاحرى اتخذت نفسها اتحادا كاملا يسوع المسيح ابن مريم ولذلك هو الاله والانسان
مما مولود من الارل ويولد في الآن وهو لا ينشأ منها في حجابيه وقد مات على عود
الصليب في سبيل خلاصنا الآن . الاعتناء والانشاء المتحدة من الانشاء البشرية
لا تكون في ما يدخل فيه الرب الا بعد كاملة لان حسا لم تكن قبل جدا . ولقد
تفصل عنه بنفصها شيء ولما الكلمة الكاملة في ذاتها من الارل لم تجد طليها الا
لفردة والنفس المفردة في الجسم تحدث فيه تغيرات مختلفة وتزخر فيه صائر هي سه
ايضا . لان الجسم اذا كان فحرك بامر النفس وحسب ارادتها اضطرت وحزت
وتحركت باطاع مختلفة بم او بكم حسب استعداد الجسم . وساه طلو مكان النفس
ترفع الجسم اليها بانسلاها على فتهبط تحتها بتكده . ولما في المسيح م الكلمة منفردة
على الكل وكل شيء في ما تحت وطليها ومكدا يكون الانسان مرصفا والكلمة
لا يهبط ولا يسوع من الانواع بل في غير متغيرة وغير مشوطة نسود في كل شيء . وفي
كل شيء على الطبع اتخذتها . ومن ذلك ينج ان السسوت في المسيح اسع راحنا
مطلقا لازدة الكلمة التي رفعت اليها ولما لم تكن افكارا او حركات الا افكارا وحركات
الهي اي ان كل ما يتكبر ويكل ما يريد ويغول وما يمكنه في باطوسا يظهر في
الخارج آت من الكلمة ويغاد من الكلمة ولعل للكلمة هي لائق للقل لله والكلمة
مهما ولحق نسو ولذلك كل ما هو في المسيح هو نور وحيوة هسود عجايبه فليهم وكلامه
روح وحيوة

وليس يمكن لاحد ان يدرك هذه الحقائق السامة ولا ان يرى في ذات صورة الانشاء
الالهة العجبة التي استحك بمرامها او غطيطوس وغيره من الاله بل ان الصوامس
منسلطة عليها ولا يمكنها التحيل الطاري على افكارنا من ان تف امام ذلك الاله الساطع .
ولما لا مدرك موسا ويحمل الكور المكسبة في مج طاقا ولا يندران برب اليها الا

ولذلك لم يكسر ان يقول لنا ان الحقوة السموة والاالية تسوطه يعني الرب بل انه قال لنا بادا تقوم هذه الحقوة لان الحقوة السموة هي ان تكون معه في عهد الله ايه اوهي ان نرى مجده في مجرايه من ابد آء العالم وان المسيح يكون فيها كما يكون في اخضائه وان حب الآب الازلي نحو الابن يند البنا ويمرنا بالانعام عسها وقصارى الكلام ان الحقوة السموة هي ان يعرف الاله الواحد الحقني والمسيح الذي ارسله الارب مرره المعرفة للجهة وهي الروية الساطعة المبر عنها بوجه بطوح وجهاً دوى عجاب اي ان الروية التي تكرون بها صورة الرب وتكلمها حسب قول القديس يوحنا بعلما تكون شبهه لاننا سكونه على ما هو عليه .

وعسب هذه الروية حب لا يزيد طله ورحم عظيم والقصار غير محدود . ويتم للمسدون فائس طلبوا وابوت في اورشليم الساوية وبذلك عزاح كل الانراح ويتم الشهورات ولا يبقى الا مدح الرب وجوده الالهية . وفصلاً عن ذلك الشراب المجدد فقص ان همر المسيح افكاراً جديدة بشأن القسمة واعمالاً آكل من الاعمال السالفة والطر مسها . ولذلك كانت الهية عابة الدين وروح القسمة وعخلص القاموس الا انا بكما ان يقول لنا ان يسوع المسيح ان كال هذه القسمة وساعملها لم تكن معروفة غنائاً بل ان يسوع المسيح قد علمنا ان تكفي باقه وحده وجنا على هبه الله رجاء ان يشهد بذلك ملك الهية وشيون كل واجهاها ولو انقضت بها الى ان ينقض تنوسا ونسهر على متاوية السداد الطاري على قلوبنا . ولقد فرض علينا ايضاً عمة القرب وجنا على ان نجعل ذلك فائساً في جميع الناس فيون ان نستقي من ذلك مسطهدنا وفرض علينا ايضاً روح شيوانا الحسية كالنا تنقطع بذلك اعصاآنا الخاصة اي احصل ما يعلق بالطلب وفرض علينا الرضوخ لارامر الرب حتى اننا نهش الى ما يرسله لنا من القريب . وفرض علينا القسمة حسب العار اكراماً لهد الله ومعتد انه لا يوجد اعانة تكسنا امام الناس الا يكون لنا اعانة اسط منها امام الرب بواسطة عطاياها . وبواسطة ركن الهية تكمل جميع مراتب الحقوة البشرية ولهذا قد آبت الرجحة الى هويتها الاصلية ولم يند حب القريبين مخيراً وان هذه الجمعية المقدسة لا تروى الا بعد روال الحقوة . ولا يرى الاولاد اسماهم يبدل بمجالات لم وعدت المبدعة القولية كاقند آء . في صورة اللائكة للدين لا يهمنون الا بالله وعمة الطاهر . وشعر الر وسماء انهم خادمون مرنوسهم ومكرسون

ولما كان اكثر الغلاة لم يعرفوا الرب سالكين لم ان يتقوا بان النفس غير سامية الا ان يجالوها حراً من الالهية . اواقة او موجوداً الى غير مخلوق غير متدبر لايه انه ولا نهاية . ولقد كانوا يستندون بنفس النوس متدبر من السماء الى الارض وتصد من الارض الى السماء وتضل من الانسان الى الحقول ومن الحقول الى الاسان وتخرج المرء من السعادة الى الشقاء ومن الشقاء الى السعادة فون ان يكون لذلك التدبر حد او نظام يقرر فيها لما من ظلة كان فيها العدل والحكمة والحكمة الالهية في انتهاء هذه القوية ولذلك كان من الختم على الانسان ان يعرف الله وقواعد حكمه قبل ان يعرف النفس وعظم هويتها .

ولما يتبع ان شرية موسى لم تكن حسب الانسان الا بعض المامر بجومر النفس وسعادتها . ولقد علمنا ان النفس قد تكونت في بادي الامر فخر الرب كسائر المخلوقات الا انها قد تكونت بصفات خاصة اي سمعت على صورة الرب وتحو وذلك لفرض من بنات جومرها وتكون لها لست من جومر الاجسام لم تكون بلجهاها . بهذا ان عالج هذا العلم وكتاب الحقوة الهندية لم تخرج حشر غنائاً بل في ذلك لوقت الشج ليدور ساطع امام الجمع . صبر الرب بعضاً من تلك الخفاق في الهند القديم لان سليمان قال ويود القرب على الارض ما كان وتود الروح الى اقد الذي سماهاها . وعاش الآباء والاسناء في هذا الاصل وقال النبي دانيال سوف بالي حين من الدهر حيث كثير من يرتقون في تراب الارض يستظفون بعضهم الى الحقوة الالهية ويصمهم الى العار لينظروا دائماً . وفي الوقت غف الذي اكتسبت له هذه الامور امره ان يكتم الكلام ويختم الكتاب الى الاجل المسمى لكي يبرلمانا ان كنف الحقوة بكاملها يخص بفر ان وجبل . وان يكن لليهود شبه الكتب المقدسة بعض مواعد في السعادة الازلية وانهم كانوا يتاجون بالمساق في امان المسج لانها كانت مرساة ان ندوا اكثر من الماضي كما بين ذلك من اسرار الحكمة والمكايين فان تلك الحقوة لم تكن قاطعة عامة ومفرقة عند اليهود حتى ان الزيادة لم يكونا مغفون بها ومع ذلك كانوا يتسلطونهم في جمعية اليهود وفي درجة الكهوت ايضاً وبما هذا الاعتقاد هو من صفات النصب المجدد بان يكون للامان وللدين ركن هو الحقوة المستقلة وذلك من غار ساق المسج

صاحب القصة المظي المنة من يحسن النوع الاساني وينسئ له الشر والظلم ولا يفتي له شهادة على براته الا صيرة وانه يعرض لكل ملك وامانة وينسئ به الامر الى ان يعلو على الصليب ولا تاتو فضيلة باعثة ميرة اي تخلصه من اللعاب الاليم . اظلا يظهر من ذلك ان الله وحى بهذا التصور الى احد الفلاسفة ليكون في ايدى وفتين من ان المحدثي له عهد وراحة وسعادة غير اني بما لها على الارض غارت وضع هذه الخشنة وبيان كالمنا سرح عليم الوصوح وخطر الخيرة لم اعظم الاعمال التي في وسع الانسان صديها والجمال ان الله قد رأى هذا العمل عظميا فخصه بالمسيح اياه المستطري الانسان الذي جعله اقربا واحدا في ايدى الروح

وطى كل حال فليس امر اعظم من القصة يمكن ان يحسن بالقرى من السماء الى الارض . واي شيء كان من ارادة هذا الاب ان يبره اكثر من ان يظهر على الارض القصة كاملة والسادة الازلية حيث المصائب العظيمة تنودها لله فلو احسنوا كل ما هو سامر وطمحوا بمر الصليب لمسر على عتول البشر فاحية ادراكه اذ يبين لنا ظهور فضايل بالصليب لا يتدر على نهجها الا الانسان الاله وليس يمكن لاحد سواه ان يكون بنانه الذبايح القدسية ولبها وسعد لها بديعة ذات عطية واقدار لا نهاية لها . وقد تأتى مط ذاك الحق ان لا ينقسم لله الا هو الله هناك العمل الذي قام بهو المسيح على الصليب ومل كان يمكن للاب الازلي ان يجد بين الملائكة وبين البشر خصوصا عذاري خضوع اياه المحبوب لديه لما لشدى حمانه لا طوعا دون كره في سبل مسرته اذ رأى ان لا يوجد احد يتمكن من نزولها منه فسرنا عنه . وان لساي لناصر عن تبيان القناد ارادته الثالثة بارادة في وعن حبه الذي كانت يفره بالله الذي قد اصبح في العالم . وقد استغرق بذلك الاعتقاد غير المدرك كامل الجسب البشري واصبح العالم والارض واهمى بهوية عظيمة في عمر ذلك الدم حيث لا صفة يبي ان يصطحبها مع كل اصحابها واخرج من فروحاته مارعة الله على الارض المرعة ان تحرق الارض طرا وهاك ما ينصر عن ادراكه خجل كل انسان وهو العدل الذي الله هذا الاله الانسان الذي مسح ان العالم يقضي عليه ليقى العالم مقضيا عليه موحدا بسبب هذا الحكم العظيم . فقد لنت ديرة العالم فوطرح رفس هذا العالم خارجا كما حكم على ذلك يسوع نفسه . وان نجيم الذي تولى على العالم اربع ان يمتد السلطة لانه لما

فخصا . محاسنهم وعرف المربوسون امر الرب بالسلطة الشرعية ولو غالوا في استعمال لحظاتها وذلك ما لعلب منة الخضوع تحت سلطة روبا . جاترعت . ولم تعد الطاعة تعلق على المسيحي الخشني .

وقد صم المسيح له الثواب مشورات للكمال السامي وهي رص المدات وقضاء الخيرة في حصر . كانه لم يكن معينا سوغا لكل شيء ووجب المساكن كل شيء رجاء ان لا يملك الاله وحده ويهش به من الشهية كان مصنفه من العلم الجيد وذلك البرر ينشئ انتصاره من العاية الالهية .

الا ان احسن شريعة للانجيل هو حمل الصليب لان الصليب هو امتحان الامانات الحق ودين الرحمة . الخشني وتنبه الهية للكمال وقصاري الكلام هو طريق النماء . فقد مايت المسيح على صليبه عاني حمله طول ايامه ورضه في ان تبعه الاماس حتى الصليب ولا يزال احد خيرة الابدية الا بهذا الشرط . ولول من احسن هذه الراحة المستقلة رفته الذي كان مع على الصليب مثال له المك تكون معي اليوم حقا في الدروس واذ ارتفع على الصليب انشج حجاب المكمل من اعلى الى اسفل وانتمت ايوب السماء . بدحها القد يسوت زاهد ارالو عن صليبه وخروجه من رسو بد الحلايد ومهد وظاهرا على الموت وذلك بد لم على انهم لا يتوبون تحت الهد لا بالصليب وانهم لا يتوبون طرقا سواه . وبناه على ذلك منلت في شخصه صورة القصة العامة التي لا تملك على الارض شيئا ولا تنظر منها شيئا ولم يحسن هو الانسان حرا ما الا بالصهد القديم مع انها لا تفتنا توسم خيرا وكانت اعلاها من داعيات غناها . فقد مات يسوع لامي مئة في الذين اعزتهم في لغة جهيل وافصا ولا امانة في احد . ولا خلاه ولا عدالة في الذين خضوا عليه ولم تنفذ براته التي اصمت امام الجميع . وبذ عنه ابره الذي يامله كل ملائكة واطلم المصدق لا عدائو ومات مفروكا من الله والناس . بيد انه قد اقتضى ان يصرح للرجل الصالح انه لا يتفر لدى تخدعي المناق والهاظر اليه الى سلوان اساقفة او امة حصة من قبيل العاية الالهية بل يكفيه ان يحسب الله وينسئ به موقفا انه يتكر به دون ان يبدى له ادنى مية الا انه قد حصه بسعادة ابدية وقد غرا عتال اللاسمة في الجسد عن الفضيلة مزي ان اعظم الاشعار من يمكن له ان يخاري خشة عن الناس ويتصاع امامهم بالصلاح فيفتون بانه صالح ويصمهم الفضيلة على ان يرفعوا حربة مجسم من ذلك ان

كان الرب صانعاً كثيراً منها ما طله بالحواس ثم بالاحرى كثيراً بها بالروح
المصنوعة على صورة ونشاله. وإن كان هذا المقدار رزواً وحساً نحو اولاده. هل يحصر
حبه واحسانه في بضع من السموات التي يدور عليها محور جهنمنا. الا يهب محبته من
السعادة الا سحالا وارصاً مخصصة بالحسب والزبوت اليس من عمل آخر يدهش فيه
طهر خبرتو الخفية

اجل يوجد لا ريب عمل آخر منها قد اتى يسوع ليرباه وذلك لو كانت عطلة الرب
تنتهي بعطلة مرسومة لحواس الرامة لما كانت مرسومة لافقة نشأة لان كل ما ليس
باربي لا يلقى مرة اله اربلي ولا امل الاتساف الذي اوقته الرب على اربليو
وس ثم ان امانته غير المشهورة لمحو حبه لو لم تكن فقد اذ شئ ناست وغير فان لما كان
يوجد لما موضع مناسب.

فلذلك قد اقتضى الامر ان يفتح لنا المسيح باب السماء ليهين لاجناسا المدينة الثانية
التي تخمسا بعد من الحقرة. ويخرج لنا ان الله قد طلب ناله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب
ليكشف لنا ان هولاء الاباء الصالحون يستمرون دائماً امام احباء ليس ناله للموت
بل الاحياء. وليس يلقى نشان الرب ان يصر على مراقبة اصحابه الى الابد مثلاً
بضع البشر غير غارك لم رجاء وآت ذلك. ولو لم يهد. سبة السماء مدينة
عطلى اذلة بقطتها ابراهيم ولولاه بكل سعادة للحق في النار بتوبه بقطته وجلالته
اله ابراهيم.

وعلى ذلك انصحت لديها خاتنات الحقرة المستقلة يسوع المسيح. وقد ابانت لنا
كل ذلك في السنة لان ارض المهاد الخفية هي السماء وان ابراهيم واسحق ويعقوب كانوا
يذكرون هذا الوطن السعد لان بلاد فلسطين لم تكن لانتها. تكون غاية انتظارهم
او عمل آمالم الوجد

فان مصر التي كان يبني ان يحالوها والصحراء التي اقتضى ان يطوها وبالرب
التي اختار الى ان يمتقوا باب سحبا ليحبوا وطاقهم آيين بمختص العالم وطلدوا واباطله
حيث نحن مروحون تحت اقبال الاسترقاق ونانهم في ثغرات الدرة والخطية وشهواتها.
فعلينا ان نطرح عن هواننا نبرهنه اليهودية فسال في اورشليم مدينة الهام الحرة
الخفية ومقدساً لم تشده الا ادي يدي وفيه عهد اله اسرائيل. وقد امان لنا نعلم المسيح سر

عكف على اصطفا الدري الهاء الامر الى ان يعنى الخطاة من اسوم واما صك القداسة
الذي كان نطقا اسما مسلوب للبطال ماخذن يسوع المسيح وابانة سبة على الصليب ليحوي
يدمو. فبكي الحميم على ذلك بكاء مراراً واصبح الصليب مركزاً لانتصار خلاصنا بقنوه
الاعداء ولم يرفندون خوفاً ورجية. ويشولنا من ذلك ظفر اعظم من فاك وموران
العدل الا في قد اصبح معلوماً وان الاتيم الذي كان من اخوانه يتقدم له صحة قد
فلمس من بين يديه لانه وجدله من ذلك كنبلاً قاصراً ان يودي عنه فثأ غير متناه
وجعل المسيح في حوزته كل الاحبار الذين ددام بنمو لاهم اعصاره. وجدده واناب
منه لم يفتح اليهم الا لكونهم رفسهم ولذا قد اوصل اليهم حبه غير المتناهي عوايه بواسطته
لان الابن طلب منه فاك الحب اذ لا يود ان يذفع عن البشر الذين شرار يدمو. ولذا
كان يقول بالاناه اني اريد ان يكونوا معي وسوف يفتنون من روحي ويقتنون بحمدي
ويخلصون معي على منصني. وبعد من الحمسى التفضل لم تنالك ان يهتف برور
مطهرين عاطلمات المربة مشاركت احد الفلاسة الشهد بتوبوا بانها الهية ما بانها
الانقلاب غير المدرك وباجل الحكمة الالهية الدربة كيف بمقابل واحد مود
والكثيرون يخلصون ان الرب تخاص اب البار ليقند الشر الخطاة ويصنع عن الشر
الاثيرس حمة بايه البري. لان المسيح اذ كانا مد صمماً مات في الاوان. عن
المناصب ولا يكاد احد يموت عن صلاح. وان الذي احبنا ونحن مرمون مستحيماً عما
لا يكر لنا ان يرفصا بعد ان اصطفا وبرزنا يدمو.

وقد لما امور كثيرة بالمسيح وهي الصمة والقداية والهمة والجد والسعادة واصبح
ملكوت ابن الله يورثنا ولم يبق شيء بقوناً بشرط ان لا نخطأ موسا.

وفي غصون ان كان المسيح يعم شهواتنا وينوق آمالنا كان هم عمل الرب الذي

يوسر في ايام الانبياء وشريعة موسى
فكان الرب وقتئذ يمدو لم باخيارات حصة لانه كانت يدي عطية بمواهبه
الزمية وجوده اذ كان يغمر اولاده بالاحسان الذي يداري حواسهم وقدرته باخاذه
ايام من ادي احد منهم وصدقته لما قادم الى الارض الموعود بها اياهم ويعدله بنبأ او
عنايه للدين كان يعث بها اليهم عطانية جراً على ما كانوا يملكون. وكل من
الاعاجيب كانت تعد الطريق لخاتنات التي كان المسيح مرمعاً ان يقوم بها. وذلك اذا

تسبوا في من العلاء .

فكسروا السلاسل لذلك الاسرى في القلعة اربعين يوماً وحلّ الروح القدس بينهم في الاجل السرى ولدت الالسة الثابرة التي مبطت على تلاميذ المسيح تدلّ على مسيرته كلامهم ومن بعد ذلك اخذوا يمشون ويمشرون . وادى الرسل شهادة لسمع لانهم كانوا على اية ان يحملوا كل صوب المشاق لفرور انهم رأوه مسبقاً من الموت وكانت المجرات عشتب القوائم فازداد غاية الاف من اليهود على طعنه الدارين قام بها بطرس . وحدث جمهورهم بالكفا . على خلاص وظهورها بالدماء التي امر قوما

وبذلك اقيمت البية في اورشليم بين اليهود قسراً عن جسد أكثر الشعب وابدى تلاميذ المسيح للعالم عبة وبنائاً وخلاصاً دمة لم يبد من قبل في القدا اجتماعية ابداً . ولما ساد الاصطهاد كثرت الامانة ونظم اولاد الرب من آن الى اخر ان لا يجهلوا الا الى ملكوت السموات . واما اليهود فقد صوبوا عليهم بكثرة عاثتهم انتقام الرب وقرروا اليهم المشاق الزينة التي كان يوسعهم بها ولقد كانت اسواقهم تزدهار سعي وفي غضون ما كان الرب يبرز من منهم كدبرين ليضربهم الى عشاريه بعث بالقدس بطرس ليعيد قائده المائة كورنيلوس الروماني . فانه طر في ياديهم الامر برؤيا من العلاء . وفي ما بعد بالاختيار ان الامم مدعوون لمعرفة الله لان يسوع المسيح الذي شاة اردادوم تاسي من العلاء يولس الرسول للزرع ان يصور معلم . والام لله مجزة خيرية لم يسع الى ذلك الوقت فظهرها تحول الدين المسيحي بعد ان كان مضطهد ليس فقط الى محام يبادعه بالقتل والمكاشفة بل الى ان يكون منذراً غيراً على الامم ايضا وكشف له سر دعوا الامم بمسب رذل اليهود التاكرين للجيل الذين اسلموا واثقوا في القضاة وما بينهم على عدم اشتغالهم للاجمل وبسط مار يولس يدو هو الامم واخذكم بكل فصاحة ولاعة عن كل تلك الامور الالهية وهي حل ستمال المسيح ويصبح اول من يكرم من بين الاممات فيسبوا بالبور النسب والام . وطلق بنيت قوله يوسى والانبياء . يدعوا الام الى معرفة الرب باسم يسوع المسيح ليست من الموت وتقاطر الشعب والام الى الايمان . ايماناً طيان مار يولس حقلن ان مدعوهم من القصة التي لا تميز بين اليهود والام . فدعت القصة في قلوب اليهود مستعطين وبنامرنا على القديس يولس . حذفت منه لاسيما لانه كان يسير الام ويردم الى الاله الحق فسلطوه للرومانيين مثلاً سلطوا بيسوع

الرب لان الثرية روحانية كلها وتقدونا مساعدها الى مراعد الاجمل وهي كركن لها . ويشو لنا . يورنر . ساطع في كل محل لانه بدا في عهد الاله وبنا في ايام موسى والانبياء . وصوع الذي هو اعظم من الآباء . وسلطه اسي من سلطة موسى وبرز اسطع من نور الانبياء . اياه لنا بكاله . ولقد ابطلت كل الخفنة اي خفنة الاسرل وخفنة الضعائل وخفنة المكافاة التي اعدها الرب لحيو بهن من سبها لنا وهو المسيح الانصار والاله وحسب قول مار ي اوجسطينوس الانسان الذي ينجع مقام الخفنة على الارض ويريناها كائنا فائقة فيها

فهناك الذخيرة التي كان يختر على اليهود ان يطلبوها من المسيح لانه لا يخفي اعظم من حفظ الخفية بذانو واظهارها لى البشر كلها . فتكون لم ملاداً وقائداً ونجمل ابصارهم نية ونكهم من روية الرب . وفي وقت ان غم ان تبدوا الخفنة لهداية البشر كلها كان قد سن ان يذرها في كل الارض وفي كل الامم ان الله لم يسع موسى الانبياء واحداً وقتاً معيناً لكنه حسب المسيح كل الام وكل الاحيان ودله ان محاربو مرجون في كل محل وبعث مسرعة في العالم باسم نسم لم انا . لانه قال لربو : ادعوا الان وتلدوا كل الام معدين ايام باسم الاب والابن والروح القدس وعلموا ان يحفظوا جميع ما اوصيتم به وما انا معكم كل الانبياء الى معنى الدهر . (١)

الفصل العشرون

في حلول روح القدس وتشييد البية وحكم الرب على اليهود والام ان ندر الخفاني الساسية في كل زمان وسكان وارساخها في وسط الفساد لزم ان تقع بها فضيلة غير بشرية ولذا وطالبع بان يبعث روح القدس لطبعت وسلو الاظهار واحداً . جسد يمتو احياها الى

ولكي تظهر قوة الروح القدس انفسى ان تدو بكل صخب فقال يسوع لتلاميذه وانا ارسل اليكم ما وعد به ابي (اي الروح القدس) فانكم تكونوا اتم في هذه المدينة الى ان

يهوذا تدرجاً حيناً بعد حين وبعد ذلك داروا وطردوها اليهود ابيون من الاباب الى ارض اناتهم واصبح اسحق رجاء الام وسهي امام وملكا يحكم شعباً جديداً. ورجية في رعاية الخلافة والاتصال اقتضى ان يعظم الشعب الجديد في القدم حسبما قال مار بولس ان الرتبة الهرمية اذا طمست في الرتبة السنارية اصبح شريكاً لما في دسها ولها انقضى ان الكنيسة المنسدة في يادي الامر من اليهود قبلت في حجرها الام لتصبح شجرة واحدة وشعباً واحداً وشركاً طراً بها عهداً ونصيحاً. ولا يفتق ادراك لكل ما حدث لليهود غير الموتى على عهد قسطنطينوس وعطرس بنعصب الله بل ان ما طراً عليهم كانت كفتاب للمتردين الذين لعبت عصباً ام الامم الموعود وداود لم يلبس يهوداً ولا اولاداً لاراهيم الا حسب الحسد وليند محمد المواعد التي كانت مرمعة ان تكون بركة على كل الامم. وعلو ان البلية الاخيرة التي امت باليهود لم تكن كسبي بابل وليست كنيونيف الحكم والسلطة في شعب الله والخدمة في الدين لان الشعب الجديد الذي تكون وامتدج بالشعب الدم يسوع المسيح لم ينزل من اليهودية واحدة في الامتداد والماء دون انقطاع من اورشليم حيث نشأ الى اطراف المسكونة واصبح حقه الام الذي اعازوا الى اليهود اليهود الحقيقين ومملكة داود الحقيقية برصوهم للشرائع واجعل يسوع المسيح ابد داود

وبعد ان تفقدت هذه المملكة الجديدة لا يتجرب من دنار كل شيء في بلاد اليهودية لان المهكل الاخير لم يعد يصنع لشيء بعد ان ام المسيح كل ما قبل بالانبياء. لانه قد نال الفخر الموعود به ماني المسيح المطلوب من الامم. وقد كانت اورشليم انت كل ما كانت مدعوة الولا ان اليمعة كانت قد تكونت فيها ومن ثم اخذت اغصانها فخذ في كل اطراف الارض ولم يمد اليهودية او اليهود من اعصام الرب او الدين. وقد كان من العدل ان يشعروا في الارض غناء لنساق قلوبهم

وذلك من ما كان مرمعاً ان يمل بهم في رس المسيح طليقاً لما فاه به يعقوب ودايال وركما وجمع انبيائهم ولكن بما انهم يهودون يوساً ما الى المسيح الذي جحدوا وان اله ابراهيم لم يكن قد افرغ كل كبر وحمو نحو ذرية هذا الاب الاميون فقد راي وسيلة ليس لما من مظهر في تاريخ العالم وهي ان يحبط اليهود خلع اوطانهم

المسيح فاحدست دولة رومية غصبا على اليمعة الجديدة واصبح يهودون المصلح لجميع البشر وكل من اضطهد المؤمنين وامات القديسين بطرس وبرس فكرت رومية بدمها. وتشد في حاصرة الملكة كرسى للدين الخاص حسب انهاد القديس بطرس رئيس الرسل. بيد انه كان قد اترف الوقت الذي كان الرب مرمعاً ميدان بين من اليهود المصيرين على آثامهم لان الانقسام قام فيما بينهم واعمت النيرة الفاسدة بصائرهم وحملت في الناس طراً يافون منهم وكان انبياءهم الاماكون يجادلونهم بمواعيد ملكهم ولما اتقدعوا اي عذاب وانفسوا في لغة الفريز فصر عليهم ان لا يحملوا السلطة الشرعية او ينصرفوا على جرائم المنظمة فطلب الله عليهم شهادتهم الشبهة فتصدوا على الرومانيين الذين اذا قوموا من العذاب والنسك. وتطس منه الذي تم دنارم فدفرو انه لم يكن الا آلة نصوبها بد عصب الرب عليهم وانادهم ادر يابوس فهلكوا. وقد كانت كل اداة الانقام الالهي عليهم لانهم طردوا من اوطانهم ونشعروا اسرى وعبيدا في كل المسكونة. فلم يبق لم من محكم ولا مدح ولا ديمة ولا وطن واتصفت آثارهم من كل يهودا

بيد ان الرب قد احدث له منذ الازل شعباً اخر يهودي له فروض العبادة لاث الام فتحت اعصارا واعطى بالروح مع اليهود الابيين الى حجر اليمعة. وبناه على ذلك اعازوا الى اخلاف ابراهيم واصبحوا اولاد الايمان وورثة المواعد التي وعد بها ابراهيم فصار الجميع شعباً واحداً وبيت على وجه البسيطة ذبيحة جديدة وهي الذبيحة التي افرغ اليها الانبياء في نومهم

وطى ذلك النوال تمت بيرة يعقوب بكل دقة وضبط اي ان بني يهوذا يريشون اكثارات من البدء على كل بني اخوه. ولما كان يسهر حافطاً على نوع ما السلطة عليهم فقد مال الملك اخيراً ميراثاً له واصبح على طول المدى شعب الله محصراً في سبطه وملقاً باسمه. وتكاثر يهودا الشعب العظيم الذي وعد به ابراهيم واصبح ويعقوب واستدامت به المواعد الاخرى اي عبادة الرب والمهكل والذبايح والاسيلاء على ارض المهاد التي لم تكن لندى الا يهودية لان اليهود قسراً عن احكامهم الضاربة قد استغرقت جمعية واحدة وشعباً واحداً في مملكة واحدة مظنة واصبحوا لسنة واحدة. فليست ملوك وفصاة واعيان يتولون امورهم الى ان اتى المسيح. ولقد ما ناه اخذت مملكة

من دا الذي لاتاحده الرعدة عند ما يستمع كلام الرسول وهل يمكن لسان لا تخفى
من انعام الرب اللامح باليهود من احوال عديدة فان القديس بولس فيها من
قبيل الرب قائلاً ان كبريا سجد اليها عنفاً كهذا وسماء عليه طمصح لكلام الرسول
القائل : فاضطر اذ آلى لصف ان يشده اما الذئبة على الذين سقطوا واما لطف الله
ملك ان نش في لطفه والآن متفجع انت ايضاً وهم ان لم يتقوا في الكسر يطعمون لان
الله قادر ان يطعم لملك ان كست قد قطعت من رثون مريم بالطع وطمعت
على خلاف الطع في رثون. سناني فكما باعري هؤلاء الذين هم مروج طيبة
يطعمون في رثونهم الخاص

وارتفع هذا الرسول فوق كل ما قاله ودخل في حمر مشورة الرب فقال مالي
لا اريد ايها الاخوة ان تخلصوا هذا السر لئلا تكونوا عند انفسكم حكماً وهو ان في قد
حصل لجانب من اسرائيل الى ان يكون قد دخل ملء الامم وهكذا يخلص جميع
اسرائيل كما كتب يسائي من صهيون المقدس وعبراني النفاق عن يمين يمين وهذا هو
عهدي لم حين اربل خطايام

هذه الآية قد نقلها القديس بطرس عن النسخة السهبية حساً كانت عادته
لاتها قد كانت معاصرة في كل الارض. وانها لا قوى عبارة في النسخة الاصلية اذ
استرشت منصلة لان الذي شكل اولاً عن ارتداد الامم ويقول ان القاطنين في الغرب
يجامون اسم الرب والقاطنين في الشرق يرون محنت ثم رأى النسخة عن بعد الاضطهادات
التي تروى لها. الهمزة كبر متفجر متوار ثم كشف له الروح القدس عما هو مزيج
ان يحمل في اليهود فقال وباني لصهيون القادي وللذين يوبون عن الوثم في يمين
يقول الرب هذا عهدي معهم يقول الرب روحي الذي يوك وكلامي الذي جعلته في
فك لا يرويان من ملك ومن ثم تسلك ومن ثم تسلك يقول الرب من الان الى
الابد

مبين لنا النبي سوع صرح ان المخلص الذي لم يعرفه صهيون وقد سمعته بو
يعقوب سوف يأتي بعد ارداد الامم اليهم ويصحبهم الآثام ويجمع لم ادراك بالسيئات
بعد ان كانوا قد فقدوه زماناً مدناً. حتى ان هذا الادراك يتعاقب من يد الى يد
سبح الاحمال كافة حساً يساً الرب ويكون هذا الحادث العجيب. وعلى هذا

بشارهم وينهم زماناً اطول من زمان الظاهر من عليهم لعدم وجود اثاره للابور حيث
الاتحد بين وللمناديين والفرس والرومانيين لان دثارم قد عمت واحتطوا
بالامم الاخرى. اما اليهود الذين كانوا قريفة لمولاد الامم المشهورة في الخارج لبوا
بعدم وان الرب لم يرعهم ابداً ليجعلنا متظريين ما هو مزيج ان يصح بياقي هذه الامم
الناقصة بعد ان صيب عليها احساناً سابقاً ومع ذلك كانت فساداً فلوهم وسبحة لخلص
الامم الذين يرون بين ايديهم المكتبة المقدسة فسر للرباب فيها التي ترون مجموع
المسح واسرار. وما رآه ايضاً في المكتبة المقدسة عنها المرحمة بكل احداء من اليهود
هو حي قلوبهم وشقايتهم وعلى هذا نفس البهزة من مصائبهم. وعدم امانهم اصبح ركناً
لامانعنا لانهم بطولنا عناة الرب وقد صاروا انفراداً موحداً لاحكامو
المصارمة على بهم الجاحدين وذلك لئلا يحقر بالعبادة المصالة لا آثاماً.

وقد فهم علينا ان ندقق بالنقص عن السراجيب الذي يراعي بجانب الافادة
للروح الاساسي وليس لنا حاجة لكلام الشر لكي يدركه لان الروح القدس قد اراد
ان يمسر لنا ذلك بواسطة القديس بولس الرسول. فاطلي وطيد على ان نصنع لما قاله
هذا الرسول للرومانيين

فبعد ان تكلم من يهر القدد من اليهود الذين احفظوا الانجيل ومن قسار
غورم شرع يفر في ما يصير اليه الشعب المذموم بالنسخة الالهية فكشف لنا بذلك
عن القصة التي تخفيها بسقوطهم والسرعة الزمنية ان نشأ يوماً ما من رجوعهم الى الابان
فقال : النمل اليهود عسراً حتى يستطوا حاشا بل بولهم حصلت الامم على الخلاص
لا عارهم فان كانت زليهم عنى للنامم وتنصاتهم عنى للامم فكما بالاحرى انلاوم.
لانهم ان كان رطهم هو مصالحة العالم فاما يكون قبولهم الا حقبة من بني الامم.
وان كان الاصل منذاً فكذلك الثروع. وان كان بعض الثروع قد كسر وقد كسد
انت رجوبة برية فطمعت فميتها مصرت شريكاً في اصل الثروبة ودميتها فلا تخفر على
الثروع فان اتخزرت طست انت تحمل الاصل بل الاصل يحملك ويطلك قول ان
الثروع قد كسرت لاطم انا. حسن انها من اجل الكسر قد كسرت وانت مالايمان
فست فلا تسكب بل خف فانه ان كان الله لم يبق على الثروع الطيبة طله لا يبق
عليك انت ايضاً

المعاد بكل النسيب الذين كانوا قد دعا الرب لان اليمة الشجيرة تدعو اليها كل البشر. ولا كانت مستكة في سمعة الطالب مدة اجمال عدده المائت للبشر ان لا يظلم السادة على الارض.

فهاك باسمدي ثم معرفة الرب وتعامل منه البركة العظيمة التي ينبغي ان يحظرها العالم مسوع المسيح فكانت على الواثر نخل على موث مشاعة وشعوبه مغلاصة وكانت البشر يمشون من يوم الى اخر فيمشرون بها وصلوا اليه من الصلة بمبادتهم للارتان. ولقد كان المسيحيون يقيمون جهة العالم ويحدوث في كل الاصابع فصرأ من فرخ الرومانيين دون ان يفرحوا او يفرحوا بل كانوا ينجسوت كل ليضع المعاد.

وسرع هذا التدهر المظلمة المعادة هي عجيبة ظاهري فان مسوع المسيح كانت قد نأ ان الهلكه جذره في كل الارض ونفس منه السبع حلاً بعد موته وكان قد قال مداحا رستم ابن الانسان انه ان صلح مسوع بمحمل اليه كل شيء ولم يكن الرسل انما يسيرم الاقل ما دبولس للرومانيين ان ايمانكم يسره في العالم باس وكان يقول للكلوسيين ان الانجيل يسره في كل مكان

وقد وصل اليكم كانه قد وصل الى العالم كله الذي يفرح ويهتف. ومن التحدث في القلند فرى ان القديس ترسان قد انذر في الهند وسائر الرسل في البلدان العاصية وليس جليت هذه الخناق من حاجته الى التواريخ فان الاتصال تيسر صريحاً ومن هناك يتضح حطاطة كلام القديس بولس للرسل باستناده على مزاجه الذي في كل الارض خرج سخطهم وفي القطار المسكورة لبس كلامهم

وفي ترمين للرسل خطاهم لم تكن بلاد قاصية ومذكورة الا يفرح فيها الانجيل فيعد ان مصى على موت المسح مائة من الاعوام كان القديس جوستينيانوس يهتف من زينة المؤمنين كثيرين من البربر وكثيرين من المحل الرحل الذين يترحمون من مقرر الى اخر على عجالات وليس لم من موطن شرر. وليس ذلك من بوع الدلو والمالفة بل لسر مقرر كانوا يمدونه ونفس لدى الملوك والعالم كله ياتي بعد ذلك بفيل من الزمير القديس ابريوس وزاد عدد اليمة وكان الاتحاد عجيماً لان ما كان يعتقد في سية عالميا واسيايا وجرمانيا كان غس ما يعتقد في مصر والشرق ولم لم يكن في العالم

بولس يزدب اليهود وبعد ايامهم لا يعودون يصلون الى الاندلس كل لا يوربون الا بعد ان يلقوا الغرب والشرق او يشارفوا صرح نخل. الارض كلها من خوف الرب ومعرته واما الروح القدس للقديس بولس ان يجمع اليهود موقوف على عجة الرب لا ايامهم ولهذا تراه يتم ما قاله جهة الكليات:

اما من جهة الانجيل ثم اعتادكم من اجلكم واما من جهة الانتخاب لهم احباء من اجل الآباء. لان مواهب الله ودعوتهم في بلا بداية. فكانكم كدركم حيناً بالذ وبع الان رحمة من اجل كدركم به قد شاء الله ان يجتكم لتكونوا بناتهم. كذلك هوذا ايضا كدركوا الان لاجل رحمتكم حتى بالنار م ايضا رحمة لان انة اعطى على الجميع في الكنز ليرحم الجميع به وحتى بشر الجميع بالاحتياج الى نعمته. فيا الحق على انة وحكمتو وطلو ما ابد احكامه عن الادراك وطرفه عن الاستغناء. من عرف مكر الرب ومن كان مشيراً ومن سبق فاعطى له فيكافاً. ان كل شيء هو به وبه والوفاء لمجد عدي الدهور آمين

ذلك ما قاله القديس بولس بشأن انتخاب اليهود وسخطهم واما هم ثم ارتداد الام المدعويين لتكونوا بناتهم ويردوهم في اخر الاحمال للبركة الموعود بها ايامهم وفي مسوع المسيح الذي يمدونه وبين لنا ايضا هذا الرسول انتقال نعمة الرب من شعب الى اخر لكي فاعطى الرعدة كل الشعوب عند قدسها ويعتف لنا ايضا قوة هذه النعمة التي بعد ان ردت الام استأثرت لمعولها الاغويان بكتب كسر اليهود ويردح عنهم ويكرم

وبسبب مشورة انة السديدة في اليهود في وسط الام سمعت لبيتهم ابي الذي الترفق وم تحمد انتقال الاسرار انهم ليدوا على حالهم المرذولة فاقدت لسبب كدركم المزمع عند التي اعطى اياه يوم اياها ومجالين من ارض المعاد ولم يكن لم من ارض يذوتها بل استمرروا عبيداً اهان وحطوا ولين حطوا لاشراف لم ولا حرة ولا جهة شعب.

وكابدوا تلك الاحوال لثاني وثلاثين سنة بعد ان حطوا المسح واستخدموا الزمان الذي اعطى لم ليرعوا عن اعوانهم ويهربوا بارت برضا الرسل وبسطهم وم. وفي غضون ما كان الشعب القديم مرذولاً لسبب كدرك كانت الشعب الجديد احباء في الدنيا يوماً بعد آخرون الام. وقد اتصلت المعاهدة التي عرفت بها انما ابرهم حسب

العلم فان عليها مددا متدنياً وايضا رمية كبيرة من التديسين وارت الله الذي
 يوعز ان الصائل السابعة لاسمو الا تختم المناق الويلة قد شاد بيت على الانهاد
 واراد ان تكت على تلك الحال مدة ثلاثة احوال دون ان تخارعا راحة ولما ابارت
 باخبار مديد عدم احتياجه للمساعدة الشرية والسلطة الدورية لاعامة بيت دعا
 اليها الملوك واقام قسطنطين الاكبر فائداً عنها ومحامياً. فبعد ذلك توافدت الملوك
 من كل صقع وتاد ليحيوا اليه وكل ما قاله الانبيا عن مجدها قد تم امام العالم
 كله.

وكان اليه لم تنمها ايدي العدو الخارجي كذلك لم ترفع بها الانتقامات
 الداخلية سوا. مد بدت الدخ التي تنبأ عنها المسيح ورسلة واخذت لفضله اليه
 وعلق المبدعون بتاصيوتها اكثر ما كان يماصبها الملوك ومع ذلك لم يصف ذلك
 الاضطهاد طيباً الا بعد ان اقصت مناصبه الوثنيين لان الخيم في داء الميرت
 اقزع ما عده من القوة ليحمل ابناء اليه بتناصبون بعد ان كانت اركانها قد
 توطدت بحيث اصار اعدائها الناصبون عنها اليها. فلم تلبث ان اسكت وطست
 شمع الزاحة التي بالها في عهد الملك قسطنطين الا بدأ اربوس الذي يادها بامور
 وجلة لم تكن اد اركه المون تخمسها واحد قسطنطين من قسطنطين ملك يرفع الكاثوليك
 في كل الارض فان الاربيوس كان قد حاشوه واغشوه الى شيت بدعهم فاخذ
 بسطد المسيحيين اند الاضطهاد وهو يوج عليهم الحرب باسم المسيح موخت اليه
 الميرت تحت سلطة جوليانوس الماحد الذي استخدم كل الوسائل لانلاف الدين
 المسيحي ولم يزل من فريضة لتسيم ذلك الا بان يهر الاحزاب التي كانت تناصبه
 وحله فالاس الماح الى اربوبيوس كقسطنطين لكة كان اند به عنوا وجورا

وقد دبت الحق في قلوب بعض الملوك سواء فتدوا اتره بالمطوب الى بدع
 اخرى والذود عنها. فشمرت الكنيسة بالاخذار ان يقى عليها بار تكبد مشاق
 على عهد اماره المسيحيين ليست باقل ما تكفنه على عهد الملوك الوثنيين وارت ان
 من الختم عليها امراني دم سبها لدفاع عن مصيها او بالاحرى للدود عن كل قاعة
 به. فلم يكن بد من سوده حالاً من تصويب سهام سبها عليها لان كثيرين من
 الشعوب ترحلوا من محرما ما كنيس دامام واخذوا بطارحوتها لكانها وارت رايهم قد

الانيس واحدة لم يكن يرى في الكيسة من اقصى العالم الى اقضاء الابور حقيقة واحدة
 وكلها ازلت المر. فبيلاً ما عده الصهب والذهنة من الناح الذي كان لليمة. مي
 وسط القرن الثالث بين نزيليانوس وليريجانوس ان شعوباً برمتها قد لغازت الى اليمة
 ولم تكن منها ولس الذين كانوا قاطنين في اقصى العالم المعروف لم يحسم اربوجانوس
 منها لكفاني من اعداء اربوب قضيهم الى مومسيها

فعلى ايدي نبي عثر العالم حتى سارع منها قنا على يسوع المسيح فافا كانت عثر على
 مصر من الاعاجيب فيكون الرب قد تدخل بتوع صريح في ذلك العمل وارت لم
 تكن في ذلك المون حدثت امام اعاجيب فارغادام وفشل من اكبر الاعاجيب
 واعطها ودخول مبالق حمة في اسرار سامية وارت رصوح عدد غيور من العلماء واقناع
 اناس لا يثقون باشياء عسرة التصديق لم المرائب والجهانب

بدان عجة الجهاب ان ساع لنا القول في ان النصال السامية والاعمال الشاقة
 قد كثرت ولايمان الاسرار في العالم قاطلة فان غلامه المسيح عطوا خطرات
 سيدم في الطرق الشكة فعد كانوا معرضين لكل نبي في سبل الخفنة وشبهت
 آثار مختصهم وكانوا يقدمون على اللغات جهلاً وفرحاً اكثر منه اعل اللغات

ولا يمكن لنا ان نحكي اولئك الذين افترقا حياً بعد مسهب المعسرين. ولا اولئك
 المشهور الذين اترقوا الفتر على القى ولا الدمارى المارت اللواتي نسق على الارض
 بالملائكة ولا الرعاة المشحدين الذين كرسوا دوايم خدمة للجمع وقد كانوا دنا
 لا يعمدون النيا لي بالعباد والسر بادلس مومس حياً بقطعايم. وقد كانت انتقامات
 والندامة في اعل ذروة من السيادة فان القضاة وقتل لم يكونوا يفسون على الحريرت
 الباقين باكثر ما كانت الانهور يفسون على مومس ومضلاً عن ذلك فقد كان
 الاثرياء يماقبون مومس بفرع عظيمة بسبب الميل الفاسد الذي عملها على الخطية. وقد
 اصحفت حمة التديس يوحنا الصغار التي بدت عجة بهت اليهود دفقة يمت
 المومسين فاسلات الدساس والفار من الذين انتفوا تارة وكثرت السالك حتى ان
 الذين كانوا يظلمون الكال الاعظم قد كانوا يتوغيون في وهاد الارض. ولقد كان
 حم غدير يعلون عن العالم ولطندون بالحيوة الرياضية والروحة بوسطة كهم القفار.
 جهاك القار اليه التي عجت من الاجمل فان البيعة لم تكن اقل عنى الامثال من

توفيت أنت وشعبك وعلام تمل من المدينة خراباً ولم يبقوا سكاناً . وبما كان مختصر
يصفق عليهم في المدينة مكنسهم بخرسات عظيمة كانوا يثفون بالآسيا . الكذبة الذي
كانوا يهدوهم بأن النصر بانهم عن قريب فقد كانوا يحاط بهم باسم الرب مدعين
انهم مرسلون من لدن قائلين . اني سمعت نهر ملك بابل وانامن الان الى صهيون اوردوا الى
هذا المكان جميع امة بيت الرب التي اخذها بختنصر .

مجمع الشعب هذه المواقف الكاذبة وعلفوا يحملون مناساة الجوع والعناء والمنطق
الكلمة وافسد هم الوقاحة الى ان لا يبقى لهم لدى الطاهر عليهم رحمة ولذلك اندثرت
المدينة وحرقت البكل واصبح كل مناصلاً

وقد كان من ذلك ادلة مئة تدع اليهود يصرخون بان يد الرب قد امهم . ولكي
يبدوا لسيهم انظام الرب صريحاً في دنار اورشليم الاخيرة كما بدا لديهم في دنارم الاول
عبروا على الفرور صعدوا الوقاحة نفسها وهو القلب فانه

ولن يكن قردم صوب عليهم الاسلحة الرومانية وابدوا من الوقاحة شيئاً عظيماً
ليرحسوا عن عوائقهم بر الرومانيين الدائنة له الارض بأسرها ولم يقصد نجوس دنارم
لانه وقد مرراً ان معاملهم بالرفق والبرودة ليس في ابتداء الحرب فقط بل بعد
ان رأى ان لم يبق لهم من مفر لا مة كان قد اخذ صوة حول المدينة سوراً بأدخالها حصناً
بخرسات وفلاخ . اسع من فلاح المدينة لما بهت اليهم يوسوس وطهم احد روماء
شرطهم وكنتهم اد كان اسره من ميم وهو يدفع عن وطنه . فاخذ بجسمهم على الرضوخ
فلم ينجح هم فصاعده وقد امر بهم ادلة فاطمة على وجوب طاعتهم فاساً ام ان الساء
والارض تخالسان على تكليمهم بان دنارم بالساد من الامور التي لا مدحة منها . وان
عجائهم موقوفة على رحمة نجوس وادام بجهير الصوت فائلاً انفذوا المدينة انفذوا يوسوس
انفذوا هذا الهيكل العجوة العالم الذي براعي الرومانيون حرمة ويوفد نجوس نفسه ان
لا يراه مستوحاً الا بانفس عظيم ولكن ما الهيكله في انقاذ افس . عابرون على ان يصرخوا
على ملاكهم فان انصارهم الكلدية كانوا يطعمونهم ولذلك لم يصحوا لا قوال ذاك الرجل
وصالحو . وقد كانوا في ازمة شديدة لان كثيرين منهم كان لم هم الموعج الشديد فكان
بني ميم أكثر من الحرب وقد افضى هم الامر الى ان الالدات باكل اولادهم
مصطب عليهم نجوس رائياً واقسم بالهوانه لم يكن علة لدنارم . وفي انشاء انشاق التي كانت

بعد ذلك فاحاً . حمر كبير مرشوق بالحقيق مصرعه على الارض قليلاً
فياصدي من ذا الذي لا يوقن عند مرآة ذلك المشهد ان الاقسام الالهي بد حباً
في ذلك الانسان الذي لم يكن الا ليعقوب باحكام الرب الذي اعطته قوة واقتداراً لكي
يعدد بصراحة مصائب الشعب وهناك اسيراً يحكم ذاك الاقسام الذي ادره مديدة
مديدة قبل وقوته . وما ذلك الا ليحمله عندها وبما ليس لانه سباً عنه وفرور مرراً بل
لانه اصبح صيحة نه ايضاً

والذي الذي تبا بمصائب اورشليم يدع يسوع ويصح من ذلك ان اسم يسوع اسم
المخلص والسلام مرع ان يجرول لليهود الذي لم يمشوا به في الخلفس دلالة سبة عليهم
واما اريك المحاصرون الذين بدوا وراء ظهورهم يسوع الذي اقدم بالسمعة والرحمة
والنجوع فقد بصك الله اليهم يسوع اخير يدرم بمساق وعلة لا يبيع بها دوا وبوشك خرابهم
الذي لا يحصى منه ولا ماضي

فلنفس اذا في حجاب احكام الرب يبور كنبو المقدسة . وسخرى ان قد قصي على
اورشليم والهيكل بالذثار مرتين مرة في عهد مختصر الملك واخرى في عهد تيطس وفي
ذيك العهد لم يمد عدل الرب بالطرق نفسها وان يمكن حتى في الذثار الاخير
حقاً يثاً

ولكي تدرك نسل مآرب الرب ببني في بادى الامر ان عوكتاً على الحقيقة
المكررة في الكتاب المقدس وهي ان من حاده قضاء الاقسام الرائج ان يسلط عليها
شهوئنا المردولة فتطرح بالفاسد فتصع صاً من مصانع الحكمة وعياً عن روبة الطرق
المفروحة امامها المودية الى الهامة ويوسوسون لان نسل نفوسنا لكل ما ببني ما الى الهيكل
ويحائل شهوئنا بالدهار والديليس فبنت على كل عمل عمارة غير موزون فوينا مع
قوى الاعداء الذين اعطاهم الرب يسوع بكل ذلك عنفاً على ما ادره صامس الحواثر
وعلى ذلك مدول كان دنار اورشليم وطلوها يد مختصر ملك بابل تكادوا
صاب الرويل ولهذا شعروا مرراً بانث اثارهم تعود عليهم بالنهر وسكيات عدوانة
مسيهين وكان اربا يوعز اليهم من لدن الله ان الرب فوئص امرم ضد الملك وان
ليس لم فرج الا بان يكونوا له صاعرين ويحملون انقال يره . فقد كان ساجي صدفا
الملك وشعبه قائلاً طاطلوا روضكم تحت بر ملك بابل وادوا له العادة غير . علام

فان كان عداد اليهود في عهد الملك دليلاً على معمول انقام الظالمين عليهم فكم بالاحرى عداهم في عهد تيموس الملك فقد كان اليهود وقت حصار اورشليم الاول متحسين على الالفة وتالب الثلوب اما وقت ان دنرها الرومانيون اخيراً كانت قلوب اماليها متضامه موجهة قسمة الساق . مكاست يرق ذلك اضعافها ولم يكن عند فاطميتها حتى على الرومانيين مثلاً كانوا يجهنون على مصهم ويتهاقون على المباعضة وهذا لم يتجدد في المواقع المحاربه فقل سهم عندار ما يتجدد في المواقع الداخية لانهم عدان كانوا يجالون الاعداء من اسوارم الدفصوا على مصهم وتلقوا يشارون بسلك الدماء . وكان يجادب المدينة طرانا من الحور والسلب معمت بها عوامل الحراب واصحت كناع مصعب معني يمتث القلي وعداروساً وما يتارعون على السطة واصحت حالها تضامي حالة النجم صحت الفكر والبللة والريز . والبالسة يودون قلى اعدائهم ومكند كال لكالكون في اورشليم فانهم كانوا يجهنون في سبل المباعضة

فلنرى باسدي ان انقام الرب من اليهود بمصمر هو صورة انتقامهم من تيموس فقل من مدينة شاعدت فلذلك اعد عشر كنة من سكانها محصار واحتر مدة مبعة اشهر

هناك ما شاهد اليهود في حصار اورشليم الاخير لم يجهلهم الكنديون شيئاً مثله لان سياتم عند الكنديين لم يستمر اكثر من سبعين سنة اما بعد حصار اورشليم فقد بادهم الناس سنة عشر جيلاً وم يشون تحت اوقار العبودية في العالم كله لانهم قد لم من ترحرح عن عياتهم الانتقال الالهة او يجهنمها قليلاً . ولا عرو من انت تيموس قد رفض تباركك القصور المهارية على اقصاه وند ما السدوه له من النجم والمكرمات على ظفر فان الظروف القربية وحقق الرب العظيم على اليهود وبده التي تسلك ظاهرة عليهم حمله على النجيب من كل ما جرى وبته على ان يقول انه ليس بظاهر بل هو آله في يد خصمه الرب .

ولم يكن يدرك ذلك السر لان الساعة الميوقفة عليها معرفة الملوك الرومانية بما في المسيح لم تكن انت الى فاك الوقت بل كانت ذلك الوقت اضطهاد البقية واذا لما لذلك لم يعرف تيموس لبرمة التي يعاقب الرب اليهود عليها وان يكن قد عرف ان اليهودية صرست بحكم من لدته قتالي فقله هذا الانقام هي اكبر الذلوب وهو

ماصدم كانوا معتدون بالانبياء الكذبة التي كانت تقدم بالاستهلاء على العالم وفضلاً عن ذلك اهم راولان المدينة فقصت من يامنت ايدهم عتوة وشيت فيها التار من كل جانب ولم يعرفوا عن اعنائهم بل ليدوا يصحبون لافوال الانبياء الاكاذب الذين كانوا يعرفون بالمداغة يجهلهم على اليين بان يوم امدام قد حار فليثوا على ذلك والرحمة عنهم قاصية فقل الفائح اذ دالك سهم حصاً كثيراً بعد الحسام وقوس المدينة من اركانها ولم يبق سوى عصي قلاع يستفيها آثاراً للاجبال الخالية مهوت اورشليم ولم يبق منها حجر على حجر

فانك ترى باسدي ان ما حل على اورشليم من التكبات والمصائب في ايام حرقها قد حل نفسه عليها الان وان تيموس لم يكن الا بلاغاً من قبل الرب كتحصر ليلك اليهود بالكهبة نفسها فانما يرى في اورشليم الحصان عنة والنجوع عمة والاذمة فانها وواسطع بجائهم فانها وعين الطغيان وذات الشهور شمس الساء ولكي تكون المضاعفة ثامة بكل الوجوه حرق الهيكل الثاني في عهد تيموس في النهر والنهار الذين حرق فيها في عهد عنصرو كل شيء كانت قد كتب عن ذلك آناً وبع ذلك لم يتبه السعب لوعبد الله والبداره .

الا ان بين دناري اورشليم واليهود سراً عنيها وكل مد الاختلاف بين ان الدار الاحمر قد تم نصرة غربة بانتقام الرب فان عنصرا صم الدار في الهيكل اما تيموس فقد استخدم اكثر الوسائل لرعاو غير مبال بما تنوه يولديه اعضاء محسو الشوروي فانهم ان لم تنقض اركان هذا الهيكل فاليهود يستمرون على التردد والنس لكن الساعة الساعية السعية اي اليوم العاشر من شهر آب وهو الوقت الذي حرق فيه هيكل سليمان اسرق هذا الهيكل المكرم احد جلود الرومانيين وقد حمله على ذلك وحي الاهي كما قال يوسيفوس المورخ وماك ان نثراً من ارفاقه اصبده الى نافذة الهيكل حيث اتى النار قسراً عن تحريم تيموس لذلك امام جميع الرومانيين واليهود وقسراً عن جميع الجلود الطمهي الذين كانوا يودون ان يسلبوا ما كان فيه من الانبياء النبوية اخرى من ان يعرفوها فاذا علم بذلك تيموس اسرج حلاً وامر بان تحمد النار لم يبع شيء ما السعيلة من الوسائل فان النار اضطرست بمن كل جانب وحولت ذاك الساء العظيم الى رماد .

اورشليم قبل ان مات قليل من الزمن عطف فرماده شفقة اذ رأى ما سيجل عليها من
الويلات والفتن بسبب الامم فربا اليها باكياً وقال :

لوعلت انت ايضاً في يومك هذا ما هو لسلامك لكه الان حتى عن عبيك
انها ساقى عليك ايام يحيط بك فيها اعداؤك بترسة ومحاصروك ويضيقون عليك
من كل وجه ويهدمونك ويؤك فبك ولا يتركون فبك حجراً على حجر لملك لم تعرفي
زمان اعتقادك

فيهذه الكلمات اوعز صريحاً الى كية الحصار وغوائل اشغال الرب الاخيرة لكن
لم يكن يقتضي ان المسيح يذهب للذئاب قبل ان يخل على اورشليم بالنقصان الذي
تحملة لمسلطها اياه سوء المعاملة فانه لما كانت حاملة على غاوة صليبه وهو خاضع
الى جل البجلة وكان ينفق نفق كثير من الشعب والسلم اللواتي كن يملطن
وبمن غلبو نخاسات من الهن الفناء قائلاً

يا بسات اورشليم لا تهكمن على بل اكلمي على اسكن وطلي يمكن ما انها غالي
ايام يقال فيها طولي للفرار والظنون التي لم تظ والقدى التي ترضع

حجنتر يندتورن يتولون لجمال اسطلي طلياً واللاكام عطينا لانهم اذ كانوا صمدوا
هذا بالعود الرطب فاداً يكون باليابس. ان كان هذا بتعذب الربى انصدتق هذا
بتعذب المحللة

هل ربي ارميا دثار اليهود باكثر منة من هذا وهل كان يكن للعطس ان يستعمل
غير الانفاط باكثر قوة ووضوح ليعلم على مشاقهم وبأسهم فقد اوعز اليهم عن الجوع
المدقع انه يهلك بهم ونسائم اللزاق نصبت اعداؤهم ولم يبق لمن سوى المورث
هبة الادمين واللاتي انما من الجوع التدبد الى ان ياكل ثمر بطونين .

الفصل الثاني والعشرون

في ان يهوذا يسمع المسيح الشبهتين يتفحصان بتقييمها وبشهادة التلويح
ان السموات التي انشا بالياء عنها قد نبأ بها امام الشعب اما التي لم ينفق بها
الامام تلاته فانها دانت بال لا مسدوحة من اسفلات الاحداث اليها والهلونخذ من

ذنب لم يسمح به الى ذاك الوقت اي قتل اليه

ولقد نسب به انعام لم يركله في العالم مثيل . يد انما لو حدقنا الى الامور يصون
البصرة ونحريها حتى الثمري لما مدعنا العلم بكتاب اليهود وجرمتهم الكبرى .
فلنذكر كلام المسيح حياً نبأ لم عن دنار اورشليم والمكمل قائلاً لا يترك ههنا حجر
على حجر الا ينص وكان قد نبأ لم عن حصار هذه المدينة المجاهدة وما يجهط بها من
الاسوار وان فيها تعمل هم ايدي الومس فينصرون جوعاً وان انبياء كذبة يطلونها .
وكان قد حذر اليهود ان يارب اموالهم قريب ولو عز اليهم باداة قاطعة تسمر بان
طولو وان لم يستسلم آتاهم التي انسب لم تلك الغفائات الزائلة وقصارى الكلام
انه كان قد اسلف لم عن تاريخ الحصار وغوائل دنار اورشليم

فاعلم يا سدي انه نبأ لم عن كل ذلك وقدمه الان ووجه ان لاندب ههم
علة كبايعهم لانه كان في مفرقة من اعناتو حين قال لم . ها انا ارسل اليكم انبياء
وحكماً وكبة منهم من تقتلون وتصلبون ومهم من تجلدون في جامعتكم وانطردون من
مدنية الى مدينة لكي ياتي عليكم كل دم . ركز سنك على الارض من دم هابل
الصديق الى دم زكريا بن بركيا الذي قتلوه بين المكمل والمذبح . الحق اقول لكم
ان هذا كله سيأتي على هذا الجيل . يا اورشليم يا اورشليم يا قاتلة الانبياء وراجة المرسلين
اليها كم من من اردت ان اسمع بك كاتجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها فلم تر يدي
هوذا يترك يترك لك غراباً .

هناك تاريخ اليهود فانهم شهدوا المسيح في شخصه واسخاوا واناروا كل الارض على
وسلو ولم يدعوا لم راحة في اية مدينة كانت وقد حملوا الرومانيين وطلوكم على ان
يشلدوا السلاح على البيعة الجديدة ووجها القدس اسطناوس بالجماعة وقتلوا البتولين
الذين كانوا على جانب عظيم من الطهر والتي فاكتسبا مراعاة الحرمة حتى لديهم وفيها
القدسين بطرس وبولس بسيف الامم وذلك كان ذريعة لملكهم لان ما اعرفنا من
ذلك الدم ودم الانبياء صارح من لدن الرب بالانعام فصيح بموتهم ومدائهم كلها طامسة
دارية ولا يكون دنارم اقل من اثمهم وكان يسوع يتفرم ان وقت ذلك غريب ولن
هذا الجمل لا يزول حتى يكون هذا كله اي ان المعاصرين سوف يشاهدون كل ذلك
اما الآن فاصبر لا انهلك به عما بقي من نيرة فادينا لانه عندما كان مقدماً على

وكل مناطحات الدولة الرومانية غلبت فتتوض بوقت واحد فان ارضه ملوك تالست
فلهم معاً على مرور واحد بتناطرون وان طهراء الملك وعساكر سوريا وحرمانها
ويانلق اخرى من الشرق والغرب تصادوا في سوانع القتال ودوخوا تحت قيادة
ملوكهم الارمن من افصاها الى افصاها ليتوا حصانهم بهمارك دموية ولكن لا يكون
المسيحي اذ ذاك كما قال ابن الله: وسوف يجثم اليهود من ذلك مشاق عمومية الا انه
سوف يحل عليهم برائب خاصة وهذا كله اَوَّلُ الخاص

ثم صاف الى كلامه ان قال ان يهتبه المصطفية منذ نشيدها سوف تكابد
اصطهاداً جديداً من الناس من الاول في ذاك الوقت ولقد ذكرنا ان نيسون ارد ان يهد
في اخر ملكه المسيحيين وامانت القديسين بطرس وبولس. واما الاصطهاد الذي اثاره
اليهود حيناً وفيها فقد عاد عليهم بالذئابة ان الاجمل المسيحي لم يكن الى ذاك الوقت
قد فهم. لكنه قد كان بلوح ان ساقى الصفاء الدجالين والانبيا الكذبة هو الاجمل
المسيحي اذ تثار اورشليم الاحمر

فان الذين سدوا آذانهم عن سماع صوت الحق آل هم الامر الى ان يصحبوا
بالانبيا الكذبة مالهكون. ولم ينجح المسيح عن رسله طول تلك المشاق في اليهود فانه
اوخر اليهم ان سوف يوم كبيرون من الانبيا الكذبة ويضلون كثيراً وقال ايضا
سبهم مسيحياً كذبياً واسياء كذبة

فلو كنت تعرف احلاق اليهود لتسببت بان الوصول الى ادراكها امرٌ ذو صعوبة
فالقد سالتك انهم بعد ان حسمهم الانبيا الكذبة وسبوا دمارهم ولا سيما في عهد حرمها
اسواق من القوا لم يأتوا على ان لا يسمعون لم قولاً وكان قد مر على ذلك اكثر من
حسمته في سنة في اسرائيل اسياء كذبة واما التحكيم الذي كان ينفذ بينه وبينهم رباط
الاحياء فقد استبسط وقت ماتي المسيح وار الله الذي يقض يعضو على الارواح الكذبة
قد اطلتها وشاعها لكي تخرج باليهود وحسن الموصوفين وشيئنا لذلك فان الانبيا الكذبة
لم يصبر بتدار ما ظهرت غيب موت المخلص ولا سيما في وقت حرب اليهود وعهد يهرون
كان قد استمع تلك الحرب فكثرت اذ ذاك كما اشار الى ذلك يوسيفوس المورخ شحي
صافي الحسان دونها وكانت تحاثل الثعوب وتخذهم الى بطون الكفار بالصحر والمكر
وتقدم بالفرج القريب

كلامه عن دثار اورشليم ودينار العالم اطامة ولم يكن ذاك الوثاق دون سره وعاهي
غايته.

فان مدينة اورشليم الطوباوية التي اصطفاها الرب وظالما مكنت عتطر المعباد
والعهد قد كانت رداً الى الكنيسة والسما حيث يتدوا الرب لدى يده

ولذلك مري من الانبيا كذابين قد ضغوا ساط تاورشليم الى ما رباط بالكنيسة
والعهد الابدي وذلك في اثناء خطاب واحد وهو من اسرار السويات وسامح اعادها
واما اورشليم المردودة الحاحية مختصها فهي رمر الى حسم وسكانها الحاضرين كما لما كبر
والقضاة المسيح عليهم هو ومن مختصوا على كل الارض اذ بالي في آخر الاجمال بكل
هزوة ليدبر الاحياء بالاموات سوس قائب الكنس القديسة والرسائل التي تقوم
باعادها لفرح الاسرار في عدونا ان تخرج في التعليم الرمن بالمختصة وعلى ذلك مخرج عطفا
نارخ اورشليم وحرانها نارخ انقضاء العالم وذلك يتدو في الخطاب الذي طبه تهور
عمر كلاما لكن لا تخاف ان كل هذه موجه بيهضها حتى انه لا تار ما يباط بكل منها
بل ان المسيح قد ميز كلاماً بصفات خاصة يمكن اباتها ولكن يكفي ان ايهن كل ما يباط
بدينار اورشليم واليهود.

واد كان الرسل مكسبون يسوع نحو الآدم كما يذهبون الى الهيكل وما حولة من
الانبية متغيرين جداً من مناعة البناء ونظامه وحسن تجاروه فربا اليهم المخلص واحد
يقض عليهم قاتلاً انظروا هذا الهيكل الحق اقول لكم لا يترك ما حجر على حجر الا
ينقض قهقرياً من كلامه وسألتنا متى يصير كل هذا انما هو فاذ لم يتأ ان يعلم قلن
في اورشليم لدى دارها اخذ يدهم حاسنوارد عليها من المصائب على التتابع ولا تاراد ان
يكون انفصال الاجياز عن الاديوار بحراب المدينة ومزا الى الانفصال الذي يحدث فيه
الزمان الاخرى قتال لم سوف تكون اوبة ومجاعات ولازل في اماكن شتى وبصادقة
على ذلك فقد قال المورخون ان تلك المجاعات المويلة التي حدثت في ذاك القرن
لم يكن لما من مدين في القرون العارة ثم قال يصير في كل الارض بلايل واحار
حروب وسقيم آمة على آمة وتحدث في كل الارض فلاق ذلك نال كل ما
يعبري اخيراً في حكم يهرون فان الدولة الرومانية ابي الارض كلها التي كانت راقية في
مجرحة الشكية منذ انتصار ارعطوس وعهد طائوه شرعت تترعرع لان غالباً واساها

الحامدين لم يبناء الله ان اليهود الذين اقتبلوا الانجيل يخاطبون من سوام . ولذلك امان المسيح لثلاثيته بآدمية عن وقت نزولهم من المدينة المرقية . وقد استند حسب عادته على الانبياء المتقدمين الذين كان معسراً وحالة لم . وبعد ان ذكر ما جاء به دانيال عن دنار اورشليم الاخيرة قال حاثي الكلمات ده فمى رأيهم رجالة الخرب التي قبل عنها بدانيال الذي فائنة في المكان القدس . وكما قال القديس مرقس فائنة حيث لاسي مجتهد الذي في اليهودية فليهرب الى الجبال ويذكر القدس لوفاء ذلك معه بالفاظ محفلة فائلاً :

واذا رايت اورشليم قد احاطت بها الجيود فاطلوا حيطانها ان خربها عند اقرب مجتهد الذين في اليهودية فليهربوا الى الجبال والذين في داخلها فليخرجوا والذين في البلاد فلا يدخلوها

ان الانجيليين يشقون عن معاني اقوال مصمم وان غشنا هذه الامة يسهل لدينا ان عنهم ان الرجالة المذكورة في دانيال هي الجيود حول اورشليم وهكذا عبر عنها الانبياء القديسون ويومئ لنا الغفل مصداق ذلك . لانت الرجالة حسب حادة الكتاب تدل على الضم ومن فا الذي يحمل ان الجيود الرومانية كانوا يحملون على الوهم صور الغنم وفيما صرهم الذين كانوا يهودهم اكثر من كل الامة . وقد كانت تلك الالوية موضوعاً تخلم على عبادة ما طهيا ولما كان دخول الاصنام الى الارض المقدسة محرماً بامر الله لم تدخل هذه العلامات الرومانية ولهذا ترى في الخارج ان الرومانيين طالما اعتبروا اليهود لم يصحوا بادخال علاماتهم الى اليهودية ولذلك عند ما عبر ويثيوس هذه المظلمة لكر على العربية حاراً استناداً على رواية الخارج كانت يهود حووه دون علامات لان الرومانيين كانوا يجهلون وقتل دين اليهود ولم يكن من رقيهم ان يحسبوا هذا الشعب ما ياتقن دينة

لما في امان حرب اليهودية فلم يبق الرومانيون براعون شعباً عازمين على الاستعصاء وباه عليه كان كشف اورشليم وقت حصارها اصنام توارى ما كان للرومانيين من العلامات ولم تبد رجالة بهذا القدر لا ينبغي ان تكون في الارض المقدسة وحول الهيكل

وبعرض على ذلك ما مل هذه العلامات العظيمة هي نفس ما وهب المسيح

ولذلك اشار المسيح يسوع الى العربية حيث يتوارى الانبياء الكذبة وكما بالحققة يجذبون الشعب ثم الى دناءة الاحيرة . ويمكن لك يا سيدي ان توفرن انت اسم المسيح الذي يتعسر على اليهود ان يخلصوا بدونه كانت مديناً تلك المواعد الباطلة وانك سوف تلف على ما هو اهل الانفاطك

ولم تكن اليهودية وحدها حصة لغة الفرع الممدولة بل كانت كل مقاطعات الدولة الرومانية منها لم يكن من زمن مثل ذلك يشيا الخارج يد عن العدد المدي الذي انفصل اليه الانبياء . الا تكون وعادوا رجعوا ان يدركوا حقائق المسفل ويحتوا الشعب بحرم كسيون الجسباني والياس وابلونوس فانوس وحرم عيبر من الحرم المذكورين في الخارجين الذي والدوي مكل اولئك بدوا في هذا الحمل حيث بذل الجحيم جهده ليوطد ملكة المزعزع واثار المسيح الى ذلك بنوله سوف يذوم في ذاك الوقت ولاسا عند اليهود عدد كثير من الانبياء الكاذبة ومن يشبه لكلا يري ان هذا العدد يتكاثر قبل دنار اورشليم وبعدة اوفي ما قرب منه وبصاحب المذبح السليم الكادب والنجائب الباطلة مبرر ويسي رجساً ويكاد المخارون يمدعون لو كان ذلك ممكناً ولست ياتكر ان قد يحدث في آخر الاحمال شيء كذا واكثر من مكر الانا قد اسلفنا ان ما حدث في اورشليم هو محض رمز الى ما يحدث في آخر الزمان اما المسيح فقد امان لمان هذا الضرر معمول عصب الرب على اليهود وسبياً . هلاكهم . وقد ثبت هذه السيرة واقف الامر لان كل شيء قد تحقق بشهود عدل . لا نريد شهادتهم فاما ترى نبوة سلام في الانجيل ونعنها في تاريخها ولاسيا تاريخ يوسوس

وبعد ان تبا يسوع المسيح عن كل ذلك قاصداً يسوتون لغاد تلاميذه من المناق التي توعد بها اورشليم اخذ يورد عليهم أدلة خراب هذه المدينة الاحيرة

ان الرب لا يبين هذه الادلة لخبايو داناً لانه لدى الغنابات الصارمة التي تظهر قوته امام الام طراً قد بصرب احبات الصديق والحاطي متاً وما ذلك الا لان الرسائل التي يستند بها في سبل عزل الواحد عن الاخر هي اشد قطعاً ما تدوى لدى حواسنا فان القرية التي تحقق الثبوت جاتي لما فصل الحبة . ويبقى الثبر بالنار التي تحرق بحسب الدين وهكذا يتج بالغباب فكما يهلك يواحيسون كذلك يخلص يواحيسون ولما في مغرب اورشليم ملكي قطع الميتة الدورية الاحيرة ويظهر غصب الله صريحاً على

وقد يوجد عدا نيرات المسيح نيرات تلاميذه منها نيرات القديسين بطرس وبولس وذلك لان اليهود لما كانوا يرمونها بالعدا بالام وما شاهدوا يسوع المسيح المسمت من الاموات انشراح اذ سلطوها للام بدثارم الغرب وقالوا ان اورشليم لا بد من ان تخرق من الاساس بل ان اهلها يهلكون جوعاً وقحوطاً ويسون من ارض آثامهم بها موتاً ويسون مشتهين في كل المسكونة كالاسرى ولذلك اجل قريب الماتى هذه المصائب رمها سوف نخل عليهم لانهم مرتوا بآيات الله واسمهم بعد ان بدالديهم منحوتات عظيمة

هذه السورة قد حفظها الآباء الاقدمون عن لسان الرسل ونمت حالاً يسوع صريح وقد فاه القديس بطرس سومات كثيرة وهي اما ان تكون قد ارجعت اليو يسوع خاصاً او عند قصيره كلام سنده فان ملعون احد موطني الوشيين قال حسب ما يشهد اوريجانوس ان كل ما فاه به هذا الرسول قد تم بكل دقة

وعلى هذا لم يكن يحدث شيء لليهود الاضياء لم حة وتدمرو لديها حلة مضطهم عنانهم ليسوع المسيح وتلاميذه لان اباان السمة والرحمة جرى عليها النقصا وكان قد ارف ابان الاخلاك

فاصح اذا جند تيموس في افتاد اليهود بالكل عينا فان الحكم عليهم كانت قد صدر من الغلاء فاصحت تجارة النساء كالغلاء المنصور

وان يكن احد الملوك الرومانيين قد حرب عينا ان يبع دثار الهيكل فقد حرب سواه عينا ايضاً ان يعضه وقد فكر جوليانوس المجاهد الذي شرع ان يحارب ضد المسيح بان يكتب نيولتو ولا قصد ان يقيم للمسيحيين اعلة القاء من كل ناحية تنازل وانفس ضد اليهود المرذولين من العالم ومنهم على ان يفسوا محكمهم وقدم لم مبالغ عظيمة وعصدهم بكل قوة الدولة الرومانية فاصح الى هذا المجاهد باسدي وانظر كيف الرب يرذل الملوك المجاهدين هذا يشعرا به جميع الآباء القديسين والمؤمنين الكاثوليك ويصنوه بأثار لا تزال من ازمانهم واقنعى ان الوشيين اسمهم مخفون ذلك لان ايمانوس مارسلوس الوثني الدين والمدافع بقيرة عن جوليانوس يشن عن عن هذا المجاهد بتقوله لما كان اليبوس بعضد والي الاقليم ويسرع بهار اليا على قدر امكانه من الاساس كرات مارة ودرعت اركان العمار جرات قوية واحترق

تلاميذه وهل كان الوقت يحكمهم من الاركان الى الفرار لما اخذ تيموس يحاصر اورشليم فاعلا ايوانها عبر عنك لا احد منها الخروج على هذا عيو ثوقف غرة هذه السورة فان اورشليم حوصرت مرتين في ذاك الحين فقد حاصرها في بادى الامر مستبوس واليسور باسنة ٢٨ بعد المسيح وحاصرها مرة ثانية تيموس بعد ذلك باربع - واثم اي سنة اثنين وسبعين لم بعد في الحصار الاخر من وسيله للفرار لان تيموس اخذ يدخل المحمد في الحرب وباعت اليهود المالين في اورشليم وقت عيد الفصح ولم يكن لاحد من وسيله الى الهابة وقد احطت المترسات التي افانها حول المدينة قبل الاحالي في الاركان الى الفرار يد انه لم يرتبنا من ذلك في حصار سستوس فاه اقام طيو حصاراً في حبر بط عن اورشليم سنة ايمال وكان عسكره يحيط بالمدينة غير مشي لسيل ذلك اخذوا او مديسات بل كان يوزج الحرب دون اعتناء وليت على ذلك الى ان بارحة الفرصة من فتح المدينة فان الروح والممارعات الداخلة وكثيراً من حرب الرومانيين كانا ذريعة لافشاحها لم يكن في ذاك الا ان مر لم يحاول الهابة من ان الخارج يدكر صريحاً ان كثيرين من اليهود خرجوا من اورشليم فكان اد ذاك وقت الحروح والعلالة التي اعطافا ابن الله تلاميذه ولذلك قد مر كل صراحة ومن الحصارين فان المدينة تكون بالحصار الاول محاطة بالحدود فقط ولا تكون محاصرة حقاً فكون للدين في اليهودية ذريعة الى الفرار الى الهمال وتكون بالحصار الاخر محاطة بترسات واخادد فكون النقصا على الدين داخلها بالغلاد

فاختل المسيحيون كلام سدم وان يكن مطلق كثير منهم في اورشليم واليهودية فلم نعتد تاريخ يوسوس او سواه على ان شيئاً من ذلك العدد كان لدن افتاحها وعكس ذلك ان المسيحيين لجثوا الى مدينة يلا في الهمال الدانية من القار على حدود اليهودية والعربية وذلك كما منور في تاريخ الكنيسة وكل ما حله الها الآباء الاقدمون

ومن ذلك يمكن ان يستخرج كم من من اخذوا المسيحيين بنوع صريح اد لاني ام من انفصال اليهود الذين لم يوسوا بالمسيح من الدين اموا به فان منهم من فضل في اورشليم لمعاقب عن اثارهم من مرج من المدينة كما مرج لوط من صادوق ولجثوا الى مدينة حقيرة وسها كانوا براعون ولم في مروج وهو كل ماعمل غصب الرب واحكامه التي شاء ان ينفذهم منها

وأعلاص ولدك بعث إليهم الله يصل الضلال حتى يصدقوا الكذب فمها كانت
النس مانه كانت كتاباً لحدايم فقال في هذه الأيام احد منافقي الشرى عن نفسه انه
المسيح فاخذ اليهود يهيمون حوله وشهدانام في ايطاليا وروماندا والمانيا وماس بتأهون
لهيما انصهم وينكوا كل شيء ويشبهون وفكروا حالاً انهم مزمعون ان يستولوا على
العالم لما يلهم ان مسيهم ألس وترك دين موسى

الفصل الثالث والعشرون

في ضلال اليهود النابع لما افغ وكيفية تغييرهم عن الانبياء

لاخيتب من شروط اليهود في هذه الدارة ولان نعيمهم في هذه العاصفة بعد ان
حسوا عن طريقهم مهد الطريق كانت قد رست لم في السموات ولا سجا في السموات
التي كانت نوحوا في وقت ماتي المسيح فقبلوا هذا الازن بمر دون عجيبة ولهذا تزام

وقعت جانحين الى الافلاك مودعين عن الطريق

الذين لم يهتدوا كي ارفع ليدك تفضل غريمهم وكل كدسهم في ولوج العمق ولان
الطريق التي يصل بها تصل بالطريق العظمى اذنا اعترنا ذلك من حيث اعتدنا
الضلال اسكن لنا السبي في الطريق المستقيمة بكل تأكيد

فقد راينا باسدي ان قد يوجد سوتان نيبان لليهود وقت ماتي المسيح وهما سيرة
مقبوب وبيرة دايال وكثامها شبر الى آثار ممسكة يرد في وقت حجة المسيح الازن
دانيال بين ان دنار مد مالكة التام سوف يكون ناجا عن موت المسيح وقال
يعقوب سوع صريح ان المسيح الذي يكون رجاء للام اي مخلصاً لم ياتي وقت سقوط
ملك يهودا وهم له ملكة حدة لا تكون موملة من شعب واحد بل من كل شعوب
الارض بل كلام هذه السورة لا يمكن ان يخرج لغير معنى ويتج مدبره من عهد اليهود
القات يد المخصوص

ومن ذلك هم الاعتقاد الدائع بين الرابانيين الاقدمين ولندكر ايضاً في الطلود
وهو انه في الوقت الذي ناتي به المسيح بطل وجود النصاة اي انه لا شيء ام عدم
لمرعه في المسيح من ملاحظة وقت سقوطهم في هذه الحالة التهمة التي ذكرها

الفصل الذين آتوا الى العالم وقد اصبح من المستحيل الدنوس ذلك الحبل فيبذوا
العسل

ولما مورسوا الكهنة فيوردين الميا عن ذلك الحادث بدقه كبرى وبذكرون
ان نار السماء طمرت وقشتر نار الارض وقصاري القول ان كلام المسيح اصبح ثابها
وذلك ما حمل يوحنا الذهبي الثم على ان يقول ان الرب اقام على الصخرة لا
تزعزع وتزلزل المهكل ليس يوسع احد امهاضه اي لا احد يمكن له ان يثوبس ما افاهه
الرب ولا احد يمكن له ان يثم ما فوضه

وليدعن الازن اورشليم والمهكل ورون الى الشعب عنه الذي كان آنا
مهكل الرب الحي واصبح الازن حوضه لفصة ومن المثير ان اليهود اصبحوا أكثر
سقوطاً من مهكلهم ومدبهم لان روح الحق لم يبق بهم وبطلت السيرة وبرحت الميراث
التي كانوا يستندون عليها آمالهم ولم يبق شيء فاقم في ذلك الشعب ولم يملك من البقاء
عمر على عمر

واطر الان كيف سلطوا نفوسهم الى الضلال والحادية درجة الضلال مكان المسيح
قد قال لم :انا ابيت باسم ابي فلم تقبلوني وان اتي اخر باسم نسيه قتلتموه ، فعد فاك
الذين استولى عليهم القتل حتى انهم صاروا منافقين ان سلطوا انفسهم لانه لم يكفهم
ان الانبياء الكاذبة سلطوا المدينة الى تجوس فان اليهود واصل امهم من اليهودية
طردهم منها لان منهم لا اورشليم حمل كبريين منهم على ان ينفذوا مناوي في رسوما
العامة ، وهناك سيجاً اخر دجالاً ياتي ويسم خرابهم لانه مد ان معنى على امتناع اورشليم
حسون سند شرح برخوخياس المردول اللص المحرم يقول في المهكل عنه الذي مات فيه
مخلصنا انه كوكب مقبوب المذكور في سفر العدد لان معنى اسمو ان كوكب وقدم
اليهود كانه المسيح فدعا اثره اكيباس اشهر الرابانيين وكل الذين يدعوم اليهود حقاً هم
ودخلوا في حرس هذا الرجل دوران يستلهمهم علامة تدل على ملو ، غير ان اكيباس
كان يقول لم ان المسيح لا يملك الا ان يدور فام اليهود من كل الدولة الرومانية
والبحاروا الى برخوخياس الذي كان يعدم بذلك العالم فقتل ادر ياموس منهم غراً من
سجاية الف ووضع على عمالهم برالمودية وسام من اليهودية عياً مومداً ومن حا
الذي لا يسمي ان روح الكذب قد استولى على قلوبهم فانهم لم يفتنوا عجة الحق

أوعز اليهم هذا الوالي الراحل ان يفلتوا ثم اسمهم اجابوه بصوت واحد لا يسوع ان يمت احدا

ولما قتل يعقوب اخا يوحنا بواسطة هيرودوس والدا ايضا القديس بطرس في السجن. ولما ازمعوا على موت القديس بولس اسلموه للرومانيين كما صنعوا مع يسوع المسيح. ولما بدر دوي الثورة الكنادية (اي الذين آلبوا على نفوسهم ان لا ياكلوا ولا يشربوا حتى يتخلوا الرسول) فبدل على ائمتهم كانوا موقنين بهبوط سلطانهم ليعتقوا شرعا وان يكونوا قد رحبوا القديس اسطيفانوس بالهجرة فذلك كان ناجما عن ثيوق لم يكر للرومانيين افكن من ردهما لان المؤمنين تلك الثورات كانوا من المدعوين بدوي القيرة

وساعة طبع اصبح من الشؤون الحينة من المومرخون ومن القرار اليهود واحسن لهم ان نحو قوت سأتى المسيح ولا سجا لما شرع يسوع بالجلوس كان اليهود قد فقدوا السلطة الرسمية وما امكن لم ان يشاهدوا عند هذا السلطان الا بعد كروت سوة يعقوب التي كانت تدمر ان في رمان المسيح لائق بهم سلطة ولا فضاء ولا سلطان وقد لاحظ احد مومرخوم الاقدمين هذا الامر واقر ان الصولجان قد خرج من يهودا ولم يبق السلطة بايدي مشايخ النصب لان السلطان العام نزع منهم وهبط مجلس السداران ولم يستمر اعصاؤه بغيرهون كفضاه بل كطليوت وهكذا قد حان الان حسب اعتقادهم لمي المسيح. وعما لهم كانوا يشاهدون هذه العلامات لثورة لما تى المسيح الملك المحدث الذي يتخلوا ملكه موق سائر الامم فكروا بالحكمة انه مزيج ان ياتى فضاء البيا عه في اللدال الدائمة وكروا في الشرق كه ان سوف يخرج من اليهودية من تلك الارض عن قريب. وذكروا تاسيت وسيتون هذه الاشاعة المسندة على آراء مقررة وسوة قديمة في كتب اليهود المتدسة وذكروا يوسوس هذه النبوة بالحرف الواحد وقال ايضا منهم انها في الكتب القديمة ولا ريب ان اعصار هذه الكتب كانت عطفا جدا في الشرق لان قد توهده مرارا عديدة ان ما نبارا بوا كان قد تم بانواع عسنة وطروف مشابة وان اليهود كانوا متفطين اكثر من غيرهم ليراعوا هذه المعادلات التي كسبت لعلهم ولهذا قد عرفوا زمامات مالى المسيح الذي اوعز اليه يعقوب وهدده بسقوطهم وهكذا ملاحظاتهم بشأن حالهم كانت موقفة ولم يرهقوا رومان مالى المسيح بل

وحقيقة الامر ان مدافعهم كانت حصة. ولو لم تكن افكارهم متهمكة بالسلطة الدنوية لما كان امكن لم ان يجهلوا المسيح الذي كانوا يغالونه بسلطة كهذه حتى يشتركوا بملكه فالركن الذي وضعوه كان مقرا حلالا عدما جار هيرودس الاول وحديث الثيوق في حالة ملكة اليهود ابان لم وقت سقوطهم المرسوم في السورات لم يكن عديم من ريسر في عجيء المسيح وفي ظهور هذه الملكة الحديثة لانه كان مرسما ان يهد بها كل الامم وما تقرر لديهم صريحا ان قد تزج منهم كل سلطان بالموت والحيوة وهذا كان لديهم نفورا عطفا لانه قد كان محمولا لم دائما الى عانة ذاك المحن بها كان السلطان الذي رجعوا له حتى ائمتهم في بابل في اناء سائهم لم يرحموا مسؤوليت عطفا وما بين ذلك تاريخ سوسان. وهذا كان تقليدا ثابتا عديم وقد نبت ملوك فارس الذين اثموم الى اوطانهم هذا السلطان بوحسب اوامر خاصة قد لاحظنا ما في عملها وقد ذكرنا ايضا ان الملوك السلوسيديين قد صاعروا هذا التمييز وما انقصوا ولا حاجة هنا لذكر ثانية ملك المكابيين لان اليهود قد عطفوا واصبحوا انداء ودية في قلوب اعدائهم وقد اكنى يوسا يوس الذي اوعهم كما ذكر آتاهان بفرض عليهم جرمة ويعلمهم بحالة يمكن النصب الروماني ان ينصرف فيهم لدى الانقضاء كما يشاء. ولذلك قد ترك لم ملكهم زباني له كل سلطته ومن الذين ايضا لدى الجميع ان الرومانيين كانوا يعصرون هكذا وكانوا لا يسيرون المحكومة الداخلية في البلاد التي كانوا يتركون فيها ملوكها الوطنية

ورعاية الامران اليهود انفسهم يدعون ائمتهم فقدوا هذا السلطان بالموت والحيوة ارميون عاتفا فقط قبل دثار المكل الاخير ولا ريب ان هيرودس هو اول من اصر بحريتهم رجاء ان يتم من مجلس السداران لانه اضطر موقه ان يتحاكم فيه قبل ان يصير ملكا. لم لكي يجمع اليه كل سلطة اخذ بفرض هذه الجمعة التي كانت كجمعة المناياح المشيدة من موسى وكطيلس مشيرة النصب الدائم اذ كان يجري السلطان العالي. فمن لم فقد هذا المجلس رويدا سلطانه حتى انه اضاعه قريبا عند عي. المسيح الى العالم مصارت الاحوال سنة جدا سنة عهد اولاد هيرودس لما صارت ملكة اركيا يوس التي كانت حاضرها اورشليم تحت ولاية معتمدين من قبل ملوك رومانية. وفي هذه الحال السينة لم يبق لليهود ادى سلطان في الموت والحيوة حتى ائمتهم اضطروا الى ان يتخلوا الى يلاطوس لينتوا يسوع المسيح الذي كانوا يرغشون في موته في اية حالة كانت ولما

على الاصنام وبشر بها بالحيوة الالهية للام الصليبة وان ملكة النياضة لم تكن سوى
وهامة باطل بالسه لملكه المحفنة. جد امل بك لهذا الملك الزمر الكافي لمدى اعين
العالم.

فيجب على المرء ان يعي عنه الانفجار البشري لعرف المسيح. ومن الثابت ان اليهود
كانوا يعرفون الزمن ويعرفون الشعوب المدعوين لاله ابراهيم يسوع المسيح وتلاميذه
حسب نبوة يعقوب ومع ذلك لم يعرفوا هذا المسيح المعلن لم يجمع الادلة ولوانه ثبت
ارساله في مئة حماوة بعد موت بكل انواع العجائب لمجده مولد السماء لانه لم يبد
يو الا العظمة العارية من كل الظواهر التي تبرز في الحواس ولانه كان آتيا لفتح
مطامير لانتقام بامصرها.

ومع ذلك كانت الظروف والحوادث تقسم على ان يحالوا احسانا لوعلمهم فسرنا
عن عه قلوبهم. وكانت الانبياء قد بطور المسيح في وقت السيد له المرة حتى انهم
مكروا ان يوحنا المعمدان يكون هو المسيح لانه ادمهم بهتو القسمة والحجارة العادة
والعجبة وبدا انهم اكتفوا بزعم هذه الحقبة العجبة لانهم لم يجدوا عطية العالم كلها كانوا
يطلبون ولما سمعوا المسيح البسيطة والاعبادية فكانت تحمل هذه العنزل الساجدة
والترجمة نافذ من لانهم لم يكونوا جاثرون الا ما يؤثر في سواهم. وحلا ذلك
فناهم كانوا قاصدين عن كل ما يؤول الى ارتدادهم الحقني لم يشاءوا ان يعقروا الاما
يعتبروه امرا لا يندى به. وساء عليه لم يتقوا يوحنا المعمدان الذي فكروا ان يكون
مسا فلان يكون المسيح لا مدام الى المسيح الحقني. ولما المسيح الحق الذي كان
يسلم على اقتفاء اثره عند زيارتهم به بدا لاهم دنيا جدا لدن قسنتهم به

وساء على رايك التصور الذي قام باعياؤ اليهود لدى بدو المسيح في تلك الانباء
كل عزيرا جدا حتى ان ذلك استخفيا عنهم اكثر من حصصه محالوا ان تسمية
اليهود لا بد لما من سمع. ولا يفتنى ان تكون محصورة في معنى مفرد وللك لم يكن
يتمم من محرم من مائة سنة الا عن المسيحيين الافاكن الذين كان القوم يقسمهم او
عن الانبياء الافاكة الذين كانوا يشرعونهم ولم يرتقي بهما في ذلك في الاحمال
الماضية ولم يغالي اليهود باسعمال اسم المسيح الى وقت ان كان يهود المكاني يوز بالطام
عطر عظيم او وقت كان احوه سحان يستهم من نير عبودية الام او وقت ان كان

عزيرا انه مرشح ان ياتي في الوقت الذي اتي به المحفنة. ولكن بالصعب من ضعف
البشر وتكبرهم الذين سبوا جهلم الطغيح. فاختفى تواضع الخلق عن مولاة التكبرين
اعطيه الحقبة التي كان يترجم ان يجدوها في المسيح بل انهم كانوا يعرفون في ان يكون
ملكنا كذلك الارض ولهذا قال مداهوا هيرودس الاول انه هو سمع الملك الموعود
به لليهود لانهم كانوا في دهنه من عطية هذا الملك وخبر لانه اعنى اليهودية ولوكا
جائرا وهذا ايضا ما سبب بدعة الميروديين المذكورة في الانجيل مرارا وعند الوثنيين
الاسم لان الشاعر ريريس وشارح اشعاره يجرسنا ان الاناس كانوا يحملون في اليهودية
مبلاد هيرودس الملك كما كانوا يحملون مهار السبت وذلك كانت في ريمان يرمون
ايضا

وقد سقط في هذا الخطأ. عه ايضا يوسفوس المورخ غارت هذا الرجل العالم
باليهودات كما يقول عن نفسه انه كانت كامنا ومن اخلاف اسكتة انه درى بحقي هذا
الملك الموعود به يعقوب وان ذلك الذي كان غارت لوقت هيرودس لانه يدين لما
كل اعتناء دنار اليهود الذين ولكن باناه لم يبر في اموشةا بمواقف افكاره ذات الطماع
كما حل في المسيح استروقت النبوة ونهاها لوسباز يانوس مؤكدا ان هذه النبوة نقل
على هذا الملك الذي صار امبراطورا في اليهودية.

وعلى ذلك كان يعاكس معنى الكتاب المقدس يوطلد دهامة مهالة من انهم
البصيرة منذ وذا ان سأل امل يعقوب ويهود الى الام وعضاب يوسباز يانوس انهم
ابراهيم وداود ونبي لملك وثي من هو مرشح ان يبر العالم ويستدم من الاصنام
وكانت طروب الرمان غوم بناصر ولكن معا كان ياتي يوسباز يانوس ما قاله
يعقوب عن المسيح كان دور العبرة الذين عن اورشليم يسمون ذلك الهم والتوركو
على هذا المبدأ وحده كانوا يسمونهم بملك العالم ويومد ذلك يوسبوس وهذا
كانوا اوصن منه لانهم كانوا لم يحالوا انهم قصد ان يطلوا نعيم المواعد التي اعطى
اياهم اياها

فلماذا لم يتفخوا عيونهم عند سماعهم هذه الاشاعة العظي التي كانت تخرج اذانهم لما شرع

المرسل يندرون الام بالانجيل ويشيدون ملك المسيح في كل الارض

ولانه ملكه اعز من هذه الملكة فانها تقبض على ريمان القنوى وتصر بها الحق

من بين زمن مجيء يسوع مسبقاً وشمل ذلك مثل سيرة ماخرون في اليوم اجتمعتها الرج
عن تسيارها المستقيم فقط الرمان من سلاتها فتمزق جوفها الامور تجري في اعينها

ويخرج الثاثير تسري حسب هواها

وبعد ذاك الكهون اعطوا غارب المهد للبراء السوات التي من وقت مجي
المسيح ولذلك لم تصافى وجوههم من ملائكة شيدلت اذانهم وكل ذلك من ذم ادا
استمروا على نزع هذه النبوة من ادي المسيحين

وبعد اقصى هم الامرائى ان من ان معرى سيرة متوب ليس موصى يا مسيح واما
كتبهم الذنية صدم على قولهم قد كبراً عانت الظلود بعرو هذه السيرة لمسيح وشرحوا
لمرعاها بطق نرجهم الذي حارلهم كثر اعصاراً وذلك لما يرى في ملك النكسب
هذه الانطاط معها وهي ان احلاف دبوب وكل شعب اسرائيل سوف يحصر في بيت
يهودا ومملكه يهودا ويخرج من هذه البيت فصاة وروسا الى ابي المسيح ويصير ملكه
جديده موطنة من كل الشعوب

وذلك ما كان يشهد بولام اليهود في بداية الاحتيال المسجية اعلامهم الدمر
ذهب منهم بالثبوة والاعتبار ليا مهم وعسر عليهم ان يدوا هذه هذه التثيدات المتررة
وقد لم يخبروا اليهود على ان سكرنا ان سيرة متوب موطنة يا مسيح وروكانوا قد
انكرنا لها نطقا لماه ولم يركبوا من تلك المرأة الا بعد ان مضى على ماتي المسيح
من طويل يوم كان المسيحيون يفتقرون عليهم بالجهال وكانوا قد رأوا ان تقليداهم
مهما عندق هم شرراً

واما سيرة دانيال فكانت تحصر في المسيح في حذار رعاية وتسبون سنة منذ السنة
العشرين لما ارغفنا دي البد الطولة

وبد كان هذا الخبر سري في سنة اربعة الاف للعالم كان ليهود شيد قد تم وهو ان
المسيح سوف يدون نحو آخر سنة اربعة الاف للعالم ويحو الذين سنة بعد ابراهيم ودليل
ذلك ان رجلاً عقيب شهر لذي اليهود يدعى اليا غير اليا النبي علم ذلك قبل ميلاد
المسيح ولم يرح عليه محفوظ في الظلود

صد ريت يا سدي ان هذه الاجل قد تم بحجي مخلصا لانه بدا بالخمينة نحو الذين
عاماً بعد ابراهيم باربعة الاف عاماً للعالم ومع هذا كله فلم يعرف به اليهود ولما حطت

هيرا كان الاول بين الملاد منذراً عقيباً لان الوقت وهذه الادلة لم تكن موافقة واحدا
في وقت المسيح بل من كل هوية السحاب واما السامريون الذين كانوا بضالون
في خمسة امدار موسى سيرة يعقوب فعدوا لم كاليهود مسحاء لانه عدد ان طام على ماتي
المسيح ومن قصير اقصى اثر المسدع دورته

وتتوزن الساحر الذي هو من تلك الملاد كل برع ايضاً انه ان افقه وكان يدعي
تلميذه سادرا به محاص العالم وكانت الامرة السامرية معبد مد بايام يسوع المسيح انه
سوف ياتي لانه كانت منذراً لذي النصب وكل من غز سيرة يعقوب ان المسيح

مزيج ان يسلو لذي احوال كذلك

ولما مضى الزمن ونشى عليهم ان ستطروا امراً عرب اليهود بالاحذار ان السحاب
طراً الذين تابوا لم يكن منهم لا يقدوم فقط من مشاهم بل منهم تلقا عليهم مطال
عليهم الزمن حيث دور ان يدور بهم مسحاء حديد واما برنوخياس هو آخر من
افروا بارسلانيو في بداية الاعصار المسجية الا ان التأثير الدم لم يرح باماً وبدلاً من
ان يسلووا بظهور المسيح كمنع في ملك الملك اوربايوس احداً يسوهم في عهد
خطائو الانطويين ان المسيح بارر في العالم لكنه لم يد لهيا لانه منظر اليا الذي
ليكرسه وذات السؤل كان دائماً بهم في ايام حوتسايوس وقد يرى في الظلود بعد
آخر افترقة اقدم عداهم فانه يقول ان المسيح قد اتي حصا فال الانبا نكة متبار في
رومية بين الملكين ذوي المسكة

يدان هذا اليوم لم يزل في القول قسوة وقد انتم اليهود ان غروا ان المسيح
لم يات في الوقت الذي كان ينبغي لم ان يخلو من حجب السوات الدية هضوا
الى لغة اخرى واشكوا ان يسلو من ماماه لسادم الزمن على وقت وفيه انفي
الكبير منهم مول احد الربابين المشهورين المخطوط في الظلود فانه لما رأى ان الوقت
قد مضى فقصى على ان الامر لا يبر لم يعد لم ان يسلووا المسيح لانه قد صحت الهم
بمثال حرقايل الملك وحقيقة الامر ان هذا الرأي لم يكن لدى اليهود سدياً بل كان
عدم مكرهاً لكن لما عسر عليهم ان يعرفوا الاوقات التي عيها الانبا ولم يكن لم
ان سلسوا من حباله تلك اورطة اعتمدوا بك الانطاط سي في ظلود وعندها كساعة
لا اعتقادهم وقد ان كل اجل معين لما في المسيح قد اصبح وارثاً وسام عيها ان كل

الذي اوجرت اليه قد تم في الوقت المبين والحوادث القوي من كل تنهرم مائة لولم ياتر المسيح في هذه الاحوال السبعة لكان الانبياء الذين يتقون بهم قد خاطبوا وخادعوا

الفصل الرابع والعشرون

في ظروف ذات مال تمت وقت سقوط اليهود وفي تناسيرم العاشق

ينتهي باسدي ان تلاحظ امرين طرأ وقت هبوط اليهود ووقت مجي المسيح وذلك شتم لهماهم . الامر الاول ان دولة الكهوت التي استمرت لينة منذ هارون قد انتهت وقتئذ والى ان التمييز في الاسباط والعمال المرعي الى ذاك الحين قد بطل حينئذ كما يبرهن انفسهم .

وذلك لان هذا التمييز كان امراً ضرورياً الى وقت ما في المسيح اذ كان ينقص ان يخرج من قبل لاوي خدمة اللاوي القديسة ومن نسل هارون الكهنة والاحبار ومن قبل يهوذا المسيح نفسه فلولا كان هذا التمييز لم يلبث الى وقت دنار اورشليم وما في المسيح لكانت ذبايح اليهود المبتة قبل حياها وحطت آمال داود واعطت عمه بان بدعي بالي المسيح لكن لما بدا المسيح شرع به الكهوت المحدث حسب رتبة ملكيعصا دق وبدا الملك الجديد الذي ليس من هذا العالم بل بكر حينئذ ينتر الى هارون ولا الى لاوي ويهوذا وداود واخلائهم . ومن الثابت ان هارون لم يكن منتصباً في الوقت الذي نلت فيه الذبايح حسب دانيال وكان داود وبنوه انما ما فرض عليها لما خرج منها المسيح ابن الله وكان اليهود اجمعين مجدوا املهم مشوا في هذا الوقت عهد ارب العالم الذي دعوا الى غاية ذاك الايمان بكل حناية واحترام دينهم .

وليس من دانيال ان تقرب هنا صفتاً عن احد ادله مجي المسيح الذي هو ام واسم لو اذ كان ذلك وان كان لدى اليهود موضوع العثرة والكراهية وهو سيرة الانام باسم محطس من ان محطس المحاسن راسخ الى الموت وكان دانيال قد اوعى الاسابيع الى هذه السنة السرية التي راعياها حيث كان المسيح مرصاً ان يقتل وينتصر المعاد يموت وتنتد قوة الذبايح القديمة وان احزننا سيرة دانيال الى البرية انبعاثا نرى ذاك الملقى نفسه لاساسري له رجل الاوجاع وحامل خطايا الشعب وقدم حياته لاجل الخطايا

آمالهم رجحان ان انامهم قد اخبرت مجي المسيح الذي كان مرصاً ان ياتي وسطوق الخارج مقرر ينفس انقارم فما اصفق واحمد واحملهم بانهم قد علقوا بازاء الشر حلول اجل عيه الرب صريحاً في سيرة دانيال

ومن المشاكل التي نعرف اليهود ان دانيال يرتي ان وقت مجي المسيح يكون قبل دنار اورشليم وبناه عليه فلما تم هذا الحادث الاحمر انقضى ان يكون الحادث المرع ان يتقدمه قد تم ايضاً

لجئ يوسف يوسفوس عن جادة الصواب وذلك قد حسب مجد الاسابيع التي ياتي بعدها دنار اورشليم ولما راي حلول هذا الحين اذ انام يوسفوس المحصار حول اورشليم ذهب عنه الرب في حلول الوقت لدنار هذه المدينة يذانه لم يعتبر ان هذا الدنار انقضى ان يتقدمه مجي المسيح ويومه عليه لم يتهم الا نصف السيرة

ولما اليهود الذين عشوه فارادوا ان يصلحوا هذا الخطا فاعقدوا رجلاً من نسل مهوروس يدعي اغريباً كان الرومانيون قد امانوه قبل دنار اورشليم ينظر من الزمن ورجعوا له المسيح ولما طلق انه ملك انقضى انه المسيح المذكور في سيرة دانيال الذي لكن ذلك دليل على بصائرهم اذ من الحال ان يكون اغريباً هو الصديق وقد بين القديسين وانباء السيرات كما كان مرصاً ان يكون المسيح ادين نياً عه دانيال وحلا ذلك فان موت اغريباً الذي كان اليهود ابراميه لا يمكن ان يكون موت المسيح المذكور في دانيال . فبناه عليه ان ما يزعمون ليس سوى افاصيص فارعة . فان اغريباً الذي هو من سيرة مهوروس لم يبرح ان يكون من حزب الرومانيين وقد فطر اليه ملوكهم بهن الرعاية والرفق ولذلك قد تولى الامرة رسماً مديداً في احدى مقاطعات اليهودية بعد افتتاح اورشليم كما ينهد بذلك يوسفوس ومعاصروه

وعلى هذا ان كل ما يترجعه اليهود لطلان هذه السيرة يمحول لخرمهم وم انفسهم لا يثبتون هذه التخللات السبعة وان امن مجيهم كفهم هو في المبدأ الذي اتحدوا ان لا يحسوا ايام المسيح وهذا نعش عيونهم عن الحق اختيارياً . ويكررون السيرات حينئذ الروح القدس معه قد حسب السيرة ولكن في انشاء ما م يكررونها اصحوا يصبوها ويهسون حقيقة مطوق هذه السيرات عن عه فلورهم وهو ملهم عينيهم على السيرات كل ما يشادون وقصارى الكلام ان دنارم

يسوع من ذلك ان اليهود قد فصصا صوراً ادي قائلوا ان وقتي ماتي يسوع قد عبر
لان يهوذا لم تلت ملكة ولا شعباً ولن الشعوب الاخرى اذ عني باليسوع المزعج ان يرسل
يايت يسوع يسوع قد بدا لدى الام وهذه العلامة فطاطروا الى ال ابراهيم وابندت
بركة هذا اله في كل الارض فانه بشر برجل الاوجاع وغدران الخطايا المند بموته
ومضت كل الاسابيع ولم حرب المكل والشعب عتاً لموت يسوع الصديق ونياه
الامر قد ظهر اليسوع لكل الصنات المعزوق اليه بتقليدات اليهود واحادتهم ولم يبق
ثم عسر على عدم ايمانهم .

ولهذا يرى مد ذلك الخوف كل ادله رد له الذي لارسل فيها لاهم استمروا مد رمار
المعهم على ان يهطوا من يوم نلى اخر خاشعون في لجة الحمل والسعا لانخرجهم من
تلك ابرطة الآذنة مشاهم وردهم بكتائر سفوطهم في الصلال وبالاخرى تنفدم جوده
الرب وحدها ماتي الوقت المند عتكم سالي ليمانهم على حمد م وصيح بكم م ومع
ذلك لم يرالي اخر م لدى الام وكريمة عدم دور ان مد الاسر الطويل
يحملهم على ان يهوذا الى نفوسهم ويتصرفوا في حالهم ولو كانت هذه الحالة كاملة
لان مدهم

لانه قد يمكن لنا ان نخطبهم بما فاه به الادييس ابروتوسوس وهو ماذا خطر يا يها
اليودي الصديق قد افرمت من كثر كثر في عهد النساء وصبرك عبادك
للانسان م د ادم الخيرة لكها الرب راقك ولم يبطو من ان يبعث اليك بمدك
وصاعنت للارباب عبادك في عهد الملوك ولما الائم الذي هو ميت به في الام احار
ومسي فلم يهاقك الرب عليه الا بالسبا سعين عالماً فاني جيتني قورش واعاد اليك
وملك ومملكك وذا فمهلك ثم م ظاك في زمان وسبار باتوس ونجوس لم شعت شتلك
ادري باتوس جمت عالماً مد ذلك ولند معنى علك ارمانية في وايت راج مخب
واقار القودنة فذلك ما كان غزله ابروتوسوس فند معروف ابرعنا لانه اصاف
انه الف وحماينة على دثر اليهود غلغل له اذا هدلاً من الان لمانية علم ان من
سعة عشر جيلاً لم يرح دائرم وساروم دور ان يهرج عن عوانهم ببر الاستغراق
و داصعت ما بها الشعب الماحد المند لكل الشعوب وكل الملوك دور ان نوادي
الافعة لبره خدعة فكيف نيك الرب الذي اصطفاك والي ابن ديهت رحمت

ونيسا نحن مفرجه . فالتج عيتك ايها الماحد وانظر اليس باسم يسوع المسيح المصلوب
نسررك بمعون حضاياك ومن ذا الذي فكر ادماً هذا السروس ذا غير اليسوع من ررم
محو الخطايا بدموهوان كان مقدماً عليه او ساحراً هل اسم دته عوة لتصلب تحصل على
محرر باطل ويتم هذه الدعوة الهية فذلك سر ملك الصمت وان نخر متعداً مد الشعب
السامي الذي هو في الاجل اذ لا يمكن ان يخطو في فكر اسرار ولم يكن هذا .

فارتباك اليهود من هذا القيل عظم جداً لانهم يرون في كبر آيات كبره
وعز الى آلام اليسوع ولكن كيف يفر عن الآيات التي نعت عن عمده وانصارة

محل مد المشكل هو ان يتصل الى الاختصار بالامعان وبسال الجهد بالآلام لكن
ما لا يتصدق هو ان اليهود لنفا يعتقدون بمحاء وذلك لاسا رى الطود وكذا
اخرى فدية صاهيه لهم يتفكرون مسيحاً معذباً ومسيحاً معذباً الاول مات وقام
من الموت والثاني لازل معذباً معطوط معضراً الاول تنالته كل الآيات التي توتر الى
الوهن والضعف والثاني طوي وبالات التي تدبر الى القرب والفتنة الاول ان يونس
اد لم يكن لم ان يكرروا صنات يسوع يسوع والثاني ان داود يد لهم لم يثاؤوا
شبهوا ان اليسوع ان ذود يقتني لانه يخرج من الوادي قبل ان يهض رايه اي يقتني
ان سالم قبل ان يتفكر كما يقول هو مد باطني اليهم ويطني القسب في الايمان بكل
ما عظمت وبالاتيه اما كان يتفني اليسوع ان ينام مد الآلام ثم يدخل الى عمده

وفضلاً عن ذلك فانا لو جرونا اليسوع مد الامة حيث اشعيا يهرب لنا عن رجل
الاوجاع مضروباً كالابرص بخطايانا لكان ذلك ما ساد ما على عتيد اليهود القديم
والثبيدات المند لانه قسراً عن اوطامهم يرى في اليهود وصل يهت لما ان مد
الابرص الممل بخطايا الشعب هو اليسوع نفسه لان اوجاع اليسوع المسية عن خطايانا
مد كوره في الفصل مد او في اسفار اليهود الاخرى ويذكر ايت مراراً دحوه الحيد
والسواصم الى اورشليم زكياً ثانياً ونسب اليه سورة ركزها المشهورة . فلاي لم يشك م
اليهود فان كل شيء قد تفرح لديهم حباً مانيتهم لان سبديهم الشدية قد
رعت الشرح الطبيعي لمن السموات المشهورة ولا شيء حتى من مد الترسب الذي
كان يوسهم به اعطس فالأ . اوا كان المساء فتم صحو لان السماء مغممة كالحل
المتطوون لم يبروا وجه السماء وعلامات الارسة لاستطوون ان يعرفوها

ان النور المحيد المزمع ان سير الامم الحاقصة في عذاب جهنمالة يتبد في كل الامصار من السكان حيث كان لا يخرج به الى عابة ذاك الجهن . وقد كانت الامم مرمعة ان تشارك وتتقدس بيسوع المسيح ان داود وابراهيم وقد لاحطوا ذلك مرآة جنة بيد اما لم يلاحظ القلة التي بها كان يسوع متكبداً غيائل الصليب والعداب وحده منذ ان وطمعاً على الاصنام . فصرنا التديس بولس مد السر العظيم في الفصل الاول من رسالته الى اهل قورنثية فمن الشؤون الظهيرة ان عنهم هذا الكلام من اوله لانه قال لان المسيح لم يولي لاعد بل لا يشر لاجنكة الكلام لئلا يطل صليب المسيح فان كلمة الماتكون جهنمالة واما عدداً عن المخلصين فهي قوة الله لانه قد كتب سايد حكمته الحكماء وارسل غفل الغلاء ما بين الحكم وارسل الكتاب وارسل ما حسن هذا الدهر اليس الله قد جعل حكمته هذا العالم فلا رية في ذلك اد لم يكن للانسان ان يخلص من اعبولة غرته ماداً كان العالم وهو في حكمته الله لم يعرف الله بالبرهان فندبحسن لدى الله ان ينفذ الحكمه اي سر الصليب حيث الحكمه البشرية لا يمكن لها ان تدرك شيئاً الا بوسن ما رتب الحكمه الالهية الهية ان الله جعل الانسان في العالم حيث حكمته الخلق تدنو لديه كيف امال بصر بكل صطها وبها ما وظاها الكامل ومع ذلك لم يعرف الانسان لان الخلائق التي كان يقتضي ان تستفيض افكارها الى الغلاء قد اوسنها واصنع الانسان الاعى عدداً بكل حيالة وخشونة ولم يكسول بعد عمل الرب بل اقصى بوس الامر الى ان عد عمل بديه وقد كان ديه متوقفاً على افاصيص ذات مره ومجربة كالافاصيص التي تدنا لها الصية الاحداث فحسب عن المجادة الثوية وجعله الرب يساه بوجه اسر لان العمل الذي يؤول الى حكمته لم يؤثر به تاثيراً

ففرغ طليو عمل آخر حيث عمله لا يحيط طلياً ونجاره الفكر وليس ذلك الا صليب يسوع المسيح ولا يمكنه ان يدرك هذا السر بالبرهان بل بالسر الغفل تحت طاعة الايمان وفي قادية على عدم المخلصون يهدم الآراء وكل عطر يرتفع من معرفة الله فناداهم في هذا السر حيث الالهة الجاهل الغار والحكمة الالهية تعامل معامل الجهلون وحيث ذلك افادات بطلانية الطبيعة لكنه اخطى ذاته اخناً صورة غير صائراً في شبه البشر وهو جوداً كسري في الهية موضع نفسه وصار يطبع حتى الموت موت الصليب . فمن ذلك تسلسل تفكاراً وحسب قول التديس بولس لاني اجهل من هذا الذي من لم

القديس فاني ام واية حربية اعظم من عبادة الاوثان التي تتحل عليك عتافاً لا يمكن لها ان تخلصك منه انصمت لا يمكن لك ان تدرك ما في الحربية التي تقتضي علك شدة بارئك تذكر كلام امانك القائلين فليكن دمه علينا وعلى اولادنا وايضاً ليس لنا ملك سوى قيصر . فم ان المسيح لا يصبر لك ملكاً كارع حيداً ما اصبطيه امكف عبد القيصر وسائر الملوك حتى يدخل مله الامم ويدلك بخلص كل اسرائيل

الفصل الخامس والعشرون

في بعض ملاحظات منوطة بازرداد الامم وعمق مقاصد الرب الذي اراد ان يردم اليه بصليب يسوع المسيح وبرهانات مار بولس في كيفية ارتدادهم على هذا النمط

ان ارتداد الامم كان امراً ثانوياً يقتضي حدوثه في وقت محي . المسيح ودلهلاً صريحاً على ما ناه فند بوهما كيف نيا الانبياء عن ذلك واية صراحة كان ذلك وقد تحسنت كل من اعيدهم في زمان المخلص ومن المقرر ان ذلك قد تم في جهنم لا قلاً ولا معداً وايضاً حيث ان اني عشر صناداً يست بهم يسوع المسيح بعد ان شاهدوا نبوه من الموت ليهذا الامم وهذا الفصل الماثور لم يستطع الفلاسفة ولا الانبياء ولا النسب اليهودي الذي كان تحت آكاف حماية الرب ومعصا بناموسو وذلك لان ارتداد الامم لم يكن معرضاً لعمل الفلاسفة والانبياء بل كان موثقاً بالمسيح وهو قوة صليبه

وقصاري الامر ان المسيح ورثه اقصى ان يخرجوا من اليهود وان بداهة انتشار الانجيل تكون من اورشليم وكما قال انبيا . تكون في اخر الايام جبل بيت الرب مستعداً في روروس المحال وهذا هو اليمة المسيحية وتجميع اليه شعوب كثيرة ويمالي الرب وحده في ذلك اليوم والاصنام تستحق النة

واما انبياء الذي رأى كل تلك الامور فند رأى في الوقت مسو ان التاموس الذي يقتضي على الامم يخرج من صهيون وكلمة الرب المزمعة ان تصليح الشعوب تخرج من اورشليم وعظماً ما يست المخلص على ان يقول ان الخلاص من اليهود وقد كان من المواق

وعلى هذا قد ابارك الرب بالاخبار ان انتصاه عبادة الاصنام لا يتم بالبرهان
الشري ولم يستند عليه بشيء هذا الداء بل انه قد اتم تربيته بسر الصليب وقد عالج
في الوقت نفسه الداء فجمع به الدواء فاستأصل علة -

فلو سر حيا طريق الطريق في عبادة الاوثان لرايناها ناجحة عن ثقلنا بذواتنا
وذلك ما يشنا على ان نتصور لنا الله تصاهينا لهست سوى بشر قد تعرضوا للشبهات
والومن والمائب وقد كان الام يبدون افكارهم ولذا ندم وامواهم بهت الاله الاماكن
اما يسوع المسيح فقد اوجها في طريق جديد لان فاقته وعاره وصلبه تجعله طرا
مكرها لدى حواسنا بل انفسنا بنا الامر الى انبعاثه انفسنا ان مجالي موسا وشكل
امر طريا وصلب لاطول كل شيء ونرى المرء من كل ما يمله اليه فساد بهصر
اعلا لان بعيد الرب وخفيته الازلية المزعج حمله ان يتوكل فروعها

فلدت ذلك تباد كل الاصنام والاوثان التي كانوا يعبدونها على المذبح والتي
كانوا يبرونها في حرائن القلوب لان من قد اقامت تلك

ولقد كانوا يودون العادة للزهر لان عراهم الحواس كان مسئولنا على الانسان

الذي كان يود سلطانه

واقيم لياحوس مذبح لانه اله السرور وكان الانسان يطوح نفسه الى ملذات
الحواس ويقدم لها الذبايح لانها كانت لديه لذبة اكثر من معارف الخير . فاني المسيح
بسر صلبه عرج في القلوب محبة الآلام بدلا من محبة اللذات فتبددت حيثشر الاصنام
اقي كانوا يعبدونها عارضا لان التي كانوا يودون لها العبادة داخل لم يبق لها من

ومجد لان ذوي القلوب الثنية بما يرون الله كما يقول المسيح نفسه .

ولم يبق الله بكبح في ان يجعل الاله تصاهيو بل قد اصبح يجهد منه في ان

يكون مضاهيا له بفداء ما يسع له الصنف البشري

ان سر يسوع المسيح قد ابارك لنا كيف يمكن للالهية ان تلبس ضعفا وتخذ بطعنا
دون ان تحط لان الكلمة قد تجسدت والذي كانت به صورة الله وطبيعته قد تلبس
بصورة البعد دون ان يتخذ ما كان له لانه غير قابل التدوير في ذاته فانقد بطبع آخر

انا طه به

ما اياها الانسان قد رغب في ان الاله يكون منك بشرا يسودا بما انت

يكن سيرا من العلاء

فهاك الدواء الذي اعده الرب لشفاء داء عبادة الاصنام لانه كان يعرف عقل

الانسان ويعلم انه لا يلاشي بالبرهان الضلال الذي لم يكن البرهان وضعة واصالها

تسقط بها مبرهين لان الانسان يترك حاجتنا فيها ويرعاه . اما عبادة الاوثان فقد تانت

من علة ماقصة لتلك لانها طرات لدى ضعف الحكمة والقباس وتسلط الحواس التي

كانت تود ان تجعل كل شيء من الصفات الخارج بها وهذا قد اصبحت لالهية محسوسة مادية

تكمساها البشر ههتهم وانجل من كل ذلك صوبهم وامواهم ولم يكن القياس له دخل

في هذا الضلال المبين بل كان ذلك انقلاب الحكمة والصواب وتسلط الجحور والحق

فان داولت رجلا معروفا بالقباس او اماله الحكمة عن خطئة الصواب ثارا متاجا واستولى

طيو الداء النماء فما عليك الا ان تبرز مزاجك وتكلم حقة والحلق الذي يبر ذاك

التوراة . وبما على ذلك لا يبرأ جيون عبادة الاصنام بهما الذي ناله الثلاثة

بخطهم الفصحة واساسهم السامية وراعيهم السديف فكل قوس ملاطون بفصاحو المدعوة

ساوية مدبغا واحدا من مذبح هولاء الالهة الغريبة التي كانوا يعبدونها بل كان ذلك

بعكس الامر فانه اقام هو ولا مذبح وكل حكا . الجمل مذبح للآفك وراغت عن الجحد

افكارهم واحلقت قلوبهم التي لا تنته ايمهم اصحوا حبالا بعد القول عنهم انهم حكا .

لاهم عدوا الخلائق فسرا عن اموال غفولم الطبيعية

افلا يحق لبولس الرسول ان يهتف بابه اخرى قائلا . ام الحكا . وابن المكاسب

واين فاحص هذا الدهر اليس الله هو الذي جعل حكمة هذا العالم .

وهل امكن لم ان يلقوا خرافات الوثنيين وهل مكر وان قد ترسب عليهم ان يارضوا هذا

كل التجديف وفصاري الامران يتجسوا الاعبات بل على الاقل الاهاة لتبته الحق

ومع هذا فلم ينوموا بسبب ذلك بل انهم كتموا حق الله وتخذوه مدبا يتنوبه وذلك

انهم يقتلون بالشعب بالاسماء الدينية . ومن المتران هذا الشعب الذي كانوا يامون

منه اصبح مقدما عليهم في امور خطيرة هي مسائل الدين اد كان يدي غابة الافتار

لكل نورهم .

فا احدى بك ايها الفلسفة الم يقل الرسول ان الله يظهر جهالة حكمة هذا العالم

ويبد حكمة الحكماء . ويردل فهم النباه

الارض فصرّا عن السلطة الرومانية التي كانت تقوم بناصرها ولم يتم باعباء هذه الآيات
الطبيعية حكماً أو شرفاً. واعز هذا العالم

من ان عمل الرب قد جرى حسب مجرته لان ما كان قد بدا بعبارة

بدل تلاميذ وعارم ومالك ما داله الله يسوع في رسالته الى اهل قور:

دعوتكم ايها الاحبة انه ليس كثير من حكماء محسب الحسد ولا كثير من انبياء ولا كثير
شرفاء. بل اختار الله الجاهل من العالم ليجري الحكمة. واختار الله الضعيف من العالم ليجري
القوي واختار الله الضعيف من العالم والخبير وغير الموجود ليعدم الموجود لكي لا يفتخر
دور حسد امامه

ان الرسل والتلاميذ كانوا من اشر العالم وانهم كانوا كائهم ليسوا موجودين ان
صبرا اليهم باعهم بشربة يد امهم كانوا يطهرون على الملوك والملوك الرومانية وكان
الشرف قد سوا تكون الطبيعة محمده الله لما ابرار من هذا الدم يمتلئ التي اناج لها فرة
عظيمة ضد كل ضلال وردل مع الاصنام عظيمة البشر التي كانت تجتأ بدافع عنها
وضع هذا الفصل العظيم بقية كنهه كما صنع العالم كله

الفصل السادس والعشرون

في انواع عبادة الاصنام المشددة وفي ان نحاس والصوايح والجمال
واحترام الآثار القديمة الباطل والسباسة والفلسنة والبدع
اخذت بناصرها فظهرت البيعة على كل ذلك

ان عبادة الاوثان تدور لدينا وامه بلانها ومع ذلك يصير طينا ادراك القوة
التي انقضت لمقوتها وحافتها منها نيز ما كان من الصعوبة في ردعها لان هذا
الانقلاب العظيم الذي طرأ على الجنس العام يدل على الفساد العميق الذي صار في
اصل النطق والعالم قد شاع في عبادة الاوثان وبما انه كان مسيئاً باصا يواصح كاصم
لا يسمع لصوت الطبيعة الهائلة ضد هذه العبادة فكم من القوة كان ينبغي لهم بهد كرى
معركة الله الحق الذي كانوا قد صرعوا طيو حجاب النسيان وتشغل التبع البشري

بذلك الا نوعي مين فالان فرض عليك عبادة جديدة هي عبادة الله واسان
مما وبلا اخرى انسان لا يقدر شيئاً ما كان له بالتخاذ ما هو لاء الالوية لا يصرها
تقدير ولا يجل من جلالها وليس يوسها الا ان ترجع ما اتخذ بها

لكن ماذا الذي يكون الرب قد اخذ منا اعبوسا ووصاها جل شانه عن ذلك فانه لم
ياخذ من الانسان سوى ما صمته. ومن المقرر انه لم يصنع فيه الوصاها او العيوب بل
صنع فيه الطبع هناك ما اخذه ويمكن لنا ان نرى فائدين ان صنع الطبيعة وما يصحبها من
الزمن احق عقاب على الخطية وان لم يكن ذلك في الده من ما رتب العلي. وبناه طيو
نحسب اعمال الله العادلة ولذلك لم يتأخر عز شانه عن اخذها وبما انه غف عتاب
الخطية لا الخطية ادى انه الصديق الذي في سواء وصاها لا الجرم الذي يخترق
النصاص

وبناه طيو بدت كل النضائل في اله موس بدلا من الرذائل التي كانت
الشري يبروها الى المنهم وليكن بدو ذلك في الامتحان الاخر بدت به العدايات المبرحة
فلا يطلب اذا انما اخر محسوسا سواء لانه وحده قادر ان يبد كل الاصنام وعلى طيو
بلوح الطائر للزعم ان يدرج اليه

ومعنى ذلك ان الانتصار معلق على جهل. باد لان اليهود كما يقول القديس
بولس: اليهود يطلبون الايات التي بها يزعج الله بدت كل الطبيعة كما صنع لدى
خروجهم من مصر ليجلب يوبع يادر ظاهرين على كل اعدائهم واليونانيون يطلبون
الحكمة اي خطيا منطية على نسق خطب افلاطون وسقراط فاما نحن فنكر بالسيج
مصلونا نكنا لليهود وجهالة عند الام لايات وحكمة واما للدهوعين من اليهود
واليونانيين فالسيج قوة الله وحكمة الله لان مستحيل الله احكم من الناس ومستغفر الله
اقوى من الناس.

هناك الصرية الاخيرة التي كانت ينبغي ان يصورها طيا عقابا لتكرها وجهلا
الطبع لان الحكمة التي قادها قد عزت سموا حتى انها اصحمت تدور لدينا غربة وجهالة
لدى حكمتنا ونظامها سام حتى انه اصبح يدور لدينا ضلالا

لكن وان كانت هذه الحكمة الالهة لا تدركها صايرنا تدور لدينا منافعها لان
الضباب قد خرجت منه قوة بدت كل الاصنام وقد شاهدنا هبوط ذلك على

بعد هذا بان يرى الرسل مصروحين ومرجوحين بالبخارة وشمسوكين كالملوك وسط الشعب
لكما فائدة اعظم من تلك اريمت ان يجمع اعظم واسطة هي فائدة الدولة التي تهر مجلس
شيوخ الرومانيين والشعب والملوك عند اليعة .

وكان يرى في رمان قدم انبار في مجلس المناجح نزع الادبان الغربية في الدولة
والملوك ادخلوا في هذه السهالة عهها المداراة العظيمة .

لان الموضوع كان تصليح العاثب التي دخلت في الحكم من القوانين الاساسية التي
عرضها سانس على اوغسطس ان يمع الادمان الحديثة التي كانت نسب في الدولة
بلابل فان هذا المبدأ هو حقيقي لانه لا يوجد شيء يجمع القبول باكثر شدة وعظام على
ارتكاب الكاثار اكثر من المذاهب وامانا الله فقد شاء ان يبين ان تشييد الدين الحقيقي
لا يسب هذه اللابل وذلك من المحربات التي تبين ان الله هو الفاعل ذاك الصنيع
لان الكل يتحمون اد بلا حظون له في رعة ثلاثية سة كاملة احملت بها اليعة كل ما
اقرعه عصب المصطد من لعداها لم يكن احد من المسيحيين ابراً وانثراً خفراً صد
الملوك ولا مخرأ الى الثورات العديدة والحروب المدنية التي طرأت وتشترب وطالب
المسيحيون من الدة اعدائهم ان يسموا رجلاً واحداً ولم يتم قط منهم احد الى هذه الحروب
لان التعليم المسيحي كان يؤمل تاسيه الاحرام نحو السلطة الدينية لان كلد المسبح كانت
اثرت في القبول تاثيراً عظيماً يؤلم اعطوا ما لنقص لتبصر وما لله لله

وهذا القول اناج للقول دوراً ساطعاً . ولذا لم يدرج المسيحيون بختبروت صورة
الرب في الملوك المصطد من الحق وحقة هذا الموضوع ندي في كل ما كتب لدانهم
عنه النظام العام وبلوح ايضا ان المسيحيين لم يتطروا تشييد الدين المسيحي الامن الله
وهولاء البشر الذين م على امة الموت ومشترون في كل تعاه الملكة والمساكر لم يسموا
موسم وينسوا من واحدة في كل هذه الاجيال التي تمذوا فيها ولم تكونوا فقط يسمون
نومهم من الفرد والمسيان بل عن الذمرا ايضا لان يد الرب كانت في هذا الفصل
وليس سوى يده يمكن له ان يجمع البشر الذين حملهم الحور واهاجهم على ان يتصلوا الى
هذا الحد .

وبالحقيقة ان قد كان يثق عليهم ان ياملوا كاعدا الدولة والملوك طالما لا يتصور
الاختصوع ولا يملكون الاغاثاد الملوك وسعادة الدولة ولكن كانت السهالة الرومانية

من وحدة الفساد التي محور بها

فان المحاس والشعرات طراً ولا غرائس النفسية غدت عن عبادة الاوثان لان
هذه العبادة كان جل تفاعل اللذات فان الطارب والملاهي واطلاق عنان الفساد
كانت حروبا من الفرائص الدينية ولم يكن الاعهاد الا ملاعب دسة كالم تكن الله
بشرة اصبح الاحشام فيها مفعماً باكثر اعتناء بما كان في الاسرار الدينية فكيف يمكن
اوت اعتماد هذه القبول المسودة على نظام الدين الحقيقي الطاهر المانع للحراس
والذي لا تعلق له الا بالخبرات غير المتطورة ولما كان بولس الرسول يتاجي فيلكس
والي الرومية في البر والصفاء والديوية المثيلة استولت عليه الرعدة حرقاً وقال اما
الان فادهب وتقي سمعت في الفرصة دعوتك لان هذا الخطاب كان عمراً على رجل
يود لو يجمع بالذات دون وسوسة وباني وجه كان

انريد ان تنظر الان فاعلة المانع والمصلحة في الامور البشيرة فاصح الان
فان المثلة الذين كانوا عاقدين بهاء هياكل من قفسه للالعة ارطاميس في السوس
وقعت سقوط عبادة الاوثان التي سبها وعطت القديس بولس في اسيا ويهض اعطهم وبان
لرفقاته ان مكسهم لا يلبث ان يرزولم وليس هذا فقط بل ان مهكل ارطاميس العظيم
تسمى محفراً وثلاثي شيئاً فشيئاً هذه المظلة المجهود لها في اسما وكل المسكونة (كما في
اعمال الرسل فصل ١٦)

فما اعظم قوة المانع وما اقوى جسامها متى تخجست بشفاب الثيرة على الذين فان
اوثانك الةلمة لم يتفروا الى غير براهم يصيهم ملا سمعوا ذلك النظوا غوطاً وطنوا
يصيحون ويقولون عظيمة ارطاميس الاقوسية واخذوا يجررون رمناء الدينس بولس
الى المشهد حيث احضار الشعب وحيث ضعف الصباح واستروا ساعين يهتفون
فانلذين عظيمة ارطاميس الاقوسية واصبح القديس بولس ورفقاؤه يكادون لا ينجون
من ايدي الشعب لولامدركة الوالي اخاذم خفية ان يحدث جمس اعظم موت
ذلك وزد فائدة الكفة المزمين ان يستفروا م والهم على فائدة لالانك الذين م
مصلوح خاصة وعلى هذه رد مصالح لمن التي كان الدين الافاك يجمعها شهيرة كديبة
اقسوس التي نالت اختياراً عظيماً بواسطة هيكلها واعامها تقاطر الغراء اليها وبها
عليه كانت الروعة التي ثارت على اليعة المديدة عظيمة جداً ومن ذا الذي يجمع

المستولي على الأرض حماة والخمس صوت الطبيعة الذي كان يشر باله متفكراً
ولقد كانوا يجسسون أن ومن القتل الرابع عن قوم الجنة يحتاج إلى سلطة تنه إلى
الأصل وجاه طيه يقتضي أن يعطوا الدين الحق من الأجمال الدائرة ولهذا قد ابت
لك بالسدي تسلطها القوم من ابتداء العالم أما الوثنيون فكانت قدسية يخفون ومن
سهم كان يطالع تاريخ وطوبى ولا يرى فيه ابتداء الدين والأله . فقد إيمان فارون وشهرو
هذا الأصل دون أن تذكر سواها من المواطنين أو إيمان هذا العدد الذي لا يحصى
من الشين قطعاً من هرافات المهرجت وأفاضهم الشبهة ولقد كانوا يعتمدون
للحوم على أن قدمهم في موصوع فخارم . وعلى كل كانت الهنم ثوبك وثلاثي وعسر
على هذا النسب أن هبت قدمته دون أن يبين هذا آفة الموت

وهناك هبة أخرى لصادة الأصاويهم كانوا يودون لودودو العباد لكل ما كان
يعبر إليها فقد كانت السهابة الرومانية تذكر فسراً عن ماربة الأدباء الاحسية وثاذن
عبادة الله الهرايز بطرط أن تكون عظمه الأله تحت حمارها وطيه فقد كانت رغب
في أن يظهر بالمدل نحو كل الأله كانت نحو كل بني الانسان . ولقد كانت آونة
قدم كياه الجور لاله اليهود مع سائر الأله ودليل ذلك انما قد علما على كتابة من
حولناوس المجاهد فيها الباحة مع لليود بان يوطوا أركان المدينة المقدسة ليعلم فيهم
لقدسة الدافع للاله الحق ولقد اسلفنا أن الوثني كان في حرهم أن يودوا العبادة في
لكن مشركاً . ولم يتوقف على الملوك بان يسوع المسيح مع الذي كانوا يهودون ثلاثه
أن يكون له مذبح لدى الرومانيين ولم يمدوا أن يعبروا اعتباراً له ذاك الذي حكم
طيه قضاهم بالعداب والقي طيه اعباه العار كثر من موطنهم فلا نجيب من هذا
الامر الذي لم يخلص قط رية ولكن يقتضي أن تبرز في بادي الامر ما ينفو به الرد
لدى مصاوي الدعوى من الحوادث المثرة التي مجال انها مدعوة ليد . ومن الذين ار
الرومانيين لم يكونوا يحدون إلى يسوع المسيح جريئة خاصة ولو كانوا اصدروا عليه حكماً
ولذلك قضى طيه يلاطوس دون طيه خاطر بل قد فسره على ذلك انصاح اليهود
ونوعده . ومن الامور التي تمتع على الكهنة والاصحاب ان اليهود انفسهم الذين كانوا
عطه لصلب المسيح لم يبتوا في كتبهم القديمة اقل عمل له يلم حياناً ولم يكن من وسهم
أن يحدوا فيه حرية تعريضهم بالاصحاب والآقوله ان المسيح ابن الله وما تراه في الاجمل

نقل أن أراكاهم زرععت لما كانت شاهدهم يخفون الهما لأن روية ينخر بانها مدينة
مقدسة مدد شيدها ومكرمة مد الله الغاية الالهية ومكرمة من مومسها لاله الحمر
وكانت تخال أن المشري يسخر حاصراً في الكايتول اكبر من الاوليك وكانت
عزروا نصارىها إلى الدين لانها بواطة عبادتها قد طهرت على الام وامنها لانهم كانوا
يذكرون هكذا وقتل حتى أن الأله الرومانية كانت مرمعة أن تسلط على سائر الاله
كما أن الرومانيين كانوا يستولون على سائر الام . ولما وقعت روية بلاد اليهودية حبست
اله اليهود بين الالهة المقومة وبناء عليه فمن يشاء أن يولي بكون بناء عدم أركان الدولة
وماعف من انتصارات الرومانيين وشوكة الشعب . وعلى هذا ان المسيحيين الذين كانوا
اعداء الالهة كانوا يعدونهم في الوقت نفسه اعداء الدولة ولذلك كان الملوك يهتكرون
في استنصا لم أكثر من الذين والركمانيين والدايين وكانوا يذكرون في توليهم
دثار الدين المسيحي بأكثر افتخار من غير الديمانيين يد أن افتخارهم باستعمال دين
ذهب ادراج الرياح فانه كان يفون من يبر إلى اخر في ظلال السلب والثار وقد ظلت
عليه الديانة والجور فكان ذلك عينا فاهم كانوا يهتون اناساً بطور النصيلة الثالثة
ماركاب رذائل ما بها الطليعة لانهم كانوا يهتون بارتكاب الفساد مع الافارب
اولئك الذين لا يندون الا باله . وكانوا يهتون المسيحيين بأكل اولادهم وانهم م
الذين كانوا يجهسون إلى مصعبهم ولكن فسراً عن هذا البعض العام كانت قوة الحقيقة
تتم ابرارهم أن يودوا لم شهادة حسنة وليس احد يجهل ما كنهه بلوس الشاب إلى
زاحل الملك عن مصائل المسيحيين وهذا بدت برائهم ولكن لم يدم من العداب
والوت اد كان يلزمهم هذه المعاملة الاخيرة لكثرة صورة يسوع المصلوب فيهم لانهم كانوا
مروهم أن يذهبوا إلى حيث يصلون بموجب حكم جلي يبرر برائهم

ان عدة الاوثان لم تكن مصوبة كل قوتها بالصف والجور بل كانت ترهب في
بعض ادلة وان كان ركنها الجوهالة ومساد الحس المشترك لانه كم من من جهدت في أن
تجني معها ولم قد فصت ونقلت لتجني عارها فاحياناً كانت تظاير بالاحترام نحو الالهة
لانها كانت تقول ان كل ما هو في غير معروف ولا احد يعرف اللاهوت الا اللاهوت
وليس لنا داعية أن ننوع بامور سامية كده وناه عليه يقتضي ان كلاً ينفو آثار
الانديت بالدين الذي في وطوبى وهذه الاقاول اصبح الصلال ذو الكفر

الله يجعل ان تكون البيوت الكاذبة طرائق من شأنها ان يضلوا على كيو قد حصلوا الدمنة مستورة الناس فان هذه البيوت التي ذكرها يوريموس (تكن سوي استراخ ربحتم لكما يديا فمر فرد وهو ما ذا كان الوثنيون يرمون بكلامهم في يوريموس . يفتش يوريموس انه كان يوجهني يدعي يسوع المسيح وهو رجل برامل لان يكون خالدا . واما السجود فانهم يمسكون الامراناس بخمارهم التساد والفرود ثم يذكروا نبوت الالهة فكانت بانها عنده عن المسيح انه رجل تعاطت قواه وان جسده الميت به العذابات المبرحة وصعدت نفسه الى العلادين الارواح الطرواية وقد كانت تقول الهه يوريموس ان هذه النفس لا تحيط بها ادراك وقد اعرفت في لغة الصلال النورس التي لم يتررها الخط مواهب الالهة ومعرفة المنفردى القديم وهذا اصحت دونها من الدعا . الالهة ولا تدونا في المسيح بل ناستوا على صلال اودت الذين اسانكم عن سرحهم فلا ريب ان هذه الكلمات الخفية تعزل عنها المعاني لكنها تدل بكل صراحة ان عدد خلاصا قد ارغم اعداءه ان يجامروا بحدو

وقد يرى في يسوع المسيح امر نالك خطير عدا به وقد استوه وهو مجرانه التي قد تهر ان اليهود لم يندخلوا عليها ككرا فاسا رى في نفودم النبوه عن بعض الجانث التي قام بها تلاميذه باسمو لكنهم اداعوا المل ان تنشر تحت غطاء الحساء انه كان يصعبها بالامر الذي خلقه في مصر واسم الله غير المعروف الذي لا تدرك اوصافه والذي يصلى كل شيء بقوة حسب اليهود والله حطبي في قدس الاقداس باسم لا يحيط به ادراك اولان المسيح هو احد الالهة الذين تبا عنهم موسى ومريموس ان يعرفوا الشعب بمباداة الاصنام عجزهم الممانه . واما يسوع انصاره بالاصنام الذي يبت اعلمه في كل الارض ان لا يوجد الاله واحد ليس يورمان ينبر من هذه التهمة بل الالهية . الخبيثين لم يشروا بالوجه اقل من الوجهه وبناه عليه ان ما يجمع من شهادة اليهود هو ان المسيح قام باعيا . المجرات ليست ارساليه

ود حلية الامران انهم ليسوع مانه صنع الجانث بالصر رشق في موسى خسه فكان ان اصرى هم ان يورما ذلك طريقا من نظر الفكر وقد كان ذلك احتفاد المصروف القدم الذين اخذهم الدهنة من المجرات التي اتاحها الرب في بلاد لم يد موسى ولذلك كانوا يحكمون عليه بانه من اكر السحر . ويمكن لك ان تقب على كنه ذلك في لبوس

يصدق على ذلك

وحفنة الامران تاسفوس يندبا عن خطاب يسوع المسيح في عهد ميلاطوس والملك طباريوس لكنه لم ينبع لنا عن اقل جريرج اوجبت له الموت الا انه مومس بدعة كتبخ للنس الشري بالبيضا . انماها متقوة لدو فها هو ذا ام المسيح وتلاميذه ولم يكن لالذ اعدائهم ان يهجوموا بالفاظ مبهمة دون ان يهينوا اقل حدث مقرر لما كانوا يهيمون به

ولا ريب ان الوثنيين الذين لم يعرفوا من حريق يهيمون بها المسيح وتلاميذه الخافوا في اذهله الاضطهاد الاخر وبعد يسوع المسيح بثلاثمائة سنة اضطارات ميلاطوس الكاذبة التي بها حاولوا ان يحفظوا المسيح دون ما قصت عليه بالصليب ولما كانت هذه الاضطارات لم يسمع بها في الاغصان الخارج لا في عهد قويمها نوس ولا في عهد يورون الذين فضا على رسام الملك في بداية الدين المسيحي وقام من الاعداء المكائهم للدين اصح من منفر الامر انها احتلفت فيها بعد اقتراحا ولم يكن لدى الرومانيين اولة قاطعه ضد المسيح حتى ان اعداءه قد ابتدعوها اضطادا

هناك قضية اولى هي براهة يسوع المسيح غير المدنس وزيد عليها قضية اخرى هي قداسة حياته ومبدا المعروف وان احد ملوك رومية المعاصم اي اسكندر ساربيوس كان مدعوا من يسوع واعلانا كتبت بامره بعض آيات من الانجيل في التواريخ المرقسية على الالهية العامة حتى على قصره وانه قد كان بني على المسيحيين الذين كانوا بطريرك على الاحداث التي من شأنها ان تخالف خدعة اللاواني المتدس ولند كان يمرض بها لتكون المودكا ولم يكتب بذلك كله بل كان في قصره بيعة صغيرة كانت يندم فيها قرابين كل يوم . واضعا فيها قائل الارواح المقدسة بخلها صورة يسوع وابراهيم بقرية من صورة يوريموس . وكان له بيعة اخرى اصغر من الاولى انما فيها صورة انيل وبعض الانام المشاهير اما يسوع فقد كانت له الخاية الاولى من تلك التايل مذلك ما قصه احد الوثنيين ويؤيد كلامه بشهادة احد المولدين المعاصرين لاسكندر الملك الموما اليو قد شهد هذا الحادث انسان . وهماك حادنا اخر يجعل على العجب كالاول وهو ان يوريموس وان يكن قد جامر لدن سخنة الدين المسيحي انه عدو له فينر في كتابه الدعو الفلسفة بالسبوات بان قد يوجد سوات توافق قداسة يسوع المسيح . يد ان عدد اس

شيء سواء بين الذين ان عبد يسوع المسيح اصبح ذا سلطة رافع حتى ان العالم لم يتمكن من ان لا يهودي له بعض شهادات وليس من سعي ان اورد لديك شهادة لله اعني من شهادة الالهة الملوك الملوك

وبمع ذلك ماني اتق ان قد كان لم بذلك منفعة خارجي لان بعض امور مهابية كانت تمت على اكرام المسيح فانهم كانوا يدعون ان الاديان طرا تعبد في النهاية وان كل الالهة الالهة تخدمه وتدينه لدى الجميع. اما المسيحيون لم يكونوا يسلطون بهذه العبادة المترفة ولم يكونوا يحضرون مواجاة الهة الرومانه اقل ما كانوا يحضرون ما فيها من المهور والقسوة لكما الرب اراد ان يبدأ اخر يعجل الوثنيين على ان يتبركوا الهياكل التي اعدتها الملوك ليسوع المسيح لان كنه الاصنام اعطوا للوك ادر بانوس حسب قول المورخ المذكور اما انه اذ اكرس الهياكل للشهدة للمسيحيين تهركل الهياكل عندها وان الجميع يمكنهم على التورج في دائرة الدين المسيحي لان عبادة الالهة انما يسمها كانت تضر ان فيه قوة ظاهرة لا يمكن للالهة الكاذبة مقارنتها وتثبت حقيته ما قاله الرسول راية موافقة بين المسيح وباعمال واية الله لمكمل الله مع الاصنام وعلى هذا أصبحت عبادة الالهة انما حطية الدنار بقوله الصلب ورضوخه لبياتها وان وحده الله احدث بفرح حتى ان عبادة الالهة لم تكن في نهاية الامر قاصية عن هذا الاعتقاد فكانت تهم ان الطبع الاعلى مناه في العظمة والسعة حتى انه لا يمكن ان يبر عنه بلطفه واحدا اوصورة واحدة وان الشترى ومرس وجوس والهة اخرين ليسوا الالهة واحدا مع قوة غير المتجانسة وتشمل هياكله. مشابهة لكم كانوا يحضرون الذين الى رتبة لما كانوا يصلون الى هذه التورج الدنسة بالالهة وتولد المرفول وعشهم الفاش وعبادهم واسرارم التي لم يكن لها اساس الالهة المتخافتة العربية. ولما هذا الاله الوحيد مكان العالم او النفس او النجوم او الهواء والنار والماء والعذب واحرائها المخلقة المستورة تحت اسماء الالهة او المنق هياكله من طين وامر درج فانه مصلأ عن ان هذه المتخافتات كانت حرة للجميع وكل هذه الرموز متجاوزة الحمد وتقبله قد كان لا يرى وراها الاله واحد هو العالم باسراته حتى صار كمن هذا الدين الطيبة نفسها وعليه أصبحت عبادة المخلوق موضوع الخلق.

ان الاعتدالات الواجبة عن عبادة الالهة لم تقع لدى الفلاسفة موقع القول بل

وايلوس حيث يذكر موسى مع الساحرين المصريين بنس ومعه اندكوريون في رسالة مار بولس الذين رد لها موسى جهائدا ولما جواب اليهود فلم يكن يصعب فانهم قالوا ان غرور النعمة لم يكن له معمول ثابت ولا يكون له غاية لخدمة عبادة الله المتخفي كما صبح موسى وفصلا عن ذلك ان الله ينص على ازمة الامور ويصنع ما يستعمل ان يتخدي في العدو وهذه النعمة منها نرى يسوع المسيح من هذه الهات الباطلة ولذلك لا نعد كما قد لاحظنا الا ان ههنا ان عجائب المسيح غير متكررة

والحق يقال ان هذه العجائب مفرقة قريبا عما حتى ان الوثنيين يصبر عليهم كاليهود انكارها فان سالت الالهة المسيحيين الذي اسمهم طمعا مفرقا لذلك كل صروب المذاقة من البداية لم يكن له ان يترك كل عجائب المسيح ولو انه طلب بكل اعداء كل ما ينافض الدين المسيحي لكنه كان يقول في سبيل المدافعة كاليهود ان المسيح غند هذا المرس من المصريين اي بالصر وانه رام ان يبرو الى هذه القوة الالهية بالمخبرات التي كانت يتوخاها هذا النوع الدريع ولهذا السبب منه كانوا يندسرون المسيحيين كالصخرة ولم ينزل عبارة من بوليانوس الجاحد بوحدتها بانف من عجائب المسيح لكنه لا يكرها ويقول قولته بانوس مثله يرسلوا الى القديس اوغسطيوس وهذا القول كان ذاتها لدى الوثنيين كهم

ففيه عليه لاعتدالهم بان الوثنيين اقاموا المسيح بها لهم اذ انهم معتادون ان يمتدوا البشر الذين يصنعون امورا عارفة الله ولوعر طيار بوس الى مجلس الشيوخ ان يودوا ليسوع المسيح اكراما الهيا اذ انه الانبياء عنه من اليهودية وذلك لانه فيه فان ترتوليانوس يذكره كامر شائع في المدافعة التي امرها باسم البيعة الى مجلس الشيوخ ولم يتأ ان يصنف دعواه البادي منها باستناده على اشياء مكتوبة يسهل دحضها وان رغبت في شهادة المورخين الوثنيين بل له ليريد بوس ان ادر بانوس اقام ليسوع المسيح هياكل كانت لا تزال في حيز الوجود في عصره وان اسكندر سار بوس اراد بعد ان ادى له ما ترو الاكرام خصوصا ان يشهد له مدافع طامق بجمعة في عهد الالهة

ومن المقرر ان توقف ايماننا بالمسيح على ما نقله اولئك الذين لم ينضموا الى لغوب تلاميذه امر خارج عن خطة العدل فان ذلك يكون وسيلة لطلب الايمان من غير امله والوقوف على كنه الدين بواسطة الذين لا يدبرونه امرا خطيرا لانهم يمكنهم على كل

الاله السامي له المجد لا يقبل ذبايح لان كل ما هو مادي "مدينس" لا يجب ان يبرز له بلن الكلام اسمه لا يحسن ان يستعمل في عبادته لان الصوت هو كني "مادي بل غصني ان يمد كنيها بافكار بسيطة بلن انه عبادته اديته له على خلاف هذا النمط غير لائقه بجلالة السامية

وعلى ذلك ياتي ان الله كلي العظمة لا يحيط بجلاله وصفه ومن اكبر الجرائم ان سألني في مدحو ودخيلة الاسرار الدينية ليست لله وان كانت افرازا عنصوحا له المسامي وبسطه المطلق عطيا وبشر ذلك سر بجا بروموروس منه . اليس هذا الزني يطل الدين ويجعل ذاك الذي يتعرف بالله اله الالهة عن آراء عن العبادة

فان كان هذا الامر على ذاك النمط فاف في الذبايح التي كان يقدمها الوثنيون في مهاكلهم فكشف هذا السر بورموروس نفسه لانه قال بوجدارواح مدمنة عقاله وبضرب رايها بسب كبرياتها العليا . ود لو تكون كالأله ونسك النوع الانساني على عظمةها يجب تسكينها لئلا تضرب في قنبا من هو عاش "مسور" تسكن المراح والملاعب ومنها من هو منقلب الروح بسب روائح الدهن ويتذري من الذبايح الدموية فاف بعد دحض هذه النصابا المستهتة واجهزا قد كسب المسيحيون دعواهم لانه تقرر ان الالهة برمتها التي كان الوثنيون يقدمون لها الذبايح هي ارواح شريرة كانت نقي الى ذاتها الالهة بسب تكبرها وبناه طه فان عبادته الاوثان لو اعتبرت من حيث هي هي تدواها ناتجة عن الجهل السبع لكما لو اعتبرت من مصرفها بدت كمثل منقاد من عهد دفنة الارواح الشريرة الى اقصى شريحة من الفلوس . وذلك ما كان يرعه المسيحيون وما كان يمله الاجمل وبته صاحب المزامير يتروك . ان كل الهه الام شياطين اما الرب فصنع لسموات

فياله من جهل وعي غريبين قام بها الجنس البشري فان عبادته الاوثان التي سقطت الى دركات الضيقة وصفت حياه بذاتها لم يرح في سحر الوجود ولم يكن من متفضهاها الا ان تخلص بعض مواد ي وتفسر بالناظر رشيقة لما وقع في الاذلال لكي تدخل في الفلوس وحقيقة الامور انما كانوا يتخجلون من كلام بورموروس وكان يندج عليك طليده كرجل المري لانه كان يستمر مشاعر مسلو بالناظر خفية بلن كانت عربة عن المني خفية

يكن ما اخذها من فلسفة التسويين اما سانس وورموروس فقد طلب عضدا آخر في تعليم افلاطون وميثاغوروس وهالك كنيه موافقها لوحدة الله مع تكاثر الالهة الدائمة مكانا بولان ليس الا اله عظيم والله صباه في المقدرة حتى انه لا يتنازل ان يتم بالاشياء الدينية بل انه اكثري ان يصنع السماء والكوكب ولم تنازل ان يصنع به على هذا العالم المظلم بل تحول امره للدين تحت يده وليس الانسان صفة يده وانت يكن قد خلق ليعرفه حيث انه عرصة للووت وقد يستحيل الوصول اليه لانه ناز في الملا وفامس جهنا عا واما الارواح الساهرة التي صنعتها فهي كرساطة عينا وبته ولذلك يتنفي ان يؤدي لها العبادة

وليس طيبان ان ندحض تخيلات افلاطونيين التي كانت امضا توتي من ثقاه فاما لان سر السبع كان بلاشياء من اسائها فكان هذا السر يعلم البشر ان الله الذي صنعهم على مثالو لا ينافي منهم البتة بل كانوا يشقرون الى وسط فلوس ذلك بسب طبعهم الذي برأه الرب كما بر كل الاشياء . بل بسب حرازم التي م اسمهم اقتروما ونفلا عن ذلك فان اطباعهم لا تصيبهم عن الله لانه يتنازل ويحد منهم فهو السامنا وديهم وبسطا ليس الارواح الساهرة التي يدعوما العلانة اماله والكتاب المقدس ملائكة بل رجلا تلتهم في القوة الالهية والطبع الانساني الضعيف ويجمع دوا شافيا لدانها

ولو كان تكبر افلاطونيين لا يستطيع ان يتنازل الى ذل الكلمة المحيطة ولكن الم يكن يجب عليهم ان يدركوا على الاقل ان الانسان قادر ان يملك الله كاللائكة ولو كان اخر منهم فليلا وبناه طه فان الانسان مزاج لللائكة اكثر ما هو خاضع لم ولذلك لا تنفي ان يمدح بل يمدحهم بالاشترك الذي صنعهم جميعا على مثالو ولان قدمة الانسان الذبايح ليعرف الله لم تكن من الدناة فقط من تكرا جملو ولا شيء يوازي غرق الوثنيين بهذا الشأن فانهم بدلا من ان لا يبدوا الا الله كانوا يمدون الالهة

ولاسيا في الاحوال التي ابدت عبادته الاوثان وضعها لما كانت في الورطة الشديقة وفي انهاء الاضطهادات لما تح المسيحيون على بورموروس النجا ان يقول ان الذبايح ليست من العلة السامية فاططر الى اية درجة من الفسادة قد اتصل ماله كان يقول ان

وسير الوصف وأصل السلطة لم تقتصر أعظمها مكل الولاك الذين كانوا يعادرونها كانوا قد اقرروا الا ولم يكن يمكن لم ان يحصلوا علامة تجديدهم وسمه ثمردم وكان الوثنيون انفسهم يعبرونها كالنصنص او كالتمسوخ من حيث تفرعت الاجزاء او الجذع الحي الذي كانت الفروع المصلة بتركه على اصلها واما سانس الذي كان يوسب المسيحيين على انقسامهم فقد كان يرى بصفة واحدة مسارة عن غيرها تسمر القوي من غيرها يمت الكنائس المصلة وهذا كان بدعوها اليمة المطيبة لانه كان يقول ان بين المسيحيين من لا يسل بالتحالي ولا التليدات اليهودية وبهذا كان يشير الى المارسيوت وما كانت يقول انهم يجوزون لدى اليمة الكبيرة قسراً ولم يتسمر على الملك اوريلانوس ان يعرف في غضون البيلة التي سبها يولس السمورتي الكنيسة الحقيقية التي بناها بها ميت اليمة سوى ان هذا هو محل الصلوة او ميت الا سقف فحكم بها للدين كانوا مشركين مع اصابة ابطالية ولتقف روية لانه كان يرى ان لهفب المسيحيين مستمر كل حين في هذا الاشتراك ولما كان الملك قوستانس يبدل كل اليمة كان الاضطراب الذي التاه بسبب دفاعه عن الارثوذكس لم يقع اهانته مرسلين الوثني من ان يدري ان هذا الملك كان جاعاً عن المحبة القوية الهبة للدين المسيحي البسيط والمقر بتواضعهااته وتهدية وذلك لان الكنيسة الحقيقية هي ذات حلاله واستنامة لا يمكن للندع من ان يتدوا بها او يفسدوها بل انهم كانوا يعكس الامر يشهدون لما قسراً عن اديهم فلان قسطنطس الذي كان يضطد النديس اناسيوس الدافع عن الدين القدم كان يرغب حسب قول كيرلس في ان يحكم عيه سلطة اسقف روية الثالثة كل ما سماعا وكان بين مطلبه الاستناد على منه السلطة للوثنيين انفسهم ما كان ينقص بدعه وهذا اكبر الكنيسة التي كان الارثوذكس قد ائصلوا سها وعلى هذا كان الوثنيون همومون ان يوسوا الكنيسة الكاثوليكية ولو اقتضى الامر ان يطرح احد لديهم سقلاً فائلاً اير مجالها وما م اساقفها فلا يحطون بمجربهم اما الدرع فلم يكن يمكن لها سها افرغت من الجهد ان تخلص من اسم مشيد ها فكان السالون والوليايست والارثوذكس والبلانجيايون وغيرهم يلطرون غوطاً من الالجاب التي تغطي لم وكل ذلك كان عشياً اما العالم مكان ينطق بالصواب رغبا عن اراذهم وبسبي كل بدعة باسم مبتدعها لكن نظراً الى اليمة الكبيرة اي الكنيسة الكاثوليكية الرسولية قد كان من السخيل ان تغطي اسما غير اسم مشيد ها يسوع المسيح وعلى هذا فرغنا

وقد عدع جوليانوس المحاهد هذه النوادي وان يكن عرقاً بالمهارة وايانا يد لك الوثنيون انفسهم لان الولاك كاثوليا يجدعون العالم بحرم الذي كانوا يخفرون بها حقيقتها او كاذباً ويرعدم الباطل ويغلاظهم في فضاقة الميعة حتى انهم كانوا يهدون اكل المهرمان من المراتر الكبيرة وتطهرهم المدق وتاملانهم التي كانت تنهي تجيلات باطلة ويكلامهم الموع بالانفاط الرشيقة الحالية من المعاني لكي لم اطلق الى الان مركب هذه الفلة ولا ريب ان قداسة العوائد المسيحية وكرهية الملائك والخراسع الذي هو ركس الدين المسيحي كانت تكدر البوع الاساسي وان وصلنا الى معرفة الحقيقة بان لدينا ان الكبرياء والالفاظ والنساد معقدة بالدفاع عن عبادة الالوان

وقد كانت اليمة تستأصلها جملتها وطول اناها واما هذه الارواح الشريرة التي لم تخرج قط تغدع الشر وتعلم بططرون عبادة الالوان لم تس ما لها من القوة بل انها سبست في اليمة هذه البدع التي اوجزها اليها فان هتساً من عبي القنبر وصارة اخرى محي الا باطل والشعب ارادوا ان يدعوا فيها يمت الموسيون لم يكتفوا بهذه المحكمة المخلدة التي اوصى المسيحيين بها الرسول بل ارادوا ان يلجوا عن الاسرار وروا ان يفسدوها على اتمكارم الالهة واخذ هؤلاء الغلاة المحدثون يزجون القبايات الشريرة بالانهار وشرعوا يفلون مصاعب الدين المسيحي لانهم كانوا يصيدون درعاً عن احوال الجيوس الذي كان العالم يراه في الانجيل ولهذا قد تعدوا السطراد في كل قواعد الدين اي انهم يكرروا القويين وشرعوا موسى التي هي الاسس الضرورية لشرعنا والوهبة يسوع المسيح ونجده ونعمه واسراره واصبحت كل الحقائق عرصة للانفسامات المتكئة فان سلس وغيره يوسوا على هذا الانقسام وكانت تدعو عبادة الالوان مظنة لانها كانت تعبر الدين المسيحي كذهيب حديث فلسطيني سوف يحدث له ما حدث لندوة من المعاصير لانه كان يخترى كغيره الى بدع كثيرة وكانت اليمة تدعو لديهم كعمل بشري مزع ان يوي بدائو وكان يستخ من ذلك ان لا موعل في القنبر في الدين اكثر من آتانا ولا ان نطرح في قنبر العالم ان الله لم يتعامل من يهو لدن بليلة هذه البدع التي كانت تدعى انها مسيحية لانه قد اراد ان يحط فيها قويم السلطة التي لم تكن للبيدعون فانها كانت كاثوليكية عامة وكانت خدش على كل الازمنة وتعد الى كل الاحكام وكانت رسولية لان نزار الالام والملائكة

ليست وحدته وقدرته ما في امر كان ينبغي له لخطيئته اكثر من ذلك والسندات التي
 فيها امرى من ان يسلها بين ايدي شعب برمتي والتي صار بها حسب تسلسل
 الاوقات هناك ما نغده الى الان في اسرار العهد القديم اي الكتب المشاهيرة في التذمية
 في العالم التي حصلت لنا من الآثار القديمة معرفة الله الحقيقية ونظام عبادته في هذه الكتب
 التي رعاها اليهود باحترام ديني ولم يرحلوا يحافظون عليها الى الان في كل اصناف البسطة
 التي نرى فيها بعد هذه ان تلقى عرافات موطني الامم الاوغاد - في اصل هذا الشعب
 المستطير على قدر قديم وقد لاحظنا ان بارح شايه ولكو بني حيث ينبغي - تاريخ
 اليونان حتى انه لا ريب امر بمصدنا على انصاح حوادث العبرانيين - ومن
 المقرر ان اليونان لم يرحلوا اليهود ولا دينهم الا بعد ان ترجموا اسفارهم الى لغتهم واخذوا
 بنقلوا المذاهب اليونانية اي نحو ماسا او ثلاثية سبة قبل المسيح وارث جهالة الازمنة
 كانت عطية جدا لدى الوثنيين حتى ان اعلم موطنهم لم يكونوا يعرفون من هو الله
 اليهود ولقد كانوا يعرفون الى المشاهير في العدل منهم وبيت الزهرة السماء والملاء حيث
 كان اليهود يخصصون باصهارم الى المثل الذي كانت يدق فيه قوت الله العلية ومه مثابة
 عرشه وهذا فان دين اليهود كان غريبا جدا وساقفا لسان الادب وان
 ستم وسبهم واعبادهم وكل اعلامهم كانت مسارة تهربوا اليهم حمد الامم الناطقين
 بهم وينصاهم وكانوا يمتدحونهم لانه قاطع من كل الامم وان ما فرض عليهم من
 الهام التي يشتركون بها مع الامم صوب طوبى الكرامة منذ ما يجترم الجميع ان
 الاتحاد الذي كان مصلا بينهم ومراعاتهم باحترام ديني لصلاتهم بروسا - ملهم اي
 باورشليم والمكمل والاحبار والهيئات التي كانوا يحثون بها من كل نحو وصوب كانا
 يحملان منهم ربة للام قنلا عن بضعة المصريين القديمة فان هذا الشعب قد عامله
 ملوك مصر معاملة سيئة ولم يخلص من ايديهم الا عميرات شتى وهيمن لديك من ذلك
 العلة التي لاحظنا عكسها على عرافات بشاا صلو - فان كلا يذهب كما يشاء وفي هذا الامر
 وفي خبر احداثهم التي كانت تدعش من لم يكن يعرف لها انا ومصدرا - وليس بخاف
 ان اليونان كانوا ذوي مهار في حطاع نومهم وقد كانوا يظنون بالهفانية وذلك اصل
 المخرجات التي في جويستان وثانست وديودور الصقلي وغيرها من مورقات المعاصرين
 الذين تكلموا عن اليهود - وان يكن من الامور المحزنة اليهم كثيرا بالاعتناء على المباحات

عن كل ما افرغ السدعون من السجى بكن لم ان يواروا هذا الهيعة عن الوثنيين ولذلك
 كانت تبط اليهم تجروا في كل احوال البسطة وكانوا يتناطرون اليها سراوات - ومن
 الاستكان ان البعض كانوا يزودون في بعض سمالك معرفة لكنا الهيعة كانت تهد
 الطريق النسلعة حيث كان اكثر الذين كانوا يطلبون المسح ليجوبها وثيون ايضا من
 الاحبار انه قد من عليها بان تمنع اليها كل الامم وهي وحدها كانت مدعما لطعن الملوك
 المحدثين فان اوجنا وس بشاا ان ليس في المبدعون الا برر قد اصطهدوا حيا بالامان
 وبلاحد النديس حوسبناوس الذي كان قبله ان الاصطهاد لم يتحقق بالمرسوس
 والمبتدعين الآخرين لان الوثنيين لم يسطهوا الا الهيعة التي كانوا يربونها منته في كل
 اصناف الارض ولم يكونوا يعرفون بكيسة لمسح المسح سواما فادما عرفنت عنها بعض
 مروج - ليس ذلك امرا خطيرا فاما لانند اد ذاك نصارها بل انها تمنح الى جهة
 اخرى وان ما نزع عنها من الامان طيب غارما وحبيته الامر انما اذا نقرأ - في تاريخ
 الهيعة لقرر لدينا ان كل يدعوا اخذت فاصها لتصفق فواما عوصت عن خصامها
 من جهة اخرى باخذها خارجا وتضاهف النور والقوى فيها فاحلا اننا ما كانت
 ترى المروج المصقلة عنها تدوي في محل - مسجل لان اعمال الشر اصعلت رقا عن
 النجم الذي كان باخذها يديهم فقام على الرب وطهرت الكيسة على الاصنام والصلوات

الفصل السابع والعشرون

في ملاحظات عامة تناط بتسلسل الدين وانطباق بعض
 الكتب المقدمة على البعض

ان من الكيسة التي نعرض دائما للذبح غير مدحورة هي كاتخوة مسخرة وشهادة
 عاظمة لاحكام الرب غير المدبرة لانها لانزال ثاوية وسط الدلائل الشرية بقوة غرة
 تقني باننا تراها متصلة بسج المسح بتسلسل متواصل منذ الف وسجانة فادما اخذت
 الخلافة عن الشعب القديم وتحد مع الانبياء والآباء وعليه نزول كل من الهامات
 المدعشة التي شاهدتها العبرانيون جهانا الى نبيست - باننا حتى الان وان الله الذي صنعها

غير مفرقة بعد مراحيل نشي دون ان يفرحوا شرارهم ودينهم وملكوتهم ودون ان يسطروا كتبهم ولربما دون ان يتصلحوا

ومع ذلك فرغنا عن الجهالة والوحي فكان من الثابت ان شعب اليهود وحده قد عرف من بداءة اصول الله الفاطر السماء والارض وفيما بعد كان وحده مستودع الاسرار الالهية ورعاها باحترام واجبة دينة رائدين لان الكتب التي كان المصريون والشعوب غيروا بدعوتها مقدسة كانت قد فقدت من زمر مديس وكانت بعض آثار الاتكاد تكون مهية في التواريخ القديمة وان كتب الرومانيين المقدسة التي كتب اسرارها شديد دينهم بيا اثلها الرومانيون انفسهم ولم يجرها مجلس النورج ان تخرق حنية ان يكون عائق على نفس الدين . وغادر هؤلاء الرومانيون السبيل مهمل وان تكن بعد عدم مد ايام قديمة ككتيب محترمة تشغل على نيوالت لانهم كانوا يودون ان الناس يعتقدون ان في دولتهم ما رآب الاله ومع ذلك فلم يبنوا الشعب لينة ولا آثار هذا الشان بل ان اليهود وحدهم رعى كتبهم التي كانت معروفة وقد انطقت بهم رعاية اثار دينهم الاصلية دون سائر الشعوب القديمة وان تكن هذه الآثار معمة من ذكرى محترم وخجانتهم آياتهم ايضا واسترحه الشعب على وجه البسطة لانه سائر الام حيث تشمت بتسلسل دهر والجهانب والسوالت التي تحمله غير مزعزع

فلما اتى يسوع المسيح ووصف بواو نعم مواعيد السنة ثبت ارساليته وارسالية ثلاثه شعرات جدين تقودت هذا التدقيق عبود لان هذه الاعمال دامت في كل الارض . ومقتضيات الزمان والاشخاص والاهال قصت بان يكون البحث عنها سهلا على كل من اهم بجماعة نسو لان العالم قد غص واس وكل من غرعى الامور ويتر في اثار البيعة ولو فلما ادعى انه لم يحكم قط على قضية باكثر من كون معروف

لكما يوجد في الاتصال الذي بين الهدين فرق ينقصي ملاحظه وهو ان الكتب القديمة قد كتبت في ازمان متباينة ودليل ذلك ان اسفار موسى تخلف عن اسفار يشوع والنصاة وعن اسفار الملوك ايضا لان الاسفار التي عني عن شعورهم الارض القديمة وكتبهم فيها شعرات بادية . ولكي يظهر الرب على حناية شعبي ناكف على الخواص : ساول عددا من الاجيال حيث ورج شعراته ويوداته ليجتد مرارا الشهادات النادية التي كان بها يشتم حقايقه المقدسة . اما في العهد الجديد فقد اتبع طريقة اخرى لانه لم يكن

رب ان يوحى جديد الى البيعة بعد يسوع المسيح لان فيه الكمال والتمام ولهذا كتبت في ايام الرسل كل الكتب المقدسة التي الفت في العهد الجديد

اي ان شهادة يسوع المسيح واولئك الذين اراد ان يصطفهم كعبيد ابعائو من الموت كافية لدى الكنيسة المسيحية وكل امر طرا بعد ذلك كان آتلا لسيدها لكنها لم تعمر كوحى من الله الا ما كتبت الرسل او ما اثبتو سلطانهم . اما في الفرق نسو القائم بين كتب الهدين فقد راعى الرب دائما هذا النظام وهو ان تكتب المحادثات في وقت حدوثها في الاال الذي يدع به ذكرها . وعلى ذلك فكل اولئك الذين كانوا يعرفونها كتبوها والذين لم يكونوا يعرفونها اعتمدوا الكتب التي تنصتها وتنبها بها وطلوها طرا لاسلامهم معتبرتها محادثات غنية فراعفت الاخلاف حرمها كل الرعاية

وبذلك تألفت مجموع الكتب المقدسة في الهدين الجديد والتقديم واعتبرت هذه الكتب من البدء كحقينة لكل امر سلطان من لدن الله معه ولهذا استخفت كل ذاك الاعناء واعتقد ان من غير مهمها او حرف كان كاترا اعطيا وعطوا انصفت الباقى لانزل محترمة غير متغيرة او تحلدات اليهود الثلاثة او تحلدات المسيحيين الصحيحة والوثوق بها مفر لانها شئت بدعاء الذين كتبوها واثباتهم واثبات الذين قبلوها

ان القديس اوغسطينوس وغيره من الانبياء سألوا عن المسند الذي به نسب الكتب الدونية لارثة مفرقة ومولدين محترمت فكل عجب على الفور ان الكتب تنار بالماسبات لاهلته بالسررايع والموثوقين بالسررايع بعض الارثوفا الخاصة والمولدين لمخصوصين ومضلا عن ذلك بالاستناد على الشهادة العامة والتقليدات الثابتة فكل هذه الوسائل تحدد لطرف حقيقة الكتب المقدسة وتبر او ثابها ونسب مولديها وان ما دلوا من المحود لحطها على كيانها هو مقدار ما يكون التقليد الذي اعانها لنا دون رية وساء عليه لم يكن ذلك معروفا فقط لدى الكاثوليك بل ايضا لدى المندعين انفسهم ولدى غير المومنين لان موسى لم يتنا يعتبر في كل الشرق ثم في العالم قاطبة انه مستخرج اليهود ومولدي الكتب التي تعزى اليه وان السمرة الذين احصوها من عشرة الاباطا المنصفر موعوما لكل احترام ديني كاليهود انفسهم وان تقليداتهم واثباتهم في غاية الثبر بذلك الناس وان شئت تخفف كل التسلسل صمالك براسة نص فترات من الحق الاول

وان هذين الشعبين المناقضين لم يحتلوا احد منها الكتب الالهية لانها كليهما

ومد الرى ساقص لتلد الرسل الذي قناه تلاميذهم والاساقفة الذين كانوا في
مناصيرهم وحمل الشعوب وقد قبلت اليمة كلها هذا القاذب محبة عليه

ولكن على اي راي كانا يستندان فلا ريب ان اسنادهم كان على روى وهمية لا
على حوادث منفردة فكلا كانا يقولان ان كل ما هو ساقص لرايها لا بد ان يكون
محدثا. حسلا ما من غير الرسل وكانا يوردا نحية قاطعة لرعايها من اراها المنكر عليها
من الا ان معها كانت مضافة للصواب حتى انه لم يعلم كيف انها ولجت عقولا بشرية
ولكي يمكن الرب في سماء اليمة كان ينبغي عرض نسخ اصلية عتالت نسخ الاكنيسة
والرؤد اذلة قاطعة نعتد عليها ولا نسل هذا الزبكان وتلاميذها ان يقدموا مثل
من التزمهم المحمدا حيا وادوا سكوتا ومن منسكهم نهن صر يجران لم يكن يوجد
في القرن الثاني الكيسة او كانا يكسرات. فل دابل على كذب الاسرار المقدسة او
بزورها ولا تضعف قرينة عتالت ما يد الومة

وماذا الذي قوله في تناق الكتب المندسة والهدادة العجبة الناطقة التي تودها
الومة شعب الرب بعضها لبعض ما انوات المكل الثاني تفرض اوقات المهكل الاول
وتود ما الى سليمان ونشمال السلم لم نأت الا بعد احتدام الحرب وبوصلنا فتوح شعب
الرب الى النساء وشيوخ والمخرج من مصر وعندما ملاحظ كينة خروج شعب مرون
من بلاد كن فيها غرنا عدد كينة دخوليها ثم تذكر الانبي عشر ايا ونصوريان
هد الشعب الذي لم يكن يعتبر منه الا كماناة واحدة تود ما الى ابراهيم الذي كان اصل
الامة طرا ليت شعري هل هامت هذا الشعب على الهداة ولم يتكف على عبادة
الانسان بعد اياه من ما مل عدالك. يقول العتال الذي صوته عليه حرائره ول كان
يختر ما رى في عتوب احيال شني سمجرات شني لم كن لشعب سواه ان يطرها
ويمكن له ان يخر له كان منفردا بعرفة الله.

فعل ما تدل الهادة وعبد المطال والصبح وغيره من الاعباد التي كان الشعب
يختر ما مد الرمال الدم اليس على ما هو موه عمة في كتاب موسى ومل تكن انت
كون شعب منار عن غيره من الشعوب يدب وسماياه الخاصة وقد رى منذ التبد
من اسماياه وشماياه ودكر احياء في تسلي المحامد اذلة طيعا وفي الاحداث الة

اتخذها من اصل واحد اي مد ايام سليمان وداود وان الاحرف العبرية القديمة التي
حفظها السيرة الى الان تدل على انهم لم يصعوا عزرا الذي عبرها وبناه عليه خمسة اسار
السيرة وخمسة اسفار اليهود في نسخ اصلية كاملة لا يتعلق البعض منها باليهي الاخر
والطائفة الكنية التي تدعى في جوهر المن تين استقامة الشعوب الذين اصبحا شاهدين
عادلين متقين بالشهادة دون ارتباط اوبالاحرى انها يتفان قسرا عن عداوتها وان
التقليد الوثيق وحده غير المنه يوثق منها بكرة واحد وان الذين شاؤوا ان يتفوا
وان لم يكن لتولم من مد ان هذه الكتب قد فدت اولم توجد فقط او صحت او تلت
حديثا لو غيرها عزرا فضلا عن ان عزرا نفسه يكذبهم فدهض دعوام ايضا خمسة
اسار موسى التي لم تزل الى الان بين يدي السيرة واطلع عليها في بداية احيال الكنية
اوسايوس القيصري والقديس امروسيوس ومولوا اليمة الاخرون وهي لم تزل على
ما كانت طوية في بداية الامر. ويبدو ان هذه اليمة المندسة لم تكن رسا مدبا على
هذا المذوال الا لثودي شهادة لقدمية موسى

وان المولدين الذين كتبوا الاناجيل الامة لم يحصلوا على شهادة اقل من روى
الموسوي وغير الموسوي والمندسين الاتفاق لان مولد الام الكبري العدد والخطي
الاحساس ترجعوا هذه الكتب الالهية حالا بعد ان سطرت مخبرهم يتفون على ما يباط
نار عتيا ومولها وان الوثنيين لم يتاقتوا هذا التقليد لالس الذي مدد منها بحر
بداءة الدين المسيحي ولا جوليانوس المهاجد ولت لم يكن يجهل شيئا مما يلهم كانه لم
يجهل شيئا من ذلك الامر ولم يرتب احد من الوثنيين في حقيقة هذه الكتب بل انهم
مسيق اليها المولدين الذي ليسهم المسيحيون ولم يخبري المندسون انفسهم ان زعموا انها
ليست من تلامذة المسيح وان كانت لطنها نقل عليهم. ودخلة الامر ان قد كان يوجد
هديد والفر من مولد المشيعين وقت مداة اليمة وقد سطرت الكتب المقدسة اراء
اعينهم وبناه طوية فلو كان يرى خداع هذا القسان لكان انكسب عن مقربة وما كان
مال مجاحا

ولا ريب ان قد اعترا مارسيوس واسبس ارج المندسين طرا ان يتولا مد محي
الرسل حين كانت اليمة تد في كل اطراف الارض ان ثلاثة الاناجيل مصنوعة دون
صحة وان انجيل القديس لوقا الذي كانا يوثقوا على غيره دون ابراز علة لذلك موزر

في الامصار القديمة التي كان يومدي لها احتراماً والمدينة التي يشاهد من مصبا وذلك كانه
 لم يكن قط يصاح شيئاً وان معروفه الامزية المحالة والغاية التي غمها . هناك في المجزات
 التي يفتق ان يسل بها من لاسلم بها الرب ولا يجل الشهادة التي تقر بها انه قد
 قيل عن شعب يرمونه قد ظفروا بخله .
 ولكن فان كان هذا الشعب لدن اباو من يابل الى ارض آناكو جديداً بقدار
 كذا وجاملاً حتى انه كان لا يكاد يذكر وجوده لانه قيل دون فخر كل ما بناء
 عزرا ان يسه له فكيف روى في الكتاب الذي توحي عزرا كنهانه كلها وفي كتاب
 عنها مباحص كل ما يولاه في الكتب المقدسة . ومن ذا الذي كان يمكن له ان يسمها
 بكمال عن شريته موسى في محال مشابهة علانية كان ذلك امر معروف لدى الجميع .
 وكان الكل يتداولون هذه الاسرار ولقد كانت في وسعها ان يربوا الاعمال والذبايح
 والاحتفالات وصورة المبدء ثابتة والذبيحة والطعام وقضاري الامر ان كل شيء كانت
 يتم لدن قولها حسبها نص في شريعة موسى حد الرب

واما عزرا فبدا في الكتاب كمن في الشريعة حبا الرب لسر قبل به بوضاهة
 موسى وذلك بموجب هذه الشريعة والقوانين التي كانت على يده وباريه ارجحنا ان
 زور الشعب ويربته ويصلح امورهم من ذلك بناء ان الامم انفسهم كانوا يعرفون شريعة
 موسى بانها شريعة لكل الشعب وكان كل علمائهم يدرون هذه الشريعة كل ان
 انها قاطعة لا عالم وديون لهم لان الكهنة واللاويين يدرون في المقدس وتربيت
 وظالمهم ومرتزمهم انما حسبها نص في شريعة موسى وان كل الشعب يسم نائما فذلك
 لسبب انه مدع الشريعة وان كان يمدد اليه مع الرب موقوع خاص من قبل كل
 الأشخاص فذلك بالتوكيد على الشريعة فيها التي كانت تلي هذا السبب علانية بكل
 صراحة صراحة وسبب مدع ايام حه امام كل الشعب الذي كان يسمع ليصبح لمطرونها
 وهو يعتبرها كشرية آناكو . وكان المبدء الاوفر من الرجال والسما يسبحون المنة
 ويعرفون القوانين التي تليها مدع لثبوتها فاداك كعب المكن ليزرا ان يلو امام
 كل شعب كنهنا معروفاً وهو مدع الله وربه مصعب هوام ولم يضره احد على ادنى
 وجه او غريب او نصيب ظاهراً كانوا يملكون تاريخ كل الاجمال الماضية مبدئاً من
 مدرك الكون وديتها في عصرهم وكان الشعب الذي اخرج من عاقو مراكا حه نبر هذه

والعوائد العامة مدداً بذلك على مبادي التكوين والابان بالعالم الربانية مهل يمكن
 شعب مثل هذا ان يكون دون تاريخ سبي عن اصل بناء ودون سبة فقيده عاداو مدع
 الف سبة مكنت فيها في مملكة واحدة وهل يمكن ان عزرا شرع على امور يعرف عليه
 باسم موسي تاريخ ثارة القدسية والسنة التي دامت اخلافه وذلك مدع ان صبح اسير
 وشاهد اتصال مملكته فليست شعري انه حكاية ناي عن الصواب اكثر من دنا في
 هذا الامر ومن يمكن له ان يعتقد ذلك دون ان يكون جاملاً جاحذاً فليكن يمكن
 فند هذه التريفة مدد ان اعطيا هذا الشعب كل من المتضي اتصال من الالة او
 ان يكون طراً عليها لبراث عددة ومختلفة حتى نشوش معرفها ما هذا ودنا وعزرا تدما
 فان كانت هذه الباري قد حلت في شعب البرد وان ستم المعروفه صريحاً على
 عهد صدقيا قد فندت . من عاماً مدع هذا الملك رعي عن اعشاء حزقيال واربوا واربوح
 ودايال الذين كانوا دائماً يستبدون عابها بره ركن قوي للدين وسبانه شعبهم ناد
 فرصا ان هذه الالة قد فندت قسراً عن هولاء الصدفة ومن غيرهم وفي الوقت مدع
 الذي كان كثير من به يالون اكيد التهاداة حياً هذه الشريعة كان زور ذلك من
 الاصططادات التي المدة بدال والذبيحة الفاداة فان كانت فندت سوفت وحز كندا
 رعا عن كل من ذكر واصحت مكندا مضروباً عليها حجاب السهان وان عزرا تصرف
 بها حسب موبو ومناه فيكون قد التزم ان لا يولف سراً واحداً فقط بل كانت يلموه
 ان يولف في الوقت نفسه كل كتب الانبياء الاقدمين والتحديثين اي الذين كتبوا
 مهل الذي ويعدده وفي مدته وكتب الذين قد شاهدوا الشعب يكسبون واسمار
 الذين كان الشعب بهي ذكروم وليس كتب الانبياء فقط بل كتب سليمان وبراير
 داود وكل اسفار الخارج لانه لا يكاد يوجد سبة كل هذا الخارج حادث خطروا
 فصل فاحد من الكتب يمكن ان يثوبه اذا فصلاه عن اسفار موسى فان كل الاسفار
 يتكلم عن موسى وكل ما فيها موسى على ما كتب موسى ولا يمكن ان يكون بخلاف ذلك
 لان موسى وشريته والخارج الذي كتب هو الاساس والقاد في اعمال شعب اليهود
 ونظامه العام والخاص . فيكون على عزرا مشروع غريب وحديث في العالم بان
 يورد اشخاصاً كثيرين يتكلمون بالاساليب والافعال المختلفة . وكل منهم يتكلم بما يكون
 مطابقاً للاخر وسعت شها رومته على ان يعتقد على الفور ان هذه الاسار

وعلى ذلك يؤمنون ان يكون ذلك ضرورياً على ان يكون قاموا بشعنا اوارسها اوحاهايل
لوان كل حمل كان مطوباً على مزود دي سعادة يصح له كل الشعب ومزودين
حد يصح يكونون قد انصاروا الى الكنس المقدسة محبة في الدين حتى انه بعد ان يكون
القانون قد تم وتكون الكنس قد انتشرت في كل الارض بين اليهود وترجعت الى كل
النيات الاحية يكون ذلك لدنار الدين في سبل الفورة على تشيده . هل من الممكن
ان شعباً يرتفع لسمع دون هاه بكل ما يفتخه الهامس . كان اعتقاده بذلك خطأ او
صواباً وهل يتأتى ان احداً يمكن له ان يرفع المسيحيين او المسلمين ان يصنعوا الى الانجيل
او القرآن مصلاً واحداً ولربما ان اليهود كانوا يتساملطوت بمنزل ذلك أكثر من غيرهم
لوانهم كانوا لاجتمعت كنسهم المقدسة كديورم . فماذا من آراء جالسة عيشها ما لما
نشأ ان يلقى عن عناننا نبر السلطة الهلية ولا ترتاب حواسنا واخلاقنا الا بسلطان الصال

الفصل الثامن والعشرون

في ان المصاعب التي يجتليها للكتاب المقدس ينهل دحضها
لدى ذوي العقول القاذبة

ليس من عاينك لمن تقول ان البص في هذه الامور صعب لانه لو كانت صعباً
لاحتسب ان سلم اما سلطنة الكنيسة او بالتقليد الحق اترط اجهال عدينا وتكتب فاحصين
الى النهاية ولا تنكر انما عظمى من هذا الشبه لدى قولنا ان يستلزم ولتذكرته أكثر
ما تريد لخلاص نفوسا ودخلة الامر انه بدون ان غلب ميهام عظيم كنس المهديين
يخصي ان ترى رسائل القديس بولس الحية الدينية المحاورة سائر حوادث الوقت
والاشغال والحركات التي تمت وتنتشر والتي لما صغرات عاصمة ولا ريب ان هذه
الرسائل التي كانت مقبولة في الكنائس التي ارسلت اليها قد انست في غيرها من
الكتائس بهذه وحدها تكفي لنقع القول المستقيمة ان كل نبي حتى في الكنائس
المقدسة التي لها اليها الرسل
وعلى هذا نرى ان بعض هذه الكنس بنوم ساصر البعض منها لان اعمال الرسل

الشرعية بمعمل هذا الشعب القليل دون معارضة لانه سر الامور وانما ان احتقار هذه
الشرعية جذب اليه كل اصاصف المشاق التي كان يتكدها لانه مع الرباه حسب من
الشرعية وذكر القاطن وحل ما كان قد هدد للريجة ولم يشر احد نحو منافية طوف قد
ان هذه الشرعية لم تكن في حيز الوجود او كانت منسية لما ريت شعنا من القطر الانسانية
يسمى بوجها من مجرد طيبه

ولقد كان هذا الشعب يرمو بصحج لكلام حجي وذكرنا وطبنا القديس كاتبا وخشذ
يشبون وانقدهم بالانبياء سلمهم لم يكونوا يندرون الانبياء وشريعة الرب التي اعطاه
ايها على حمل حورسب وذلك امر معروف في كل الارضة وشعة الامة . وان لم يكن
ذلك كذلك فاذنا يقال في هذا الزمن عيو لدن ابتناء هذا الشعب بانه قد اختجب من
نسيم نورة ارميا في مكة السهي سمعون عاماً فكيف اصبح سحر ارميا الذي صفة عزرا وغيره
من الانبياء يوخذ منه بعين التصديق . فبانه خديعة المنك له ان يقع شعنا ريشو والنبوح
الذين كانوا قد طردوا ولم يزلوا منظرين لنادم الحبب الذي ادمر عهده
كعبو او غدر ايضاً ان عزرا وعصا لم يكننا تاريخ عصرها بل كبه باسمها موطن آخر
وان الذين قد صنعوا كل اسرار العهد القديم وما لا من الاجيال عصف لها حتى ان
مزودين آخرين قد قدروا لها تاريخاً ليقرروا ما اختلفوا من التورم

وما تلك الاحفاف تيمت على الخجل فندلاً من ان يقول ان عزرا امرز الى الوجود موزاً
كل هذه الاسفار النجانية عن بعضها مائاً ورمائاً يقولون انه ادخل اليها الجهابث والبروات
التي تفري الناس بارت تديرها الامة فتكون هذه الصلاة انتر من الاولى لان
هذه الجهابث والسومات في مشرق بغداد كذا في كل الاسفار ومكررة وسنة معارات
مختلفة كثيرة الاستمارات عطية الوقع وبانجار القول انها داخلة ضمن الاسفار هكذا
معتبرين ان ينهي ان لا يكونا قد تصفوها الا لا يهمل علم ان ياتوا بها بشاهها بان
بضموها اموراً لا يود المخلصون ان يروها فيها ولو لم يكن كل ما يطلبه . فكل ما فيها عجب
والا فهي ركن الكنس المقدسة حتى انها تدور قسراً عن كل اجهاد . ولو قد رايت ان
عزرا اضاف بعد الحوادث النبوات الى ما كان قد حدث في زمانه فمن يكون اذا ذاك
قد اضاف الحوادث التي تمت فيما بعد على عهد اثيوخوس والمكانيين وغيرهم وط
من الممكن ان يكون الله قد من على عزرا يروح النبوة حتى يظهر خداعه مضاهياً للحق

عبدًا مثل جبريل على حل عمر ربيع والذي يستعمله من ذلك هو ان اليهود او عذرا يكونون قد رويوا حجة اسرار موسى بعد الابواب من الذي فكان من المنصفي ان تكون النتيجة عكس ذلك لان الاختلاف الذي في النسخة السامرية يبدى شيئا ما قد قررناه وهو ان نسخهم لا علاقة لها بنسخة اليهود ولا يمكن ان تصور ان هؤلاء المنصلين قد تحدثوا شيئا عن اليهود وعذرا ان نراهم بالعكس لم يخالفوا الا بنسخة اليهود وعذرا وانما من الممثل الاول والثاني رويهم بشأن عمر بدموس والذي لا يرى انه لو صح رسم المحدثين لكان هؤلاء المنصلون لهم واليهود باختلاف الكتب ولم يعمم لكن هؤلاء المحدثين الذين رفضوا عذرا وكل الانبياء وهكل اليهود الذي شاده سليمان واعده داود وجعل حله فاقدا يحدسون في ختمه اذ فار موسى الا قد معها السابقة عزرا والانبياء وسليمان وداود القديمة الجنية، عليها الانسان اليهودية والسامرة فاعتر سلطنة موسى وما اتقوى حقيقتها اذ ان المحبة التي بدلا من ان تزعزعها الاعتراضات شعها بقوة عظيمة لكذلك تقول من اين هذا التباين في النصوص والترجمات المتبوعة لعمرى انه لا يماثل الامس قديمة الكتاب معه وكذا انفصلت سلامة الذي تدان له اباذي السامريين منذ احوال حجة والمة الذي كسب بها سطنت ان تكون مستعملة ولندع من المارعات اللاحقة وست المحدث بكتلة واحدة وهي منقول لي اي شامادنا بيع من كل من الترجمات ومن كل من الانشراح نفسها والمحررات عيها والنبوءات نفسها وتسلسل تاريخ نفسه ونفس واحد عيها وقصارى الامر حوهر واحد معه. وساء عليه ما هو الصبر الاحم ونفس من اختلاف النصوص وما الذي بهما سوى زيات هذه الكتب المقدسة وما ذا الذي يمكن انما ان عطية من الحكمة والصابا المنصديا اكثر من ذلك

واما من قبيل الترجمات فمثل من حجات القروم والمندونية كور لمة الكتاب المقدس قديمة هذا المقدار حتى ان لا استغني دقايقها ولا يمكن لنا ان نمر عيها بمصاحفة او بلاغة او كل النوع او التدقيق الواجب لالهمري ل ان كل ذلك يبدى وضحة على قديمة الكتاب ومن شاة ان يتر في الامور المحيرة فيمثل لنا هل يمكن له ان يست بالبرهان او بالتقدير احد المناحصر التي يراها في بعض قدرات فلا لغة يد ذلك على صحة نسخ وبنال تناقض لم يدع التعليم الوثني يمرض للسداد فان وجدت اغلاط اخرى فتبدد البرهان على انه لم يكن احد يحدد شيئا بهذه الكتب بروحه الخاص

ثامة للاكمل وتقتدر ملما رسالهم ولكن فليكن يكون كل شيء بالمطابقة لتسليم اعمال الرسل والرسائل والامجيل في كل مصر كتب اليهود القديس لان القديس يولس ونجده من الرسل يستشهدون دائما بقول موسى وما كتبه وما قاله الانبياء. لو كتبوه بعده لان نسخ النسخ يستشهد موسى والانبياء بالزراير معبراتها شهادات للخطبة عيها. وحتى الزادان يفسر اسرله يستدعي موسى والانبياء. واذا بقول اليهود ان موسى كتب معه يملك ما هو اكثر تحفظا لديهم لسا وبذلك يندم الى جزئية قتلهاهم. ومع هذا كل قتلها المت الحظ على ما يحدسون هذه الشهادة المنسوبة وما هو منقول لدى كل الاجمال اذ لا يجب ان يومن التاليم بمجد قديمة هذه الاسرار لانهم اجرتنا في ايماننا انفس بشرنا التاليم في كل اللغات منذ الكتب المقدسة. فهاذا الذي يعمدونه ليجنوا ابتداء الاسرار الخمسة وما ذا الذي يحدسون به هذا التفلد الذي يضي عليه ثلاثة الاف من الاعوام وليس له من حفسر سوى قوة الخاصة. ويوسف من تواتر الامور الانبياء من اقوال متتابع ولا شيء لديهم يحقق ولا خطير بل ما يعمدون به بشأن السداد والحال والانبياء. كانه او هام وان هذه الملاحظات التي لا تضر في اي موضوع كان كد اغلاط باطلة ليس لها قوة قد يها جوهر الامور فانها طلع للنا يراهون فاطمة هذه انبياء متتابعة في الامة. يزعمون ان قد يوجد صعوبات عظيمة في تاريخ الكتب المقدسة صعوبات لا تهرز الى الوجود لو كانت الكتب غير قديمة او قام باعوان رجل ماهر حصيد كما يولون وكذلك ان هذه المصعوبات لم تكن لو كان الشعب الذي قتلها غير مدقق في رها يوتي على كنهه ولو كانت له القدرة في تدليل صباه وعدا ذلك عيها الصعوبات التي تخرج من طول الزمان لا تضر الحال بالخطر الى اجانها واحيانا والنوارج تكون قد تاسست ولم تعد تخرج الهال نعرف ولم تسمح الاغلاط الخاتمة من النسخ المدة لوان بعض حوادث نسخها النوع الانساني بني بعدها الانبياء في سيرة من التاريخ ولكن هذا الانبياء هو في تسلسل الامور اذ في ركنها مكلأ مكل الحوادث متسلسلة وان ما هو مهم يند قديمة الكتب المقدسة ووجود ثابدة الاحتمال لها

يتبين ان قد يوجد تغيير في النص لان الترجمات القديمة لا تنطق على معناها وان النسخة المبرانية عيها فيها منافية بين بعض فقراتها في محال شتى ولما نشهت النسخ تختلف ايضا في مواضع عديدة عن نسخة اليهود عدا الكلمة التي يهيمون بتغيرها

فأما ما بالذين ظلموا وهل حكم بذلك على غنخ كناسه كان
بالاستناد على براميه ضيقة ولم يكن ذلك إلا لأن هذا الكتاب هو وعدو الخس
الشرى لانه يشر الشر على ان يرضخا لما صد الرب ويضع ايضاً شهواتهم غير المطبقة
فبانه على يقيني محرم في اي وجه كان ويلزم تصحيته لراحة الفساد الشرى

ولا يخفى ان الكفر بما في دون محرم في كل هذه الامور المستحيلة التي شاعده
قد حارمها وانما تنكر على موسى والانبيا المعروفين اسماهم وغماعا بدينه السوء الاساني
وكل قواعده الفل السليم ويحد تاريخهم لأن له معمولاً عقلياً في هذا ما لا مريم وهما ان
هذه الاسفار مختلفة من كل هذه المحوادث العجيبة المرداة بكل طرورها الخاصة والمعروفة
بأنها حوادث فائقة وخاضعة فاذا امكن تكذيبها سهل مكرانها والحكم باضطرارها ولولم
تموتاً على ذاتها ككلمات وقت من زمان يندب بلانها . ثم بعد ان يست تاريخها لا يفي
امكان لا قضاء العلامة الثانية التي تدل على الوحي الالهي الذي آثاره في أكثرها ولا
يكر مسلسل السجلات الشهيرة التي كاثرت فيها

ولكي يجسوا هذه الاعاصيب وهذه السموات عكف الكسار على الامور المستحيلة التي
بديهم على الدهنة ولكن لا يجب ان يحال انهم فلفوا من ايدي الرب لانه
اي لا اسماو المنفعة دلالة الهة ليس من الممكن ان التها وهي العلاقة بين المهديين . ولا
رب ان ليس من احد ينكر ان كل العهد القديم قبل المجد يد واه ليس مما عزرا
اخر يحمل اليهود على ان يتدعوا او يذروا كتبهم المقدسة لسائد فالتسجين الذين يسطرونهم
ولسا يحتاج الى حجة اخرى . وبين من توصل المهديين ان كيبها من الوحي الالهي لان لما
مقصداً واحداً وتسليلاً واحداً فان احدها بعد الطريق الكال والاخر يظهرها ويوضحها
واحدها بدين الاساس والاخر يرم البناء وقصارى الامرات احدها جنباً عما يدينه
الاخر كاملاً وصحواً وبذلك ترى كل الازمة مرتبطة ببعضها وبقيمت لنا من هذا
السلسل ما رب الهى بان تليد اليهود والسحريين لا يأتى منها الا دين واحد وان
اسماو المهديين ليساً الا مجموعاً واحداً وكنائياً واحداً

وعليه فالبك قوة الاعتراض الم يصف شيء الى ما فيه موسى فمن أين
بنالى ان ترى قصة موته في آخر السفر الذي يجرى اليه والجناب اي عجب
من ان الذين اتوا تاريخه اضافوا قصة موته السعيد الى كل احواله لكي يبرزوا من
الكل مجموعاً واحداً

ولسفر في الاضافات الاخرى فاحصين أي ستة جديدة لم طمس حديث لم
فاعدة للانجام ام المجموع ام سورة فاما من احد انكر بزيادة شيء من ذلك ولا يوجد شيء
بجملنا على الظن ولا شيء لا بدلسا الله لان هذه الاضافة تكونت قد ضمت الى
على الرب والشريعة حرمت ذلك ومن يكن قد صنع ذاك فلا رية ان يكون
مبب عذرة رائنة فاذا قولوا ان فيمكن ان يكونوا قد اتوا تاريخ سبة بالثروة او
انهم او نحوهم مديرة حرف لثبات الزمان ومن ذلك لهم قرروا الوقت الذي و
عطل الى الساموي بعد ان اخذت من الشعب اربوب طاماً لان هذا الحادث اثبت
في سر آخر هو سر يتوحد معانيه عليه الملاحظة في سر موسى فمكت حادثاً
مترراً وشهوراً لدى كل الشعب . ويوجد اربع او خمس ملاحظات او حواشي على
هذا النقط مأخوذة من سر يتوحد او صونيل او بعض الانبياء الاقدمين وبما ان هذه
الملاحظات او الحواشي لا تشير الا الى حوادث معروفة لدى العامة وليس بالتسليم بها
من صعوبة فلا عجب من ان تكون قد اثبتت في المن ووصلت اليها بالتقليد مع غيرها
فلا يفتي اعتراض مع ذلك لا يمكن من اتمام عزرا وان تكن الصيغة السامرية تين
لما ان هذه الملاحظات ذات قديمة عروق قديمة وقديمة اشتاق الاسباط العشرة ملا
بما ان ذلك بل يبرزون في اية حالة كانت كل امر الله

ولن كانت هذه الملاحظات علفت في حبل اقدم فاسفار موسى الخمسة تكونت
اكثر قديمة ويزداد رعاية الحرمة لهذا الكتاب المرف للاخطائه نفسها بدينه متناهية ثم
على هذا يكون عزرا قد كتب كل شيء ولكن ذهب من فكرته ان قصده ان يحمل
موسى بكم وبكر حله يكتب بكل خشية . نور لم يتم الا بعدة وعلى ذلك ايضاً يعود
لازماً ان نقول ان كل التاليف متعلق ويزور بسبب زيادة عبارة عليه وان شهادة كل
الاحمال والتسليم العام بولا تجديد شيئاً من النعمة . ولا امر بالتعكس فان هذه
الملاحظات التي يستندون عليها في براميه عديدة على حقيقة الاسفار واحدق وانك الذن

المكون من خمسة اقسام

صلى في سادى. السرائع المسيحية ونظام المذهب منسدر من الان في هذا الطريق
عنه لصل الى مد. "تفرغ اليهود واحدا وما انا وحدا عنك المسيح دون ان
فصل الى ما وراء ذلك سمى ان يصل موسى بالطريق صلبها والبراهين عيها اوان
تصل بالاصل الذي وصته

ان اليهود ولما تفرغ وعائد لبرازا كتب مدته واحدا وكهنة وعادة في
المكمل وان اكثر عنه لم تزل مرعبة عددهم. وان الكهنة كان قد تزلزل في حالته
مروى انجي موسى واتى الفرق من الطعمة لكهنة من مروى والاداء لكل ينطق
فانصت وكهم بعدد من مروى دون لمدى ان يعرف الى من فيه. وان الفصح
والاعداد النافذة ليست فاعل قديمة وفي حد الفصح كل شيء يذكر تلك الله حيث
شعب الرب قد غلب من به عبودية مصر. وان عدد الايام خمسة يصل عددين العبد
ثم بعد المصال الممامه معروى خضره التي كان الشعب غلب فيها من روى مديد
كل عام سنة ايام وسع لبال. تذكر انهم في المرة اربعين سنة. وقصارى الامر
ان لا يوجد عند اليهود عدد ولا سر ولا احتفال الا وصية موسى او فرقة. اوان يكون
موسوما سوع ما يد عدد السرائع اعظم

ولكن كل هذه السرائع الدينية ليست من زمان واحد لان المنفعة وحظر كل
الدم ورعاية الدم في قتل موسى وقل السنة المكنته كي يمنع ذلك من سحر الخروج.
واما الشعب فكان حافظا هذه التواريخ وموسى غلبه فلما الى كتابه لان المنفعة ناتي من
البراهين في الامة ومن الممادة وحظر كل الدم متصل مروح والطوبى وتواتر نسبت
بوصلنا الى تكوين العالم والى اليوم اسامع ادي باركه الرب وحيدر م على اعدائهم.
وساه عليه فكل الممادات المحظرة التي تؤول الى تعليم المؤمنين وتعليمهم كل درعا
مرعيا لدى اليهود وان هذه القواعد الدينية كانت تحرر به شعب الله بامورها
بالقواعد التي وضعها موسى فواعد دين الاحياء المماضية رصمها

وان قسما من هذه القوانين التي كان اليهود يوحون وعاشها لم تنق مرعية بهم في
هذه الايام لان المكمل قد دثر وهلت به الدماغ والفرايين والكهنة القدم الشرعي
لان الاولاد مروى لم يتوا معروين بين اليهود اد كل الاساطع انحطت معا ولكن

الفصل التاسع والعشرون

في وسيلة سهلة للتعرف الى اصل الدين والوقوف على كنهه
ان هذا كله يضع لدى كل من يعرف حاجات من الانبياء ولكن بما ان كل القول
ليست قادرة ان تقرى هذا التماس ملقد القول الزامة قيادة بدوية لوصفها روي
رويدا الى الاصل

فلجهر الناس السرائع المسيحية من جهة السرائع اليهودية من اخرى ويطلبوا اسما
ويأخذوا ما آتوا عليه من السرائع المسيحية ويطروا بالتدقيق الى القوانين التي تضمن
عليها اخلاقا ويلاحظوا كتبها المقدسة اي الاناجيل الاربعة واما الرسل والرسائل
الكانونكية وروحها القدس وروحها والاسرار والذبيحة والعبادة ومن الاسرار التهاد
حيث يرى تكريس الاسرار باسم الثالوث الاقدس والاعمار سبها اي السر الموصوع
لمعظ طكار موت المسيح ومغفرة الخطايا المطلق بها وتدير اليه المسيحية عموما والبيع
خصوصا والاساقفة والكهنة والشماسة الذين دعيهم للقيام باعمالها. وكل هذه
الامور المجددة الممادة لا بد لها من اصل ولكن ما هو اصلها وابتدائها وكيف
فلانك غمير مجموع المسيح ولا يلهه لاسما انها مرجعنا من جبل الى اسرارنا ذلك به لا في
جبل. فله ويكون هذه الامور قد ابتدأت معشوقة بدمه الاسم المسيحي فاذا تقرر ان لما
معشوقة والممارستها وكل ما ذكر فالواضح لذلك لا بد من ان يكون المسيح وهو الذي
من على تلاسيك بارنتا. الدرجات وذكر اعماله واسطة لعدوه. وان كل الاسرار المقدسة
كنست رومها من عهد الرسل لا قبل ولا بعد وتفرغ منها اصول اللطمة الاثنية
وليس لها مصدر سوى ذلك. ولا غرو ان كان في اساقفتنا راس فلذلك كان بين الرسل
فمن هو الراس والاول يتنا فهو معروف فكلمنا من بدء الدين المسيحي فكلمنا من كانت
الاول والرأس في عهد يسوع المسيح نفسه اي بطرس

اي اعترى على ان اثبت هذه كلها ولما الامر الاخير فهو كما مر غير لا يمكن ان يل
بوتراغ اويخاموس ريب لمدى سلم التبة وبسبب ان يرتاب في الاحوال الاخرى وبسبب
بما فيها من كلام الذين غالوا في افادة الجدل فيها ولا فرق في ذلك ان كانت بسبب

مشهور في التاريخ ليس عكوه من مصر بل على عدم كل ممالك الاصنام التي اعتمد عليها شريعة موسى كبراً ولقد احتل باهتمام خاص بالاعباد التي ارسبها. منها عهد النصح وكل العبادات التي لم تزل مكتوبة - في شريعة حزقيا واربعه موشع. اذ شعر اهلها حالها غير عاينين بالرب الذي سبها ولكن لا يجب ان نتوقف هنا. فان حزقيا قد احتل احد اجداده بعد النصح بكل اعداءه لائق فاصب الارباب بان شمع شريعة موسى. ولم يفتأ ان يوعز اليها وقد اقتضاء بذلك غيره من الاسماء ولم يكن ذلك في عهد حزقيا فقط بل اخفاها طويلا في الهام سلو. ولما اصيب احد اجداده يوشيا بالبرص طرده الشعب من الهيكل تطبيقاً لنص الشريعة وفعلوه من الشعب كل الاحتماءات التي قامت بها.

فان هذا المثل المشهور في شخص ملك عظيم سبها ان الشريعة كانت دائماً منخفضة لدى اعداء الشعب ومعروفة عند من لا تاتي من حروفه اقدم من وليس بشي طبعاً لثرتي من اهل واس يوشيا فاطا وآرا وابا ورجعهم الى سلجاني ايه الذي يعري برعاية شريعة اناو بكلامه في سر الامثال وهو: اربع ياخي رصبة اربك ولا ترخص شريعة امك اعتدما في قلبك في كل حين واعصها في عمتك وهي يهديك في سرك وتحمط عاك في رقادك واداء استيفظت هي عندك لان الوصية مصباح والشرعية يور ونوع الشارب طريق الحياة وفي قولها هذا لم يصح شيئاً سوى انه كثر ما كان قد قاله ايوه داود. شريعة الرب كاملة ترد النفوس وشهادة الرب صادقة تحكم القدي. امر الرب معتمدين بمرح القلب ووصية الرب تبه تبه القلوب وكل من لم يستوى تكرار ما نوع به من الشريعة معها واحرازها وماك ما تنوله. ولكن من الكلمات التي انا امرك بها اليوم في قلبك وكبرها على سوك وكلمها ادا جلست في بيتك واداء مشيت في الطريق واداء مت واداءمت واعندها علانة على يدك. ولكن عصائب من عيبك واكتسبها على عصائب ابياب بيتك وعلى ابيابك ومن ثم قد ارضينا ان ناتي من الشريعة يوسائل حمية او ان في الامكان مزاجها للذكر بعد ان كان من الختم ان تكون مالوفة ومناقاة بين ايدي المسيح. ومن منافع الخدبة اهم طبعها لكل الشعب والحق ان يدعى بان من الشريعة في شريعة اباو دوين ان عري في كل الارسة آثاراً لاربية فيها عدالك راي محالي.

فان كل هذا كان لا يزل رمته لدى ما في المسيح الذي كان دائماً يرويه كلها الى موسى لا يحتاج الى غيرها من البرهان ليحقق لدينا ان كل هذه الامور تاتي من عهد قدم ومن اهل الامة معها.

وان لم يكن ذلك كذلك فليقر في الامور مدققين ورونون الى كل التاريخ اذ يمكن لنا الوقوف عليها ونقول قبل كل شيء لاني من ان يصل الى عزرا لان المسيح قد اتى قبل اقامة الهيكل الثاني. ومن المقرر ان هذا الهيكل بيد في ايام عزرا. وان المسيح لم يذكر في ايجلو الاسفار اليهود القارية ولكن حسب تقليد الامة الدائم ان هذا القانون قد تم واسى في ايام عزرا ودون ان يصوب اليه اليهود اذ في شيء منها بعد. وكل الاسماء الذين كانوا معاصروه او كانوا قبله واسعاره هذه في اساس دين اليهود فلا يعتبر الا هولاء الانبياء موجها بهم من الملأ بل انما يدوا رتبة منيابة في عهد ملوك مختلفين. وان الشعب اصباح لكلامهم معبراً لهم مسرون للدين فيهم من ذلك ان خلاصهم وخلاص الملوك الذين يصل تاريخهم بتاريخهم فتودنا بصراحة الى اصل موسى الذي سني اليو. لان ملاخي ونحي وعزرا وذكراً الذين يعتبرون شريعة موسى انها موصوفة في كل آن يتصلون بزمان فانها حيث يبدو صريحاً ان هذه الشريعة كانت معروفة لدى الجميع ويتصل دانيال نفسه بارها وحزقيا اذ لا يبدو الا موسى والهد الذي عتق مع الرب والانذارات والنفائات المنة لمن لا يدعي لها. وان الجميع يتحدون هذه الشريعة كاهم يعرفونها من صيام. ولا يذكرونها فقط كاهنا امر مقبول في حيز الكيان بل تزام لا يتهاون على عمل ولا يذموت بكلمة الا يكون لذلك علاقة مكتوبة في الامة.

ان اربا يوصلنا الى يوشيا حيث اخذ نبيا وكانت شريعة موسى متعارفة وتقد مشتهرة لدى الجميع بانها من تأليف ذلك النبي الذي كان الشعب يتبعها عنقه ونسبها التي كل يسعها ياديه. وقصاري الامري اي شيء جعل تولى ذلك الملك

المعظم الملك يوشيا الأصححة مدقة وخمسة أكثر من غيرها يكون قد نص على عهد سلوة
 ووضعه في الهيكل أو بالأحرى أن هذه النسخة انما هي النسخة الاصلية التي امر بها هذا
 الشارع الحكيم أن تقام جانب تابوت عهد الحرب لتكون ثم عليهم شاهداً. وهذا ما يدبر
 اليه كلام الكتاب المقدس وهو: وجد حطيا الكاهن سفر تورات الرب بخط موسى. وهما
 كان المعنى الذي ترمز اليه هذه الكلمات فمن الذين أن لم يكن شوبه افسد من هذا
 يفيظ به الشعب الذي ونجي غيره بلاق الشريعة التي كانت كاطن مهمة ومن أكثر
 الوسائل التي سلتها النسخة الاصلية المهمة الموضوعة في الهيكل باهتمام موسى وأيامه تداعيد
 على نرد الشعب ومخافة الوصايا دون أن عدا إلى أن غفل الأمر عبر لكن أي أن
 شريعة الرب اصحت مسية أو لم يوجد منها الأصحة واحدة. لكن ذلك يعكس الأمر
 عند بنسخ أن اكتشاف هذه النسخة لم يبد الشعب شيئاً جديداً بل يجعله على أن يصحح
 لصوت معروف لديه وهذا الأمر حمل الملك على أن يقول: الامسحوا فامسحوا الرب لي
 والباقيون في اسرائيل ويهوذا من جهة كلام السفر الذي وجد لاث عظيم غضب الرب
 الذي انصب عليها لاجل أن آباءنا لم يحفظوا كلامه ليعملوا بكل ما كتب فيه
 هذا السفر

وبعد كل هذا لا ينبغي أن نسوق أن نقص بوجع خاص كل ما طاله صدره
 الايمان والعلماء الدجالون والفسدون الزائفون بشأن تزوير السفر موسى لأن هذه
 الانبياء اعدية يعمر عليها في كل مكان وكل زمان لاجل في عهد عزرا فندرى في الشعب
 موراً لا يمكن قهقهة فينتفد كثيره قد تم ما لم يكن سمع به البتة وكثيره إلى موت موسى
 معروفاً مقررأ ما يكون قد وضع حديثاً بين اباؤهم

ولزم ايضاً أن لا يزال الفكر ما يوطء بالمشقة الاسباط وهو الأمر الذي لا أكثر
 تعداده لأن هذا الشارع موسى أم المحادث المروطة بتاريخ الامة فان ملكة اسرائيل
 الحديثة تكونت حيث وانصمت شطرون وهما ملكة داود وملكة سليمان. وعليه فاداً
 كانت اسار موسى مكنت في الانبياء كارت عاتر فلا رية انها انت من اباة اليتيم
 قيل الانشقاق وبناه عليه فانها انت من سليمان وداود وصوتيل الذي كربه ملكاً
 وعالي الذي تعلم صوتيل في ايامه وهو طفل عبادة الرب وحط الشريعة التي كان
 داود سندها في مراميره التي كانت عرصة لغناء المسبح وسليمان في احكامه التي عداولها

فاما الآن فيها أن كلامنا مقصور على داود وسليمان يقول أن صبيها المعظم الذي
 لم يبع دكن من بين الشعب هو الهيكل. ولكن ماذا الذي صعد مدان الملك
 عندما اعاد الهيكل وشهدا هذا الباء الذي لا خسر ب له فانها لم يصع شيئاً سوى ما فعلت
 شريعة موسى التي كانت قد اوعزت ان يتوسط مكاناً يحفل فيه عبادة كل الامة وتقدم
 فيه كل الذبايح التي ادرها موسى وغام فيه تابوت العهد الذي انما به القدرة
 و-وع لائق فيه العهد التي شادها موسى لتكون رماً للهيكل الآتي وعلى ذلك لم تكن
 ساعة الأكلان فيها موسى وشريعته جهين. وإن فذكر هذا المشرع النهر يخرج من
 ملك إلى آخر ومن سنة إلى أخرى حتى يتصل إليه

فندع عن ادأ أن ملبذات موسى في بطن يمان ولها تبعث على أن تكون مشوقة
 ولها عرية من طائفة الضرور رية ومراه وان الزمان الذي ثاقى سه هذه الخلافة
 يتصل بعصه بالعص الاخر كي لا يبقى فيه ادنى فاصل او غفل. فكمثلان بالثبور
 فلبث شعري علام مدع باسم الضرور داه لا يسوع أن يغفل وجوده لو كنا نهامت على
 شيء من الصواب. لأن كل شيء منقلى من شريعة موسى وسناد بها وسند ثوره منها
 ومن اسار وسخيل أن تكون قد ناست في رقة وجرة. وقد اصبحت تجم راحة على أن
 النسخة التي اقامها في الهيكل حديثا الكامل العظيم في السنة الثالثة عشر ملك يوشيا
 وتقدمت له كانت وجدها باقية وقصد. وذلك لأن ماد الذي يكون قد فقص على باقي
 النسخة بالقضاء. وما يكون قد طرأ على اسار موسى والشعيا وعاموس وبها وعبرم من
 الذين كتبوا موراً قبل هذا الحبر واحداً كل الذين اهدوم بالمسل والنبوى. مساه
 عليه ان يكون اوميا قد علم الكتب المقدسة وهو الذي كانت قد شرع بنسباً قبل هذا
 الاكتشاف وسند السنة الثالثة عشر ملك يوشيا لأن الانبياء كانوا يشكون من أن الشعب
 كانوا يحالون شريعة موسى. ولم يكن انسى بهم الأمر إلى أن صدرها ولا امر ايضاً في
 الكتب أن احاز ونسى ويهون أو احد الملوك الكفرة الذين كانوا قبل يوشيا حاروا
 انلاف هذه الاسار لأن شروعا تهدا كان يبعث على الحسوس وانحال للندار ما كانت
 فيه من الكدر. وإن ذكر هذا الفصل لا يمكن أن يكون قد رال مطلقاً ولو انهم راموا
 نحو هذه الاسار في ملكه يهوذا. بيد أن ساطهم لم تكن تمتد إلى اراضي مملكة اسرائيل
 حيث تكون قد رجمت هذه الكتب. ويصح من ذلك أن السفر الذي نرى في الكتابين

ولن تكون ذات انوار باهر قد اصطفى الرب بعضاً منها جعلها محسوبة لدى الذين توطئ كثيراً في عساب الجبهالة والعجمية هذه الحوادث الساطعة التي شاهدها العالم كافة هي التي قد بذلت غاية الجهد في ان اسلمها لديك . وجعلنا دثار شعب اليهود ولزناد الامم وكلاما حدثنا معاً في الوقت الذي انتشر فيه الانجيل وبنا يسوع المسيح

هذه الامور الثلاثة الممتدة في تسلسل الزمان كانت أكثر اتحاداً في تسلسل احكام الرب فقد شاهدها جارية معاً في النبوات القديمة . واما يسوع المسيح المسر لسنوات وازادة الرب ابو فقد ايمان لنا هذا الاتحاد باحلي بيان في التجيل لانه قد صرح ذلك في مثل الكرمة ذات الاوراق لدى الانبياء فاعلم ان سيد يهنا عرس هذه الكرمة اني الذي الحق الموطن على عهده وكل ما علة يجرسوها اني اليهود ويجوس ثمره وارسل عبيد مراراً واما الانبياء . واما العلة المباحدون فقد اتقونهم معيهم بان تعبدوا فقط عبيد . ولكن هذه حوادثو سمع انهم في فاسهرو أكثر من العبد فذلك انما الرب ان يترع من ايدهم الكرم وكل يو عنة غرم اني يترع عدم صمة ميثاقو فيسلفها الى الام فاقضى اذ ذاك ان تحدث هذه الامور الثلاثة معاً وهي ماتي ابن الله ورذل اليهود

ودعوة الامم ولم يوجه مثل لزيادة الايضاح بل ان واتي الامر بتكميل ميثاقه . قد وضع لديك ياسيدي ان اليهود يذعنون بان ملكتهم اخذت تدحر في ايام هيرودوس لدن ماتي المسيح الى العالم واما اذا كانت مخالفهم لشرية الرب تقيهم الى ورطه يهلك في السلطة قد تارم الاحمر الذي لم يبرح في حيز الكيان لانه ان يكون عقاباً على اعظم حرمين هذه الحرمين رائد ميثاقها وهي محمد المسيح الذي كانت قد اتى لملهم وتلمهم من بهر الاسرار ما قد ذلك قد اتى على عوائقهم بهر عيوبهم باهظ لا يطينون الروح نعه ولولا ان الرب رعى وجودهم ليجدموا المسيح الذي اذقوه مرارة الصلب لبادوا وماك حادثاً نشأ عاماً هو دنار ملكة شعب اليهود طراً في زمان يسوع المسيح وازداد الامم فقد كان ذلك مقتضي له ان يتم في الوقت عمو ايام كانت العباداة القديمة تلتشى في اورشليم واكثر الحكمل فاخذت اد داند عباداة الاوثان فتناقصت في كل المعينات وسمت الشعوب الذين كانوا قد سوا خلائهم مد ابوف سبون من نبات وقادم المسخر

ورجاء ان كل الاحوال تنطق على نصها طلعت المواعيد الروحية تنشر بانتشار

ايادي كل الشعب وقصاري الامر انك كلما تاخرت في الاحمال ترى دائماً شرية موسى مفردة وسرودة لدى الجميع ولا يمكن ان ترى مفراً الا في سفر موسى نفسه وفي الاسعار الشبيهة . ولا مفراً الا في زمان المسيح والرسل

ولكن ماذا الذي نراه في هذا المقر او ماذا الذي نراه في هذين المقربين اللذين لا يجهلون وما زيات موسى والمسيح . فلما لا ترى اد ذاك سوى الاعاجيب الساطعة والخرجات الزاهية التي تبين كما سبق القول ارسالية هذا وذاك . فمن جهة ترى صريرات مصر وتصور البحر الاحمر والشرية التي من بها الرب على حل سببا وافساح الارض وكل المعجزات الاخرى التي كما لا يولون عنها للشعب انه شاهدها باعبيد . ومن اخرى ترى شفاء الامراض القديمة والبعاث الموتى ويسوع المسيح منه الذي ثبت اليمانه الذين شاهدوا وحققوه حتى الموت اي كل ما مضاه لفرير خيفة حادث لان الله معه (ولا اخفى ان اخفى على ان اقول ذلك ، لا يمكنه ان يصنع شيئاً أكثر وصوحاً فثبتت خيفة حادث الا بان يعرضه على شهادة الخواص ولا ان يهر برهاناً لصدوق اليهود القوي من برهان موت في معصية المداب

ولكن بعد ان تصعدنا من الفتيون اليهود والمسيحين وصلنا الى جرثومة متناهية في الازمنة والغربة حتى لم يبق علينا شيء لثمة صميمنا الا تبين ان رابط مابين الشريرين اثبات من لدن البارئ تعالى ولا ريب انه يخصي ان يكون رابط بين افعالهم وان كل شيء يكون صادراً من مقصد واحد وان الشرية الشبيهة التي انت اخر الامر يجب ان تكون متصلة بالاول وذلك امر لا يمكن لاحد تنكره . ولا ينكر احد ايضاً ان اليهود كانوا يتطرون المسيح ولم يزالوا يتطرونه وان السوات التي عدم لا تسوع ان زيات بارئ المسيح الذي وحده به اليهود هو نفسه الذي تعتقد به

الفصل الثلاثون

في ان النبوات تنحصر في ثلاثة حوادث بينة

وان مثل ابن الله يفرس ارباطها

بما ان البحث في السوات الخاصة بساط حوادث كثيرة لا يستعمل الجميع ادراكها

الآله وكل تديلات النوع الانساني الى ابداء تكوينه

وبناء عليه ان الجمعية التي وطعها المسيح المتطهر في كل الاعصار الفاربع على الصخرة حيث القديس بطرس وطلعا منزهون ان عيطوا بامر تلبث بتسلها وفي حاملة بياها المشعر سمع به الرب

وهذه الخلافة عنها ليس تامكان هرة او بدعة او لغة اجتماعية ان تستائر بها بل ذلك سوط بيع الرب ولا رب ان الاديان الهواك امكن لها ان تنبي آثار البيعة في امور شئ ولربها برعون ان الله وحده شيدم ولم يكن هذا الكلام الا فارعا لان التاداة كل معز نفس الشري وطلته على ملو فكيف عديمه وكريمه . وبنا عليه تكل شجرة لا توضح خلافتها من ابداء العالم ليست من الرب ولذلك نخر امام البيعة المقدسة كل الجمعيات وكل الشيع التي شيدها هو الانسان في اندصارية وغيرها

والمتمدنون الذين قاموا باعفاء شيع جديدة من المسيحيين امكن لم ان سهاوا الامان بافل رصوب . يخدم للاسرار التي تفوق نفس وانك لم ان جعلوا البشر بظواهر القنوى وان يديروا مصاحير واهوائهم ويخدمون عديثة المذهب والفساد . سواء كان عقليا ام حقيقيا وقضاري الامر امكن لم ان يخلصوا موصيه او القبر ان لا شيعه سطيق على الطبع الشري أكثر من هذا ولكن فعلا من لهم لم سكتوا من ان يتفروا بصنيع معمرات مشهورة او محسر مذهبهم في حوادث معررة يشهد لها صحفهم يوجد امرا يشق عليهم ليس في رسمهم ان يستقروا وهو امر حديثهم . وهذا سدي لدى كل حي الانسان ان قد انصل مذهبهم ونامقو والشيعه التي وطدوها عن هذا القسم العظيم وعن البيعة القديمة التي اسسها يسوع المسيح حيث تطرس وطلعاوا استولوا دائما على اول مركز وخدم كل المشيدين جالدين فيه . ولم منا وقت الانصاف منقرا حتى ان المندعين انفسهم لا يمكن لم ان يكرهه ولا يفتخرون ان يجاولوا الخروج من المكونومة عيها بتسل لم يكن قد انطع الله . وهذا يقوم وعن كل الدع التي ارتكبتها الانسان . وما من احد يمكن له ان يسير الاحمال الفاربع او يقيم له سقا او يزرع انه وخدم اقصاه ان البيعة الكاثوليكية ستولي وحدها على كل الاعصار الفارطة باستثناء لاجمكر عليها لان الشريعة سمنت الاحيل ولم تكن خلافة موسى . الاياه الا سلمة واحف متصلة بخلاف المسيح . ومن حل صماته التي شق بها غاة اوثيق في ان يكون ماناة منصدا .

الاحيل ايام كان شعب اليهود المسهر والاسير في اعاصي البسطة فقد المواعد الزرية وحطت آماله بالحصول على العظمة المسدة . ومن ثم اندم بالساء كل الذين جاسون يعمل الاحهاد في سيطر العدل واحدا يكفون اسرار المحبة الانية موقفين ان انصاعا المحفونة فاقية في هذه الارض عن مشوى الموت حيث تكاثر المحصايا والشرور والمشتات ومن لا يرى ما هنا رايها سرمديا مدبعا وتسلل احتكام الرب الذي اعد منذ بدء العالم ما يعمه في اخر نهاته ويقرر امام اعين البشر العصابة المقدسة حيث يشاء ان يوقوا له العادة في المالك المتباينة بخلافه سرمدية ثالثة من لا يرى هذا لا يستحق ان يرى شيئا بل منطرح الى عم القلب كان ذلك اعدل العتاب واصرمه

وامل ان يكون تسلل شعب الله ساطعا امام قبلي البصرة انفسه بان يكون محسنا وبنا محوادث لا يمكن لاحداث . غير عليها كبر الآوا عص منطوب احباريا كي لا يرى الحق لان المندبين كانوا مستطرين المسيح فاني ودعا الام كي قد تنبي . عنه والشعب الذي وثق بجهو الحجاز الى الذي كان يستطهر بشون اوف تحسن الاتصالات ساحة واحف واصبح هذا الشعب عددا في كل البسطة ولم نرح الام نهار الله وهذه البيعة التي شادها المسيح على وجه الارض رتق عن الحجة لم ترعزع البعة

الفصل الحادس والثلاثون

تابع لما انفس بشأن البيعة الكاثوليكية وبانتصارها على كل البدع

بالها من غيرة عطلى لبي الرب وباله من تاكد عطلى بوطد الحقنة وذلك اذ يرون انهم مستطهون ان برسوا استقرا منذ التوسيس التاسع المنوي وتشتد بكل نحر على اول كرسي البيعة الى بطرس الذي اقامه السيد المسيح رئيسا على الرسل ومن ثم احد الكبة الذين كانوا في عهد الشريعة الموسوية يتصلون الى هروث وموسى وهد ذلك الى الاياه وايداء العالم فباله من استقراء عطلى وباله من تاليد جيل وباله من تسلسل عجيب فان كانت عقولنا بالطبيعة في رب وباصحت بسب ترددها القوية تجمها الخاصة حتى ان نفتر وتشتت سلطنة محفنة في المشاكل الخاصة بالخلص . انجرح سلطان اعطى من سلطان البيعة الكاثوليكية التي نخر في داتها كل سلطان الاحمال

وعاها قسراً عن كل المناقصات ولكنها سبنا أخيراً لنا قزياً بالنعمة والآن عدم أمانة
المصر بحمل النقص الآخر على الصفة ويدهي المهرودون الذين يتأخرون ماروب الرب
القدره حي ما تم مواعيد للبيعة عاجلاً الطرف عن كل امر آخر

فا الذي ترضيهم لترضفهم من الله معجرات جديد يجعلها عديداً الافادة بذكرها
ولان يحيط بها ابعازنا كما اعتادت على سهر الشمس وكل عجايب الطبيعة. فاننا نخطر
صمت الكثرة والعناء وان الصلاح والصلاح يبرهن مع الرصوخ للحق. وبونن سو
الاسان فطنة على اعوار. ووطارم. وان اعطوا اناساً التي تعطي البشر قوة حبثها
لاستمر عدائهم. الا يمكنها ان تروى الشر غير قادمون ان يتأوا الذين الا باطهارم
بسلام الذين صلاص احكامهم. وان دفاعهم لا يمسد لها الا الجهل والفكر فاليه
التي مارت بالانصراف والصلوات ليس في امكانها ان تظهر في هؤلنا على الحجج الزاخرة التي
سفنر بها على متاعها. ولا يمكن للواعيد الالهية التي تروى تهبها كل يوم ان تصعدا
موق المشاعر

ولا يفتد الناس طليبا يتولم ان هذه المواعيد يوقف تخيها ولا يمكن لنا ان نقرر
جسمها الا بانها العالم اذ انها عد الى هاء. وعكس ذلك ان ما قد تم يشنا عا
هو مربع ان به وكل السوات القدية التي تمت بكل صراحة نون لنا ان كل شيء
سوف يتم وان البيعة التي لا تقوى عليها التحيم حسب مواعيد اس الله تكس الى الابد والى
انها. انه لم لان المسج الذي صدق كل شيء لم ينع بهاء لكناها
وهذه المواعيد عيها توك لنا المحبة المسببة لان الله الذي صدق سيم ما يباط
في الزمان المحاصر لا يكون اقل صدق سيم كل ما يباط بالزمان المستقل مكل ما
نشاهد ليس سوى السعد وله وان البيعة سوف تكون على السهولة غير منسوعة وبر عزرة
حتى ان كل منها يصبون ويتقل بهم برمتها الى السماء سطواها الحق

وقد اعد للدين م خارج هذه المدينة السموية نهرج سردي ولت يبق لم
الا عدائ الذي داهم فتدوا عمر برهم سعادة ادية وساء عليه سوف تم احكام الرب
وساعدت عجال لا يتورما تقرر وان وعوده صادقة وخفية وكل ما يهه في الوقت
يقرر ما يامرنا ياملوا بالخشية منه في الابدية

فهاك باسدي ما يتنا عت تسلسل الحوادث الدينية كما رقع لك بوجيز الصلابة.

ويترف به درية تمت الى انهاء الاجال لان يسوع المسيح هو اسس واليوم والى
مدى الدهر

ومصلاً عن ان البيعة المسيحية موطن وحدها على اعاجيب الهية كسنت علابه
عز عثني. نايو من ان تكسب في الوقت الذي حدثت فيه. ههاك عثوة اخرى
سفنر في سبيل تمبر اوشك الذين لم يكونوا في ذلك العصر. وهذه الاعثوة تقرر
ما سولها من الاعاجيب وهي قائمة فتابع الذين الذي لم يتنا دور الصلال الذي
حاول ازالته ورد عليه نتيجة اخرى هي نتيجة عتاب اليهود النادي المسر لانهم لم يتنوا
المسح الذي وعد به آناوم. ومع ذلك كنه فلم يرتوا برقيسه واسطرم الناطل حرم
من عسايم ويشون بارقياهم اما كل انما سمنظراً وترووت حثية اديس
كاهم حاملون كل مسلسل الذين مرفونة على حياهم وتري بخصه كل من كان
آنا طلاداً صاروا كما نزام. والى اي شيء م مسدوب. وعيو فان اربع او خمس
حوادث مفررة تقوى بور الشمس وصوتا مات ان دسا قدم كانالم ويدي نالي
الزمان ان لانشاة لها بصير خالق العالم الذي على كل شيء يد ومو وحت وانكر
له ان ساشر هذا المارب وتهد الى العانية في كل الاجال

وساء عليه لا يمتحي ان ياخذنا لصب كما نحدث اعتياداً من ان الله يعرض على
اعتقادنا مقدراً كذا من الانشاء الثلاثة نشاء وهي تقوى قوة العمل الشرى ونسي
نايوا بارت فاخذنا الذهب من وجود الناس في احالم صعبون قلوبهم كي لا ياملوا سعد
العلم ان الماري وطد الان على اسم يسا في الوطرد والراحة. ومنه هذا كنه احوالنا
الشردة واستسكا بالحوادث وكرنا ونا "نناهي وهذا يؤثر ان عاظر في كل شيء
على ان نسرد موسا على الرصوخ ويوتر ان مغالي في الحيل على احوالنا بالحق ويوتر ان
مرضي رعسا الناحنة ورت في عسا المهرود حرة الافكار في كل ما نشاء على ان نروح
نحت النال السهولة الالهية

ومن ذلك يجمع ان قد يوجد عدد وامر من الذين لا ينعون والله يسبح بذلك
ليعلم يابه لاه لولا عمو الدوب وانما نعون في لجة الدوحش ونهر الموسين الذين في
حجر البيعة لما كنا نعرف صريحاً ساد طليبا للعظيم ولا الزود التي نشنا منها المسح
فلو كانوا لم يمارسوا حثيته المقدسة لما كانت ابصارنا وقمت على هذه الاعثوة التي

الحزب الثالث

سبع الممالك

الفصل الاول

في ان تغلبات المالك رتبها البارى عروجل لتقع تكبر الملوك
 ان لم يكن شوية يضافي تسلسل اليمه المحنفة الذي اوقفك عليه فمع ذلك ان
 تسلسل انك الذي قد عهد لي مسطها لذلك لا تخدي سمعة لمن هو مظهر جلالتك
 من الملوك او للافراد القدس . ففرون في من المراسع العظيمة اسرار الصاية الصدية
 اولاً - ان هذه الممالك لما تبدد الزواجر بفارخ شعب الله لانه تعالى انظ
 الانبياء والارباب آله للانعام به والفرس لجانه وعموده الى الارضه والاكتدر
 وظفاه الاولين للدفاع عنه وانبوه وخوس ايمان وظفاه لعمريت على احوال الشدائد
 ثم الرومانيين ليدروا بملوك سوريا القدس لم يكونوا يذكرون الا بالخصال لان بذلك
 رعاة حريتهم . ومكث اليهود حتى عجز المسيح تحت شوكة الرومانيين . وبعد ان جددوا
 وصلوه نجاه الرومانيين على الانتقام الالهي دون ان يتكروا بذلك وحلوا ذلك الشعب
 المتفوق عليه مشوراً واد اربع الله ان يوظف شعباً جديداً من كل الامم ضم ملك
 الارص والخرالى هذه الملكة واتخذ كل ملك الانصالات المباشرة التي لم يكن لها رابط
 الى ذلك المحوس وبسلة لشرا عجلوا . فاداكاسه الدولة الرومانية فاست في هذا الشعب
 المحدث من ثلاثاة سنة اصطفاه ادات عطية موطد هذا المحور اركان اليمه المندسة وادى
 عمدتها وانياتها وصدها . وهكذا اقرت الملكة الرومانية بالروم واد وجدت ما فاقها
 ظمراً وحصفت لهذه الكنيسة التي طالما كانت عرصة للاصطفاد الشديد وكما ان
 النياصرة صرفوا انفسهم جدهم في انصاع اليمه كذلك اصعبت روية عاصمة الملكة
 الروحية التي اراذ المسيح ان يشمرها في كل المسكونة
 وبعد ان تزعزعت السلطة الرومانية واعتبرها رعيها عن وعدا لها بالخلود ما

وبلاطة الرمان تودوا الى الابدية فغزت على مقام محكم في مآرب الرب وبنه سلطته
 اليمه في استرار شعبه وعلقت به ان اليمه لها عصو دني الوجود لا يمكن الانصاف عنه
 الا مالا كافاً وان الذين معتقلون بهذا المصو وقائمون باعمال لا تنة بامانتهم يحررون
 لنفوسهم حيوة زلية

فتم تسلسل حوادث اليمه التي توطد لذلك كل معايد الرب واحكم على ان
 كل ما يعصل عن هذه السلسلة وبزبل هذا الاستقراء وكل ما يرتفع بذنوبه ولا ياتي
 حسب المواعيد المروحة اليمه مد امداء العالم مكروه . والفرع ما عندك من التمدد لغير
 الى هذه الوحدة كل من يكون مد رايها . عزم المسيح بان يرضي اليمه التي بها يطق
 الروح القدس سوائو

وان سؤدد اجدادك ليس فانهم تتركهم اياها فقط بل بانهم قاموا باصرها
 ايها وانيها على ذلك ان دعوا فيها الانكار وهذا من اعظم الفاهم الجيف وليس لي
 حاجة ان احذرك عن كلوقس وكارلوس العظيم والنديس لوس بل احذر العصر
 الذي انت فيه ومن هو الاب الذي اراذ الله ان تولد منه . وقد امار هذا الملك العظيم
 في كل امر مامسو اكثر من . ثم صفاته المحيية ففرا يدرا عن الذين داخل الملكة
 وخارجها وفي اطراف العالم . والشريعة التي سها في من اعظم مرسات اليمه ولا سان
 سلطته الموقر نسب صفاته الشخ . وجملاء صولحان مذكو موطان ماكثر اخضر الا
 ليس مدافعها عن حقوق الرب فذلك حمر عن سماعا صوت التديف واحد الكبر
 بفرق حقوقاً ولا ريب انه الملك الذي وعز به . ان مدد اسر سطر وان كانت
 عجم الددعة بكل هذه الوسائل اكثر ما صبح لاله لا يمانه يعني بها على عرشه لان
 السكة احاطت الكل وظاظاً المسيح امام سلاحه عبراه محب نعه وبعرف ان بد
 الرب اجلسه على عرش ليس فوقه عرش . فيقيم من ذلك ان احسن وسعة يقوم بها
 هو ان يستقدم سلطته ليشي قروضات اليمه

فاندف باسودي هذا النل الصالح واستغو لدرينك وانذرهم باليمه اكثر من هذه
 الملكة العظيمة التي حكمها اجدادك منذ اجمال عديت وان سرتك التي في احل
 ما يكون في العالم تكون اول مداهة عن حقوق صديتو ونسبط في العالم اجمع ملك
 يسوع المسيح الذي يفيض لك ملكاً محمداً

مسيحية من دمار رومية القديمة وأست. معابد الاوثان مضروبا عليها سراق السماوات
عد عتور ورونها

وعلى مد مسلسل المالك عائد على الدين بالنفع وعلى شعب الله بالرعاية وقد ابدى
عرجه. لاسيانو تسلسل هذا المالك كما ابدى لم حاله شعبه الخائف. ورايت من هذه
السيرات ما شعر فتدوم مجتصر كانه رجل معذ الانعام من النعموت المتنامية في
الاروماء ولابها الشعب اليهودي الناق وقل ان ولد فخوروش بيتي سة اشر اليه بالسيو
انه يكون منك معذاً لزجج ذهب الله وقصاص كبرياءه بايل. وسها دنار سوي الخمر
عه سوع صريح وروما اشي دنال د يست لديا بوجيز انكدم كل ما يحدث
لمسكة نامل والديين والقرس والاسكدر واليوبان ويوعز الى عتو الخيوس ايثار
وفياحه والى ظهور شعب الله لعجب على هذا لمصطلد اللثم. وشوق فيها ايضا الى
هبوط هذا الملك بالنافع اما املك الروحي الذي كان المسيح مرعفا ان يشيد عاشار
الو مصدته الخاصة كي لا يسعج احد ان تشد عليه بكبر. وهو ملك قدسه الله يثبت
وحده خاند ون طن الدثار على باقي املك لانه ملك ايه

وقد عرفنا من قول يوحنا احكام الله التي لم تحت عما على اعظم ملكة هي ملكة
الرومانيين وأست رومية كبرها من المدن الشهيرة انودخا لاملد الانا ادا عبط
عها بواب مملكه الانها لم تسمى بها ما يحسن بغيرها ادا من الى ابد لان
الانبا "ي" لمست بها منها من مابا الاوثان وهي الان فنة بالدين المسيحي الذي تبشر
بوفي العام كنو وعي هذا المنط تزي ان كل املك ابي مردكرها مد. لمست الى مع
الدين. وعهد لله كايض دنت تعالى الى اسها و

وعند ما تزي في تايهم ان انوك. بمرس الى حجر البية ويصهرون لها عتدا تيزين
ايك من دنت ديل على تسع الى انيا صرة والوك المسيحيين وبنات ايج. ديك
شهرنا مذهب عن الكسبة ويعبرهم في شرعنا فيها فلا يشق على باب احصهم
صريح. هذه الدفات

ولما كانت في قصد الله تحاد من الملك دربعة بتدريج بها الى قصاص شعبه
لو هدايه او ابتشاره و حياه ابد ان يوضح انه مد. لمن الدثار العجبة اد اطلت هذا
المر لذي الانبياء. وملك. مكره من ان يشيروا الى ما كان في عترو ان يرمه وقد

اخترى الى لك السابقة من الدثار اني اصحمت قرية للرب. لم تزل رومية على عتريها
لزعاسها للدين المسيحي لان الام التي اعطيت على الملك الرومانية واسوت عليها
اقتبست منها روماً روم. الدين المسيحي الذي الان عزائك رجائنا ولم يجد موتك
الدين خلقا التياصرة ما يوليها اكثر محذ. من ان بدعوا محامين لدين المسيحي

وعاينا ان مطلع على عنامس الاحكام الالهية بالصر الى امنسكة الرومانية ورومية
مهما وقد ارجع هذا الاسرار الروح القدس ليوحنا وهذا الرسول لدم من روح النبوة
والاعمال مرعفا في روميا مكره ان يرضى رومية ان تد عبادة الاوثان حاد. د شاحن
وهي مستحسكة بها وريادة على ذلك فان عس الدوة كان يحسب محاماه روملوس
التي كان يسبب اليها انتصارات المشيخه القدسية هذا فخرنا وقد ستم التياصرة من طلب
هذا المجلس على ايدي معويثه الماء الصرية وشهد اصنامها لانه كان بحال ان درز
رومية عما كانت عليه من المزعزعات عار. نغو بالاسم الروماني. ومن ثم لم يكن
الممار الاجليل وغمره من الشيرات الصادقة وابد. منك ماطة الى الصرية مع
ملوكها الذين حبسوا الطريق الى هذا الدين كنوا لردح هذه الهبة الشهيرة المصوية
على اعظم رجال رومية واشهرها خاصة ونامة عن عريها. ولم يكملوا من ان يحسوا
بها عارا وسوا اليها كل ما تم بها من المخطوب والرزيا. ولو كانت التياصرة بعد
فهم لكنا وابد في الاضطهادات القدسية. وكانت الامور دائمة على محورها في الحبل
الرائع ابي السنة امانه بعد فسططيرب اذ نذكر الله الاحكام الدموية التي طرت على
المسيحيين. وفي الوقت نفسه ذهب الشعب الروماني الرائع في مراتهم عند مشاهدتهم
دم المسيحيين فسلم هذه المدينة الطوى لدم المسيحيين حسب قول يوحنا الحبيب الى
البريرة والزل بها ايلانا الدربعة التي اعطها سالي قصاصا لها. ولذلك دعوا رومية
هذه الاسم. وهكذا سقطت بايل الجديدة كالقدسية وكان سقوطها عتص لانها مست
بالقدسية باودعائها لدى التور وبانحمارها بالانوال واللاذ وقد سست مثلها صيادة
الاوثان وشهدت مثلها شعب الله. وانبا يوحنا الحبيب عن دملوا مترياً فصرحت
اذ فزاد من الجد الذي نالته عتوجها السنية الى اعانها وابست مصفة في وسكانها في
امواه البريرة الذين تبنووها اربع سنوات بعد ان هبوا وذهبوا برسوحها ولم يعف
المرأة الا عن لسحيين ولم يتم انتصار المسيح الا بعد هجوم انبريق معوت مدينة

عظم قدرتي ان يهبط النظام بان يخلق بعض اجزاء هذا المبرع بعضها . اراد هو نفسه ان يكون لخرى الامور العالمة تسلسلاً ونسباً وذلك انه اقتضى ان تكون نسبة بين صفات الشعوب والامم والجنات السامية التي احدثت لم . وهكذا لا يحدث تغير عظيم دون علة انفس . في الاجمال الخارجية هذا تلك المصريات الخارجية . العادة والنظام

الطبيعي لا يريد الله ان يربنا عمل يده وحدهما

وعنان لكل الامور ما يقوم بايرازها ويصف على اجرامها ويعود عليها بالنفع والهدوء

معرفة الخارج قائمه باعمال النظر في النظامات المذكورة التي هي من الانشادات العظيمة

وفي المحادثات المتصورة التي كانت سبباً لحدودها

ولا يكفينا ان نرتو الى الامام اي ان نؤمن في هذه العوالم التي تهيئ منة امر

المالك بل ينبغي للمرء ان يمتحن الامور ويخوض الى الشؤون العالمة ان رام كمال معرفتها

وعليه ان يخصص الانهال والعوائد ولا يبا عصاص الشعوب المالكه عموماً والملك

حصصاً وكل مناهير الرجال الذين كانوا سبباً لاصحاب الملك والهيئة الاجتماعية

بارتفاع طامعهم في العالم الى ذرى الهد والسعادة

وقد افرجت من الجهد كثيراً رجاء ان لسعرجك من هذه الانكار المهمة الدرجة

في اول حزم من هذا الخطاب وقد امكن لك ان تتطلع على اخلاقي الشعوب والرجال

المقام الذين يروا الامور . وقد است لك المحادثات التي كانت ذات مبعوث في

المستقبل احدث ملاحظات خاصة ذات نتائج قليلة الالهية وذلك لانه لتكثرك

الى الطريق في تسلسل الامور العالمة العظيمة التي ودهت لوانهمك اياها خاصة

وجا ثانياً بسرعة على حوادث شتى لم نعرفها من الفكر جانباً حسب مقتضاها

لعلنا تسلسل الامور فملك الان بان نمنه خصوصاً الى هذه المحادثات ونورد خلفك

ان بحث عن الماعيل في عالمها الفاضية . وهكذا نقبس ما هو ضروري المعرفة حتى

انه انما نخطر الا في هذه الاختلافات الخاصة بان لو ان الفنادير وحدها احدث تفهيد

الملك وحرياتها واما اذا ترجمنا الامور عموماً فمرى انه يحدث غالباً ما يحدث بلسب

الميسر اد ينظر اللاعب الماهر على حصص طول المدة . وانه في الامران فثا هو

الذي استدرك الامور عن بعد واعلم اكثر من غيره وادرس زماناً طويلاً على لتغالب

العظيمة وقصاري الكلام انه التي يسه الى اشد البرطانات والخطا . وان رعاية ذاته

عما ان سهر هذه المالك كما نضاي عن تسلس شعب الله الخاص اذ لما ارتباطه يد

مهم لاهو في قصد

ولكن لديك ينبغي انك كلما اعتدت على استغناء هذه المحادثات العظيمة واعادتها

الى مددتها باخذ بك الحب كل ماخذ لدى اخلاصك على حاة الاحكام من لدرت

انقابة الالهية وينبغي ان نقبس منذ حدثك هذه المعارف التي تخلي رويداً في عفتك

ونعلم ان نهد الى نظام الحكمة الالهية الامور الدورية المتعلقة بها

ثم انه تعالى يرسا بهك الانشال الشهرة ما يصنع بغيرها رجاء ان يعلل لنا دانه

مشيئة على ابدى انيائو في ما يباط بالملك والمالك التي يوطدها او يدورها كما صنع

بالمالك التي تكلمنا عنها ويعلم الملك خفيتهن جوهرين وهما انك منسأ الملك وشبهها

لبن يشاء وانه مستقد منها لقاصده في ما يباط يسمو في الزمان والظام المهيمن وهذا

ما يلزم الملك ان يستمر النعم تحت سلطان مطلق ومجده مصروف لاولئك فذكر

مكرونا في كل فرصة نسخ لم مصافرين ما يؤول لجهد

اما تسلسل المالك وان اعتبرناه بنوع عالمي فنجدي فقماً عطياً للمالك خاصة

لان الكبرياء الملازمة لهذه المناسبات السامية تسقط لدى هذه الشهد وذو كل مشهد

موت الملك معك النوع الانساني على رجع اعالمهم فكم بالآخرى بحسب ان يوتر فيهم

منوط المالك هيها وحل في الامكان ان يبدى اباصل العالم كثر من هذه

وعندما ترى التباصرة والملك والمالك التي مادت لها الارض نركع الدر

وترى الاشور بين قديسين وحديدين واما بين وافر من النور والرمالين مساهطون

بالشباع ترى ذوي سقوطين يوضح لانتي ثابث بين البشر وان التباينات والاصطرابات

في بين حصائص الامور الدورية

الفصل الثاني

ان تغلبات المالك لها حصائص يجب على الملك النظر فيها

ان تغفل ما يباط بارتفاع الملك وهو طها واباب عاصيها واضطرابها بين الك

ان هذا المشهد اريد حصاه واكمل عصمة لان الذي هو مهم ارتباط العالم ودائم مع

الى عوايد هرقل التي على شواطئ افريقية واحبار من غنى الى اوربا ولكن ماذا الذي
 افرد به عن ملك لا يذكره المؤرخون الا بعض الداعين ولم يكن اساق لسلاطه واما
 الحثيون الذين تولوا زمان الامر فثبت فينا عنهم هردوت انهم كانوا ذوي باس
 وبها كل اجساد كثيرة وعقول ثابة لكنهم لم يمسوا كثيراً بشئها بل كانوا يتخوف
 كثيراً يخوف اجسادهم وبسطة اذرعهم وكانوا يتخوفون ملوكاً بالاقداح ويجلسون على
 العرش الملكي من كان اكبر جسداً واعظم غدارة. ويمكن كل من يعرف حياياهم والحكم
 عليها مجادرتهم لما المورخ هردوت وهو انه لما صعد اليهم ملك الفرس كامير
 سراء فجلسوا عندهم ويحدثونهم واصحهم بهنايا يهادى بها الفرس وفي اثناء من
 ارجلهم واسورة من ذهب ودرع عطرة هربوا كل المرات اذ لم يجدوا فيها شيئاً
 يعود على النجوم الممدا والامة واسرها السمراد والاندوم - واما كما كانا حياً
 غير ان ملكهم رام ان يسدي الى ملك الفرس مدينة حسب مرغوه فاخذ يده
 قوساً كل احد الفرس بكاد لا يستطيع حملها ولا يستمكن من ان يوترها فارتدوا
 مواسمه محذور السراء وقال لم من في العصابة التي يصح بها ملك الجيش ملك
 الفرس. متى استطاع الفرس ان يستعمل قوسي التي في كبره وصلته هكذا سهرله
 قمت بها انا فلاننا الى مناصبه الجيش وبجروث عساكر ازيد من عساكر الملك
 كاميس ونقى نالوا هذه البهية فلبسوا الشكر للاله التي لم تخول الجيش الرعية سية
 اعداد شوكتهم خارج امصارم

واذ قال ذلك حل القوس وطرح بها الى السراء. ولا يمكن لنا ان نغف على شهية
 هذه الحرب الا ان كبس غصب من ذلك وهربوا الى بلاد الجيش كانه معونه
 دون نظام او تروي في المناصب فملك عسكره جوعاً في البادية قبل ان يدرو من
 العدو. ومع ذلك فلم تكن شعوب الجيش عادلة كما كانوا يباهون ولم يكونوا عصبين
 في بلاد فارس المصرين المهورين لم قد اخبروا مراراً قوة اسلحتهم وعزمها. ولم
 تكن اساق في امور هذه الامة الموعرية. وان تكن الطبيعة قد ابدت فيها بداءة بدء
 شعائر حسة مع ذلك لم تخز قط ما بدأت به وساه عليه لا يرى يرمي اولئك
 الشعوب الا انشاء قبيلة يمكن لنا ان نحدد بها وبحري على مثالها فليقتصر عن اقلها عنها
 ولعل قبلاً عن الشعوب الملهية

في هذا القسب الدموي الذي حدثت به النجاء يصف الملك على الملك والسلمة في
 مرعة في الهابة حتى انه اسعد الامدار لثيم مقاصده

ولا يعلق بك فتور ان تحت عن علالت الاملايات العظيمة حيث لانيه يوزل
 الى تفديك مثل ذلك ولكن بحث عنها خاصة في بدل الملك النظام التي توصفها
 كثيراً المحادثات العظيمة

الفصل الثالث

في السنين والحرب والاضرب

اي لا اعد هنا بين الملك العظيمة ملكي باخوس وهرقل الذين انتقا لهد
 والشرق فليس يشارجهما شيء يبر من اسة ولا احتاجها شائع واما كل امر مدعها
 الى السراء الذين حملوها موضوعاً حملوا عليه حكاياتهم. والتي لا تعرض للذكر ملكة
 ماد المذكورة في تاريخ هردوت وفي نصافي بامور كبره ملكة هدايروس
 المذكورة في تاريخ ميسنان وملكة نياوس الموما اليها في تاريخ بوسنيوس وقد شادها
 هذا الملك رياتاً وجراً في اسيا الكبرى. فالسنيوس الذين تولي عليهم هذا الملك
 قهادة الحرب قد طلوا من الارضين شيئاً كثيراً ومع ذلك لم يقوموا بسوحات
 صنعت اليها نظراً ولم يكن ولوسهم ملكة الماديين وقومهم اعلموا واستلزموا على هذا
 القسم الذي عاينوا تولدت احكامهم الا ما قدر لم الزمان من ملااة السبارين. ولم
 يملك هؤلاء الفاتحون الا عدي وعشرين سنة. وقد قص عليهم وكبرهم وتوهم
 بمقتل اسيا بعد ان برعوا من ابدي سكار من فاضرات صرعيهم وضرم.
 وكان ذلك منياً على المدح اكثر منه على القوة فانه لا ياحد اطراف ملكته التي
 اجها الطافرون او الاخرى لم يحكموا من الاستيلاء عليها وترص هنالك صائراً
 مرصاً الزمان الذي يوشير هؤلاء الفاتحون قبسة العضاء العامة ويثبون يادهم الى
 الملكة بسبب نظام حكمهم. ويوجد في تاريخ استرابون اسم ملك الجيش المدعو
 تباركون بعد منه هذا المؤلف عن ميسنان ويدعو الكتاب المقدس طارقي وهو
 الذي التي رعة اسلمه في العالم كله في زمان سشاريب ملك اثور ووصل معوجاه

ادى اربع اراج. في بلد معتمدا يست كيرة وكان الكسالى لا يكر لم ان يسترا على
 قضية من الارضين يتوارون بها اذ يرون هذا النظام الحسن. وكانت كل شخص
 يعود على رعاية اعظم هذه الشرائع المسكة وكلما بدت عادة جديدة كانت كايا العقوبة
 في مصر لانهم كانوا دائما يصنعون الشيء منه وكانوا يجسسون الاشياء الكيرة بسبب
 الدقة التي يعمون باخذها طم الانشاء المحيرة وهذا ليس فقط كصيرت شعبة على
 رعاية عنائده وشرفوا ربا طويلا. وارت نظام الاحكام كان يصامر على تحيد هذا
 المد ووقع الاقراخ على ثلاثين قاصيا من المدف الاصلية اناسا جمعية تدود على
 الملكة ونصي عليها. واعاد النصب الايرى على هذا النصب الاصل اعلى الملاد
 وانكاهم وكان امك يعمون م دخلا كفا حتى ادا عتوا من اربا كانت امر المعينة
 قدقوا وفانهم كها في ان يعمون الشرائع مربعة ولم يكونوا يجسسون انفسهم بشي من
 الدعاوى ولم يخطروا ان يعمون بعد حرمة كسب المال وحسرا من الجديدة كانت
 الاعمال ممتعة وبديرة في هذه عصية وكانوا يلقون عن الفصاحة الآفة التي نهي
 الشرب وشرب الشبهات ولم يكن من الملك ابصاح الحقيقة الا سوع خال من الزحيرة.
 وكان رئيس الجنس يرين تطوق من ذهب وجمارة كيرة يندلى به على صدره صورة
 تدعى الحق وكان تقلده بذلك دليلا على ابتداء الجنس ومن كسب دعواه لدن المرامة
 كان يصع عليه الرئيس الصورة علامة لاصدار الحكم ومن وسائل المصريين لحفظ
 فني عدم القديرة انهم كانوا يصنعون لما نص اصناعات لكل ترو وروصوح ولم تسمح لم
 اصلاقم الرصبة ان يصح كاصناعات سادجنوس لم يكن له اعمال وكان سلوكه حسنا كان
 الجنس ينفذ الطرف عن نفسه هذه نفسه الصاير ولكن كان في مصر نوح تمت
 الحكم غير اعتيادي لم يج احد منه. فمن قصي عليه شرب كاس الموت واسم معتبر
 عند قومه كانت له بذلك حرية كيرة. مدلك امر وحيد من الامور الدنيوية لا يستطيع
 الموت سلة ولم يكن متاحا في مصر ان يربى الموتى اسوة بنقصي اربار حكم عام ليناى
 الحصول على هذه الدائن المظيرة. وعند الفصاة على رجل بالموت كانوا ياتون به
 للمحاكمة حتى كان يدعى العموي يصدر الدعوى مادا كان في مكانه ان يبرز اعلة ينة
 على ان مسراة كان سقا عوقب دكر والى الاله الامران يدعوه وحطوا ان ينام
 له صريح. وكان النصب يتعجب من سلطة الشرائع التي لا تزال المره حيا لم يمتها وكان

فان المصريين اول من وجدت عدم اصول الاحكام من هذه الالة الرصبة
 قد عرفت غانة السباسة الزامة التي من يادها ان يجعل الميتة عصية والشعوب
 سوية. ولان حالة هولاء الملاد غير المظيرة قد جعلت العقول ثالة لا يمتريها اضطراب
 وبما ان الصبلة في الركن لكل هيئة احتجاجة فقد انتورها بكل اخفاء وكان مصدر
 فصائلهم معرفة الحمل وان الدود الذي يالم الناس بانه لانه في معرفة الحمل
 اكثر من جميع البشر يوخد به امه يودون الالة. فالجمل وثاق يرتبط به الاتاق
 الخاص والعام. وارت من يعرف الاحمال يود ان يربيه احدا فافا ساد الفصل
 استمرت الملاد بعمل الحصى خالصة حتى انا لا يرى دريعة تصدنا عن الشعور بها.
 فشرائع المصريين كانت سادجة ممتعة عملا وفي الوسيلة التي تجعل الاعتماد ساد
 بين الوطنيين. فمن اجل مباديها ان رجلا استطاع انقاذ غيره من مخالف العجبات ولم
 يفسد ذلك عوقب موتا مصراة عجازي بها اللطاف الجاني. واد لم يسطع انقاذ
 المصطوك من ورطة فله ان يذل المجدد في الحبس عن فاضل الحرية منه وقد عمو
 حديد لمن لا يعم هذه القرائن فلذلك كان الوطنيون يراعون. وكانت كل الملكة
 متالبة التلوي على الانقيا. وكل من فيها مقسورا عليه ان ياتي بامر يعود عليها
 باللمعة والشريرة نهيتم لكل هيئة التي تبت له وراثة من الاب الى الابن ولم يكن
 في وسع احد ان ينفذ هيتوب ولا ان يدر حرمة وكاسد الحرف كلها فانت حرمة
 وكرامة. وقد اقتضى الامران يوجد مصانع واخصاص متفانية كانه اقتضى ان يكون
 في الجسنان عمو لا يكون ضما وماعاة لاد ان الاجل وعصاء كسب الدلي هكذا
 كان للكبة والسماكر بين المصريين سات اكرام خاصة. وكانت الحرف كلها حظيرة
 وحيرة منظورا اليها سوف الاعتبار والناس يخافون نهم لا يستطيعون ان يخطروا
 وطيا ان لم يكن اقرب حرفة بها كانت اعالة بشرط ان نزول الى السع العام.
 وهذه الوسيلة كانت كل الدتوف زامة حافق كال الاتان وان الشرب الذي كانوا
 يخطون به كان ممتريا بكل شيء. وكانوا يصنعون احسن ما كانوا يترصون صهيمة
 معاوفوا ذلك كثيرا ويبرطوا طوبى من الصغر. ولكن كانت لم شغل عام ومودوس
 للشرائع طمسكة. ولان كان يعمل الدباة ونظام الملاد لم يكن مطورا من الدال
 مما كانت احواله. ومع ذلك فكانت كل منافعة لما مية مبرطة بها. ولم يكن يحدت

تقديم النصيحة في امانة ما سوجب عليهم مدخ سطلق على الشرع منقطع بها بكل احترام
امام الامه بعد الصلوة والسجدة كانوا يخلون امام الملك في الكتب لخدمة مصالح
الرجال القدماء واصالحهم ليحكم مملكة حسب قواعدهم ويحكموا شرائع التي جعلت اساسا له
ورعاياهم بعده

والدليل على ان هذه الاشياخ كانت تصنع ونسب لكل احد ما هو لا با كانت ذات
معايل راحة. ومن البراهين التي يوجب السلالة سوية الاصلية حيث الشرع كانت
مرعية بكل دفع وكانت متعلقة على النكر كالاندراد فاك اثبت الناس واعظم
مرعائها والركيزان اللذان احمرعا لملوك والبريات المصرية كما من ملوك نيا وكان
حدودا قربا من رمال الطوفان والآخر مدعو تريبيا حيث لا جنة لثارت مرارا
كل معاصرا لموسى وند لسانات كل مصر من تاليها وها اللذان كانا بانادها
من دن تحصل نسا على ملوك انها قليلون وكان الناس يعنون عن الملوك الارباباء ملك
حاجهم لا تامة حنة لامة ولا كبر لم يكونوا متاعدون عن اصدار الحكم عليهم بعد موهم
وكن بعضهم يحظر دونه غير ان من كان يتقدمهم قليل ومع ذلك فارت اعلى
المبول كان الشعب يودهم كثيرا حتى ان كلاً كان يذوب الدموع على قدميه كما
يكني على ابيه ولواذده وكانت عادة الحكم غير تيدوا كاهها متقدمة لدى شعب لله سوع
له قد اسر على مازسها. ولشامري في الكتاب المقدس ان الملوك اوشب كونا
يعنون من الدفن في لمود اجدادهم وسنسا يوسوس ان هذه العادة استمرت الي
ومل انكابين وكانت هم لملوك في ذاك كانت انفسهم رعيهم عن الحكم اليسري مدة
حياتهم في يجلون به لدن مساواة الموت نام مساكن الناس

وكانت عول انصر من جنة الى الاضراع غيرهم كانوا يستخدمون للشؤون
الملوك تركيزا لاسدس حكمهم قد ملا مصر من الاحراعات تينة ولم يتركها اساس
يجهون شيئا مما حصل الحقوة سيلة اما انا فلا تترك نفوسهم وحدهم الحمد ادي اوتو
ليربرس يكونه احمرع اللاخرة ذن هد من قد وجد في كل الارسة في ابلان الكدانية
من الارص التي اشتر الخمس اليسري ويطحن به اختيرة مد الشاه العالم وان مصر من
يجهون رين ويريس في احوال احواله ويدود لهم قد حفظوا رماه بايد
سعالهم وقد واسين مني دد ث رمال امور كان احها قبل كل الية المعروفة

كل من من دد ث بريعه هذك دكره وعلوه. ثمت على ليست جرية كانوا
بدمويه بكل كريمة واحترام وكانوا يسطرون له رنة لاد كرون مه شيئا من مولد وناس
كل مصر شريعة ولم يكن فيها احد يبال اطرافه من المدح ان لم يكن لجلال ذلك
وكن يعلم كم كان المصريون يحفظون احساد موبام ديري الى الارث احصاهم
الخطية. وكانت معرفة التحصيل نحو فارهم غير ثثة وكانت الاسماء اذ نظروا احساد
جدودهم يذكرون فساتهم التي امرها الشعب اعالم ويستغروا لجة الذراع التي
يتذكرونها لم. ولبح العارة التي منها يتولد التكمل والحداج وارباع امر انك اثيس
بان لا يباح لاحد ان يستعير حاجة الا بشرط ان يرهن المستعير جسده ايه عند استعار
مه ومن لم يترجع هذا الرهن الثوب سريره بعض عدد بان يكون ارتكب عارا وكثرا
وكان كل من ترفق روحه قبل ان يضي هذا الترفض الملم محرم من الحارة والدون
وكانت لمملكة سائل بالارث والملوك ما عاينهم ان يبروا حسب اشراخ اكثر
من غيرهم وكان بعض الشراخ خاصة منها احد الملوك وهي سم من انكسب المكسمة ولم يكونوا
يشاحدون الملوك ولم الحق بان يفسروهم وبعيدوا عابهم لم كان الشعب يحرمهم ويكرهم
كالامة فان الهيئة الددية طلمت الامور كلها لم تكن يحظر للربعة ان يصروا محالين
احد دهم وكانوا يحسبون لامة مدين كية لهم وفقدوا الاكل والشرساذ كان من الامور
الاعتيادية في مصر ان يكون الجميع متفنبين. واساخ يحسبهم على الساعة وكانت كل
ساغانهم معدة لاشباه مصروفها فاما هيا من النوب كمنه فزا واحار يرم او العمل يكون يقتند
صاونا والامكار رنة مريجة وينان لم اذ ذاك تصور حلي حتى في اشغالهم التي يجهون بها
ولدن اربانهم البسهم كانوا يدهنون الى الحكمل لتقدمة الضحية وصاها اذ كانوا

يحايطون بخدمهم والذباخ على المدح كانوا يحضرون الدرة الملكة سكة فيطرب ثمة
الكا من الامة ان حسب الملك. ثر لموكيه اعني ان يكون متعد للامة لطفا
عحو الصالحين حطير الناس صاها صاها ميتد عن مكذب حرا صاها دمه معاها
اعل من اندسب ومخاربا اكثر من الاختلاق وبعد ذلك يتكلم احمر عن الزلات التي يمكن
ان يسهط بها الملك ولكنه كان يحرص ان الملوك لا يقع بها الا بالحدودية والتمثيل وينين
الوزراء الذين كانوا يدهنون لم الصالح الدنية ويجهون عنهم الحق وهكذا كانت طريفة
تسلم الملوك وكان الاساس بخالون ان الترفيب يعطهم وان الوسيلة التي لها الفاعلية في

أرضاً وأنتها بلداً سموتها وأعمالها شعباً وأعصرها مدينةً وأحسنها عملاً وأعظمها ملوكاً
وكان كل امرئ من أعمالهم وخاصدهم عطياً وبمصر تصديق ما قاسم به في نهر
النيل فإن المطر لا يهطل في مصر كغيرها من البلدان ولكن هذا النهر الذي يستنبت
بأنهائه المنظم يقوم مقام الأمطار والثلوج التي تعاقب في غيرها من البلدان

وقد أمدح مصر باقية لا تحصى طوبى عريفها جناً. وكان نبي نوري الأرض
يمجدو النافذة ويوصل الدلت بعضها وبقرون البحر الكبير بالبحر الأحمر ويرعى الفجاءة
داخل الملكة وطرحتها وغروبها على مكانة الدود وكان منها للبلدان ومجانها لما.
وكان الناس ينادونه بسبع في البناء يغير أن المدن كانت مفرقة عنه بأعمالها
القرية كأنها جزائر في وسط المياه ترى وهي قريبة كل المحلول مشورة بهاء منه تحبها.
ولما كان يفيض يروح عاري المادة كانه المهرات المنطية التي انصاعها الملوك بعد
القوام إلى أن يورد مياهه للخدمة وكان له جميع مصرف طلاء المهرات التي كانت
تضخها وتقلها سدوداً لدن انقضاء الحاجة. ولم تكن المياه تسمر على الأرض إلا رطبا
تجعلها عصبية. وهكذا كانت أعمال المهرات المنطية التي تدعى مهور مهوريس
أوموريس وهو اسم لذلك الذي أمر بإنشاءها. وتسمى الدفعة كلاً من القاسم عدد
شموره أن قد كان طلاء المهرات مائة وخمسون طرخاً أمدحت من ناحية لينة فلا تلم
بالأرض الميتة حسارة لدن حفرها. وكان الملك يكتسب من الصمد شيئاً كثيراً. ولما
كانت الأرض عصبية شيئاً كان الناس يمتدونه كبراً يمشرون عليها المياه وكان قد
مروان على كل منها عرشاً طبعه شخص عظيم الثمن أهداهم فقال مهوريس والأمر
بمقال أمرائه وكلاماً يترفع ثلاثاً قدم فوق ماء المهرات ولما المطول فيه فهد غرات
مهاها وبذلك من الأدلة على أنها انصاعاً قبل أن يتلى خوف المهرات. وإن الناس
انصاعوا وحسبه في عهد ملك واحد. ومن لا يعرف إلى أي حد يمكن تدمير الأراضي
ولو غيرها بحسب أن ما يقال عن قتل مدائن مصر أقاصيص وحكايات. ولا يمكن
أن يصدق ما في طبعه من اللغو ولم يكن وقتل مدينة غير مضمرة من أنها كل
المنطية والتصور الفاضحة. وكان من البلد يبدو سبيل كل ابن موشرفه البسيط
والمنطية التي نزل الغول وتشرها وكأما يسطرون في مراد قائم كبرك الفاضل
والفروش التي كان اليونان يفتخرونها فوجدت وكانت فيه نفاي أصل مدن العالم. وإن

داريهم لكن ولو كان المصريون لم يمتدعوا الفلاحة وسائر الدون التي نزلها قبل
الطوبان فقد اتقوها عاة الأثان وأمرغوا المهد في سبيل تحديدها بين الشعوب
الذين قد أناسام أياها وتوحدتهم وليس محمد ذلك أهل ما لو كانوا اخرعوها. وأخرعوا
قرباً كثيرة الأمية ليس في أنكاسا أن تفكرها عليهم. وبما أن بلدهم لم تكن متشعبة
وساوم كانت صافية لانفخها عوم كانوا أول من راقب سير الكوكب وطهر حساب
السبع وهذه الملاحظات قد أوصولهم إلى علم الحساب. وإذا كان ما نقله العلامة
صحيحاً من أن الشمس والشمس طلاء البحر مرقعة الأعداد اعني الله بدى بالحسابات
المرتبحة بحساب الأيام والأشهر والسنين. فإن المصريين هم أول من صنع ذلك وقد
عزمو أيضاً السيارات وغيرها من العوم ووجدوا هذه السنة التي جلد الساء إلى
جدها وانحوا إلى معرفة طم مسح الأرض رجاء أن يعرفوا أراضيهم التي كانت مياه
النيل تغشيتها وانصاعوا بذلك إلى الهندسة وكانوا يراقبون الطبيعة مراقبة حسنة وكانت
قوية وغريرة منهم سبب المراء المهد والشمس الحارة وهذا ما حباهم أن يمتدعوا الطب
وعشوه بذلك كانت كل الدون لديهم خفاضة جداً. وإن عذري الانباء المذهب كانوا
يخلصون قبل موتهم وهذه على حراء نسخته العالم. وهذا الذي حباهم أن يصنعوا كتب
المركبين منقذة وجعلوها كأنها كتب الحية. فأول شمس حار المنكاتب هو النصب
المصري وإن ما قلده من الألقاب صحت الناس قاطبة على المسارعة إلى ولوج الانصار
المصرية والبحث عن مكربانها وكانوا يدعونهم كور ادوية الشمس فإن الشمس كانت
تضيئ بها المهد الذي كان فيها مرقعة عيانه وحرزومة كل الادواء. وإن الأمور التي
كانت لها الملام الأول في عول المصريين في اعصار الوطن والمجوع إليه وكانوا
يقولون إن الوطن هو مسكن الإله التي حكمت فيه اسماً كثيرة غير معينة وكانت
الوطن أيضاً أرواطاً كثيرة وجويزات منبابة ترويه مياه النيل مع أن سائر الارضين
كانت غنية. وأما الكهنة الذين كانوا يكسبون تاريخ مصر مع نزالي الاحمال عبر
الحدودة ويملئونها حكايات. وأياً إلى المهر فكان فصد من ذلك أن يرحموا في
عقول الشعب قديمة بلادم وشرها ومع هذا فإن تاريخهم الحق كان متحفاً حدوداً
راصة ولشعبهم أرتا أن يعالوا في سمعات ناسعة من الزمان الذي يدعهم من الأولة
ولذلك كانت عهدهم الوطن لما الاس الوطن وكانت مصر أجل بلاد العالم وأخصها

وانما على مملكة مصر وجعلها لن تقيم ماقر فاحق مملكة فلم تحمل مملكتها الى هذا اليوم اعمل زينة في مدينته رومية سواء كان يزورها او يارساها . وقد آيست الدنيا الرومانية من مصاهاة المصريين وحسبت انها تريد تحزاً على محرم انا تستت بئر ملوكهم . ولم تكن مملكة مصر قد شاهدت من الابيه الشاهقة سوى برج الملى . ادعت الامم التي نالت حبشها وعظمها راية الطير بالاحمال والبرز . ولم دون المصريين السلام حدام سد ذاك الزمان اتي مجرود المكاة الطعام في الف . انيس الطيبة تروى من تلتاء عسما الى هذه الهيئة البسيطة التي يشق على البشر جدا انمو اليها ادا ما قصد الدوق حب الطرق الحديثة والانداد الغريب ومها كاس من الامر فان المصريين لم يودوا سوى اقدام مرتب لانهم لم يطلوا اسراعاً ولا طريداً الا في هيئة الطيبة المتنوعة وقبتها غير الحدود وظالما انتموا انهم وحدهم م الذين ادموا كالاته اعمالاً خالة . ولم تكن الكنائس التي على الاحرام اقل اعتباراً من هذا الصنع شيه . وكانت كلها تاجي الاطرين اليها واحده من الملى من الآجر كارت . يحصر الجميع من مقاصد على شوره وانه سمو طلى على سائرهم كما ان المصري تسمى على جميع الاله الااله مها اسعد الشر بقوسه فلا يلبث ان يهان ومن قوامهم يمدحهم في كل اس . وكانت هذه الاحرام دوماً غير ان الملوك الذين شادوها لم يكن من لهاهم ان يحدوا فيها وهكذا لم يمتعوا بالمحصل على طود م ولم يكن من داني ان اكلم عن القصر الذي المدعو لانه مستلوا لم يبيت لاهم ودون انه يوق الاحرام حباً . فانه شيد على صفة محبرة مبري ومع سطرأ موافق لغيره وعدا ذلك لم يكن قصراً واحداً بل لبياً من القصور البية تعدادها اثنا عشر قصراً متصلة بعضها على غايه الطعام وكان يكسف ذلك الف وخمسة فاعة ممتدة بالسطوح مستظه حول اثني عشر حجرة لاسني محزاً لم دام دحوها قصد الزبارة وكانت بقدر ذلك اسية تحت الارض مهابة لان تكون دوسماً للزوك ومكاناً لهاله الفاسح المدة التي قد جدت لها هذه الاله الماتة سور لحكمة الطيبة . وس يكن له ان يرى ذلك ولا يعتره حمل بل يتوكل على عمه الفل الاساني .

فلما ناعدك الدمنة يسيدي عدهما ترى كذا عظمة في دوس المصريين فمضلا على انهم شادوها بلان تكون آثاراً مقدسة ليري الاجيال المستقبلة ذكر الملوك العظيم

وانها الملة التي اشدھا ودهوس الشاعر كان الجميع يرمونها وكانت كثيرة السكان مددرا ما كانت رحيه . وقد قيل ان عذق الالف محارب يجرعون اسواه من كل ابها . وان يكن في هذا القول مغالاة فالت شعها كان عسر الاحياء . وانيدح اليونان عظمها وكبرها لما رأوا دثارها لعظمة الالف التي كانت فيها

ولا مره ان سواح عصرها لوصولها الى دالك المكان حيث كانت لك المدينة موطناً لكانوا غثروا على اثار لا حرسب لها يرون طلولها لان اعمال المصريين من شامها ان تقاوي الزمان والمطلوب المدلحة . فكانت عائلهم تصافي الاحرام الخمسة وعين يدم شي شاهقة وكانت الملكة المصرية تداب في البناء والعظمة وترعب في ان تدش عن بعدي الابصار مع لها كانت تفر رومية هدتها ومساها الملكة

وكشف الناس في الصعيد هياكل وقصوراً لم تزل الى الان في حمر الوحود بها عوايد وتماثيل لا تخص وما يمت على الحيرة والدهشة فصر لم يسمر طوله الى الان الا لزاله بعد الاعمال العظيمة كانه

فارسة من الاروقة الشاهقة المربة على كلا المديس باي المول المولف من مائه مائة عظمة حرمها في كمار لاسه ابواب غير الافكار ستوها . وباما ارجها واعمها . وان الذي وصفا لها هذا البناء العجيب لم يقص لم الزمان آنا يجوز فيه حواء ولسوا على اثبات من رومية جالب منه ولكن كلى ما راوا به مدخل وغريب . فاحدى القاعات المشيدة في وسط هذا القصر البادح كانت مركبة على ستة زعمين عموداً يحيط بهن الواحد منها اثني عشر ذراعاً وستة الكمر الالفها منرجة في ثلاث صاعدت الدهر ولم يستطع احدنا وما رالت الاولان مائة بين اثار هذا البناء لمرسب وحافطة الى هذا الان حدها وحالها الاول طالما كانت مملكة مصر بطع ١٠١ سنة كملود . وبما ان الان قد ذهب في العالم اسم الملك لوس الرابع عشر وخاع من كل الاقطار البسيطة وهو يد بعيداً الماحض التي يخذ منها اجل اعمال الطيبة من نسي من مصادر الامران يكون ذلك موضوعاً يلحق بهذه الرعية السامية اي ان يكسب الحاسن الطغورة على قنار بلاد الصعيد وان ترد في هدسة ايتسا باخترعات لاسر بن فاشنوكة او ما هو الف الذي استطاع ان يصير هذه البلاد انعمية العلم . زاد رأيا هذه الامور القريبة في البلدان القاصية فادا الذي عسانا ان يراه في العاصمة

أدخل أصوله مع فن النقش لأجسام . عليها أن تصنع أيضاً لما يقوله هذا المؤلف نفسه
فما يلاحظ من المؤلف فند اسمين المصريين كثيراً المؤلف المرمدة إلى الرغبة في أحسنها
ذريعة لتخرج الشاعرة من الاطقال وقالوا ذلك يؤدي بهم إلى التحسب والرجاء وحسنه
الأمر أن هذا الفن العظيم يرفع قبحه الطفل ويظهر الفؤاد بالحنانة المشقة وليس من
الحق والصليب أن يأنس به المصريون . فقد روي العلامة ديودوروس عنه أن قد
أوجعهم المهر مركب وقد أدخل أيضاً رم آلات الطرب . وفي احتمال أنهم ولم حاملون أسرار
ترجمتهم كان مهور الخيل في مقدمتهم ويترأس إلى الميسقي لا ط لم فيه كوكشليم
المصانع . وعلامة الأعرافان المصريين لم يحاكم الكرام شيئاً من شأنه أن يذهب الطفل
ويرفع شأن الفياحوني الجسم وكانوا يوصفون موشيه أرباب الف جددي رطابه
لأبناء وطنهم الذين طامنا نفوذاً القربيات المصرية وقد كانوا يحفظون شرائع الجدية
بكل سهولة أو الأخرى كانت أندية غولم ذلك حاف الآباء كانوا يلقونها على سمهم
عليها بأنهم يرمعون أن يحفوم بالهين المصرية كما يختلف الآباء في سائر الوظائف
وكان الآباء يشعرون برحلة الجدية منظرهم الأهم بعوت الاحترام والكرامة بعد ذرية
الاحبار وكأنا يسمون عرقاً على سائر الحضارات كما في بلادنا . وليس من داني الحكم على
المصريين أنهم كانوا في غابر الزمان أمة حربية فحدهم للجنود المظلمة كان أمراً زوفاً
وكانت مدارسهم الأعمال الحربية ومارسهم صورة الحروب حياً . فما لا يصور الناس
حيثما مشغول بالواقع ألا في الممالك القديمة وطالما وق المصريون السلام لانهم كانوا
يودون الانصاف ولم يكن لهم حاجة للجنود إلا للدفاع عن انفسهم فلذلك لم يتركوا
قط في أن يوزجوا بران الوعى قصد الانتصاحات بل كانوا يكتفون بما هو لم وما يخص
سلام . وقد اعدت مملكة مصر من جهة أخرى وبشت عائلات إلى جميع الانصار
لتصرفهم هم الفراعنة والآباء وتنافست سلكن الدائن الشهرة على مصر ليشتهروا فيها
ويصلحوا عرائسهم القديرة ويجمعوا من يابح اديهم التسمية واستعاروا كثيراً في
اصول الحكمة وذلك لما عزم كانت الهدايا على تعيد ملاعب الأرواح التي في
الشهر ملاعب للرومان هويا بالرسالة حافلة يظهرون بها تصديق المصريين طيلة شهرهم
وأنشأ منهم وصاخط حديح لائله للسلطة في اذنة الحاربه . وقد استولى المصريين
بحكمهم زماماً وبنت الشوكه لديهم اعظم من مملكه توطدت أركانها بصالحى الأسلحة

ومحمد مصوبها أيضاً كفاوي مرمدة . فمن الحق فن الصبار هفت فادق بقطها
المسافرون أيضاً بصوت جها صيرة لا ينج لم يقال جمع مرغوباتهم وأما الدمار
الحفنية في الروس التي لوسطا نحن أن غطها بعد اخشاب شقي
ومن للفرر أن كدح الملكة المصرية لم يكن مصوراً على الحامدات بل كان حمل
أعناقها متوقفاً على نقشب البهر . وقد اتفق اليونان كثيراً أن رجالم الشهيرين كيوهروس
ومهاغوروس وألاطون وليكوكوس نفسه وسولون المشترعان الشهيرين وكثيرون
غورم ليس هنا موضع بسط الكلام عنهم فها هنا كفاوي على فنم الحكمة في مصر ورام الله
أن يتروى ويختلف على حكمة المصريين لانه شرع بذلك يتون فديراً قولاً وعلاً لأن
الحكمة الحفنية تستخدم كل شيء والله لا يرغب في أن الذين يوحى اليهم يحملون الوسائل
الاصليه النافعة هنا تنال على وجه آخر

وقد درس حكمة مصر السباسة التي تحمل القول نافية حكمة والاجسام قويه
البية منه في السله كبريات العمل والأولاد القويه اعداء وها هنا كل الشعب متوثر به
قويه وحده
ولا ريب أن البلاد سلبه طبعاً لأن للسلطة طبعه اعلم أن للزلاذله من أن
صافر الطبيعة ويكون منظرها . ومن الذين أن قد يوجد فن لنفسه الاجسام كأجد
تختلف القول وقد عرف الأندونيون ههنا هذا الفن تلافى ليد لنا طله جلجل
الوقاي بعد أن فصل الله المصريون . ولقد طامنا ماروسا القاعة ولجها الانفعال في
سجل ملك القاية الماثورة . فقي احسنها مبر المارك المطبقة التي شلدها مبرودوت
ههنا يبين أن حكام القروس كاندسيلة الخشب وجامح المصريين صلت ههنا تحاكي الصور
التي حوفاً ذلك يدل على رطاب حش القروس وقوة المصريين وطشهم اللذهب
فأنهات عن الشاعة والاشغال النافعة . وقد أحس في مصر ههنا عجيبة اليد على
الأرجل والقبول والجلالات ولم يكن في السبيلة كلها اناس جديرون بامطاة القبول
كلهم من . وأما اشعار ديودوروس ايما ما هم ايما الكساح بان يكون غرباً جلجل
قوة سخط سريرة الزوال فيوزعوا إلى كساح المصريين القهارا كد الذي عاب لليونان
وتخون غير لائق بالاحرار مع انهم توجب في ملاعبهم الفائزين مراراً . ألا انه يلق باهل
المذكورة ايما اجري سدالة . واشعرا ايما ديودوروس حصة أن مركز الله للمصريين

مل قاوت اسلاذ الدانية عزه صعلب على البينين حتى مهر السابيس لاس بلاد ارييه
وكادوقيه رصحا لاس وينايه مهر لحنه في ممكة كركوس القبة حيث عواند
المصريين لم تزل ثلثة ومستمخ الى هذا الحين. وقد راي مهرودوث في اسيا السعري انار
ظفن من يجر الى آخر مع كتابات فاعرة بشأن سروسيريس ملك الملوك وسعد
السادات

وقد وجدتها في افيو راسا ايضا. واسدت ملكة سروسيريس من مهر الكاخي
الى مهر الطوبه وبما صنعوه لجنه صدت عن افتراء بلاد اوريا فغاد سعد تسع - ورات
من سعد جميع الشعوب الذين ارفعهم - تعانق والاعلام قهيم من دافع - سالة عن
اسلامهم وحريتهم واحروا سلوا دون ادى ساقية وقد صرف السالة - سروسيريس
ماث يوعز في ثاره ونزوحه الى السوت - من هولاء الشعوب باحرف ومرة يدعي
(ايمروجليف) حسب عادة المصريين وقد اخترع الرسوم المعرفية برسم عنها ملكته
وانام مائة هيكل شهيرة وطدت في سهل سح الالهة الذي عن الدائن وحمل حل
ذلك منه ذرا على نذكار موزة واعنت بكيات لاس هذه الاعمال المعصية قد عثرت دون
ان يعي رعاها وكان سعد من موزده من براعهم وان لا يملك في امار موزة سوى
الاسرى وقد امسى بذلك امروح الملك سلطان ولم سمع سعد الملك الحكيم في الاعمال
الطبية نفي حدث سلة وذكرى ملكه سوي - سوي - المسعد من المومنين الحربية
لحكومتو - على ان الرعية اعدت لالاعل اخرى اعظم بالثوب فكانوا يعلون موت
الحرب واصدرا الايام للعدة ولم يستطع سروسيريس ان يبدى انار اسط من ذلك
مربع في دست اعكام مصر ثلاثة - سوس - حولاً وتتم بانصاره رسا طولا ولولا لم تعنه
الكهرباء على ان يحمل الملوك الذين قهيم محروم مركبة لكان اهلا لاكل معد ومحر.
ومن الذين انه امس من ان يوت كساتر الناس ولما امسى لدست شيوخو نفي انحر
وغادر لمنكة المصرية لتروية وفيرة ومع ذلك فلم سمع ملكة سعد موزة السسل الرابع
الا - بقي منها الى عصر طبار بوس قيصر انار مستغن نذل على عطشها وسعة دائرتها
ان الملكة المصرية عادت موزا الى ما كانت عليه من طمها وهو الرعية في السكية
حتى انه كتب ان سروسيريس كان اول من اومس عزيم المصريين بعد موزاته
حسبة من وقوع العصيان وساء عليه لم يقد هذه الوسيلة الا كاحتياط على خلافاته. والله

وقوى الحسود وبما ملوك ثاب وان كانوا القوي من ملوك مصر كانه فانيهم لم يحسن قط
على الملك الدانية - ومن سعاية الاسرا ان يبال انهم سلطوها من ايدي الاجانب لانهم
استولوا عليها قسراً عن ارادة فاطمها وانحال انهم فاقوا سوي على جميع المناقب بما
اخذوا بثمنون - وليست دانا في كلامي الى اوز برس هارم اليهود فمن المرر انه ياخوس
نفسه او احد الاطال المومنين في الافاصيص الروية فاروس سروسيريس سوان كان عله
يمل غير نزي او بحث خلق او سلطان حاتف كما يزعم المصريون قد اربع على ان يعمر
ايه من اشهر الدانحين فشرح كمادة المصريين اي بالا فكار السانية وامران ياتوه الى
القصر الملكي بجميع القصة الذين ولدوا في اليوم الذي ولد فيه سروسيريس فاعتنى
بثوبهم وقدرهم كالولد وكان يقيم على ساقية واحدة بجانب سروسيريس فاشهرهم
الصفات الحسنة ولهذا يمكن له وررا السون ذوو حمية لدن اعطار انسال بطورم. ولما
طمعن في السن حكمهم من الحرب اد اصرم على العرب مار الوقي فالتحق هذا الشاب
جند ان كاند ثلث الجرح والظاء ولزج تحت شوكه هذه الالهة الموقلة في القديار
الى ذلك الحين وبعد ان عاود الاعمال الحربية باعدامو على هذه التوحات وجهه ابو
اعكاز محو غري بلاد مصر نصح على امير لينة واربح تحت يده فتما عتفا من هذه
البلاد الفاسقة. وفي ذلك الوقت عشت به بران الردي وتركه اهلا لمانسة كل
ما يرغب فيه فصم في فكر ان يفتح اعالم باسمه الا انه قبل ان يزل ملكته اسدرك
الامان داخلها وملك افدة شعوبه سخانو وطولو وجعل الاحكام في نظام تام حصافو
الطبية ومع ذلك فقد كان ياهب له ادمة الاعد لمعش الحينون وقام علوم فادة
الشبان الذين رباهم والده على مائة واحدة وكان عددم يوف على اعب وسجاية
كهم جديرون بان يلقوا الهامة والساة وروح الطام ومجة الملك في قلوب الحين
كله - ولما اتم ذلك على هذا الاسلوب دخل بلاد اعش واغرى الحينون بان يودوا
له الحرية وهكذا ادمس على الدور في اسيا ولوريلام في المدينه الاولى التي شعرت بداهة
بها س جوده ولم يسطع رجعهم الحري الى مقارنه بل سلب منه سروسيريس حيرت
ايو سليات واسواله فهكذا قصت العناية الالهية للملك الشرير فخافا ان ياتو
سروسيريس بلاد لهد اكثر من مرفل وباحوس ووصل الى اكثر ما وصل اليه وبما
بعد الا - كيدار العظيم لانه البلاد قمع التي وراه مهر السكج ومن ذلك يمكن لك ان تسبح

وس الامور الصيرة الوصول الى دروة الكمال في عبود السلام والوئاد الناجحة عن الحرب ولكن ليس من اشد الطيف استمرار من الملكة في عصر جولاً وقد حكم في مدينة ناب بيت القدرة بعض المحبيين ومنهم سناناكون وثاركا محصب طين الاكثرين الا ان الملكة المصرية غدت من الامامة من تقوم حالتها المنظمة وقوانينها المرتبة تخرج من الاجانب الذين استقروا عاودوا عوائدهم جاكاً وتسموا عوائدهم . وعلى هذا لم يكن المصريون يمدون حكومتهم بعبود ملوكهم وحكامهم . وقد شق على مصر احتمال الفرس ولما روضح لبرم القيل الا ان الملكة لم تكن ذات مطش وصوله كاندنا بمناواة من السلطة اشد من قوة جهوشها . وقد لها اليونان ان جهوشها لا يكره في امر آخر . وطالما استورها بالانفاقة صلحا وخادوا عنها وكانت تسقط دائما في عهد ولا ملوكها الا ان الا انها استمرت مستحكة عوائدنا القديمة واست غير جديرة بان يصلوا احكام ملوكها الا بعد موت وشرائهم ومع لها استسكت بامور كثيرة على عهد تمولائوس وخلفاءه فلان استطلاط عوائد اليونان والشرقيين كان عطييا جدا حتى انه لم يبق لعتبار من عوائدنا وعوائد المصريين القديمة

ملا مليون ادا ان اوتة ملوك مصر القدماء غير معتقة حتى في تاريخ المصريين الا انه يلقى طليبا ان نجد عملاً للذك لوزيد بناس الذي نرى من اناراً عظمية بيتنا حيدودوس عنها وادلة ساطعة على حروبه وبلوح ان المصريين لم يكونوا يعرفون ابليس ستميس الذي لم يذكى هودودوت وديودوروس وان شوكة تبارف من الانار التي في العالم اكثر من نولرخ وطلو وحق الجمع وغير ما دين لنا انه لا يقتضي ان صدق كلا رويه لنا الملكة المصرية شنان قديمها كما كان مجال البعض مع انها في شها لا تعرف اوتة ملوكها الذين ملكها فاعية الدهر اكثر من غيرهم

الفصل الرابع

في الاشوريين القدماء والميديين والماديين وقوروش

ان مملكة المصريين العظيمة تعتبر كانها مسخرة عن غيرها وليس لها استغناء متصل كما ترى وما يبق عليها ذكر هو اكثر تخفياً وجارحه اشد بيقياً

لم يكن يفتش من شعوبه باساً فانهم كانوا يودوه ويحرون امام عظمه عدداً طرأ لما انطوت عليه جبابه المهيبة من الحكمة والحلم ولذلك لم يكن هذا الفكر لا تقا بل لك احدث منه العظيمة والمهابة كل ما حد ولولم يكن كذلك لكاست معادته رسالة رعاباه في سحر الوهم هرباً من عدم استبدادك الواسط الكبري لوطيد اركان قنوجاته . ومن المبرر ايضا ان هذه الملكة العظيمة لم تبت مطلقاً . ولا سدوحة للانفرد في اي وجه كان لان روح الانقسام والتقسيم اخذ بيدان في بلاد مصر . وقد اعاد ساناكون المحشي على هذه الملكة في عهد الملك ايزيس الاعني لعاقل الذهب بالرفق والعودة وفام يفتون خطورة لم يبلغ اليها احد من الملوك الوطنيين فلم ير ادماً اعدال كاعدا له لامه بعد ان مضى خمسون عاماً من حكمه السعيد عاد باليمن الى بلاد الحبش انباناً لا رابر بعض الما صهيون له فذلك امر عالة الخافاً من لدن الالهة . ومنذ فاك الحين ميطت الملكة بايدي سانون كاهن فولكان المروف بالبر والحق الا انه قليل المعركة عدم الخبرة في الامور الحربية . وقد اهل قوى المهدية اذ حامل الجيوش وامل الحرب معاملة سعة ومنذ فاك الحين لم يحدد الملكة المصرية سوى جهود اجانب ومن لم اعدت في مصر بلابا عطية فان المصريين تجردوا لم التي حفر ملكاً يقيمون بهم المستقيم ولم الذين بنوا التي حفر صرحاً التي غالف منها الالابريست وارت تكتف الملكة المصرية لم تسدل على عطيتها القديمة ذيل السبان فقد استعد واحدة القوى ونقصت في عهد عوزاه الملوك التي حفر واصبح احد م الدعو سامانك ملكاً باعانة الاجانب له فنافس به الملكة واستمرت مزيج قديمه مع حمة او سة احكام ملوك . وقصارى الامر ان هذه الملكة القديمة بعد ان مكنت فخراً من معاباه عام اخضع ملوك بابل وولوك الفرس قواها واست لم يست لكاهن الذي هو افني من الملوك طراً

ان الذين عربوا حيداً اخلاق المصريين استدلوا انهم لم يكونوا في حرية . وقد اوجرتا انتفا الى حلة ذلك لانهم قد عاشوا في الطائفة فخراً من الفد وثلاثمائة سنة لدن مرفق الملك اذ بلغ التهور اعني به سروس حرس فمكنا مصرأ من اراة جودم للرعبين معابة جربة رابنا اجراً لوف قومهم كانت قائلة بالحبوش الاجانب وهذا من اعظم الامام والمهاتب التي يمكن طالك انزلها . لكها الامور الشربة ليست ادا على كمال

سرويسيس انقضتها كثيراً . ولما كانت هذه الفتوحات قصيرة وليس لها من خلفاء
معدن آل ساء الامر الى ان البلدان التي ملصوها من ابدى الاشوريين وهي سعادنة على
احمال سلطهم تكون قد آتت اليهم طمناً حتى ان هذه المملكة استمرت ذلت شوكة عصبي
معدنة بالراحة والسكينة الى ان ابدى اميدى امه ارماس وخاوة ملوكها المدسوس على التوارى
في روابيا قصورهم ولم يصب الامر سر دانا مال الى ان يكون محترقاً فقط لدى الرعية بل
فقص عليه الامران يكون غير مطابق

ولقد شاهدت المالك التي خرجت من دنار ملكة الاشوريين وهي التي سها
ملكها سبوا وبابل . فملك سبوا استمساكاً لقلب ملوك اشور وكانوا يزبدون عنهم قومة
وبأساً لكن كبريام كانت مخاوة كل حد لا لهم اتفقوا ملكة اسرائيل او السامنة ولم
يدارم عن ان يذموا ملكة يهوذا في ايام حزقيا الملك الأبد الرب ومجراته ولم يبد
يعل في اي حترمك ان تحصر شوكتهم اذ غارت عا قتل يديع بابل التي تدانهم
وهي التي كلت فيها قوى السلالة الملوكية

واما بابل فكانت يدوانها لم يمدد الاشوريون على اقطار البسطة طراً والدليل
على ذلك ان شعوبها كانوا على جانب عظيم من سداد الزاي والسالة وكانت الفلسفة
والعلوم يهتم رياضاً دانية التطرف ولم يكن في الشرق كله جهود تخاكي جهود الكلدانيين
وكان الناس ينجيوت في الاعصار القديمة من مضارة هذه البلاد التي جدبت
باهال فاطلها حراثتها وحذاها خصم الى ان تكون في ايام ملوك مارس القدماء
تسماً ثنائاً للمملكة وساه عليه ملوك اشور الثمروا وتعلموا من زيادة ملكتهم باصنام
من المدينة المثرة اليها ماشرؤوا اذ داك منافسد جديدة . وتكر يندصر الاول ان
ملكته لا تكون جديدة بل ان بل اليه العالم قاطبة . ورام يندصر الثاني الذي فاق
سلطه سبوا بعد ان مار فوراً غرساً وفتح فتوحات مدمنة ان الرعية نوذي له عبادة
الفراسرى من ان يحكم كذلك . فاية صدمه لم يتم باعبائها في بابل واي اسرار واي
ابراج واي ابواب واي صيانة لم يباشرها . وقد لاح ان مرجع بابل القدم اوشك ان
يتمدد بجلو هكل باعمال ولان يندصر اراد ان يندد ثالية الساه وان تكن يد الرب
اميطت كبرياس فمع ذلك غارت ريوس خلداني فاتهم لم يتأسوا على احوال سلطه
من يدانهم فوكلوا على ان يرضوا العبد الاوفر تحت نهر عبوديتهم والملك انفس

ومع ذلك فلم يبق عليا الاشياء وحجرة معدنة تناط بملكه الاشوريين الاول
ويوسجر الكلام نقول : في اي اي شايون ان يصبوا مبدأها اتباعاً لازاء المورخين
الحماية جاء سوس لما كان العالم مجترأ الى مالك شتي حخرة امراضها يهتكون في ان
ينظروا الى ذواتهم أكثر من ان يريدوا قوة واد كان يوق من يدانوه في القوة
والحرارة اصسكم قوماً مد قوم واصص انصارانو جناً في ماحة المشرق . ثم ان امراته
سامريس التي احتررت في المطامع المبوطة بها عاتياً يحسها ما لا يوجد اعباداً يهر
نفت افكار منها الرحمة والنت توطد هذه الملكة

فلاربس لها كانت عطية . وكبر سوا الذي يوق كبر بابل كما يزعم العص
يوضح ذلك جياً . ولكن بما ان المورخين المدقون لا يدسون الى ان هذه المدينة
قدية كما يديها لنا غيرهم لا يحكمون انها عطية بندار كهد . فلو كانت قدية ورحمة
فطيقاً للقول المورخ الافاك كنار ياس ومن له النية بكتلامو يعلم ان الملك الصعرة التي
تنقصي لنا ان مايسها عليها تسمر رساً طويلاً . ومن الخلق ان اقلاطوس الرغب في
الحدث عن الاشياء القديمة والظر اليها يصب ممكة تروادة على ريان غمت ولاية
سلطنة الاشوريين لكه لا يرى شيئاً من مدا في موطلات اومروس الذي كانت عليه
ان لا يهل حادثة كنه لما في فصد ان سبي مهد بلاد اليونان . ويكن الوثوق بان
الاشوريين كانوا معروفين قديماً في جهة الغرب لان شاعرأ كهدا حالاً محياً للحدث عن
الشومون ليزين اشعاره من كل ما من شانه ان يناط بهوضوع لم يذكرم فيها ايها

ومع ذلك نحسب العداد الذي راباه أكثر موافقة للصواب نقول ان زمان
حصار تروادة كل اعظم عصر الاشوريين اذ عت فيه فتوحات سمرس التي لم
تنتشر الا في جهة المشرق فان الذين يصامونها كثيراً حملوها تحصر اسننها في هذه
الارجاء فانها شاركت سوس في منافسة وانصارانه فله لان حوسيتون الذي يعالي في
مدىو يحمله يهي فتوحاتو من جهات الغرب على حدود لييه

ولا علم لي في اي ان اقصت نهوا بتوحاتها الى تروادة اذ يرى ان نهوس
وسامريس فاما بنفي مثل ذلك . وجميع خلدانها عاشوا في ومن عظيم مد ولدها
وساس ولم يتوسوا الا باعمال يادرة جناً حتى ان اسام كادت لا تصل اليها . ومن
لحجب ان ملكتهم امكن لما اثار مع اسنا لاشق سمعها . ولا ريب ان فتوحات

سمت على الضلال لما رماها الله في جحر الصالي ولما عسر عليها استدراك ما فعله قورش
لان عملاً كهذا كان على شك المحمود وكادت توضع بالفرس برعايتها جميع الخلد
غيرهم لم يهتموا سوى اللاتم ولما لم يكن منهم نظام ورئاسة صدق عليها وبدا
عذر الاستحسان والخلع والمالك للثوبة فليمة الخوف في كل امة وذهبت روح
الملك النزيه وازاد كرسوس المنقب بملك بابل الاخيران يوحى ببولو الى بلشعر اندم
ازا اياه فابال معافياً بسفلة نيسك الزاين على الجنب الجاهل

واما الماديون الذين قوضوا مملكة الاشوريين الاولى فتوضوا الثانية ايضاً
عن الامة اقصى لما ان تكون دائماً ساقطة لمطعمهم الا ان قبيلة الفرس الراسخون حكموا

بالت يملك قورش الكبير موراً عصبياً في هذه الميراث الاخيرة
وحقبة الامرات الفصل في ذلك هذا البطال الذي قد ربي بالصراطة طاعنهم

حسب عادة الفرس وم الشعوب اندس حيا وقتل يكون على التهم والسياد وقد
اعداد قورش مند لديه المدد على معبنة قسوة وسرية ولقد كان الماديون يهكمكون
بدقة مد في الانفعال والتكوف على احلال بران القتال فاعطاهم الروم اكثرهم
واصحو مقتربين جد للحصول على قائد كهذا فحمد قورش عنان ونهب اسهم في اشرو
مظهراً له وعنا الآله كان سي امل مجاحه على الجود الذين قادم من بلاد فارس
فصل في اول مؤبقة ملك بابل وكسر الاشوريين فطليب الظاهر ملبورة الملك بمد يد
واد اباي شدة ماسوا دى انه ملك حكيم شديد الحرص على دماء رعيته واقرن السهامة
بالنجاية لان حنية من ان تغدر تلك البلاد المصيبة التي كان يعد ما غصبة باردة
لست الفردين على ان يعوا عن الحركة ثم انه اثار حسد الشعوب الدانية على دولة
بابل المتكبرة التي اوشكت ان تقرر امالك طراً وقصارى الامر انه اسر تحت اعداء
الفر الذي انقبس عليه وعد لوفرة الحلو ويهدد الامور الخطيرة اخضع لسلطان هذه
الاصول السابعة من الارض التي مرع بها مملكة

وبذلك ارتفعت هذه المكلة مصيرها قورش قونة جداً حتى اصبح من الامم
الراسخة ان تريد في ايام حلفائو ولكن اذا شئت ان فهم علته دنارها وجب عليك ان
تقابل الفرس وحماء قورش بالهوان ولا سيما الاكندر

منهم الحاورون واصبحوا يفتخون من احكام ذرعاً فاقسب عليهم الحسد ملك ماد
والفرس وقتاً عظيماً من شعوب المشرق لكما الكبرياء تحولت سهولة الى
القسوة وبما ان ملوك بابل كانوا لا يحسون معاملة الرعية عارم السواد الاعظم منها
وسادات عظام واحاروا الى قورش والماديون لكما بابل المعادة على السطوط ومع
الاعداء لم تنال بتالب موبد الاعداء المكاشفون لها بدة انها بعد ان كانت تغال ان
لا تفعل بها ايدي القهر والقلبة اسست لسيرة بايدي الماديون الذين كانت ترم انها
تفعلهم اي تفعل لم تفعل به كبرياءها الى وند الخلاك

واما نصيب هذه المدينة فكان غريباً فقد دثرت بصلها فان هر الفرات كانت
يبدى في سهولها الفاسحة ما كان يبدى بهر النيل في سهول مصر ولكي يحله الناس
سهل الاستخدام انقص الامران برع في شأنه شغل وعناء اكثر ما استعمله مصر في
سهل النيل فانه كان يجري على خط مستقيم ولم يكن له كاليل لوسان فذلك انقص
ان يمد في البلاد كلها اقية حجة لمتكبروا من ان يسقوا به الارضين التي رادت
في مشاتها ذلك الوسيلة فاصبحت لغرة نقرة ورجاء ان يحتلوا ريزر مهاو العائجة لجوان
يتمدوا بهراه باقية سداية وشتا لة مجرت كيرة راسها مسكة حربية بهاه غرسه
ماي متوكرس واللة لانت بالثب بابلور او بلشعر ملك بابل الاسمر في التي قامت
باعيا من النورس الخطيرة عهرا بها همت بان ندي موراً اعلم من ذلك فانها رقت
على بحر الفرات حمرراً جراً فقص طرفي اندية النورس كان يتهلها عرض اسر المزلد
فاقتصر الامر ان نصيب مله نهر كبير كذا تخونها الى البحيرة العظيمة التي كانت
تلك المكلة قد حفرها ببلد ذلك لغاصت الجسر الهيا مودة الحية وكست صفي
النهر غرقاً من اسفل الى حفر متناه من العلو وغادرت له فوجلات مكتسبة طوقاً ايضاً
وربية شغل حسن تصافي شغل لسول للمدينة فانحمد في هذا الصنيع كلن يضارع
عظمه عجزاً الا ان هذه المكلة المحكمة لم يطرق ذمها لها كاتسعة بنة الواسطة فلم
اعداءها كعب بهمهم الاستهلاء على المدينة فالت العيرة التي حفرها فخذها قورش
وسيلة لان يحول اليها ماء النهر لما ليس من ان يجرى بابل بفوته او بالاجاعة منع من
صحتي المدينة سهلاً اشارت اليه الانبياء

لم تغتد قط بابل لها زائلة كساتر الاشياء العظيمة ولو لم تسائر بداهها استقاراً

ولذلك لم يتمكنوا من مد يدك دون خصام وإن كان فيه شيء كبير من النظام فإنهم كانوا يعرفون قواعد الانصاف والعدالة. ومن ملوكهم من اجتهد في رعايته الشرائع بكل دقة فكانوا شديدي الغضب على الوصايا والجزائم ولم يوطع عدائهم ترام إذا غرروا لاحد ذنباً ثم آتاه بهد المغفرة لرفقه عتاً، البها مكان لم قوانين شتى حسنة أكثرها نص قوروش وداريوس من أساليب قواعدهم فكانوا يحكمون عليها في الحكم وشوا من مزية يستطرونها وترتب عظيم في الوظائف حجة. ولما كانوا يقولون ان العظام الذين باليون المشورة من اعين الملك واداه كاسا يوزعون بذلك اليهم في ان وزراء الملك مصافي اعصاء الكسند فكان الاعضاء لاندري اسرارها بل اعطاهم مصروفة في سبيل خدمة المجد هكذا الوزراء فاما لا يذوم باسمه غير منصوص على خدمة الملك الذي هو راسها وخدمه كل المملكة هؤلاء الوزراء ينبغي ان يكون لهم الخبرة بجميع قوانين الحكومة القديمة من الجبل الذي كانوا يحطون به الحوادث الملهية كان دستوراً الذي يقيمهم فيه كل التخللات التي قام بها كل مردي حجة ان ينبغي دور عمارة لان ذلك يترتب على الملك وعار على الدولة وكان من عوائد المانوية لهم. معنون الامراء على صبح الجهر العام ان يطوبهم ان من مراتبهم ان لا يتصلوا بوجه لوجههم بل للملك والمملكة مكان الملك يعرف عناية في سجل عجاج المخرمة ولذلك قال من كان في عهده ذلك انفس وكانت ولايته مفتوحة به أكثر من غيرها كان الملك يوزع على غيره بالية والاعام اليا معة. وكان ان لسياسة الحدود وطائف معينة كذلك كان منها للخراتة فكان الملك منبها لهذا الفن وظهرت احداهما لحط اللاد والآخرى لخرتها وكان يذود عنها سبين بشاط ورعة حياً بالجهر العام. وإن الذين كانت تقلدهم الكرامة والحسي بعد الذين فاروا في مصار الوغى من الذين اتفقوا ولائاً كانوا وكانوا صالون في الحماة الفرس الى الرصوخ للسلطة المتوكة من ذلك كان يصهي هم الى العبادة الوفية وكانوا يدون انهم عدي ليسي كرعاً را يصحون بالفتول للسلطة ترعية فذلك كان من سآرب الشرفيين وربما كانت طبيعة هؤلاء النصوص الحادة يقص عليها ان تكون عظيمة وشديدة القوى

وقد اخذ الجب افلاطون من كيفية تزيينهم لاولاد الملوك ولا سيما اعطاهم اباهما لليونان دستوراً للثرية الكاملة. فلقد كانوا باخصوصهم من ابدي الحصبة لادن بلوغهم السنة الخامسة من اجالم ليعلمون ركوب الجبل وممارسة الصيد ولدى ارفانهم اي وصولهم

الفصل الخامس

في الكلام عن الفرس واليونان والاسكندر

ان الذي افسد عوائد الفرس كاسيد من قوروش فايده الذي نقياً وقت اصطلاح الفتن والحروب لم يهتم في تهذيب خلقه الذي كان مرمياً ان يخلقه على ولا يملكه عظيمة كاعذب هو نفسه. ومن المشرق على الامور البشرية ان ارتفاعاً عظيمياً بقصر النفقة اما داريوس بن اسباب الذي تدرج الى العرش الملوكي من المالة العامة فابدى خصالاً حميدة في ممارسة السلطة واهم في اصلاح البلاد الا ان الفساد كان قد صار عاماً وإن النظارة كانت قد افست في العوائد كثيراً ولم يزع داريوس لذاته كثيراً من التزهد يمكن من اصلاح غيره فاخذ الفساد يتو في عهد خلفائه وتغل الفرس فالت كل الحدود

ولم يرح الفرس على بعض انواع العظيمة والشرف بل يكونوا قد فقدوا كثيراً من مصائب التديبه تنهكهم في الملاد بل حافظوا على شيء عظيم ذي مال. ولم يكن ان يرى اشرف من الالة التي كانوا يصوبونها على الساق الذي كان لديهم ثيراً وعياً منبهاً. ومن الامور المهمة عدم بعد الكذب ان يكون الايمان ذا من قهت ذاك المرو كانت تدعو لديهم باعقة على الوصايا والعائب مهيئة بتدرا ما كانت تمت على الكذب ثم انهم كانوا يماثلون الملوك المدحورة بالثورة والوفاء وذلك كرم شعروس في جهاب سرائرهم ولقد كانوا يعادون في مولد الملوك يعضون في بلادهم بكل خصائص عظيمة اذا كانوا قادرين ان يماثلوا الناس

وكانوا على جانب عظيم من الرزاة كزناً على الفريهت لم الجيرة في استخداهم يعضون اهل الاستخاق ولا يتواعدون عن اسخدام الوسائل في سبل انالهم ايام الهم. لكن من الثابت انهم لم يصلوا الى عاية معرفة الحكمة التي تعلم كيف يحكمون فان دولتهم العظيمة لم تنمأ مخطرة طول ايام حكمهم ولذلك لم يستطعوا ان يجدوا ذلك الفن العظيم الذي قد استقدمه منذ ذاك الوقت الرومانيون وهو ان يمزجوا جميع اسراء الملكة ويصهرها مجروحاً كاملاً

وربما كانت هذه من الفسائر كانت مئة كارة عدد الذين لا يعرفون جهدهم
 انهم لم يكن من انكاسهم ان يثيروا بانفاق ولا من الامور تصدروا فيها بل كانت
 غمري في الموضع حسب الضاد دون ان يتكبر احد من اصلاح هذه الاغلايات
 وسلا عن ذلك عدد انفق لم يضمن ذلك حالاً ويتروا الى مقاطعة اخرى لان
 هذا الحسم الضمير ليعاقب لم يكن له من الموت الصرودي شيء بهر ولا ما بهت على
 يدك وانك فصي على ان ساد في وقت وجهد لم يكن له من ذريعة تكمه من

المحصل على الدخار
 ومع كل هذا يتوكل العظيم كل الررس مدحشون الشعوب الذين لم يكونوا انشد
 منهم في الحرب وايما الذين يحسون معرباً في كبر عدوهم صغاه لاسب انفسهم لو
 مدحوا عن كثرة انهم وهم وصحت مصر صغاه ان كبرهم لم يكن يحسنهم
 قدوة من نظام وطرد ونجح مستكبر وروشن من مدح كبره ولم يكن خروجا عن
 استغفارهم من عوروا ما بها الدعوى وانعادت البوابه التي مدعها النور لكتبه لما
 بهوا الى - - - - - من رقة معاوية لم يكونوا من قس يكرهون ما وهي حدة مرة
 وفادة مدح وون وعساك ان اعتادات على قدوة العبد واحسانها - - - - - عدلت
 لدى دورها انما صحت ورساب العادة ولا ريب لمر زوا حوداً فليدفع لكتبه
 يشهون هذبة الاحصام القوية او بيان انها مدعوة على انصاف قوة وعادله لامة
 وفجلاً عن ذلك فال هذبة الحود الذين كانوا على حاسب كبير من العدم برصون
 لا يامر قد ام وولهم حتى ابرهم كانوا صغاه بهرهم وروح واحفاد كانت حركتهم
 واحف

اما هويا فكان عدم امرهم من هذا وهو سياسة ندية بتدليل الامير وبكر
 لم من سلطوا - لم يحاطوا وندموا لاس الاقتصاء وما بر يد على ذلك كيون حد كان
 منهم شاعة صغاه حسب الكثرة والوطن غير مفوعة ولند كانت الالهية والبسالة يجهون
 معروشن فيه ودفند احلافهم من قبل ملوك ويحل اتوا من مصر وشروا بسبب
 بوطهم من رواد قديم في ارجاء هذه البلاد لنباتة نظام المصريين الحسن في كل احد
 ومن ذلك نطق المازسات الحسد بد وانقال وانسار وامتناع المحول وركوب الهلات
 وناثر المازسات التي ملكوا باصبيها بسبب نهان الاولمهاك الناخرة وعلمهم المصريين

الى السنة الرابعة عتق كانوا يهور لنبسهم اربعة رجال من اخصل اهل الملكة واحكمهم
 مقال اقلامهم ان لم كان يعلمهم المصري لعتهم اي عبادة الاله حسب القوانين
 القديمة وشرايع زرويات من اورومار الثاني كان عملهم على ان يعادوا على النطق
 بالحنفة والمحم بالعدل والثالثة كان عملهم ان لا يعادروا الشهور عمودهم لكونوا
 دافعا احرارا وملكوا بالحنفة وملكوا ذوابهم وراذهم والرابع كان حرر شاعهم على
 الرعب الذي يعلهم ارقاء ويسلب منهم الفة اللازمة جدا للكم وان السادات المدمن
 كانوا يرمون في دار الملك مع اولاده وكان اهلك المذنبون مصر من في خدمتهم كامل
 المساية لادعوتهم يصون لوطظرون اموراً غير لاقة وكانوا يوحون لذلك حسانهم
 حلوكم وكان لا طاك جانب كلاً لوجارو صغاه يخطي فالصان الذين كانوا
 يحاطوهم كانوا يعلون بهم القسلة ومعرفة الطاعة والامر

فكان يرمي من ملوك للفرس وكبراهم بسبب هذا النظام لواسع والى برشدوم
 في كبرهم كما احسدوا في ذلهم وقت صغرهم لكن عوائد الامة المصودة كانت فتود
 هم الملائ التي في وضع حسن التنبس صغارها ومع ذلك فقسراً عن رهاق الفرس
 في عتاهم في الطاسن والريضة يفتي ان عترتهم لم يكونوا صانين من البسالة لانهم لم
 من ارباهون بالبسالة ويدين بها اداة عطية لان من الحرب كان مقدماً حدم كما
 من له لاجه فرس يارس في طلاله سافر الشوب ولكتهم لم يوصلوا الداء الى حبة هذا
 انهم ولم يعلوا اي معمول في الجدة للفرامة والنظام وترزب الميوش وقوا من المبر
 زمسكر والوسائل التي تعد لسيبر من الميوش العظيمة دون احتلاطي في وقت مناسب
 وكنا يحاولون انهم اثرا المصدد لدن احرارهم صغاه كبراً كان يذهب الى الحرب
 منهم كان لكن بلا نظام وكانوا يرتكون عدد والفرس من الاشخاص الذين لا ياتون
 منهم فال الملك كان باقي هم غير مثل عابهم وكانوا على حاسب عظيم من الرضا
 واثومين ولكن ارادوا ان يكتنوا بهن الحود في المسكر على التره والبلاد
 كما يكتف عليهم عادة الملوك حتى لن مولد الملوك كانوا ياتون الى ساحة
 ال وسهم نساوهم وصرارهم وخصهم وسافر ما يخدمونه في سبل ملداهم وكانوا
 اتون منهم بالاولى الذمعية والقضية وكل الاعنة القوية وكل نابلم القوت وفصاري
 ودر كل ما تنماج اليه النورس المرمية فالحنفة التي كانت مولدة على هذا النمط

كانوا يصحون كالأفراد الذين ليس لهم سلطة إلا بحدود ما يحدونه من الحرية والعلم
وكانوا يتخذون الشريعة كسلطان لهم التي كانت ترتب العقاب ومحدد سلطتهم ونهائهم
على مصيرهم السنية

وليس من دأبنا أن نجسد هنا عن هذه الأفكار على هي راحة لو راحة بل نقول ان
بلاد اليونان كانت راضية عن ذلك وكانت تؤثر على راحة الحرية على يد راحة الرضوخ
الفرعي وإن تكن منه جهة الأمر من ذلك . فإنا نكل الله اجتماعها لها فإند
موتها بها فالقائمة التي كانت بلاد اليونان تنالها جهة حكومتها هي ان الرعية كانت
تود كثيراً الوطن حتى ان كل فرد من ابناءها كان في استطاعته ان يخرج الى ارضه
المزب

ان ما ابدت الفلسفة لرعاية بلاد اليونان غير قابل للتدقيق . وطالما كانت هذه
البلاد حرة فافضل ان يترتب عليها راحة راحة فترافع الموازنات الحسنة ولما عند الان
الاجتماع فان لها حقوقاً وثباتاً وانما كراغوا من وسخرات واربعها على ملامحها
وكرهون ولد يسطرو ويحرم ملها بلاد اليونان كثيراً من هذه المبادئ الحسنة .
ولاريد ان قد وجد حديثاً وامر من الجاهل ناسوا باسماء ملائمة لكما الذين كانوا
يتصور انهم م الذي كانوا يملكون الناس ان يحضروا من اهلهم الخاصة وجماعتهم ايضاً
للصالح العام واغاد الهندسة . ومن احكامهم المداينة ان ينبغي ان يجرى الانسان عن
الوظائف العامة او لا يلاحظ الا لخير العام

طبعه فمري . طالع تصور كلاً ما على الفلاسة صاهرين الشعراء جانياً فانهم م
الذين كانت ابادي الشعب فساق لداوية انعام وكانوا يملكونها فترفع في ادعائهم
ولن اسكدر بشهر القاعين كان يجرى لوجوههم له سلم على من ولان من جابون يجرى
بالرضوخ وحس الوطن فهو وكثيرون غيره الذين كانت عليهم حربية الهداء والقول
لم يصحوا مطوبانهم سوى القصر الخاصة للحرية البشرية ولم يقصدوا سوى الخير العام
والوطن والامانة والاجتماعية وذلك لهدن والهدن الشعب الذين تكلمنا عنها انما
ولما وصلت بلاد اليونان الى هذه الحالة كانت ترتب الى اهل اسيا ذوي الانصاف
المنه والخصوص بالخير الباطلة والرياءات المنه يهون الامهات
ولما كنهه حكومتهم التي لم تكن لها حد سوى اراادة الملك المساندة على جميع الفرائع

أحرار هو الرضوخ والتسليم للحرية كما بالخير العام لهم لم يكونوا كمن لا يحكمون
سوى العدالة الخاصة ولا يشعرون بتعطل الملكة الا متى لحظ منها شيء او حق
فانفسها راحة عالم . بل اليونان كانوا قد تعلموا ان يتخذوا شراهم انهم م وعالم
عصر الجسد واحد اي الملكة مكلن الاياه يرحمون في عول سهم هذا المبدأ وكان
الاولة يملكون وم موتونين فطاط الهدا انهم مترصدون الوطن ان يكون لم انا
تحرص عليهم في حرمها أكثر من الاجبات . فلن كلمة النسن لم يكن سرافا محصوراً
لدى اليونانيين في الانسانية والطف والاعتقال الشادل الذي يترج الناس للافة
الاجتماعية بل كان الرجل المتمدن من يود الوطن ويحترقه كأحد اعضاء الملكة
يملك حسب الفرائع ويهد حياً بالخير العام غير معتر على احد . ولما الملوك
المتقدمون الذين نالهم بلاد اليونان في يقان عناية هم هوس وحكموس ونامان
وكرسوس ولديشوس وبارتوكلي ومارغوس لم يهرموا دعوا هذا المبدأ في الطائفة
فاخنة وكانت الشعب يودم طراً لانهم صنعوا له سراً وملكوا له لالهم كانوا
يعامون .

و دأبنا في اقله عن صرامة احكامهم واي جلس كان اخل من جلس الارواح
منه . نعد البلاد اليونانية تودي له الكرامة برمتها حتى انفس الامر بالناس لحد
هنا سترين ان الامة قد بدت به مكان مشهور امداً بالام القدية وقذالة حكموس
يزهده على مصر . ولم يكن من جملة حطت رماناً مديناً كندا شهره صرامتها
منه . وقد كانت الفصاحة المذاعة فاضية عنها

طالما ان اليونان خالوا ان في احكامهم ان يوسوا بوسهم فاصحت حكومية أكثر
للدان جمهوريات ان الفاعين الحكاء الذين يترج في بلدان متناهية وم ثالث
ويث فوردوس ولوكركوس وسولوت وجيلولاس وكثيرون غيرهم من الذين يذكرون
الاربع ليطوا قدم الحرية عن ان غول الى السداد لان السس المسوية بكل
مداحة حرست الشعوب على نعيم الحاجات وحدتهم الى صنع غير البلاد العام
ولما تصور الحرية الذي اولت هذا النسي مكان غربياً لان الحرية التي كان اليونان
يتبعون بها في حرية راحة للفرائع اي الحق به الذي يهرق الشعب طراً لانهم لم
يكونوا يملكون ان الافخاص يسلطون بهم وان الفصاة الزاهين مة نعيم واحاسهم

كان قد جمعهم كذلك النصر والامان قصصا حبال الاعاد . وعالمهم اعادوا لهم .
الحرب والاوراجيحى بهم . يربى الفيل بعد ان رال حورهم من الفرس . لكن يربى
ان يربى ما ساهب العدة حاله ابوان وحرار اسبابه حصول

ان انهما ونسبهم عوسا كانوا جمهوريين لما الالهية الكبرى بين الجمهوريات التي
كانت بلاد اليونان ثلاثة منها ولم يكن ذلكا . كثر ما كان في انما ولا قدرة انكرسا
كان في لاسيديويا . فلما كانت جماعة الى الملاقي ولاسيديويتها الى قسامة لاسيديوية
والاعمال وكشاهها كانت حصة الحرية والمجد . اما في انما فكانت الحرية محبة . ثم
الساد واما في لاسيديويتها فكانت الشرائع الصارمة تشدد عليها . ومنها كانوا
يعتفون عليها في الدخول كانت تحاول ان تند عليها خارجا وكانت انما
ترغب في ان تلك ولكن على غير مبدأ . ان صانعها كان معتظا بالبلد . وكانت
فاطموها يهزبون في من حلك الخار واصحت منيرة . بسبب الخمر الذي كانت فيه
ساعت وكانت يودون كبر في حفا رصحت لكي تسفر وحدها مالكة الفخارة وتسته
ها نود . تشد لفصول عليها نوالها التي الفت بها هذه الرغبة

اما لاسيديويتها فكان فيها خلاف ذلك فان الاموال كانت محبة لدعها وكان ان
شرفهم كانت لاهلها متبعة حربه كذلك كانت الله الوحيدة الآخذة بالنام . فلما
مصورة على السلاح . ولاجل ذلك كانت مسهكة في الطبع وثابة على حكمها وما انا
بسبب عشها الزينة . وكانت انما تعونها عند الطبع وكان الشعب متوعلا في ردام
حكم ولا ر سار قد كان لسلطة والشرائع في هذه النقول اذ كية ساعيل حصة الار
الزينة وحدث لم يكن كسيرا لاسيديويتها . وقد افادنا احد عقلائهم الخمر اخلاق بلاده ان
اعرف كان واجبا لمن الممول اتحاده المبرغة في عياب الحرية ولم يمد وسيلة لاسيديويتها
عند ما ظهور سلاطين ازال حورهم من الفرس وجعلهم اقصد م شيطان وهما يهد اقصا لم
النية وطهم انهم في طابرة ولم يبردوا بصحون لكلام الحكم . واد كانت الفرس تحت
سلطة تشديده جدا كانت انما (حسب قول افلاطون) مصابة بمرية غارقة المحدث
وما نال الجمهوريتان لخصان بواندعا وسلوكها كان العص . بها سر ولا بالصبر
الاخر قصد ان تخصصا كل اليونان وكانت كشاهها عدوتين بسبب اختلاف مصانعها
لا يعدم مؤالفة طباقتها

حتى على الشرائع المندمة كانت تمتع اليونان على ان يكتفوا بها فانهم كانوا يعبون
من التمرير كل الافة

وتمت هذه المصاهة فلورهم سد ايام قديمة وصارت مبرم محبة . وما كان يشوق
الناس الى استظهار شعر لومبروس هو انشاده طهور اليونان على اسيا . فكانت الزهرة
سمح الى اسيا وعسى بالمرح الملاد واشفق والرخاوة . ويحج الى اليونان جمهور . اي الزينة
والرود الاقبراني والبرج اي . لصد . والمصري اي المحكمة السياسية . وكانت في عهد
اسيا ايضا مارس الموحش ذو الاخلاق الوعرية اي الحر به الخدمة كمن شزنة . وفي
عهد اليونان باللاص اي الحرب المصطربة بظام . وباسر تيدها العقل ومنذ ذلك
المحين انشوا ان الهم والاشجاعة فسيماها الطلسمان

وقد كانت اللاد اليونانية تعصى درعا عن ان ترى اسيا تنور بها ولو حملت على
عائتها هذا . لبرمة لكات استندت انما احصعت العصوة للذة في الغفل للحد والاشجاعة
المهيمية انورة وحشية فائمة كثيرة لمجوع وقد كانت منعة من هذه الاعفادات لما حمل
عائتها داروس من هبات وكسريوس بحوش لا حد في اسفل عدها النافر .
فماصب ندس ذلك كل من اسيا من يندود عن حريت . وقد كانت له ذلك اكثر
المدس اليونانية جمهورية . ومع ذلك . قد نالت مريتها نغمة اواء الصالح الدام . فمادر
اهل اسيا مدسهم بكل طلبة حار . مريتها لاسيديويتها والخرقي عده ان استندوا الاولاد
والشيوخ والنساء وجعلوا كل مدس كايلا لاسيال يركبون العر . ثم ان شردة
قليلة العدد من اللاسيديويتين قصدت ثوب عسكر نفوس عن الشيار قرب مصبق
صعب الملك . ولكن حين للفرس ما م اليونان . جعلوا م . مسكهم دعة واحدة راعين
في ان ذوننا موتا لا مسدوحة لم عده ليصحووا لوطهم من مؤالفة المبرزة جمعا لا يخص
عديده واعادوا لوطهم . مثال حريت لم يسبح بها من قبل . وقد راي الفرس ومنهم
لدى مقاربتهم من المساكر وذاك النظام ونشرت مرارا جملة لدى خسرانها مصل
النظام على العدد وعلم الفرس بفصل الشجاعة التي تخارها الفنون على شرارة ليس
فيها نخوة

ولم يبق حيلة للفرس القويهم مرارا سوى ان يلقوا الشقاق بين اليونانيين .
وكانت الحالة التي وجدوا بها بسبب انحصار انهم تسهل لم هذا المشروع . فكان ان الحروب

الاف من اليونان لم يكن تربيتهم بهزيمة عسكر العامة وقيل انه قتل يد اخيه واصبح اليونان لاصغر لم يبن القرس في نواحي بايل ولم يتقدرا عندنا على ان يفرهم بالسلام اختيارا او ارغاما فانهموا طرا بقلوب صلبة على ان يجرعوا بلاذة مشين الى بلادهم واما بذلك وطارم. مكسب هذا الخارج كسبهم في كناه المدعو بعودة عشق الآلاف او بفرقة قورش الشاب. وقد شعرت أكثر من قبل ان اليونان يرون حوصلا لا يهتدون ولا يدسمون ولا يرضونهم ضيقهم فانهم ليدن الاتحاد سوى انشقاق بطرا بهم

وقد احتفظ بمس المكروي الناسل المصوب على ما ناتي له من مملكته الصخرة المخذ من القدم على الدائم والمهورات وذلك لان السلطة الملكية لم تكن وانظر مدينة. وقد اصحت حصانه وسالته مظهر لا اقدر ملك في بلاد اليونان ونشر الهوابس على ان يسموا تحت لواءه لخاربة العدو العام الا انه قتل في اثناء هذه الحوادث وخلفه ابنه الاسكندر ملكه ولطارد مرأى المكرويين قويا حكيم الا انهم علمهم خوض المامع وسودون على سائر اليونانيين بالشهامة والنظام ويشهد لذلك قورم مرار انصار اليونانيين بلورم بالقرس ونظرائهم وكان دار بوس الناصر على ريام الملك عادلا في رمايو نهماغا كرمنا توده الرعية ولم يكن خافضا عليه لتبني مآرو عفا ولا عزم لكما اما اردت ان نقاله لالاسكندر فترى في هذا هفلا فافقا ساميا وشجاعة ظهر معبوده من قبل وريثة عديدة في اذاعة الاسم التي صبره بمصل الشهامة على الهطاط والانتساب والبروت على اصاعة ادى درجة من الجدة. ولقد كانت له ثقة ناس كل شيء مرصع له كانه رجل مرد اصطلحه الفنادير ان يكون رجلا في سائر الناس وكان يلقي هذه الثقة في قلوب قادات حتى في قلب ادى حدي من حوده اذن كاوا ظفرون هذه الدرية. وان فاست مشاق مبدك بك نك اعلم لا يري من المتبين يكون الدور معدا واما زدت على ما ذكرناه فصل اليونان والمكديون على اعدائهم لا يقتل ان القرس لاسلم من قعر ملك ادا حمل عليهم بطل كذا هذه الحسود فلدن ذلك ترى الاسباب التي آلمته اليه دطر القرس ونجاح الاسكندر وما سهل ميره موت ممون الرودي القائد الوحيد الذي كان القرس قادرين ان ينافوه به. ولقد كان يحق للاسكندر ان يجر نوب الفجار لهوره بهذا الذند الشهير لدن مباررة وذلك لان ممون كان بونر على

ولم تكن مدن اليونان تقبل سلطة اعداء لانه فضلا عن ان كل مدينة كانت تود ان تحافظ على حريتها كن جهمين جدد سلطة هاتين الجمهوريتين شديتا عليهم فان سلطة لاسيديوس كانت غاثة وصارمة وكانت عواقب شعبيها تتردى لدى النصارى بها قربية عن الوثنيون ثم ان حكا حقا كان يحمل القبول ككرة وشجرة جدا جدا ان الناس كانوا حاربين وانقا على مواصلة الحرب بلا انقطاع

مكان اللاسيديون يوهون لو يحكمون والناس يوهون لم احكاما. اما اهل الهيا فكانوا يوفونهم لطفا وحسنا ولم تكن للتقارون للة العطر الى مدبهم اذ كانت فيها الاعياد والملاعب مسجوع. وان يكن الذكاء والحكمة والدينيات تحدث بهم مشاهد جديدة قلن سلوكهم المطلب لم يكن مرضي من اخيم وكانت الرعية تحب المناق فاما قضى عليهم ان يحصلوا بحرية ملوكه شعب مصانع فاي لقيه أكثر خطرا من غرائب ملك معبود بالمصانعة

ولم تكن هاتان المدينتان نهما اليونان ان تعمر مملكة بالسكينة. وقد شاهدت باسدي ان حرب اللايونز ولهم ما كانت من اسبابها حصد الهيا ولاسيديوسا وهذا المفسد نفسه الذي كان يعكر راحة اليونان كان حقا لا يصافروا على السقوط تحت سلطة احدى هاتين المدينتين

ونظر القرس الى حالة اليونان فكان مو حاسنهم قائما برحابة هذا المفسد ومن اعدائهم واثارة الشقاق بينهم. وبما ان لاسيديوسا كانت مطاغا فانها كانت اول من جرم الى عصا اليونان وكان قصد هذه المدينة ان يستولوا على كل الامة ولهذا بدلوا ما عدهم من المهد ليهوسيا اليونان بعضهم مرسون زيانا بجهولهم وبها تكون وايضا تحت حقد مدن الهوابس ان تاتي طرعا على ملك القرس الذي كانت تدعو الملك الكبير او الملك بالذات اذ كانت اعدت اعد منها من رعاياه. ولم تكن في امكان روح اليونان القديم ان يحمي من غلهم اذ اعرفوا على السقوط تحت تهر السودة وبين ايدي البراري. يا هدا ماوك صفار من اليونان ينافون هذا ملك الكبير ويخربون مملكته. فذلك ارجس احرا بلاس ملك لاسيديوسا هو ويلق قبل يعرف نظاما وجر غلوب القوس وابانف انهم يستطعمون ان يملكون ولم يصح لاقا حاكم هذا الانشاق اليونان. وفي هذا الوقت حدثت ثورة قورش المصير على اخيه ارغندشتا وكان معه عشق

وكان سوري الاكسندر ان عهده لم يكن في احدى درجاته من ...

ذلك كله الى المظالم ولو كانت عاقبة قد سقطت ...

كها ليس في امكانه ان يخرج بامر عديدها ...

ولس حاجه ان اتيك مسهباً عن فناء المالك المنزعة من مملكة الاكسندر ...

الفصل السادس

في الكلام عن دولة الرومانيين واستطراذ لدولة

مرجعة واحكامها السينة

قد وصلنا الى هذه المملكة العظيمة التي طوت تحت جناحها سائر ملك العالم ...

المخاطب معركة عامة ضد اليونان ان يارهم كل الممالك ومعهم ازيد ونجارهم ...

ودخل هذا المالك العظيم ابل ...

التي دسها ومع كل الاولاد التي وجدها في طريقه ...

على قبول طامعها طالما استعجب يورسيبا من صلب هذا الشعب وحرارة بعض اهلوه
العادية عزم ان يترك الرومانيين يتعمقون بالحربة التي كانوا يرمون ان يدافعوا عنها
حسباً وقد كاسى منصفه لدمهم على كل كور ثروات الارض
قد شعرت ان القدر لم يكن شيئاً لدى هذا الشعب منذ ايندوتو وعد ان يحج
اموره بل لهم كانوا يعتقدون ان السر وسيلة للاشخاص جريتهم الكرامة . فما من
رجل اشد حربة من الرجل الذي يكتفي بهيم من العيش ولا يوكاً على احد ياخذ
معه . وليس له من عتاد او نصير على كسب معاشه سوى نفسه وعمله . فلما الامر كان
الرومانيون يتخفونه ديداً ما هم كانوا يعتقدون من الموائج يجرئون الارض ويتعمقون
عن كل ما كانوا يستطيعونه يهيمون بالانصاف والعمل . فها كانت حماهم مله لك
كانوا يقومون بأود عائلاتهم ويهودونهم على اعمال كرام

وقد حقق زنت ليف المورخ بقوله . انه لم يترك شعباً استمرت فيه القناعة
والامساك والفقر بشرف واتجار . وان اعظم ارباب المجلس وان كانوا يلاحظ سوى
طوامهم كانوا يجتنبون قللاً عن اللاأحين ولم يكن لهم سلطة او جهة الا بين الشعوب
والجلس ومع ذلك فكانوا يهتمون في امور العلاءة وسائر متعلقاتها اذ كانوا يتدافعون
الى قيادة الجيوش وهدم الانشال كثيرة في التاريخ الروماني ما من كهرموس وما برسموس
القائدين العظيمين اللذين ظهرا على الملك هرموس اللقي لم يكونا يكتان سوى آية
من محار واذ عدم السيفون النصار والهنس لكهرموس اجابهم ان لديهم ليست قائمة
بالحصول على النصار اما بالاحتلال على من عند ذلك . وبعد ان ظفروا واعيا الجمهور
من غيبة الاعناء لم يكن عددها ما بصرف في سهل دمها . فاستمرت هذه القناعة في
غصون حرب الترتيبين ايضا فلي انباء الحربية الاولى طلبه وينولوس قائم الجيوش
الرومانية الاذن من المجلس للتروع الى دسكني ليجري ارضها لانها محروقة انباء غصون
ورى مد دنار قريظة امدالاً عظيمة تدل على اللبا لجة لاوله ملن السهلوس بولوس
الذي راد الحربية العامة يكتوز ملوك مكدونيا التديج كارسه بعض القناعة التديج
ومات شهراً . واذ حروب موسوس قورتيه فحق خيراها الرويرة لمعة الناس طراً .
ومن ذلك يهم ان الاموال كاسته محقرة وان قناعة القادة الرومانيون وعهم كانوا
تلتهم العيب في قلوب الشعوب المدحورة . ومع كل هذه الحلة المفرطة للتير لم يعرف

معدنها . فدان الشعب الروماني الهة كثيرة من كل قبائل الارض . اجراً من
الكل لدن اعدائهم اكثر نظاماً في مطوياته واثبت في قنائه ولربك كدسها واجتهاقاً
ليس حرجاً في وقت الرزاليا مل اجلد من الشعوب طراً واذ في هلالاً من كل من حارس
اهم الارض . فمن اناس كن ذكر تأنس المحبة التي كاسته حبة على السداد والظام
بسياسة منفة من الحكمة . ولا تحصى لومة لانم الا فافا ان كل روماني كان حبة
حربة ووط حبة في فواذ وهذا الامرل كانوا يربوا لغة غيرة لانه ان كان
يحب حربة فليس طويلاً يحس وطه بجابه لم قطع قلبه من الاحساسات الموطر وكان
الرومانيون واليونانيون يعمرون تحت اسم الحربة مسلحة لا يكون فيها احد عدا
للحربة والشريعة فيها اقوى من كل نية . ومع ذلك وان كاسته رومية مث بروما
تحت لواء ملوكي مكاست فلما لم غتم فيها ملوكها بحربة لا تلبق بمسكة فانت نظام .

وقد كان الشعب يتخوف منها الملوك ويترك هومسه الفرائع ويده احكام نكر الوقي
او نكر الوبة السلام ويشهد بذلك تليس هو مجلس الذي لم تكن له الحرة ان ينهي
هو اورس او بيرر . فان اورس ارادى برده الجدل لاحتفاره على كوريس واليه
سكنها لانه العار العظيم يعلو اسفه . فلذلك غادر الملك اخر القضاة للعبس . ولم يكن
ادراكه للثوبك الا اليلة على الجيوش والعلقة في الجمعيات الشرعية فاطلة ومرض
العمل صها ووجاهة الفرائع واحراء الاوامر العامة . ولما فكر سهرموس بنولوس ان
يبدى لرومية منيفة زاد في اعداء الشعب الذي كانت قد اسس حراً حبة الحربة
بتم في ام القناصل . وشرق حوقاً اذ غرا في التاريخ نبات برنبوس الكنيس
امانت امام عبيد اولاده الذين واطوا التركيبين على الدساتن التي قاموا بها في
د رحاه ان يوطد بذلك سلطتهم . وزاد الشعب بالحربة نباتاً مد ان راى فصله
تسعى في سهل الحربة عاتلة المحاصة . ولا يقتضي ان يتجنب من ان كل الشعب يهيم في
جوبه جهادات الشعوب الدانية الذين حاربوا امل اوت برسح التركيبين الذين
كانوا قد تقوا من رومية ويحلم الملك يورسيبا تحه كسك حمايتهم حبة . وقد تاق
لورسيبا بن سوتون شائهم لوجيوتون اسراراً وكان الشعب اشد نباتاً من المجلس
توقد اشغسه على الملك راقعين اليه ان يتفاد عن الاخذ بناصر التركيبين لان
روية ايسيت ان تحاطر بكل نية لزعزاعة حروبها . وانها توتر قبول اعطائها واعلا

الذي فيه روية كانت قد رجت لكثرة المسافر ولم يترك لما عساكر كاثية ورهب
الجلس في من يدج غانية الاف عبد بالسلاح عاتكاً حادته اسرى من ان يشري من
الرومانيين الماسورين مقدراً من الرجال بنابل ذلك مع ان ذلك يكتله لا يندرك ما كلفه
اقامة هذه المدينة الحديدية وقد سبق ان لايت من ان كل جديرو روماني يكون قائداً
وتخذوا ذلك سنة لاجاح لم ان يخالوفاً وبذلك كنت ترى الجيوش الرومانية ولو
لمست بها ايادي الفريسي كانت تخارب بكل بسالة مضفة اطرافها تطل لتستب في
المنعة مادام فيها رتب من الحيرة . وقد الم المورخ سالت ان قد كان من الرومانيين
جود كبريون يعاقبون اذا طاروا دون نظام اليد مساقبة من الذين ينادرون
من اصرهم وهربون وذلك لان القادة كانوا يمددون في هديس شعاعهم اكثر من
اشارة رحابهم . وكانوا يربدون على السالة جودة القتل ومن الاختراع وهذا ان كانوا
نباه كانوا يمشون من كل ما كانوا يظفرونه في سائر الشعوب من الترتيب والنظام
في الحروب . وقصارى الامر من كل ما يسهل الحاربة والمداخلة . وقد قرأت في مورخات
سالت وغيره كل ما نقله الرومانيون من جهولهم واحداهم . ومن ذا الذي لا يشر
انهم قتلوا من اهل قرطاجنة اختراع القارب التي طروا عليهم بها . وخاب الامرائهم
اقبوا من كل الشعوب الذين عرفهم كل ما يحتاجون اليه للانتصار عليهم . ومن الامور
القررة لديهم ان الموليين كانوا يوفونهم بنوى الحسم ولم يكونوا اقل بسالة منهم . ولاننا
المورخ بولس بان الموليين الذين كانوا اكثر عدداً من الرومانيين الطروا في جمعة
اسيرة حرة عظيمة . يد انهم وان كانت عزائم قوية قد ظفروهم الرومانيون لانهم
كانوا يعرفون ان يهزموا لم اسلمة اقوى من اسلمتهم وبراعوا النظام وبتصدوا فرصة
الجم في المنعة وفرصة ملاقاته الصفوف ويؤيد ذلك المورخ بولس وقد عثرت
باسدي يوفونك على تاريخ قصص ان الرومانيين الذين كانوا تحت قيادة هذا القوم
العظيم قتلوا غالبا بسبب مهارتهم في من الحرب لا بخشاعهم وكان اد داك المكديويون
الذين لم الاهتمام الكبير في رماية نظام المدينة الذي قام به ميلوس ولا سكندر بطون
ان حدينهم لم تكن قلب ولم يكونوا يجالون ان القتل الشري يمكن له ان يرى شيئاً
اقت من ذلك ومع هذا كله فان بولس نفسه وقت لفت قرراً بماه اذا احتضنا فقط
كبيرة الجيوش الرومانية والجيوش المكديوية فلا بد لنا من ان نذكر بالانتصار للجوش

الرومانيون شيئاً عظيمة مدتهم وجمالها . وكانت الاعمال العامة معدة منذ ابتدائها .
ولم تحمل روية منها ولو انها اصبحت ملكة البسطة . والكايتول الذي اقامه تركون
المكديويين والبيكل الذي اقامه للشعري في هذه القلعة كانا اذا ذاك جديرو من منظمة
اكثر الامة ومحمد الشعب الروماني وكل ما هو عدداً ذلك يعطى على من العظيمة .
وان الحياكل المدرة والاسواق والتمائمات والاماكن العامة والشوارع المطيبة والاقنية
وجاري الماء واحاديد المدينة كان لها عظيمة كبيرة جداً لا يمكن التوقف بها لولا ان
يشها المورخون كما يقتضها الآثار التي نراها الان . وماذا الذي اقوله لك عن احتفال
الانتصارات وطنوس الديانة والاعمال والمناظر التي كانوا يقومون بها في سهل اللب
فمن لمرر انهم كانوا يبدلون كل ما يسمع لم الزمان بأسرافه في سهل افراح القوم عموماً
وجاهلهم على التصور العظيم سوطهم العام . ولم يكن الفتنير الا في الساعات الخاصة
فكل من كان يرد في دحذ ويجعل ارضية أكثر حصاً صمغاً ويخلو ولا يترك ماله
بل يوش شناعة كان يمتد معه يوق الجميع بالحرية والنور وحسن الحظ ولا شيء
افصى من الرخاوة في من الحيرة . ولقد كانوا يجمعون الى المصاراة او النفاة وكل ما
يتلقى من التوحش والعمية لكنهم لم يعمدوا على ان يقدروا اسلمهم بشرائع حسنة . وهذا
الشعب الذي كانت فيه الحرية فاضلة على منها في الشعوب كلها كان اذا ذاك ارضع
شعب لاوليائو والسلطة الشريفة . ولا غرو ان ترتب جود شعب كذا يقتضي ان
يكون عجباً لان الطاعة الملية والسلطة كانت في احصام حدوده الاقوياء الشية والاني
الصعبت بالسالة وكانت شرائع المدينة فاسية جداً تسكنها كانت لازمة لان الصرة كانت
حطارة وغالباً مونة الدين كانوا يفسون عليها وم خارجون من كل الطعام . وكان كل
من يولي الادمار او يولي اسلمة او يخازرصة يلقى قتيلاً ايدي قوماً حتى كل من يترك
او يستل منه دون امر قائم كانوا يبدلون على الارض مغولاً وكانوا يفسون ايضا ان
كل من يصع سلاحه امام عدو او يسل نفسه اليه اسيراً بدلاً من ان يموت لاجل
وطول شريقاً لا يوفد بيت ولا تصرف في سهل احاداه مضافرة . فكانوا ينادرونهم
للاعتد حاكمين انهم اعصاء قطعت من الجمهورية . ولقد نصفت في تاريخي فلوروس
ويشرون قصة رطلوس الذي اوثر للجلس ان يترك الاسرى لاجل فرجة عظاماً
في جهات . وفي الحرب التي اصرمت ضد اسبسال ومعد غلبة الرومانيين اي في الزمان

المكتوبة الذين لم يكونوا الامرة واحدة مربية مكتوبة من الاعمال كلها غير مغرقة
كلها قطعة واحدة وبما ان اليهود الرومانيين كانوا منسحبين الى مرق ضيائية وكثرة
كانوا اسرع كثيرا ومنهم من ليكل يوج من انواع الحركة الجدية فلا يخلو ان يكون
الرومانيون قد فعلوا سريعا تقسيم الساكن الى مرق كثيرة او عروها ذلك من تقا
انهم . وان بنوا كتاب من المسكر متروكة في عسوة الانبساط رجاء ان يجتمع
او نأخذ باليدي المتفرقة والمتفرقة من اية حجة كانت من الجبس . وترد ان هذا
المجم القليل الصم يكون بالحقيقة مائلا جدا اذا سقط على جيش غره دعمة واحدة .
لكما قال عنه بولس انه لم يكن له ان يستمر على حاله ريثا لم يلا محاسبة الطبيعة اي
بالخانة والحيات ان يلزمه مجال خاصة القيمة لغا ذلك فان لم يكن له من ذلك
في معرفته او بالاحرى ندمت حركته الخاصة فمقتله يصير طوبى الاضام من اخرى . اما
اليهود الرومانية المحترمة الى كتاب صوره فدرى جدته وضفة في كل الحال وتعلم
ما فانهم بمحبتهم وبمفردتهم الهيا حسم الادبهم دون صومعة وبمحبوت بلا مشقة .
ترام لعل لكل نزع من الانقلاب او الحركات الصمكة . وبما ان الامرات
لم حركات متباينة ولما علمت ولما اكثر من الثورة الممجة ونجم من ذلك حسم
فيول المورخ بولس ان اليهود التهمة يلزم لما ان تجتمع لم ولان مكتوبا لا يلا من
الاندحار . فانيا يرى لغة عظيمة لدن تكلما عن من الامور التي رصها اليك امير الملوك
وترامها مستعلة بالمولوس الكبير بكل عجب حتى الى لا اعرف على الجدية الرومانية
ناقي لما نظام احسن من ذلك . لكن من قطع الطرعرم نسيب الجدية الرومانية
بالجدية الامرسية اكثى بالتبول تلك رابت اليهود الرومانية سواء كانت بالطر الى
معرفة بل استلغيا على الحال المرافقة او الى جعلها الصام كل اواخر الحرب فاقبت كل
الذين يولد في الاعصار الحالية

ولا حاجة الى الحكم من اليونان بعد مكتوبها فانك شجرت بان المكتوبين كانوا
يهودون الرومانيين بامور كثيرة ومن ذلك يمكنك ان تعلم على الامور كلها لم تد انما
مستز ان الاسكندر شيئا فان التوليس الذين فاروا بحروب كثيرة كانوا يوثقون
الطاعة على الحرية في العسوة يوثقوا على الناس بالسائقون بذلك لا يبدون
جهدا في اصرام الحرب بعد نشأة كثرة ونشأ فلولهم بحرب الاكابين فان روية

لم تد الحرب على مدين القاعد من العظمين غير ان فليطوبين الذي كان في رمان
الامال وحميون حكم بعد نطق الصبح الرومانيين ان حربة اليونانيين منتهى . وان
الرومانيين انصرفوا على شجاعة الفوليين واليونان فان الشعوب الذين كانوا بها محتون
على اصرام الحرب كانوا بطاحيون الرومانيين امام الرومانيين فصار منهم على الفور الادارة
المظنة وقيادة ابيال الذي استظهر على طرد فلم يتر شيئا مساوي فخر جديتهم ولم يكن
لم شهية في حتمهم بفخرون وبفخرهم بنظام الجدية فاهتدوا ان ذلك لابد ان
يكون لنا ملكهم وانه اول شهية فيها واخر شهية ففقدوا لانه كان موطنا بامس
حمور بهم احسن امر في المصدة الرومانية ان لا يبق على السالة الزامعة ولم تكن
مبادى الحمر الباطل التي اودت بكثير من بها معروفه بين شعب معلى من الجدي
وان يرى سبيون وقصر الدين كانا عظم رجال الحرب والفتح الرومانيين انهما لم
يصرضا للطر الا رقت الحاجة بل كانا دافعا في الحدر المبر ولم يكونا يخطران شيئا من
فانكر لم يمكن من امتلاك سمه . وكانا يقيون للخدمة المصدة بالاموال المراه غير
العادية ولم يكن الرومانيون يرغسون في اتهم المارك التي تودي بهم الى ارتكاب
الحط ولا في الانتصارات التي شاق منها اعراف دماء كثيرة حتى انه لم يكن اجرا من
المجيش الرومانية ولا اكثر غصلا منها وبما انه لا يزوج اصرام حرم اذا لم تكن
قوة كافية لذلك ينظمي ان لا يحط سبالة المجلس الروماني القاصية فاداجنا عن
هذا المجلس في ايام المصورة يرى انه لم يكن وفند جمعيات نومت الاعمال حتى
الرومي فاحصة اباما يعرف سرا وطنا ما طر سبة عواقب الامور راعية في المهر
العلم

ولم يلف الروح القدس من ان يثبت ذلك في سفر المكابيين ويوضح كثيرا
سوا حصة من التهمة المصدة من لسان المحكمة وبما من احد يهتد لنسب السلطة الا
بغير العقل . وكان جمع اصحابها المصدين غفد راسا واحد يهتكون في ما من شأنهم
غير الصوم غير مفرضين او حاصدين

واما بالنظر الى رجاية السر فذكر لنا نيت لهنه بمان ذلك مثلاً شاميا نحو
انه جعله كان الناس حاله يذكرون في ان يوجهوا على الملك برسمي حركا ياتي الى
روية عدد ملك برغام المدعو اوماس وانحاز الحروب الذي يكاشع له بالخصاء اشهر

ببقي على الاسلحة ويتصورون علوه ويشبهونه الى الورداء . وقد يستلزم الشعب الى قورليات
والدقة لثقتهم عن حربه . وهناك بعض ما فاضت به امامه . بقي اسير من الرومانيين
الاقبل ان لا يمكن لك ان تحصل على شيء يسير بالقوة الا بالتوسلات فسمع قورليات
الغاني هذا الكلام ولم يسمع ذلك اذلة حوائه واختار القوليون عادة غير قادمهم
الان رجال الدوق اسمرنا معرفون بمباديهم واصبح الامر الذي اطلوه بان لا يتخو
شيئا بالقوة لاسا لثمة السياسة الرومانية التي لم يحسنوا عنها في ايام الجمهورية

واما انصاف الآله الى اتحاد حلايوسخ ابراهم لم يسموا قط بها وكان الرومانيون
لهي المرتك ومن الانحصار لا الانكسار طالما كان مجلس الدوق يحافظ على مبادي
الجمهورية الدينية ويشع فيها ما في من الزعدي فسطا من هذا الروح نفسه تآرب اتخذها
مجلس الدوق مرزاوي ان يظروا بالاعداء بالثقة الدينية دون استقدام المكر والتدنية
حتى المدة التي يسوع ليعملها احياها اناء الحرب لانه لم يكن يقوم بذلك حيا بالثقة
الانكادب ولا عاهلا عن الشروع الحربية لكنه لم ينص نصا ماصيا في سبل معاداة
عدو حيار الان يسلب عنه المذرة التي منطية ان يعمل فيها بقوته حتى اذا ما حارث
قوة العدو وفر من امام وجهه مدرا لا يرى له ملاذ الا في سبي الضافر مداع جهنم
هذا الرمي الشديد والفكر الخائب في الامصار الضاحية والدانية فاعتقد الجميع ان
لا قوة غاوي قويم فلما كانت الاعلة تخرج السلاح جانبا لدن افكارها في هذه
المادى ومن كان يمارس اليهم لم يكن يخشى عاقبه وماله

واما الان فانك صرحت بما طرا على اوربا من الماحس العظيم اذ برح بها الملك
يوك الباسل وخزاعا وادمن العالم طرا ان لا احد سواه خائف بان يبع
الانصاحاته حقا

فالصرف مجلس دوية الشديد ملاءمة خارحا العجب له داخلان فال اربام
الذباب المحكة كانوا مرزا حجة سفادون لانهال الشعب حتى ابر كانوا في امام الدقة
واللابلان يحسون عيوسم بالواجبات اكثر من سوام . بل انهم كانوا يعيوس عامه الشعب
من كل مرصة مستعين على ان الفراء يودون للجمهورية خراجا مع انهم يكدون في
سبل اعالة انهم فابدى مجلس الدوق انه عالم بما يتوقف عليه على المسكة الحقيقية .
فاثرت هذه الدوائر المهمة تاثيرا عظيما في قلوب الشعب حتى انهم اصبحوا قادرين

مناصك امام المحمية وم الامر منصفها بانفاق اراء جمعية موطلة من ثلاثة رجل .
ممن دا الذي بحال ان قد السر ببقي معلوما ولا تقب عليه احد الا بعد معي اربع
سنوات اي انجاز الحرب وما يبتا على الشعب والدقة وجود سدا بري في روية
لمراقبة الملك اوباس . وصفت جميع مدتي اليونان واسيا التي كانت عشي ان تدخل
في هذه الحركة سفراها وبذل الجميع جهدهم في ان يكسبوا على عمل خطيرين
عنه امر عظيم غير انه لم يمكن لاحد من السراء فاطلة ان يكسب على ما جرى في
الحلس ولم تحدث حاجة لكم السراي تخرى المفاعلات او نفع اتصالات التجارة مع
الاجانب او الزعدي الشديد على من قد في هذه التربة بل ذلك كان مكتوبا
اختيارا لزيادته في الامة

واما دوية فاحيا لها مدنية جد فان الشعب هناك يمدق دابة في الحلس
بهيون الحسد ويقتل مع ذلك لكل ما مره به . ويسلم اليه في العرس التي برها موافقة
وليس لدن رويو التريكات العظيمة التي يعلم ان سوف يدم عليها فكتت نرى
حيث الشعب يمدق ينظر في هذه الجمجمة اللينة : الحكام ويتنظر مراسيها كأنها موافقة
المة وقد طالما علم الاختيار الروماني بل قد شات عن هذه الصاير حسب اتقاد
الملكة . وكان من العادة ان ترضى الفرائع القديرة وروح الجمهورية في مجلس الدوق
وهناك لم المناصك التي يرعاها الجمهور طبقا لطايدى . واعظم شيء وجد في الدوق هو
ان الاعضاء لم يتعدوا مارب ثدي في سوى اللابا العظيمة وفي الحالة القوية التي
عبرت فيها الجمهور به اي انها انصاقت في يد نوفا وشبابها داخل بسب وكلاء الشعب
وصفق عليها خارحا البولسكيون الذين فاروا بالنصر . فان روية لم يأس ولم يكن مرعا من
ان تاخذ ثارها فكان في مقدمهم اعظم رجال دوية واشهر في الممارك وكريم واسمهم
للدواين واعلم الا انهم اشهرهم طبعا واعصم حقا فرائدا ان يكونوا من ابناء الوطن
وقفا عن اهلوا وبعد ان تهرؤوا غناطعات حديثة واصبحوا مستويين على الدرية باسمها
عبدوا الرومانيين بالهلاك ان لم يرحموا لا طليا منهم ولم يكن اذ فاك في روية
جوش وفادة في هذه الحالة القوية ينجا كانت الاخطار تكثف روية من كل
جانب مرزا امر من مجلس الدوق مفاده تخفيض الشعب على ان يلقى الموت ولا يسل
لدى عدو شاكي السلاح قصد ارباعهم . فاما ان يوطونه على شروط عادة بعد ان

على ان يتفادوا وطهرهم من مخالفات العدو ويحفظونهم بسلامهم وقت الشدة
 الآلة لما كان الشعب يتوهم بما يعود عليه بالعدل كان المجلس يدبره عدائاً بسلطته
 كما ينصني لكل جمعية توفرت فيها اسباب الحكمة . وذلك كترجع حدث بين شعب
 اودي وسكان مدينة فاستحق ذلك التزع دكراً في الخارج خالداً وماك طغصه وهو ان
 من الشعبين تشارعا في بادى الامر على اراض ادعاعا كل منها . وبعد ان كلاً
 من الصدام اتفقا على ان يسطا دعواها لدى مجلس روية الذي كان وقتئذ يشاراً
 في تلك الاقطار لى العدل الذي يشهد له في الشعوب الدالية فيد ان خاص المجلس
 في الجسد عن ذلك نيق بالبرهان ان هذه الاراضي التي يدعيها الفريقان في ملك
 الشعب الروماني شرعاً وعدلاً . وان يكن مجلس الدوق متيقاً ان الشعب قضى لسو
 بالعدل فلم يستطع ان يتقبل ان الرومانيين يطامرون بتكديس كرم اخلاصهم الطبيعية
 ولا ان يجهلوا رجاء جهنم الذين فوصوم هذه الدعوى . فافترقت الجمعية جهدا
 بان تلي هذا الحكم العادل الذي حكم به الشعب بالارض لسو علماً ان قد يحدث
 من ذلك شيء لم يها وهو ان القضاء يصور اديهم على ارض وقع التزع عليها بعد
 صدور هذا الحكم حتى شعب اودي حتماً عليها لملو انه صاحب الحق وتلك السلاح
 قصد الانتقام . لم يلبث المجلس الا ايام لم يجهراً ما أثرت في هذه الامانة التي نانت
 عليهم ومن المتراراة لا يتفكر من الفاء حكم الشعب . الا انه بعد هذه الاساءة اذ راها
 ان يلقى بمجلس الدوق لاصلاح ما ساهم فلم الحق بهذا الادعاء فتمشقر بهتني المجلس
 بارضائهم كثيراً حتى لا يبق لم عمل للتكوى . فوطد الاردبيون رجاءهم على هذا الكلام
 فحدث لم امر من شأنه تدبير مدبرتهم فوافقوا عليهم التهدات بامر المجلس فجدلوا
 بذلك كثيراً وعلموا ان قد عوض عليهم اكثر من الاراضي التي سلبها الشعب منهم . ولم
 يكن اذ ذاك منهم الا ان يشوا على اخلاصهم الاساءة بما لا يمكن المبالغة في اطرائو غوران
 مجلس الدوق لم يتناك الا ان ارجع الهم الارض التي بها قضى الشعب الروماني لسو
 ولفي ذكر ذلك الحكم الترويدي

وليس من داني تعداد الافعال المحسة التي قام بها رجال الدوق معكم من الاعداء
 الذين اخذوهم من ايدي رجائا سافهين لم يتكلموا صدقاً ولم يهملوا في انصاهم . وكما
 ففني بالردل على اراء كانت قد غارت بالخياح ميا مصى . واننا نقصد ان ارجع لذلك

ان هذه الجمعية المكرمة لم ينج في محلة الشعب الروماني - سوى امور عظيمة وايدت
 في كل الاحوال نصوراً سامياً بارائها متينة ان صحتها كان سداً وعناداً المالك كافة .
 ومن المعلوم ان قد كان للكتاب والوثاب اعتبار عظيم لدى شعب مديني بلين المحكمة .
 عدان الخدمة والرعة في نجاح الملكة كانت الواسطة الوحيدة لتقدم في المناصب
 وكذلك كانت الافعال المكرمة مجازاة حسنة لانسوم الشعب شيئاً ولكن لاحت لفتها
 عند العالمة لان جد هذا الشعب الكرسي متعلق بها ولم يكن الجنود يمدون من
 السات الهبة الا علامات الفصيلة طالما عز لديهم نايح دهمي او اكمل من اوراق
 السديان او الفار او بعض نانات مردودة ولا اعتبار الفضل لديهم من اعتبار هباتي
 عن افعال عظيمة

وان مجلس الدوق الذي كان احسانه غوم نهاية المجازاة كان يعرف ان يوجب
 لويديج لدى الاقصاء ولين غمار المعركة كان بين القاضل والقادة على الحدود
 او لوبوم افا كانت اعالم حجة وم انفسهم كانوا يترصدون بلربح صبر حكم
 الدوق الذي كان يقضي حيات الجمان والاري السدي غير مدعش بعظم الجوارث .
 وكانت الامادج نية لصدورها عن معرفة حثينة . وكانت الثوب يتر كبراً في
 ذوي النوس الكرية ونسر الصفاء على نيم واحباتهم . وطالما خشي المود غنايا
 بلحق بالافعال المكرمة يذ ان الجراء والجند المديين لم كانا برفعان عولم الى درجات
 سامية . ومن كان يستطع ان يقي في قلوب الشعب الجند والجند في الاشتغال وتطعيم
 الامة وحس الوطن كان بحق له الاضمار لانداعوا قوايون جديدة لادعاء رجال توفرت
 لم اسباب العظيمة . ولا ريب ان رجلاً هذه صفاتهم اركان الملكة ونوعها . ولقد
 ادع بارى الطهية في جميع البدان رجلاً ذوي عقول ذكية وعطش عظيم الا
 ان على البشر الاستعداد بالطهية لثقتهم . وما ينتمهم وعدهم قوة القواصف ومن
 المم التي تعد الى عتول بني الانسان كافة وتقتل سريماً من الواحد الى الآخر . فما
 الذي يفرق شرفنا بالسالمة الطهية في المواقف والجرأة في اتمام الاموال اليس ذلك
 الاعتقاد الذي اقتضاه مله الممر . وتقرر بانفاق الشعب ان الرجل للثري
 يكون عدم المحس والشهامة ان لم يكن ذاك سالمة . وقد تقررب جميع الرومانيين هذه
 المآثر المحمودة . ولقد طالما كان الشعب يساق الشرفاء لسلوك يوحب هذه المبادئ

ولذلك ومرت قوامها صدقوا بانها من شاطئ اترقية لان صروف الدهر وحدها
تبع في بلاد اجسية حيث تأخرت الهندات عن البلوغ اليه ونصرته التي كانت تسمو
دهاه حراقة استت مشوية ليد ولها بها حدث من الهلكات لم يكن على المجلس
سوى ان يجل لملو ما بقي له من الجسد الاندك ولم يكت فقط داسامة . ولما رأى
قوات الجمهورية تناقشه بحدار كذا لانهم الرومانيون في معركة قانا والنصارى
الذي وفي ذلك حتى لهم كاد لا يستطيعون دفاعاً لوصيق عليهم العدو واستمر تآتياً
في امره بسالة غير مختل فلاكاً وشرح براتب مسير الظافر . وأذتوب لدى المجلس
ان انبال بدلاً من ان يجر فورة عكف على الملاد اتراحت الى ذلك نفسه وظم
ان عدواً لا يأخذ الدهنة من نصرته ولا يهون وتقا يضاهي على اتانها ليس من انكاد
ان يوز بالرومانيون

وسف ذاك الهون اخذت رومية تقدم يوماً فبوكا بافتياحها العظيمة . ولما انبال
فرغاً عن كل ما هو وطشو لم يلبث انهم زماناً طويلاً فكما تقول ان انبال بعد ان
مار مرزاجه شبح بانته وحسب الاستعلاء على رومية امراً سهلاً لمحضت بذلك . آمله .
اما رومية لم تقف بسالتها انهاء هذه النوائب بل اقدمت على امور لم يسبق لما مثل في
العصبة . ولم تلبث بعد معركة قانا الهائلة الا حاصرت مدينتي سيراكوزا وكابا فالاولى
لعدم استعساها بوقاي اليهود والثانية لعدم رضوخها . فلم تستطع سيراكوزا بمحصنها
دفاعاً ولا باغتراعات الهندس اركيا دوس الدهر وكركت جموش ليال الظافر
لضائقها مدينة كابا فكان ذلك عياناً فان الرومانيون قسروا هذا القائد ان يرفع
المحصار عن مدينة نولا وسف ذلك بزمان وجهر مزع القرمحيون سموت وجهه في
اسبانيا وتخلوها وفي كل هذه الحروب لم يحد شي على الرومانيون يهود طهم بالمطرحاة
فان حصارهم حلتهم على ابداء كل ما عديم من القوق ولهذا لم يكفهم سموت الصهر
ان احد القادس المتولين قيام مهام رومية في اسبانيا بل ذهب لحاربة القرمحيين في
مدينتهم وطسها فطسها .

فان حالة هذه المدينة لم تكن سموت اوف . مجد فيها المداينة التي وجدها
في رومية . وتوفن ذلك لدن مطركه الى نظام حاكم الديتوب . فان رومية كانت في نعت
قوامها . اما فرجة فلم يكن لها سد وبصر الانبال ومجلس رومية كان على غاية عظيمة

السلبة . وفي ابداء اجمال رومية المحبة كانت الولدان يفتنون في الانباء سف
الحدانة ولم يكن القوق محدثهم الا بظلمة الاسم الروماني فكانوا يدعون الى الحرب
لدن صدور ارباب الجمهورية . وفيه ينشطلون دافاً معسكرين صيقاً وشبهه خاضعون
لاوامر قادتهم حتى الموت او العطر . ولما الاماء الدون لم يذبحوا انهم يقتضى هذه
المبادى . ولم حديري من خدمة الملكة مكافاً يخفون امام الولاة والحكام ليصوا
عاهم كهمريين بالنظر الى القصة الروماني . وبناه على ذلك كانت الامام النظام
يصمرون عيهم عظاماً ويكسبونهم فخرأ واعلاقاً شريفة . وليس من الصدقة ان رومية
كانت توفن سواما بالحد والعظيمة بل ان الملكة الرومانية المولدة على السورج الذي
ذكرناه كانت ذات رجال صهرم الامر الانطالات

فالمملكة العظيمة على هذا الموال نسف شوية ليس لها من ظهر ولا تلبث ساعة
دوت سد وري الرومانيون لم تحيط فقط آتام عسر اسوام لا وقت ان جهام
الملك يورسها بفضوون حومتاً لدن حصار مدينتهم ولا حمتا اسرها القلوبون
ورقدوا جميع بلدهم وضيقوا عليهم كثيراً في الكايتول معبد لهم ولا عدهما ارضهم
خوما يهروس ملك ايروت ونسك شهم بامهاله ولا اذ قتل منهم اقبال الظامر في
معركة قانا ما يوف عن حديري الف منائلهم نجر جهدم واعطسهم

مجبث دخل السفل تروس دارو المدينة طناً الى مال راة الضرع انا سفا
سحاطاً مينا وحسرت الموقفة العظيمة وذلك بسبب انه لم يأس من الطير في وسط
هذه الاموال التي كانت تكسبه . فذكر له رجال الدوق جهاراً . وسف ذاك الهون
الزموح حسب الموائد المدينة ان لا يصحوا وفي حالة عاتية كته لم يحدتهم سفد الصلح
مها كانت ادته راحة . اما الدوق فاخذ منه العجب كل واحد وعادت قوة النصب
اليه وتوفن بالمحصل على وسائل النجاه يدركها رجال الدوق الطعام . ومن التمرات
تبات المجلس العظم ما بين الاوقات العظيمة التي طرات على عتله لم سناً دوط عن
القصص الاكد . بدم الرضوخ الطوارق الحدنان بل عن معرفة روية روى الرومانيون
وتوفى لحدانهم . وقد عرفت رومية بمرور فندام نعرها الامر الذي عايدته من صهر
الملك سريوس توليوس غلابريب انها طست بما عدها من الرجايا المتلبتين بمحل
الصلاح وما في على امل من الشبان الذين جدرجون الى اعالي الحد سوما قيوماً

من الاتحاد لانها كانت في الحين الذي يشدها فيه الروح القدس في ستر المكافئين .
 ولما جلس مدوة فرجحة فكان بسبب غزبات قدوة منشأ الى غطرين لا يفس اعافها
 وكان ملاك ابيال برذاً وسلماً على قلوب الاعمار والخطاء فيها . يذ ان روية
 كانت حيرة نظف على الحيرة التي هي علة لاثانة جندة باللة لم تكن تغتر الا
 بالجد والاسم الروماني مع ان فرجحة كانت مزية جهارها وكان اهلوما منهكون سية
 القوية والمال غير متزين على فن الحرب . ومما ان روية كان جهودها الكندرون
 من قاطبها كانت فرجحة لانج لما ساسها ان تهند الا حيين وكانت الحنية تقع
 منهم اسهاكا على الذين القوم ليهتم اكثر منها من الذين غير الحرب عليهم . فكانت
 هذه الورطة مائة من تاسيس فرجحة الاول ومن تواتر الايام فانها لم تنقاع عن
 محبتها للمال والحق حتى ان اربسطو كان يونها كثيراً على ذلك فانها ان هذا الامر
 درماتان بافضل سكانها القود على التسلية . وقد مال هذا الفيلسوف ان هذه الجمهورية
 التي توحدت لاثارة الحرب قد اعلنت قواعدا وجارها لكنها لا بلوح انه يونها اذ
 ليس عددا الا جهود احية لكنها يوط من هذه القرائن انها لم تسقط في هذه الورطة
 الا بعد ذلك . الا ان كثرة التي تسوق بالطبع المحكومة الجمهورية الى الزكاتب مثل ذلك
 لان كلا يوذ ان يجمع جهزوا والاعمال معكراً انه يشر على كل امر بمسان مالد
 وعلى هذا كانت فرجحة نعد نفسها قوية لانها كانت مالكة عدداً وافرأ من الحود .
 ولم تعلم من الاختيار ومن عتو جهودها المتكاثرة في الازمة الاخيرة ان لاني تكمل
 هلاك دوية فظهر استعدادها على اجتهاد لهدود عنها مع انه يكون حاراً من كل غيرة

ودمويح واسنه
 ولا يكر ان سمو هتل ابيال القاصب اسلم ما في سياه دويح من الخلل . ومن
 الامور التي تهند على الحب ان لم يحدث في جيش ابيال المولف عجز عتلة
 لم يكن البعض منهم يسمع للبعض الآخر بل ليهم كانوا عتدي الكلمة واصهون لاوار
 قائدم مث ست عترة سنة في بلاد اجبية الا ان هارة لم تكن فائدة ان تصد
 فرجحة وقت ان هم على اسوارها القاصد سيون الماذق واصهت حمتون دون قرة
 فافق الامر باهلها ان يستعملوا ابيال الذي لم يندم الا عجزوا استكتم انتصارهم
 اكثر ما افسكهم فوز الرومانيين . وزاد على ضمهم صمماً طول السفر في البر والبحر

ولهذا انكسر ابيال وتفرقت طرحة التي استولت انما على افرينية والبحر المتوسط
 وكل بخارة العالم فالتمست اذ ذاك ان ترشح للبر الذي القاء الطائر سيون على
 جانها . هناك ما جناه من غر الهد والبحر جلد الرومانيين وصهرم لان الشعوب
 الذين يسلون ويخلصون في اثناء اللواتب لايأسون من انهم يهلكون من حبال
 المناق المبرحة بشرط ان لا ينفذوا املاً . وقد عرف بولب المورخ ان فرجحة سوف

ترشح لروية واستبح ذلك من نظام الجهوريين
 فانها كان الرومانيون لم يندوا كل هذه الوسائل السياسية والتجديبة الا لكي يرموا
 دولتهم في مجرحة الراحة ويصدوا المندمين على الذين يواخونهم وجب عليها ان تطرى
 بالشاء على عدم كاطربا على ساليهم وحكمهم . الا انهم لما ادقوا حلوا الطرازادوا
 ان يجلوا كل شيء راضاً لفتوتهم . وجل فاصدم كانت ان يستولوا على جازهم لم على
 العالم بأس . وايلاً سوال مرغوبهم كانوا يعرفون ان براعوا المصاهين معهم ويظنوا على
 الاعاق منهم وبنوا القوة والتسد بعادتهم ويندا اطلوا في انكارهم فيكتشفوا على نواياهم
 لستدركوا اعالم ولم يكونوا يسهرون فقط على تصرف اعدائهم بل كذلك على نجاح
 مجاورهم لانهم كانوا يرغبون جيداً في ان يفسح الدول القوية والماسة فورهم فيفسدوا
 الوسائل لثاواين من جهة اخرى حفظ الثورة وذلك احصا اللواتب في عصر
 . ولب المورخ عددا كانوا يهون توسيع روية الى الددير لا لمحكة منصودة وذلك
 لانهم كانوا يودون جد اسمهم . وكانت تدب فيهم البيرة اذ كانوا يرون انما يتناولون
 عليهم جيداً ولا كانوا يرون عن صد الملكة الرومانية نندم وتصور كانوا يرون ان
 المدة حسب هي تد على الانسان فاعلم لم يكونوا يعرفون علماً . ولم يكونوا قد دخلوا
 في الاحكام التي كانت تحرك هذا الملك العظيم اما بولب المورخ فيسبب عترة الرومانيين
 كان واقفاً على ساليهم المكونة وبسبب ملاحظوا سلوكهم في الحروب مع فرجحة حتى
 بدل على الرومانيين اكثر من غيره من اليونان ونسب فتوحاتهم لا لثاوير بل
 لمناصه متواصلة سنية على المحكة لانه كان يشاهد الرومانيين من البحر المتوسط يرحلون
 اصهارم الى كل الامم حتى اسيا واسبانيا وبراقيون كل ما كان يجري ويشد جريون
 خطرة خطرة ويوطدون شوكرهم قبل ان يندوا ولا يجلون نوسهم احوالا كثيرة ويكتفون
 روية فاصدم ثم اعطوها لدن الاقتصاء فترصدوا على ابيال لتهروا بولس اسكندوني

أدوات القوابل المسفلة أصبحت عصير القول صورة كاذبة. فإن لغة النور والفكر
أصبحت في الرومانيين ما كان عدم طبعاً من الإصاف والإعانة لأن مدالة جمعية
المسيوكس لم تنق عدم الصورة رقيقة وإن يكن الرومانيون يعاملون آية إعدام
بالروقي والروية فإن الطمع لم يمتنع من العدل أن يور في أرائهم والثامهم ووصل
عن ذلك فإن ظلمهم كان حسد على الخطر ليس إلا لم يكونوا يستطيعون أن يمارق
عنت سائر العدل. وكانوا يرحمون تحت انثال رقيم الملوك والام نجة انهم يدعون
عهم مع انهم كانوا ذوي فسق بربرية عمو الدين كانوا يذرون عليهم بكراً وذلك
من حباب الفاضل الذين يملكون أن الرعية قائمة بأكثر الفوضات. الفسوخ الفكم
بامر كذا سوا. آلة قارطة في الاستيلاء فيجدها بنو الانسان بأعمال كبر بربرية
وأول أن يلقوا الرومانيون المول في كل أين كانوا ينادون في المدن المستعنة ساعد
مرعة قتل على فسوهم وكانت ساءت الأرواق وأندليل تدو طهم نحو الدين كان
ينظر اليهم عين القل والفضاء. ولم يكونوا ينفون عن الملوك بل كانوا يبتونهم بنساق
غريبة حد انهم كانوا يكلموهم بالسلاسل لمن الفوز هم ومهرتهم بالهيلات كالصيد
غير انهم كانوا مع كل هذه النسوة فاحشة التي كانوا يستعدون بها في سبل
الانتصاح كانوا يعمدون بعد الذ الام الرخصة لشوكهم لانهم كانوا يذليون غايهم
ليدفعوا الدروب المتوهم لدة حكمهم طوب أن ذلك من أحسن الوسائل التي تشكل
ليوزم. فكان جلس الدوق بقية الولاية ويحكم بالعدل للام لأن هذه اللة كانت ملاد
للعلويين ولهذا لم يطرأ سلب أو سب في الدولة الرومانية إلا في أواخر الحكم الجمهوري
والذي ذاك الآن كانت شهامة الولاية وقضاهم مدوحين في كل البسطة
وساء عليه فلا سدن الرومانيين من ردة مودة الفاضل المظالم الذين لا تراخ
فوسهم إلا إلى اللهب أو لا يوطد استيلاؤهم إلا على دنار البلاد المنقوطة. فلا ريب انهم
كانوا يحسبون أسوأ المدحورين وبرودهم ارتياحاً أكثر ما كانوا يذودونهم
العدل والمراجة والتجارة والشون والعلوم مد ما كانوا يعطوهم ذوق المنة
وذلك ما لا م هذه المسكة التي تحرق كل مالك العالم برعاها ونظامها وعظم
انساهاها فإن حد ودها كانت تحد من مهر الثرات والناس إلى عواهد مرقل ومهر
الإغلاطيك وكانت كل الإصاف والعار راحة لشوكها. يقول ملاحواها في نبح لمر

مضائق. وفي شرعوا في أمر لا يوافقون ولا يرحمون إلا الذين اتفاهم ولا يتركون للحكم وفي
فرصة يكون لم فيها مرج و بعد أن طروا عليهم اعادوا إلى اليونان من أرسية مدية
تحت انثال الميودية الحرة التي لم يكونوا فيها يفتكروا وبذلك سئل في الإحصاء الثامنة
هم وحرة اسمهم وهذا ما يبرر صريحاً أن الرومانيين لم يسارعوا في دفع العالم بالثاقادير بل
هكبة مفصودة

هذا ما شاهدك يوليب في أثناء نجاح رومية. وأما دهنس الكارناس الذي نسب
بعد لتفيد الدولة الرومانية أي في عهد أوغسطس يستحق هذه التهمة عنها بعد أن يك
بدوة عن ترليب الجمهورية القديمة الذي هو قافراً أن يري بذاته نملاً أولاً للسلط
ولا قبيل به أيدي الفلة. وذلك كان ليملك تقني زلي هو لاه الموزون وتدهن
زلي بلونارك الخرش لليونان الثاني إلى الثامير عطلة رومية. وأما عطلة الاسكندر
فمنسها إلى قوج حكيمه وقصده

ولكن طالما بين هؤلاء الموزون مناصد رومية المحدث عليها الانتصاح يوصفون
ظلمهم لأن هذا النص لا يفر عن الطامع بالسلط ولهذا ردة الإيجل المقدس إنما
الفلسفة وجدها نكفي لأن نوح أن القوة لها بنو الانسان لجاءوا على عالم لا يجلوا
ما لهمهم. وقد أقر بذلك شيشرون وأنتونيوس التي سها لتقيم الحروب ردل الرومانيين
جهازاً. ولا ريب انهم اعدوا بدلون في بداهة الحكم الجمهوري لانهم كانوا يظاهرون
انهم شددوا الرغبة في إصرام الحرب التي حصروها في حرة العدالة والاصناف ولا
شيء أود من جملة الفاسيوكس أي الدفراء سوا كانت هنداهما نوساً تطبيقاً لا يوج و
دنيس الكارناس أو الكوس مارسيوس تطبيقاً لا يفرله فلب فلب هذه البسطة قد
عندت لمر احكاماً سوا كانت الحرب عادلة أم لا. وقيل أن كانت مجلس الدولة
بذلك في تاجع الحرب أو أن القصب بهاقت عليها كان الفص العادل مصروفاً في
اسانها ولما كان القيام بشأن ذلك بعد عدلاً كان مجلس الدولة يسارع إلى تنفيذ. أما
كان الهاربون يطلبون قبل شرفاً كل شيء من الفطس ولم يكونوا يستعدون الوسائل
الحربية إلا بعد أن يفرغوا كل انواع المساعلات

ولا ريب أن هذا النظام كان أمراً مقدساً. وما يدين المسيحيين ويرذلهم أن قد
عبط من السها. أنه لا يفي بهم سلاً ما لم يكن له أن يثبت في فلوهم محبة. فإ الثالثة

روته في السكينة والامن . ولا مرارة ان بلاد اليونان واسيا "تعمري وسوريا ومصر
 وكنز من اطلال غيهرها لم تبت دون حرب الا على عهد الرومان ومن هنا يوضح
 ان هذا الاتصال بين الامم كان آيلاً الى حفظ الرضوخ والامان في كل جهات امك
 واسما الجهود الذين كانت هم رعاية القوم فكانوا يسيرونها واحداً بها كما يدافعون
 عنها خارجاً ولم يكن من عوائد الرومانيين ان يسيروا ملأ في امصارهم ولا من يحسوا
 تخوهم ولم يتوسل هذا الشروع الا على عهد فالاسيانيوس الاول لانهم كانوا
 يحضرون قوة المملكة ورعايتها في الحدود الدخلى كما واسطويوس في رعايتها حيث
 يكون قادرون ان ياصحبوا بايديهم بصعب لغتهم . وبما ان النظام كان يترجم ان
 يستروا دائماً في المعسكر لم تكن المدنيات نادى محصور . ولم يكن القانون العسكري
 يبع للساكن ان يتحولوا في المحول وعلى هذا لم تكن الحدود الرومانية تلبس بالحارة
 او الحراجة . بل انهم كانوا يجهزون في معسكرهم اسواراً ولا تخلف عن - واسما بالانتماء
 بل كان النظام مرعياً لكل صرامة والامر كل شدة . وكان هؤلاء الحدود مستعدين
 للعمل عندما تدعوم الى ذلك ادى حركة . وهذا امر كاف في جعل الشعوب
 راضين وراضينهم لدن شعورهم ان حدودهم موصوفون دائماً للقيام بالانتماء

ولم يكن شيء يهدد الراحة والامن في المملكة اكثر من نظام العدل والجلال
 الذي - اعلم الجمهوري ومصر الامبراطورون وانها . فكان الشعوب كلهم حتى البرابرة
 يظنون اليو صيون الصليب والدمعة . وهناك الشرائع وحدها كان الرومانيون
 حدم من ياتون يستولوا على العالم . وفصلاً على ذلك فاداً كانت الشرائع الرومانية
 بدت مقدسة وان عطشها لم تزل الى الان رعا عن دنار المملكة فلا يكون الا لان
 العمل يستمر في كل امر وان لا شريعة تنطق على مبادئ العدل الطبيعي بطورها
 غير انه قسراً عن عطية الاسم الروماني وهذه السيادة المكتوبة وكل النظام السياسي
 الذي نشأ في هذه الجمهورية المشهورة كانت رومية تنصب في حرمها علة دنارها
 وهي دهبية حصد الشعب لجلس الدوق او الاخرى حدم لشرقها . فمرونيوس
 كان قد وضع لذلك امتيازاً اذا اخص ان يكون للبارك انام منارون يباثون بخصمهم
 الملوكي بروابط خاصة ليحكموا في الشعب بواسطتهم . ولهذا اصطلح الشعب الدخيل
 والقب منهم مجلس الدوق وكانوا يدعون شيوخاً عظماء الى سهم وباصحابهم ومنه نشأت

الموسط فيجوبون كل ساحاته مستقرين على كل المالك التي حوله طرلاً وعرضاً فاطين
 عليه من طرفه لقرروا الاتصالات في ملكهم . اما الان فماخذنا العجب عند رومنا
 الشعب الذين ممالك عظيمة اي غالارومنا واسيانا كلها وغالب برعطانها الكبري
 والبربا حتى شواطى . الدانوب وحرمانها حتى بحر الالب وافرقيها حتى فدارها المربعة
 التي لا يدخلها احد . وبلاد اليونان وتراسيا وورنيا ومصر وكل ممالك اسيا الصغرى
 والملك التي بين البحر الاسود وبحر كاسيان والمالك التي اوعزت عليها اول انامان
 اذكرها لم تكن من اجهال منواله الا مناطعات من المملكة الرومانية التي كانت كل
 شعوب العالم حتى البربر تحترم شوكتها وقد بسطت في كل الانحاء سلطانها وشراتها
 وقدمتها

ومن الغريب ان في مملكة كهذه وجهه مكسراً تماماً حتى ومالك عظيمة شعوباً
 عظيمة كانت راضة لما لا يدب فيها فرد الا قليلاً لان سباسبها كانت قد حصلت
 موسائل عديدة لربع لدك محدثها بوجهر الدائرة ان القمل الرومانية التي نشأت في كل
 ارجاء المملكة يكون ما معدولان عطيان اولها انهم كانوا لا ينفلون على المدن التي كانت
 فيها عدد كبير من ذوي المصنع . والى في هم كانوا يجامضون على الحال الجمة ويهودون
 الشعوب لغرية على حذو الرومانيين وعغاندم مهد . العمل اني كانت ترحل وسها
 كل الامتيازات الخاصة كانت تفك متعلقة بالحكم الجمهوري . فمعية . المملكة من السكان
 الرومانية

وعند ذلك كان قسم كبير من الدائن كانت تهل سكانها حقوق سكان رومية
 محدثها بوجهرها ساهرة على لدن الجاورة لصر بها مرعانة واحباها
 انخرط الموسط بالظلم من القنن فيما بعد بالمتهورين بفتح لم مجلس الدوق اسراة وسرا
 انالم على ان يركبوا مستغلاً تحت الملك وعلى هذا اصحبت الام بسبب علم الشعب
 الروماني شعباً واحداً وابست رومية وطناً للجميع

فتم من ملائمة جرت هذا الاتحاد العجب الى كل الشعوب العائدين في ظل
 سلطنة واحدة لتيقارة وسمر البحر فان الشوكة الرومانية كانت قد اكتمت كل شيء .
 وعند انهم بقاصحاب على القوم كان الجاودون يعمرون فيها قسمة اللانفل وكان العالم

وطورا ناديا حسب مقتضيات الاحوال لم يرحح سما في القلوب حتى حسب الانقلاب العظيم الذي طرا في امام قيصر وس خضوع

الفصل السابع

ابضاح للانقلابات التي حدثت في رومية

بسهولة عليك بلدي جدا ان قف على بيناتها اذا كنت تذل جهلك به شعورك بعجايب الرومانيين ونالفت جمهوريتهم بالاطلاع على بعض التي طار ارتباط وثيق. ولان كانت طرأت في لومة قديمة فجما فجمعا زيادة للانضاح وهي: ان روميلوس الذي حكمته الحروب وهو الدهور باين مارس (اله الحروب) عاد رومية التي اسكنها من الناس موانيس من رعاة وعبد وتصور ترفندا عليها بمقدورها ملادا لان بابها ستخرج لواردين ولدى اليها اناس غيرون لم سمع بالفضل والنسب المظهور. ملدن ذلك اشعرت عد الشعب. سمع روح الاندنام على كل شيء بالنوة السرية حتى انهم اقتدوا بسانم هذه الياضطة. وبعد ان مضى على ذلك مدة اسس الانظام والآلات عرائكهم بدارك مقدسة. فباشرا بجدته الذين الذين كانت بدميرة انا لذلك وجعله ذا ريار وحظر دخول المذهب الاحدية والذبايح التي لم يهاودها الرومانيون ثم حولت هذه الشريعة التي كان صارها جل العباية في حطها الا انهم انقوا منها شيئا ونجسوا من الشعب اعطية ليوطف محسا عانا دعاه علس الدوق واثقة من ثلثاية من الاعيان اندون رادوا بها بعد عددا. وسهم خرجت الدائنات الشريعة وما نفي كان سوفة اوتدعا وكان على علس الدوق ان يبحث عن الانشغال ويعرضها لدى الشعب. وكان سن مصها مع الملوك الا ان اعماها كان جرمه لدى الشعب فمضت عليه. وهذا كان روميلوس في عمل طرأت نورة على غل فسانق اليه الشعب وقطعوا اربا اربا لانهم وجدوا ناعيا بامرو. ومن دالك بدأ الانشغال في تلك العصاة وشاخ البيا وتند لن الا لفة انعطفت روميلوس الى السماء. قصد ان تحمد برن لعصب الشعب الذي كان يحس ملكه ولان يكون لذكرو في امدية غفلة سائكا. فساد الرومانيون له سادج. ثم ان نوما بوميلوس اكمل نقب عوائد وحيام وتطلم الذين غيرونه برب شيكا من

عائلات الثروا. ومع هذا كلها كانت السلطة التي انقاما روميلوس للشعب فانه انصهم تحت ولاه الثروا. بوسائل استعدها في سبل ذلك. وهذا الرصرخ اللان الحكم الملكي حظون في ايام الملوك وحكم الجمهورية فانهم استمروا بجمهور من الثروا. اعصاه مجلس الدوق وكانه الوظائف والولا والزنب حتى الكهوت منوطه بهم. غير على الشيوخ الذين عتقوا رومية لم يصروا صفحا عن امتيازهم مدست اذ دالك عتارب المسد ولا حاجة لذكر الكاثاليه اي الهالة الرومانية الذين كانوا مرة ثالثة باصرون اوتة بابدي احد المشاهدين ولوة بابدي الآخر الا ان النسب الحثيني الذي كانت في رومية متنة هو حسب الحربة

لان سدا الجمهورية الاسامي كان قائما بان تعبر الحربة انه غير منفصل من الاسم الروماني ولان الشعب الذي يكون قد الف هذا المدا او الاخرى على ليستولي على الشعوب كلها اودعاه قرجيلوس الشعب الملك لا يوز ان يرجع لشريعة لم يكن منها هو سمه. وكانت سلطة مجلس الدوق امرا واحدا بعدل سلطة غيرة من المجلس ولو ذلك كانت المجلس كلها صياحة الا انه كان بالشعب بها ط غلبت الولاة الرباية واد نسب الدريع وتخدم الحروب ويهم الصلح وكانت له حقوقي الملك الاسامي وتخدم اعانة الموزك ولهذا كان يرغب في ان يوحى اليه ولكن لا يشاء ان مجلس الدوق يفسره على امر غيره فكن ما كانت يبدو هيئة المنظم والامر او يرفع عن غيره او كل ما كان يشين او يفس روح المساواة السائد في دولة حرة يابست مع هذا الشعب المحركل الا انه. ولان حسب ابرية وانعد والتوحيات كان ينهي عليه بعدم الانتقاد. والحراة التي كانت تعتم على ان ياتروا كل الاعمال الخارجية كامد نسب لم انسانيات داخلية. وعلى هذا فان رومية الحربة على حررها شاعدت الشناق ثائرا بين كل مراتب الامر. ولدن ذلك صرى المسد الرائع ومن الشعب ومجلس الدوق والشرفاء لان منهم من كان يزعم ان الحرية للفرطة تيد نفسها ومنهم من كان يحمي ان السلطة التي من داتها ان تكون دائما ممدت بجمهور حورا وعدونا فلم ير الشعب ما بين مذن الظروف حدا اوسط. والصوايح الدانية لم تفع لم بان يستمروا في حدود الاله العادلة. ولان دوي المطامع والطمع كانوا يبدون روح المسد ليغضبوا وماذا بالون بواغراضهم. وهذا المسد الذي كان تارة متواربا

كانوا يصامون اليوم يوم لم ان ارضي الددس الموقرة والشي الذي ادي عنها لاند من عزته بين السكان ولم عنا المجلس بقاء من الآراء الباه الى دثار فلكه لاه كان مرمعا ان يصع ثمن الارض في الحرب الوطنية. وكثيرا ما كان الشعب سعاد بمنزلة وكلايته اللاتين روح الشقاق الآانه كان داء اصناف تنجها من فصل الرجال الذين كانوا باقصوه والعة التي كانت يوم تقييد من ابوات حروب مناصرة خارج بلادهم هذه الحروب كانت تقع حور الشقاق اي حتر يسي اساقفة وفي ثناء ما كان الرومانيون فائزين همومهم وموسمون حضرات صوحانهم دب الهند واجمة موزم وبعد ان سن الحرب من هذا الشقاق ادي كان بوع غسكة بالحرب انما على ان مساشترق اللة الى راحتها والى مايد المساواة للزفة في كل مدينة حزن وكان كل منها يدعي ان هذه الشرائع مرسطة و مراد له ذلك المحدث هذا الادعاء وصموا برأي عام انه على ان بعدوا سعة الى اليونان للاطلاع على شرائعهم ولا سة شرائع جولوس للمارة لدى الشعب كثيرا ووصعوا د حاد شريع الانبي عذر لواح الا ان ادمبراي القصة العشرة الذي نصوا هذه الشرائع مرمعا من وطائهم لانهم تخافون المحدث ما سعال السلطة وسما كانت الراحة مستنة وكانت الفرائس تدل على ان تلك السنة العادية توطد الى الابد الراحة العامة اخذت ناز الشقاق بسبب ادعاء الشعب بمسبب الفصلية الموطلة الى ذلك الحين بالضرورة الاولى عا باحت الشريعة للسوقة ان سقدوا مساصب كبد الان اعصاه مجلس الدولة اثرى على ان صموا ثلاثة حكاهم حديدين سطور سلطة الفصل ويسعون تريبان على ان يثندوم شروب الفصلية. مدلل الشعب هذه اربة المديكة واد كني سول حقوقه استعمل موزة فضاة واسمر على ان يسم الامرية الى الشرفاء و بعد مديعات طوبه الى الى الفصلية واشترك الحريان مع نواتر الايام هذه الماصصين يكن الشرفاء لم الانتدات الكبرى بالذعامات واشتريت الحروب وصموا صلة ابانامد من واما الرومانيون الطاقرون الطاطيون في سح حمال الب صا زوا بعد تاجيح الحرب من خمسمية سنة باعدادهم الالاد وكل ايطاليا

ولكن ذلك اسدات الحروب الفرطجية وتعاظمت الاحوال حتى ان كلاً من الشعبين ظل ان لا وجود له الا بهلاك خصمه ولربكيت رومية ان تفتخر انها لم تجزع بل لبست في ساحة الغرم وحكمة عليها فتكل شهرا صبر الرومانيين باكليل النور وتكل

الاساس الذي اقامه رومولوس وذلك بعد ان حدثت ناز الفسة واسمب السلام. ومن بولوس هوستيلوس شرايع نبوة للسلطات العسكرية والحربية واصاف الي حطه انكس ماريس احمالات مقدسة املا بان تصير العسكرية مشاركة ومقدسة ولحصل بعد تركوين القدم عدد الاعواس في مجلس الدولة الى تنفاية. وما داك الا لكون له بو حصة وغنا على هذا العدد احمالا عديدة ثم باشر الانفعال الشاقة التي كانت آبهة الى الراحة العامة

ونوى سرفوروس توليوس على اسيس جمهورية بناسها حاكن بغيرها الشعب حارباً ان رياستها لانتهاز كاز من عام ونخت الملكية حصنة شاركيوس الحمار ونوع اللدس حاولوا ان يسموها من اسرى سدوقوس بالفتات الوحشية والى الشعب على مدسه انه لاند موت ان يسمر على حريتو واشار الى ذكر روتوس المورخ ونسج هذا التهمير كتابات سرفوروس توليوس. فكان الفصلان اللذان يحبرها الشعب ان يكونا من روم الشرفاء يساو ان الملوك بالسلطة الا انها كانا مدولا بها مله ويغيران كل عام

فاصطفي هذا المصعب السبع كونيوس ومرتوتوس لانها كانا مشتركين في الحرية ولان يكن الاول منها قريبا لشكرس انني سب موتها هذا التهمير وانه كان يهتدى أكثر من غيره للاتمام من الاهانة التي تاس بها مدس ذلك وقعت عليه الشبهة انه كان من العائلة الملكية مطرد وابقم عتاسو فابريوس عدد اباء من عروة لاند بها وطلة من الثقاتين والامروسيين الا انه امهم بانه يدعب في الحكم الحوري لانه بدأ ان ينفيد صرحا شامخا على قبة آكة بادخة واد داك لم يكف بالعدل عن غير الماء بل انه بعد ان عاد والشعب سطره برون الرضى والمودة من شريعة ان الدعاوي لاند من رصها لدر الانقضاء الى الشعب الذي ساطو بو آوة الحكم فصغت هذه السنة بدنة بده سلطة الناضل بالسمت حقوق الشعب. وسبب الاحتضارات انني كان الاعياء يمترون بها الدعاء لتصيل الديون ناز الشعب على انصاقل وانجلس ولا ذ عمل امينين. وكان مداز منه لمجاهرات سول الحرية الا ان الشعب الروماني لم صغر له حرطالما لم يكن له وسائل شرعية بقاءم بها المجلس فاعلم الامر ان يقهوا وكلاء مدعين مذودون عن حقوقهم مساحطون الناضل بالمناوالة والاستئناف فاما هولاء القضاة مرغبة في ان تكون لم السلطة كاملا دائما يصرمون برون الشقاق بين الناضل والشعب الذي

ليسال ونهر فرجة سيون الاخرى واسطفت احكام رومية الطامرة من مائتي سنة
 ترا وعمرها ورجع العالم كله لسطونها وفي تلك الايام اي مد خراب فرجة احدا لطامير
 من الناس يطلبون الوظائف التي رادت عدد وقيمة غير فاكرين الامانة الشعب
 مصاصهم وبذلك تفكس الاتفاق الذي قد ابرم بين الفريقين من خراب فرجة فار
 الكراكين كانوا على ذلك الاضطراب وطالبهم بأكثره كل الحروب الداخلية. وسد
 واذك الوقت اخذ الناس بعمار سلاخا واستخدمون القوة الجبرية وكان كل يجهد
 في ان يبال مورا عصبه بطريقة شرعية وحرية الا ان حكمته على الدولة واخرى
 العطية التي طرأت اخذت برن الحصوة ماريوس الاسل الذي كان من السوقة
 انار الشعب بصاحبه جدي وفتحهم بطلو التي كان غاري بها الشرفاء وبذلك ارتقى الى
 لحي المراتب واسيولا الذي كان من الشرفاء وقد تراس على الحروب المامس واصبح
 ماريوس برنوا له بين القل والمسد. واخذت حذر تكايد والرشق يستولي على
 رومية. ولان حسب الوطن واخرم المراع لم يهادها امر. وفصلا على ذلك فان حروب
 اسيا طلت الرومانيين الفرج والطبع في الحصول على المال. ولان ذلك اخذ عاده
 المحيوش يستعملون اليهم مودة الجود الذين لم يكونوا من قبل يوحون لم تكرمة
 الاكرههم منقذين السلطة العامة

واما سيللا فقد عاود عاكره فغزواون في الحروب التي شنت بين مريدات
 ملك البوث وما ذلك الا لسترهم. واما ماريوس فقد كان بعد معاهدته
 بضم بينهم الدرام والارض فذلك اسبها كلاهما ماله كرت ريام جودها. فادعى
 الاول انه يريد ان ياخذ يد مجلس الدولة والاخر ان يقيم بناصر الشعب فاضطرت
 بينها حرب مائة داخل المدينة فحل في اعمال ماريوس واعوانه الزبل والشار واكتسب
 سيللا السلطة المطلقة ملكا باسم دكتاتور. فقتل من الشعب عددا عظيما وعالمهم
 قولا وقملا معاصه شديدا حتى في الاحكامات الرسمية. ولما مال معظم السلطة ونبت
 اعظم فاقا لستمرل وآب ماريوس الى درجة السوقة بعد ان امار ان الشعب الروماني
 وكان انه ان يجنل سيللا

اما ماريوس الذي كان سيللا قد اسي مقامه فقد استخدم قسا عطية من سلطته
 لانه كان يدافع تارة الشعب وطورا يجلس الدولة أمل ان يتي تابكا في مصبو. فلما

ميله وطرهه الثاني وطاعة بالمعزب الاخير. ياد طهر على القرصان والاسبان واليه
 والمفرق باسمه اصبح عظيم السلطة في الجمهورية ولا سيما في مجلس الدولة لكانا قصر
 الذي اراد ان يكون له مساويا اعزاز الى الشعب. واذ كان يقدي بقلده الوطنية
 القسيلة نحاي الشعب المامس مرض لدى المجلس شرعية قسم الايدي وطرائع
 اخرى تفرحها محين السوقة. وافصح غالبا امه الى درجته فاقه من السوقة

والسلطة فاجتمع ماريوس لخاصه ذلك ثم ارتقا بمجد دب متهما
 ولان ذلك فاجتعت برن الحرب الداخلية فغلن بوسوس ان لجه يمكن له وحين
 ان يدمت من حربه فهور الى وحدت الخمول. واما قيصر البهر بمسه الدهر
 فقد نال لواء النصر والسيوى على الدولة الرومانية. ثم اخذ بهنر الامور ليرى مل
 يستطع الرومانيون ان يباودوا انهم الملوك فعداه ميا الاخبار الى ان يكون متهما
 لدى الامة. واخذ المجلس همه اساما لم يلبها احد من قبله. وما ذلك الا ليزيد
 بقية الشعب له ولم يلب ان امانه داخل المجلس متخذه ملكا جازرا وقد كان
 لقصير اد ذاك من الاجل نسمة عمر جانا جهن الوقت ليشار اياه ويجلس على عرشه
 خنية له وما برج بكذ حتى اخذ آل به اعداء وسارعه حيا بتيم مقاصده الخاصة.
 فاصحفت حدود ليه تحت لوانو رغبة بة الا عام والمبات التي من جا عليهم. ولان
 ذلك قصص السلطة عن على الدولة فاحد كل يستعمل حقه بالقوة وبالمسكر
 والجنود الذين كانوا يخدمون من برجه بة انعام فبهذه الحال السيرة بادت سلطة
 مولاة الرجال الخلة طالا كان في رومية اقرباء بياومون العن والخور. ثم طر فيه
 والطوبوس على برنوس وكاسوس فبادت جهها لكرية هذان الطامرات اعلكا
 يد بوس الكيان ولبها ينها القوا لاجتزا الملكة عيها مرار. وما ان قيصر كان
 مصاحبا في المارة عثر على وسيلة تمكنه من الحصول على القسم الاخر واحار اليه رومية
 ضاق بذلك خصية. اما ماريوس فقد حمى في ان يعزز سلطته لكانا ذلك كان
 حقا لان فور قيصر ماكسالك حرك كل الملكة فكون تحت سلطته ولما اخذ العباد
 من رومية كل ماخذ بسب كثره الحروب المدنية التزمت ان تبتد الحربة جانا
 املا بالراحة

ولما نالت سوية القاصرة سامورية الهيرة تحت اسم امير الطور قبضت على توام

السلطة المطلقة . وأما روم ، فكانت في عهد الثياصن جبهة بان تحرس ذاتها غير مبالية بتوسع نجوها . ولم تم بفرقة الألدرا عنها البرابرة الذين ازدادوا الدخول إلى المملكة

ولبن موت غالباً عليك مجلس الدولة أن يرحم المحرقة والسلطة القسطنطينية لولم يصنع رجال الحرب الذين ازدادوا أن يكون عليهم رئيساً مستغراً بتلقونه عليهم السيادة . وأد هانابرون وحنا في الأرض جاثراً ثار المرتزقون وغير كل من الثخارون ولزعا وعطف رجال الحرب أن تغلب الولاة ميوطاً بهم فيما عدا السلطة جهاراً من يودي لم عنها نقماً باعطاً وتعودوا أن يخلصوا منهم وداة الطاعة فباد بذلك النظام معها وأصبح جند الملوك الفاضلون في رعايه حفاً غارت رخصتهم في انقضاء نظام الجندى الروماني القديم حلتهم على أن يحدق بهم الحدود بمهون النضواء وأتلف . ولبن تغير الملوك كان كل جيش يجهد في أن يصطلي له ملكاً ليقيم حقتهم حروب مدنية وطماح طائلة ولما ازغمت اعصاب المملكة ونظام الجند . فبهذه الانقلابات غلبت هبة الجيش الروماني وعطلته فنهس البرت من ناحية المشرق باسم الفرس الذين تمكنوا في ما سلف مراراً جة ومن ناحية الشمال لم كثيرة كانت قاطنة أراضي باردة جديدة حلتها عطف أراضي الدولة الرومانية على أن تكرر عليها وهزم الجميع على الدخول إليها مراراً . وعلى هذا لم يكن رجل واحد كافياً لأن يحمل على طائفة مملكة كنه شائعة مجرمات عليها من المحطات كلها . فالحروب المتواصلة ورغبة الصاكر في أن يترأس عليهم قهاصرة وملوك كانت ماضت تكلمهم . وبما أن المملكة كانت احتكاكها أزمة تكاثرت للملوك طمناً بتكاثر اولادهم . فإركوس اولادوس شارك اعطاء بالولاد ونصب ستارديوس ابنه ملوكاً والحمات الصرورة ديونيسيانوس أن يشم العرب والمشرق به ومن مكسيميانوس . ولما رأى كل منها أن الاشتغال احسكه غير له فنهصراً . وسبب تكاثر عدد الملوك والثياصن اصصت الدولة معنونة بتقات باعطة ما اجتازت ذ ذاك الملكة وكثرت محروب المدنية ثم قسم قسطنطين بن كلوروس الملكة ميوتاً بين الولاد واقتصد فريضة آثاره من يعدم ولم يبق بعد ذلك ملك سفاخر وحنا بالولاد

أن رخايرة اونيورديوس وفلاصيميانوس الثالث كانت باعفاً كبيراً على اعادة مملكة فخرم فنهس البرابرة مراراً جة ايطاليادوسية واصصت الدائن فيها مريسة لم . ففرغ

العرب سعتهم في ودة الاعمال فاستولى النذال على افرينية والوريقوط على اسبابا والقرنيس على غالوا والساكسون على بريطانيا الكبرى والمارول على رومانية برمتها ثم فتحها اليسير ونحوط قيصاري الملوك الرومانيون في الشرق وغادروا ايطاليا ورومية فريسة البرابرة . بيد أن الملكة الرومانية آتت إلى ما كانت عليه من الياس والفتن في أيام يوستنيانوس بسبب شجاعة بالذرا وثاريس . فرومية بعد ما احدث مرات عديدة مكشفت ميوطة الملكة الرومانية . الآن الشرافقة لما رأوا ما فيها من الشقاق وما في ملوكها من التواني طشروا بها وطيوطا اعظم جزء في الشرق وادافوها في هذه الناحية عدداً ميوتاً حتى لهم لم يعودوا يحكروا باعطالها ولهذا استولى اللوسارد يورث على الحال الأكثر جهه وضارة في ايطاليا . فلما اصصت رومانية في ضيق عظيمة لكثرة تدباهم الحواصلة ولم يدافع عنها ملوكها الفجأت إلى الاقربيس طالة الاستغاثة منهم فاجتاز باهان ملك فربا اسحال الالب وهزم اللوسارد بين وبعد ما درس كارلوس الكبير رستم سلطانهم تراء عرش ايطاليا اذ فضاغته اغت فبايا يسيرة لحناء القهاصرة وفي السنة الثاني والمانع بعد المسح القبة الرومانيون ملكاً وأسس ثانية الملكة الرومانية . فاصصت بعد هذا سرقة حل سمورومية وسقوطها امرا سهل الاضراكه ففري هذه الملكة القائدة لاحد ام الحروب والمومعة للاعداد على حبرائها دويحت جميع انظار العام لانها اتصلت بالسباية ومن الحرب إلى اسم درجة لم ملك ترى حل استغاق الجمهورية لم حل ميوطها التي جعلها حسد اعالي الوطن ومحة المرة التي استغرت الحدود . لم بعد يثق عليك أن تهز جميع اوزمة رومانية ان كست فداء ان تلاخطها بدائها او بالنظر إلى سائر القصور ففري سعتهم الفطبات التي في مزجة ان تصدر عن ادارة الاشتغال في كل زمان . فاذا لاخطها بالنظر إلى ذاتها تراها أولاً في حالة ملوكة مربية حسبة الشرائع الأولى خاضعة للحكم الجمهوري هي فنهسل عليك معرفة نظام الحالة الجمهورية ثم معرفة الدعاة التي كانت لها في زمان سلطنة الملوك ولا ترى باقل وضوح كيف كان ركن السلطة الملوكية الجديدة يهتف في زمان المحرقة لانه كما افك فنهس ان ابتداء المشيئة وتخاصد ما عدا في ملك سرفوريوس توليوس الذي مولول من اذائق الرومانيين عليهم المحرقة كذلك شعرت ان حكم سلا الجمهوري وان يكن ميوتاً وقصيراً يوصح ان رومانية وان كانت شديقة المتروانية فادارة ان ترضع لحصم بر الصلوبة كالتعوب الذين استولت

جودها الذين كانوا باعث على اجلاس كل قبصر على السنة الملكية اذ كان من
المستحيل ان رجال الحرب الذين غيروا الملك واقاموا مدلا منه سلوكا يستمرون ربا
مدينا غير فاكرون امهم م التايبون على ريام الولاة ولذلك يتصرفون بكيفية مدبون .
ويمكن لك ان تلقى بالارسة التي نعت بها ما عدل على حالة المدينة وانغلاقها وتبصر
في الزمان الذي كانت فيه رخصة مجلس الدوق والنسب الروماني والى الزمان الذي
ملفت غادها والاس الذي فيه استدرحتهم الى مدارج السلطة المطلقة تحت الغاب
امراطور من ثم الى الحق الذي فيه كان الملوك يابدها ترفع مكاناتهم وتعلموا كما انشاء .
مصح من ذلك لديك الارخاء والخراب والخراب التي اُشيت عنها وابادة المسموح الدولة
الرومانية ماسرها . ممة في الارسة الاخيرة الشهيرة التي تدل على نهير الدولة الرومانية
بذاتها واما الارسة التي سعتها عن حالها ما نظر الى سائر الشعوب فلا يصعب عليها
امتيارها انما يقص عنها ان نظري الزمان الذي كانت فيه تعاود بطولها وهي ممرجة
للإحطار وعد اسير ذلك كثر من حماسة سنة واسبى مدثار النوليين في ابطالها ودمار دولة
قرطبة . وفي الزمان الذي اصرت فيه حروبا هائلة فانها كانت وتنتد اشد وغير
معرضة للإحطار واسير ذلك ما نفي سنة الى ان قعدت دولة القباصر . وفي الزمان
الذي فيه كانت ممرجة على شوكتها وعظمتها . واستمر اربعا بقية وانتهى في عهد ثودوسوس
الكبير . ثم في الزمان الذي فيه دثرت من كل ناحية وجهت رويدا ومثا لثا اسفرت
اربعانية سنة فكان ابد رومانيا في عهد اولاد ثودوسوس الكبير وانها وما في حكم كارلوس
الظيم

ولست هاهل باسدي ان قد يمكن اضافة حوادث خاصة الى طل ختار رومية
كثير الدائن على المدبون فان بذلك نوات عظيمة . وان كثرة السامور والقبعة
الذين قنعوا رومية واطالوا حروبهم عظيمات وحروبا هامة . فادا اوصت هذه الحروب
اداخلية والمخارجة قوى رومية ندرعت تدخل الغرباء بين اهلها سواء كان بالاكراه
لوسطية المخاطر ومن كثرتهم صبر عليها ان تعرف مهابا . وعص مجلس الدوق بالعرابة
ولها اخذهم الرومانيون بفرج بفرج . وان حسب الوطن الذي من سلطته ارتفعت رومية
فوق كل الشعوب لم يكن طبعها بالملك الذين توافدوا اليها من الخارج وجذب الفساد
في البلاد ما سبب هذا الاخلاط وكثرة الحنة تتكاثر الوطنيين المديين ويجكف مدري

عليهم
ورجاء ان نهم الباعث على هذا الحد الطبع عليك ان تنظر في الزمان الذين
عنتها لك بنوع خاص وذلك ان اعداها وقت ان كان الشعب مدينا سنة حدود
بسبب المخاطر التي كانت تكسفة من كل الاعاء والاخراد لم يكن يحشي من امر خارجي
فارضى الفسان لشهواته . فالهز الجمهوري بين هذين الزمانين هو ان في الاول حبة الوطن
والشرايع كانت عند الاقتدار وفي الثاني كل شيء كان يتم بالفرص النسبي والقوى
المجربة . فمن ذلك نهم ان في الزمان الاول مهاب رجال الامر الذين يستقروا اعالي
المناصب بوسائل ممرجة كانوا يحدون الجمهور في رعاية الصالحين وتبهم متعلقين بالجمهور
واما في الزمان الاسير يوم كان الاغصان يسود على كل شيء فاكادوا يشكرون الا
مدارة الجود لكي يشكروهم في مقاصد ممرجا عن سلطة مجلس الدوق . مسبب من الحالة
الاخيرة الفضة لربان الحرب صرورة في رومية وبنا حلة الهامة بشأن ذلك اصحت
السلطة بيد رئيس واحد . انما مقيتم الاشياء بالقوة صعب الشرائع خالية من القوة . والحر
وحده يتكامل يصح كل امر واصبح اشد الناس سائلا عليهم وقصاوى الامر ان السلطة
اصبحت في يد رجل واحد

وهكذا كانت الاشياء في رومية تقترب بذاتها حتى ان بولس المورخ القدي عمر
في زمان الجمهورية المشاهدة في الزمان علم من مجرد نظري ان الدولة الرومانية
لا تلبث برهة الا تعود الى الحالة الملكية . وسبب هذا الانقلاب لا نجد جصوة الدناق
يونك مناصب الجمهورية الا بسلطة مطلقة ومن جهة اخرى ان الحربة كانت موصوفة جدا
في رومية حتى لم يستقد من الاغصان والاكرام حيا بها فانفضى الامر ان يوصفوا روبا
رويدا يحمل مديونة الى ان يلقوا بون يهدونها فيه بالقوة مملوا ما لمخلع بيدنا حسب قول
لوسطو بدمانة الشعب ثم بالنظم والحرر لكنا مصلوا في ورطة اخرى لاندسها بسبب
رجال الحرب ولا مضمين من هذا البشر الناجم من هذه الحالة

فلا ريب ان هذه الملكة التي غادها القباصر كثر منها السلاح ولذا اقتضى ان
تكون كلها حربة فتطشت ولتشت بالانراطورية وهي موم الاقلب التي غادها فادة
الجمهور وامراء الفساكر . وهنا وبين لديك انه كما كانت الحسد حسب في الجمهورية
بين الشعب والشرفاء كذلك كان في ملكة القباصر داء يسري في اعصانها وهو قباصة

بالعدل المبني وهو حسب هذه الضرورات العظيمة التي عن غير ندمو معانيها وبني بناء
ان يصير العربة الأخيرة ويبعد المالك نبهوش الآراء وبني القوة. فان مصر التي
كانت في آف الزمان حكيمة كانت تدير منافعها بخلا وتجره بكل امورها فان
الله اداع روح الدوار في اراتها لم يدرك بما صنع فهلك. فلا تخطئ التمدية قلب
بصري. فان الله يهدي من صل ومن يحضر فضلال غيوش يهوي الى وهن مدلية.
وليس لهم لحداغ عنوا الاسعاده السجعة وبذلك يحكم الله على كل الشعوب ملا يوهن
عن الخلد والصعب. بل اذا تكلمنا عنها فليكن ذلك ذريعة الى ترهلتها. وان
ما مدته صل الصدقة بالظن الى آرائنا عبر الرينة نهد حكمة سامية وفي العناية
الاولى التي تضمن كل العدل والمخلوقات نظام واحد ونية واحدة. وعلى هذا مكل
شيء آت الى حاية واحدة وانما لعدم مهاد كل شيء بعد الصدقة او عدم الترتيب
في الحوادث الخاصة

وهذا يخلق ما قاله الرسول وهو ان الله سعيد وهو وحده مستطيع كل شيء
وهو ملك المالك ورب الارباب. فقلوب له مار راحة غير قلقة ولن تقلق يرى كل
شيء متغيراً وهو ثابت بغير الاشياء بسانه لا تغير وهو وحده يهب السلطة ويأخذها
ويقلها من رجل الى آخرون معز الى بعد ومن شمس الى شمس وما ذلك الا
لحين انها لم تكن لمن تسلط الا على سبل العارية وبه وحده تقوم الطبايع وبذلك يشر
الملوك انهم واصحون لسلطة امي من سلطتهم فانهم يعفون الاشياء بزيادة تروها وبما قل
فتكن الزوم من معاهيل لم يستدركوا من قبل ولا يمكن لم ان يثكلوا من النظام
الذي فاست به الاجمال الفارقة في الاعمال ولا يمكن ان يستدركوا بحري الاحمال
مستغلاً ولا من لمر الامور لهم حسب معرفتهم فهو وحده فاض على كل شيء
بيده ويعرف لسانه ما وجد وما لم يوجد وهو الحاكم وحده في كل الازمة ويسبق فهمه
كل المآرب والآراء

فان السكندر لم ينجح فكم ان كل احوال ستاول الى جهه فادو وان استباحته
نسب دنايته ولم يكن برهوش سالم ان كان ياتي في قلوب الشعب الروماني محبة
الحربة الفاتحة بانه ياتي في الافكار مددا من الجراءة العظيمة الذي به يصحي الظلم الزاعب
الله في ان يهده الله ما كان في عهد الماركبيين ولم يكن من داب التهاون بدهانة

التي على وسائل لهاشروا اعمالاً تبيل الافكار

وفي الوقت منه فاعلم عدد ذوي المسكنة والحاجة لكثرة الدخ والردائل
والكسل الذي تظنون في تلك العادات. ولما الذين كانوا في اساء حال لم يكونوا
مجدون وسائل تكلم من امر معاشهم الا القيام بالثروت غير ماثبت بمراسر ياتي على
الكون بدم وذلك ما جعل كتبها على الاثارة قصد دنار رومية. تمت داب
المطامير الصعاليك الذين لا يجتهدون من فندان شيء انشاء الرزاليان يودوا الانتلاب
واستظهر طنان الوعل من السكان في رومية واصبح اصحاب المالة الوسطى الذين كانوا
يعدلون الامور اخضع قسم فيها ولما اتقنى ان يستط الحكم الجمهوري

ويمكن لما ان نصيف على ذلك حارة خاصة في الاشخاص فانهم سبوا حوادث
عظيمة وم الكراة وباريوس وسلا وسوس وحولوس قيصروا بطوموس وانطوس
ولقد نوهت بعنفها انما كان جل اهتمامي ان ابين لك طل الشرور العامة اي الحسد
بين المرتدين وهو وحده كانت معرفته مهلك وينائج خطيرة لديك

الفصل الثامن

خلاصة الخطاب الآنف وبها يوضح ان كل شيء معاده

الى اصل العناية الالهية

نذكر باسدي ان وثاق الطل الخاصة التي تميم المالك وتعد ما معاط بامر
العناية الالهية السرية فان الله فاض من امي الساء على ازية المالك وبه قلوب الشر
فاطمة مازة يبعج الشهوات وطوراً يطلق لما الاعة وبهذا يحرك كل الجنس الشرقي.
ايود ان يتم فانهم. فاه يبعث بالخوف امامهم ويقي في قلوبهم وقلوب حثودم حراة
نوتلم ذلك. ايود ان يتم فضاة. فاه يبعث اليهم بحكمة خارقة وبصورة وقادة
ويجعلهم يستدركون الشرور التي تنوع الملكة ويوطدون اركان الراحة العامة فاه
يتم لم الحكمة البشرية فاصرة من وجو فبهروها ويد بانكارها ثم يبادروها وجهها
فيهمها وبطرحها ويرذلها بذاتها بصلبك بتصوراتها الخاصة ويصح استرسلها اصولها لما
واستخدم بملك الوسة احكامه الفائلة حسب قواعد عدو الصائمة وهو نفسه بصد المخلوقات

اصلاح غلط

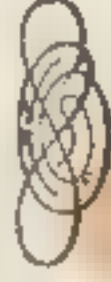
ان نكتب مخرج هذا الكتاب ومعه وسائر اعضاء الدائرة العلمية عن بيروت وتحت طاعنه لعطلة مدرسة الحكمة اوقع اعلانا كثيرة فيه اوجبت عمل فهرستها هذا والحقه

من الدرجة	خطا	صواب
١١	خطا	صواب
١٢	خطا	صواب
١٣	خطا	صواب
١٤	خطا	صواب
١٥	خطا	صواب
١٦	خطا	صواب
١٧	خطا	صواب
١٨	خطا	صواب
١٩	خطا	صواب
٢٠	خطا	صواب
٢١	خطا	صواب
٢٢	خطا	صواب
٢٣	خطا	صواب
٢٤	خطا	صواب
٢٥	خطا	صواب
٢٦	خطا	صواب
٢٧	خطا	صواب
٢٨	خطا	صواب
٢٩	خطا	صواب
٣٠	خطا	صواب
٣١	خطا	صواب
٣٢	خطا	صواب
٣٣	خطا	صواب
٣٤	خطا	صواب
٣٥	خطا	صواب
٣٦	خطا	صواب
٣٧	خطا	صواب
٣٨	خطا	صواب
٣٩	خطا	صواب
٤٠	خطا	صواب
٤١	خطا	صواب
٤٢	خطا	صواب
٤٣	خطا	صواب
٤٤	خطا	صواب
٤٥	خطا	صواب
٤٦	خطا	صواب
٤٧	خطا	صواب
٤٨	خطا	صواب
٤٩	خطا	صواب
٥٠	خطا	صواب
٥١	خطا	صواب
٥٢	خطا	صواب
٥٣	خطا	صواب
٥٤	خطا	صواب
٥٥	خطا	صواب
٥٦	خطا	صواب
٥٧	خطا	صواب
٥٨	خطا	صواب
٥٩	خطا	صواب
٦٠	خطا	صواب
٦١	خطا	صواب
٦٢	خطا	صواب
٦٣	خطا	صواب
٦٤	خطا	صواب
٦٥	خطا	صواب
٦٦	خطا	صواب
٦٧	خطا	صواب
٦٨	خطا	صواب
٦٩	خطا	صواب
٧٠	خطا	صواب
٧١	خطا	صواب
٧٢	خطا	صواب
٧٣	خطا	صواب
٧٤	خطا	صواب
٧٥	خطا	صواب
٧٦	خطا	صواب
٧٧	خطا	صواب
٧٨	خطا	صواب
٧٩	خطا	صواب
٨٠	خطا	صواب
٨١	خطا	صواب
٨٢	خطا	صواب
٨٣	خطا	صواب
٨٤	خطا	صواب
٨٥	خطا	صواب
٨٦	خطا	صواب
٨٧	خطا	صواب
٨٨	خطا	صواب
٨٩	خطا	صواب
٩٠	خطا	صواب
٩١	خطا	صواب
٩٢	خطا	صواب
٩٣	خطا	صواب
٩٤	خطا	صواب
٩٥	خطا	صواب
٩٦	خطا	صواب
٩٧	خطا	صواب
٩٨	خطا	صواب
٩٩	خطا	صواب
١٠٠	خطا	صواب

جود من يصور مسئول على الملكة وخفانهم وقصارى الامر ان ليست سلطة شرعية
لا نخدم كرها لخاصة غير مقاصدها والله وحده يصنع ما يشاء ولهذا اذا نهضنا الانبياء
المخاصة بينهم لما ان كل شيء عجيب ومع ذلك فان الامور لم تخرج من سلسل وبين لك
ذلك خطائنا هذا ويكتفك غير مكررين ما فيها من غير حالك ان نظري في سلسل
المحادثات التي طرأت في الدولة الرومانية وحدها من عهد رومولوس الى عهد
كارلوس الكبير. ولربما تغال في اورد اطالة الكلام عن نسب فرنسا وكارلوس الكبير
الذي شاد الملكة الرومانية الجديدة. مصلأ على ان تاريخ كارلوس الكبير قسم
من تاريخ فرنسا الذي باشرت تأليفه است خست وقد قدمت فيه كثيرا ما في اني
ذلك الى تاريخ آخر القوم جالسه اذ به اكون مشهورا على ان اتكلم عن فرنسا وعن هذا الخطر
الذي صارح به سالتو كل الذين اشتهروا في الاجمال الدائرة بل قد عاينهم بنفاه وحسنت
وعدولوا بطهر لك ذلك على ما عجزت عن ان اورد هذه الملكة التي بدأت قبل كارلوس
بما في في خطائي عملا اسقط به كلاما عنها وقد طست ان من الخلق ان
ايدي لك بتسلسل واحد اندامه في الخطاطة. وخطه لم يبق شيء اتكلم عنه في القسم
الاول من التاريخ العام فوقفنا ان على السراة واصبحت ملاحظات تسلسل الديانة
والملك العظيم حتى كارلوس العظيم موطنة بهدتك فالك تراعا مخطئة بذاتها
والديانة فاقمة بوقها الخاصة وتتم حيثما ما في العظة الخاصة وعلى اني

استرجع الرجل الحكيم آماله

ف



صواب	خطا	سطر	وجه
الارطاجيين	الايوجيين	١٢	٠٠٠
القديس	القدس	٠٧	٩٢
يقال له يوستيوس	يقال حوستيوس	١٥	٠٠٠
حيث مصب نهر الفولغا	الى مصب الفولغا	١٢	٠٩٨
النايات	النايات	١٠	١٠١
موتال	مارلوس	٠٧	١٠٢
كهرونيوم اي الرلى	كهرونيوم	١٢	٠٠٠
موتال	مارتاس	٠٨	١٠٢
والهرك الاول الذين كان يعرفها	والهرك الاول الذي كان يعرفه	١٤	١١١
الاث	الاسا	٢٢	٠٠٠
التيان	التعباب	٢٢	١١٧
لنهم الاولى الجفاف	لنهم الجفاف الاول	٢	١٢١
طمين	موسى (الثانية)	١٢	١٤١
الارز	الفضل	٢٥	٠٠٠
الشعوب	الشعوب	٠٢	١٤٥
وسله	سله	٠٢	١٤٩
اله	الهم	١٢	٠
لنصب	لنصب	٠٩	١٥٠
عصفلون	للكلور	٠٥	١٥١
ومفرغا	ومفرغا	٢	١٥٩
اللانغيون... والسوطيون	اللانغيد يون... والسلايد يون	١٨	١٦٢
يكوبا	نوبا	٢٦	١٦٦
اليونانية	واليونانية	٢٠	١٦٧
بصر وحودها	بمي وحودها	٢٥	١٦٩

صواب	خطا	سطر	وجه
امانوها	امانوها	١٢	٠٤٥
سلوكوس... السلوطيين	سلوكوس... السلوطيين	١٧	٠٤٧
فرصة	فرصة	٩	٠٦٢
خوض المانع سنة ٨٦	خوض ٨٦ المانع	١٢	٠٦٢
المدو	المدد	٠٤	٠٦٤
كانيليا	حكايللا	١٢	٠٠
لاف اغنياق الحمرة وصباحه لم	لولا ان اغنياق الحمرة	٢	٠٦٩
بجملاء	وصباحه جملاء		
مكاته دافوس وامرق دمه	مكاته دافوس الذي	١٨	٠٧٢
اما الملك دافوس الذي كان يقيم	امرق دمه		
بناصر الملكة	يدرا عنها الملك دافوس	٢٠	٠٠
مكاته مدة ملكها بسيرة	فلم يلهمها عن الانواع بالبيعة	٢٢	٠٠
ساليوس	سوى من الالهم الملك		
ريسي	ساليوس	٠٤	٠٦٤
الشمساطي	ريوبا	٢٢	٠٠٠
الندبة	الشموزالي	٠٢	٠٦٥
ارغم ان بلاس الاراطنة	القدم	٢٢	٠٠٠
٢٨٦	ارغم ان يكون حاجتنا	٢٢	٠٨٢
والشبابوس	٢٨٠٦	٠٦	٠٨٥
لنسها	لايتساروس	٠٧	٠٠
العصب والحدة	لنسها	١١	٠
الفولغات اي السائرة او العامة	العصب	٠٧	٠٨٦
البون لوكون اي البحر الاسود	الفولغات	١٤	٠٠٠
	البون تركسان	٠٦	٠٩١

صواب	خطا	سطر	وجه
موضع	موضوع	٢٥	٠٠٠
فقط بل من	فقط بين	٢١	٢٣٨
ب	بها	٥	٢٤٠
نباغ مرشون او مرشون وكذا في عمل	المارحوت	٧	٢٤١
الخر			
السمسطي	السمودي	٩	٠٠٠
الساحلون والبولانبست	الساليون والبولانبست	١٤	٠٠٠
الانفان	الانفان	٥	٢٤٢
كتب السيلات نباد	السيل عمل	٩	٢٤٤
ومن	لان	٢٢	٠٠٠
الابا	الانبيا	١٥	٢٤٥
الشمع	الشمع	٢٢	٢٤٥
ماركون وماني	مارموس ومانس	٢٤	٢٤٦
صورة المذبح المشد	صورة المذبح	١١	٢٤٩
في القريه التي سما الرب اسرائيل	في القريه سيارب	١٣	٠
بها	اسرائيل		
انها تقيم جميع الاسفار ولا يلزم الاتصاف	انها داحه ضمن الاسفار	٢٠	٢٥٠
من الاسفار هو يسبل لا التكديب	مكدب سمع من ان يفتي		
بها بل ايجاد كل ما يكره المحدثون	ان لا يكونا قد فصحوا		
وجوده فيها واذا السلنا بكل ما يقولون	اذ لا يسبل منهم ان		
فيسمر بلا ماض اصل هذه الاسفار	بانها يصامها بان		
الها	بصمودها اميرا لا يود		
	المحدثون ان يروها انها ولو		
	منها كل ما يطلونه		
فهل ... كتاب ابا كان	وهل ... كتاب كان	١	٢٥٥

صواب	خطا	سطر	وجه
اذ ناضل على الكهوت الذي ...	لدى ناضل على الكهوت	٢٦	١٧١
ميركان واربعونيل	التي ... وراويل		
ابرا	نريش	٢	١٧٤
لا نفاس لما هو حاصل عليه وبه	لاونفاس له ويطلق	٢٦	٠٠٠
بنفاس	بورن		
الوالي	والي	١٠	١٧٦
غير متساو	غير متساو	١٧	١٧٩
بصه	بصه	١٠	١٨١
لا	لا	١٥	١٨٤
للدين	الدين	٢٠	١٨٩
بولس	بطرس	١٤	١٩٢
انبيا	الانبيا	١٧	٠٠٠
الربل وحلائهم	الربل وحلائهم	٢٠	١٩٥
نروحي	نروحي (الثاني)	١٧	١٩٩
طيطوس وكذا بعد	نيجوس	١٢	٢٠١
التي لا توضح	التي توضح	١٢	٢٠٥
الساحر	الماسحسالي	٨	٢٠٨
كله الصليب عند المالكون	كله المالكون	٧	٢٢٥
الفلا	الفلا	٩	٠٠٠
لنجوس وكذا بعد	لناحوس	١٥	٢٢٧
انه	ان	٢٦	٢٢٩
نلسوس	سالمس	٨	٢٢٦
اناه الانبا	انه الانبا	١٨	٠٠٠
ومن برغب	وان رغب	٢١	٠٠٠
من	موا	٨	٢٢٧

وجه	سطر	خطا	صواب
٢٥٦	٠٢	بهرما	صواب
٢٥٨	٠٦	قبل	بهرما
٢٦٠	١٥	الكامل	بهرما
٠٠٠	١٧	مينا	بهرما
٢٦١	٠١	بوشيا الا	بوشيا ان هو الا
٢٦١	٠٢	الحرب	الرب
٢٦٢	١٢	الا بان بهرض على	من ان يحمي عروسة لشهادة الحواس
٢٦٤	٠٢	شهادة الحواس	شهادة الحواس
٢٦٥	٠٨	المر بالسآء... الاجتهاد	المر بالسآء... الاجتهاد
		تكتف بخدمه ويكرمه	تكتف بانف ان يله طريقه
		خدمه وعباده	خدمه وعباده
٢٦٦	٤	عليه	عليها
٠٠٠	١٢	لها	له
٠٠٠	٢٤	بانه	بانه
٢٦٩	٠٦	لا نجدى	نجدى
٢٧٠	٠٧	رويام	رويام
٢٧٢	١٥	اهالهم	اهالهم
٢٧٣	١٧	اعلمت	واعلمت
٠٠٠	٢٤	ان ذاك هو الذي استدرك	ان الغالب هو من استدرك
٢٧٤	٠١	هي مريجة في النهاية	هي ما جعله راجعا في النهاية
٠٠٠	٠٨	بالخوس وهرقل	بالخوس وهرقل ابن المنرى
٢٧٥	٠٢	زبان	زبان
٠٠٠	١٦	الرغبة	الرغبة
١٨٤	٠٨	ان يعمري	ان موسى يعمري
٢٨٥	٠٦	رم	لم

وجه	سطر	خطا	صواب
٢٨٦	٢٦	لاه البلاد قمع	لاه قمع البلاد
٢٨٧	١٢	واعلمت بكنيات	واعلم بكنيات
٠٠٠	١٧	اعدت لالاعال	اعدت لالاعال
٢٩٠	٠٦	احزرت في المطامع الموطه	احزرت المطامع الموطه غالبا
		بها غالبا يحسها ما لا يوجد	يحسها مع الشجاعة التي لا توجد
٢٩٢	١٧	الذين	الذين
٢٩٢	٠١	العامي	العامي
٠٠٠	٠٢	المحدثات	المحدثات
٢٩٥	٢٤	نريتهم	نريتهم
٢٩٦	٢٠	يرتكبون	يرتكبون
٢٩٧	٢٥	المجسدين	المجسدين
٢٠٠	٠٧	الحرية	الحرية
٠٠٠	٢٢	شعروا... خسرتها	شعروا... خسرتها
٢٠١	٠٢	اسرار الساسية	اسرار ساسية
٢٠٢	٠٦	اللاسيد يوتون اي السبرنون	اللاسيد يوتون اي السبرنون
٠٠٠	١٢	يستمرى مفتون	يستمرى مفتون
٢٠٧	١١	نطوس ليهوس	نطوس ليهوس
٢٠٨	٠٤	مجدد	مجدد
٢١٠	٠٢	المركال	المركبات
٢١١	٠٦	بينا	بينا
٠٠٠	١٨	في الخير العام	في الخير العام اكثر منه
٢١٢	٠٢	معلوما	معلوما
٠٠٠	٢٠	الذين فازوا بالنصر فان	الذين انتصر الرومانوف طهرهم
		رومية لم ينام ولم تكن	لكنهم كانوا ياملون الاخذ بشارم
		بجراعا من ان تاخذ بشاروا	اذ كان

صواب	خطا	مطر	وجه
مدينة اريسي	مدينة	.٤	٢١٤
عواطف	عواصف	٢١	٢١٥
منهكون	منهكون	.٥	٢١٨
مجموع	مجموع	٢١	...
نيطوس لينوس	نظيف	.٦	٢٢٠
انها غير منفصلة	انه غير منفصل	.٩	٢٢٤
بعض الحوادث التي	بعض التي	.٦	٢٢٥
بظن	بظن	١٩	٢٢٦
اذى	اذى	.١	٢٢٧
وقد كان لهصر ابه اذ ذاك	وقد كان لهصر اذ	١٢	٢٢٩
حتى اتخذ اعداء يته ومنازعه مساعدين	ذالك حتى اتخذ آل	١٤	...
على تسبب	يته اعداء ومنازعه		
البدالة والوار يقوط اي النقطتين	حما بتسبب		
وبعد ما الاطر غوت ايه النقطتين	القدال١	٢٣١
الشرقوت	والوار يقوط		
الفاغاة	الثاني والمائة	١٣	...
الباعث	الباعث	.٣	٢٣٢
تخطا	تخطا	.٧	٢٣٣
كانها	كانها	.٥	٢٣٤



